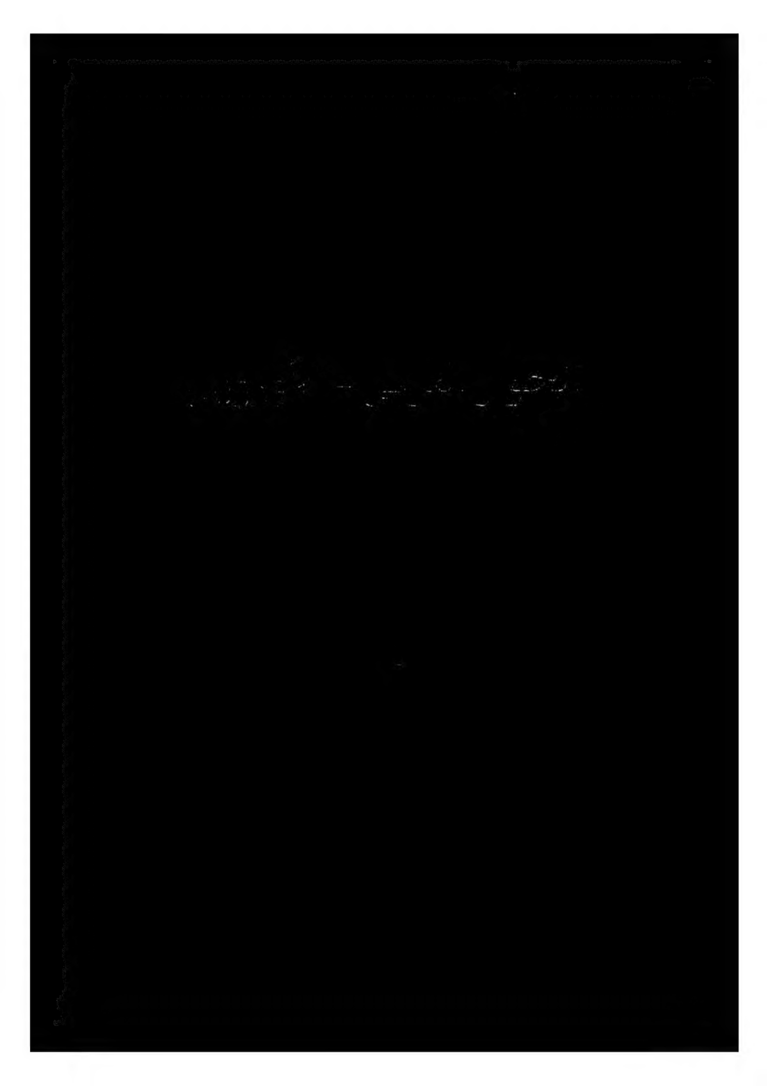



بسم الله الرحمن الرحيم

الحوار العربى الأوروبى

(المجلد الرابع)

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت:٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم ٤ الحوار العربى الاوروبى (المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
د. جويلى : الواردات امصرية ترتفع بنسبة ٣٠٪ سنويا			
هشام جاد	الاحرار	٦٠٣	٩٦-٠٧-٢٣
وودى الن يخسر السباق امام شوارزنيغر !			
	الحياة اللندنية	٦٠٦	٩٦-٠٨-٠٤
اتفاقيات المشاركة ومستقبل العلاقات العربية الأوروبية			
	الاهرام الاقتصادى	٦٠٨	٩٦-٠٨-٠٥
وفد زراعى اوروبى يزور القاهرة للبحث فى مواضيع الشراكة			
	الحياة اللندنية	٦١٠	٩٦-٠٨-٠٦
مساعد وزير الخارجية : اتفاق المشاركة المصرى - الاوروبى يتمشى مع البعد العربى للسياسة الخارجية			
	الاهرام	٦١١	٩٦-٠٨-١٠
الخلافات حول تبادل المنتجات الزراعية هل يعطل الشراكة المصرية الأوروبية؟			
خالد حسن	العالم اليوم	٦١٤	٩٦-٠٨-١٠
جولة المفاوضات الأوروبية الأخيرة حققت نتائج ايجابية			
مجدى عبيد	العالم اليوم	٦١٧	٩٦-٠٨-١١
أوربا تطالب العرب باسم الشراكة بكشف اسرارهم العسكرية !			
محمد جمال عرفة	الشعب	٦٢١	٩٦-٠٨-١٣
قراءة فى المشاركة العربية - الأوروبية			
د. عبد الرحمن صبرى	الاهرام	٦٢٢	٩٦-٠٨-٢١
نتائج هامة للجولة السابعة لمفاوضات المشاركة المصرية الأوروبية			
هادية الشربينى	اخر ساعة	٦٢٣	٩٦-٠٨-٢١
دور جديد للحكومة والقطاع الخاص فى المرحلة القادمة			
	الجمهورية	٦٢٧	٩٦-٠٨-٢٣
الحصول على مزيد من المساعدات والمعونات الفنية من السوق الأوروبية			
	الاهرام	٦٣٠	٩٦-٠٨-٢٤
توقيع اتفاق المشاركة المصرية الأوروبية فى نوفمبر			
	اكتوبر	٦٣٣	٩٦-٠٨-٢٥

مجلد رقم ٤ الحوار العربي الاوروبي (المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العالم العربي واوروبا : مستقبل علاقات التعاون والمشاركة			
احمد نافع	الاهرام	٦٣٤	٩٦-٠٨-٣٠
مؤتمر بالجامعة العربية يناقش ما بعد برشلونة			
	الاهرام الاقتصادي	٦٣٦	٩٦-٠٩-٠٣
الشراكة الأوروبية المتوسطية .. هل تهدد الهوية العربية			
عماد السويفي	الاهرام	٦٣٧	٩٦-٠٩-٠٤
مؤتمر لمناقشة مستقبل الشراكة الاوروبية في القاهرة			
مينا جميل	العالم اليوم	٦٣٨	٩٦-٠٩-٠٤
تعثر مفاوضات الشراكة مع أوروبا			
صفاء لويس	المصور	٦٣٩	٩٦-٠٩-٠٦
مؤتمر المشاركة الاوروبي في ايطاليا جينوا في الفترة من ٢٧-٢٩ نوفمبر ١٩٦٦			
	الاهرام	٦٤٠	٩٦-٠٩-٠٩
بحث تنشيط الحوار بين مصر والاتحاد الأوروبي			
	الاهرام	٦٤١	٩٦-٠٩-١٠
منطقة "الرفاهية المشتركة" تدفع بالدول العربية الى الانقسام			
عاطف عبد الله	الاهرام	٦٤٢	٩٦-٠٩-١١
المشاركة بين مصر والاتحاد الاوروبي تستهدف امن واستقرار المنطقة			
مصطفى عبد الله	الاهرام	٦٤٣	٩٦-٠٩-١٢
أزمة بين مصر واوروبا بسبب اتفاق الشراكة			
جمال شوقي	الوفد	٦٤٧	٩٦-٠٩-١٣
٣ قضايا اغراق ضد السلع المصرية في اقل من عام			
عزة نصر	العالم اليوم	٦٤٨	٩٦-٠٩-١٧
تأسيس منظمة السياحة الأوروبية - المتوسطية وانتخاب عثمان عائدي رئيسا لها			
	الحياة اللندنية	٦٥١	٩٦-٠٩-٢١
مستقبل المشاركة والتعاون العربي - الأوروبي			
	الحياة المصرية	٦٥٢	٩٦-٠٩-٢٣
عقوبات اقتصادية اوروبية ضد مصر			
كمال ريان	الاهرام	٦٥٣	٩٦-٠٩-٢٣
ما بعد برشلونة رؤية عربية موحدة			
سالم وهبي	الاهرام الاقتصادي	٦٥٥	٩٦-٠٩-٢٣
وفد اقتصادي مصري يزور تونس للاطلاع على تجربة الشراكة مع اوروبا			
جابر القرموطي	الحياة اللندنية	٦٧٣	٩٦-٠٩-٢٥

مجلد رقم ٤ الحوار العربى الاوروبى (المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ارتفاع كبير للمشاريع المشتركة بين تونس والاتحاد الأوروبي			
	الشرق الاوسط	٦٧٤	٩٦-٠٩-٢٧
١٦٠ شركة في الملتقى الخليجي الأوروبي			
محمد عبد الرحمن	العالم اليوم	٦٧٥	٩٦-٠٩-٢٩
اتفاقية للتعاون بين اتحاد الغرف التجارية واتحاد الغرف التجارية الاوروبية			
	الاهرام الاقتصادي	٦٧٦	٩٦-٠٩-٣٠
التزام مصر - تونسي لاقامة منطقة تجارة حرة بين الدول العربية المعنية باتفاق الشراكة مع اوروبا			
جابر القرموطي	الحياة اللندنية	٦٧٧	٩٦-١٠-٠١
منطقة التجارة الحرة هدف رئيسي للدول العربية			
دينا جميل	العالم اليوم	٦٧٨	٩٦-١٠-٠٣
الخبراء: حان الوقت لاقامة منطقة تجارة عربية حرة			
دينا جميل	العالم اليوم	٦٨١	٩٦-١٠-٠٦
جولة اوروبية ناجحة .. وهذه هي النتائج			
علي محمود	الاهرام المسائي	٦٨٤	٩٦-١٠-٠٧
المصريون ينضمون لمؤتمر "الشراكة الاوروبية بايطاليا			
فاطمة احسان	العالم اليوم	٦٨٥	٩٦-١٠-٠٨
١٠٠ شركة منمجلس التعاون في لقاء الشراكة الخليجي - الاوروبي			
مصطفى شهاب	الحياة اللندنية	٦٨٦	٩٦-١٠-٠٨
مصر تحتاج ١٤ مليار جنيه لبدء الشراكة مع اوروبا			
عبد الناصر محمد	العالم اليوم	٦٨٧	٩٦-١٠-١٣
تنسيق عربي في مفاوضات المشاركة مع اوروبا			
ايناس نور	الاهرام	٦٨٩	٩٦-١٠-١٦
مصر توافق شروع قرارا للاتحاد الاوروبي يفرض رسوما على شركات متهمة بالاغراق			
	الحياة اللندنية	٦٩٠	٩٦-١٠-١٨
العرب بين اوروبا واميركا			
حازم صاغية	الحياة اللندنية	٦٩١	٩٦-١٠-١٨
مربع الكلمات المتقاطعة			
د. رفعت لقوشة	العالم اليوم	٦٩٣	٩٦-١٠-١٩
اوروبا تتكلم ..			
جمال بدوي	الوفد	٦٩٤	٩٦-١٠-١٩
الدور الاوروبي .. بين العرب وفرنسا !			
عبد السلام عمران	الاهرام	٦٩٦	٩٦-١٠-١٩

مجلد رقم ٤ الحوار العربى الاوروبى (المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اوروبا والعرب			
	الاهرام	٦٩٧	٣١-١٠-٩٦
قواعد المنشأ الموحد .. على مائدة المفوضات العربية			
	الاهرام الاقتصادى	٦٩٨	٣١-١٠-٩٦
مخاوف من تقلص الصناعات العربي المتمتعة بالحماية			
عاطف عبد الله	الاهرام	٧٠٠	٣٣-١٠-٩٦
موقف عربى موحد لمواجهة هيمنة التكتلات الاقتصادية			
خميس البكرى	الاهرام	٧٠١	٣٣-١٠-٩٦
د. سعد ممثلة لوزارة الزراعة فىمفاوضات المشاركة المصرية الاوروبية ببروكسل			
	الاهرام	٧٠٢	٣٦-١٠-٩٦
مؤتمر الشراكة			
	الاهرام	٧٠٣	٣٦-١٠-٩٦
اجتماعات مجلس التعاون المصرى - الاوروبى تبدا غدا فى لوكسمبورج وتناقش اتفاقية المشاركة			
	الاهرام	٧٠٤	٣٧-١٠-٩٦
اتفاق المشاركة المصرية الاوروبية			
	الجمهورية	٧٠٥	٣٧-١٠-٩٦
مدريد تلتقى ببرشلونة فى القاهرة !			
	اكتوبر	٧٠٦	٣٧-١٠-٩٦
حجر ضخم فى بحيرة اسنة			
	الاهرام	٧٠٧	٣٨-١٠-٩٦
تحديات الشراكة السورية - الاوروبية :			
	الوسط	٧٠٩	٣٨-١٠-٩٦
الدور الاوروبى المنتظر			
د. ابراهيم احمد ابراهيم	الاهرام	٧١٣	٣٩-١٠-٩٦
أوروبا مصلحة فى السلام			
	الاخبار	٧١٤	٣٩-١٠-٩٦
مصر ملتزمة بتحرير تجارتها والوفاء بالتزاماتها			
ايناس نور	الاهرام	٧١٥	٣٩-١٠-٩٦
الحكومة الاسرائيلية لم تلتزم بمسئولية متطلبات السلام			
أ.ش.أ	الاخبار	٧١٧	٣٩-١٠-٩٦

مجلد رقم ٤ الحوار العربى الأوربى (المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصر تطالب الاتحاد الأوربى بفتح اسواقه للمنتجات الزراعية طوال العام			
على صالح	العالم اليوم	٧١٩	٢٩-١٠-٩٦
توقيع اتفاق الشراكة المصرية الأوربية قبل نهاية العام			
السيد النجار	الأخبار	٧٢٠	٠١-١١-٩٦
توقيع اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية			
سمر ضياء الدين	الوفد	٧٢١	٠١-١١-٩٦
المشاركة الأوروبية .. وحلم العدالة المفقود !!			
احمد مختار	الاهرام المسائى	٧٢٢	٠٣-١١-٩٦
مفاوضات المشاركة المصرية الأوروبية			
مجدى عبيد	العالم اليوم	٧٢٣	٠٣-١١-٩٦
أبا الخيل يحض البلدان المغاربية على اندماج اقليمى استعداد للشراكة مع اوربا			
سميرة الصدفى	الحياة اللندنية	٧٢٤	٠٨-١١-٩٦
هناك عالم اوروبى متوسطى يمتد من هلنسكى الى مسقط له مصالح مشتركة			
شريف الشوباشى	الاهرام	٧٢٦	٠٩-١١-٩٦
مفاوضات الشراكة المصرية - الأوروبية قد تستأنف الشهر المقبل			
نور الدين الفريضى	الحياة اللندنية	٧٢٨	٠٩-١١-٩٦
موسى : اتفقنا مع وفد الترويكا على تفعيل الدور الأوروبى .. والمؤتمر الاقتصادى ليس للتطبيع			
ايناس نور	الاهرام	٧٣٠	١٢-١١-٩٦
الاتحاد الأوروبى يعرض مشاركته الفنية فى تطوير الشركات الخاصة المصرية			
	الاهرام	٧٣١	١٣-١١-٩٦
هل تتمكن اوروبا من تجاوز القيود على دورها فى الشرق الأوسط؟			
ناصيف حتى	الحياة اللندنية	٧٣٣	١٦-١١-٩٦
أوروبا التى تريد ان تغاير اميركا فتغاير نفسها			
نور الدين الفريضى	الحياة اللندنية	٧٣٤	١٧-١١-٩٦
جولة جديدة منمفاوضات المشاركة المصرية - الأوروبية لدراسةمقترحات مصر بشأن المنتجات الزراعية			
طارق فتحى	الاهرام	٧٣٧	٢٣-١١-٩٦
مفهوم الدور الأوروبى، وامكانية الضغطلتغيير قواعد التسوية			
رياض ابو ملحم	الحياة اللندنية	٧٣٨	٢٣-١١-٩٦

مجلد رقم ٤ الحوار العربي الأوربي (المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
دعم الموقف العربي في قضية القدس والتسوية ومواجهة الحصار على العراق وليبيا والسودان			
عبد الفتاح فايد	الشعب	٧٤١	٩٦-١١-٢٩
ضرورة أن يكون لأوروبا دور سياسي يتناسب مع حجمها الاقتصادي			
احمد الغمري	الاهرام	٧٤٣	٩٦-١١-٠١
مصر طلبت تسهيل فتح الاسواق الوروبية للصادرات المصرية الزراعية			
محمود النوبي	الاهرام	٧٤٤	٩٦-١٢-٠١
مفاوضات مصرية اوروبية للاسراع بعقد اتفاقية المشاركة			
	الاهرام	٧٤٥	٩٦-١٢-٠١
التعاون الأوروبي المتوسطي - الى اين ؟			
هادية الشربيني	اخر ساعة	٧٤٦	٩٦-١٢-٠٤
اتحاد الصناعات المصرية يعد اقتراحات لعرضها على الاتحاد الاوروبي			
محمد الناظر	الحياة اللندنية	٧٤٩	٩٦-١٢-٠٥
خطر جديد يهدد الوطن العربي			
يوسف سعد	الشعب	٧٥٠	٩٦-١٢-٠٦
بحث زيادة الاستثمارات المشتركة بين مصر واوروبا			
مجدي عبيد	العالم اليوم	٧٥٢	٩٦-١٢-١٠
عودة الى قوة التدخل الأوروبية			
د. صلاح عز	الشعب	٧٥٣	٩٦-١٢-١٧
الدعوة لتوظيف طاقات الأمة العربية لاستعادة حقوقها			
محمد مبروك	الاهرام	٧٥٥	٩٦-١٢-١٧
مصر ترفض عرضا اوروبيا بمضاعفة الصادرات الزراعية			
مجدي عبيد	العالم اليوم	٧٥٦	٩٦-١٢-٢٥
ترحيب أوروبي باقتراح مصر باقامة تجمع لرجال الاعمال بالمتوسط			
	الاهرام	٧٥٨	٩٦-١٢-٢٦
مصر تحدد بوالف وارداتها من الاتحاد الأوروبي			
	الشعب	٧٥٩	٩٦-١٢-٢٧
رفض العرض الأوروبي بمضاعفة حجم صادرات مصر الزراعية			
ايناس نور	الاهرام	٧٦٠	٩٦-١٢-٣١

المدروسة للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: الأحرار
التاريخ: ٢ مايو ١٩٩٦

فى ندوة الشراكة المصرية الأوروبية:

د. جويلى: الواردات المصرية ترتفع بنسبة ٢٠٪ سنويا

اكد الدكتور احمد جويلى وزير التجارة والتموين أن الواردات المصرية ترتفع ارتفاعا سريعا فى حين ان الصادرات تسير ببطء شديد مشيرا إلى ان الصادرات هى التى تحدد العجز فى الميزان التجارى.

وقال جويلى خلال الندوة التى عقدت بنادى الزراعيين امس الاول حول المشاركة المصرية الاوروبية «الجوانب الزراعية» ان الواردات المصرية تزيد سنويا بنسبة تتراوح ما بين ١٥ إلى ٢٠٪.

وطالب جويلى بضرورة بذل كافة الجهود للوصول بالصادرات إلى ٢٨٪ من اجمالى الواردات مشيرا إلى ان الفائض الذى يتحقق من خلال ايرادات الجمارك والخدمات تبتلعه الزيادة الكبيرة فى الواردات.

واوضح وزير التجارة والتموين ان مرحلة التحرر فى التجارة تعنى إلغاء الجمارك ورفع حظر الاستيراد وجدولته وإزالة اى معوقات تواجه عملية

د. احمد جويلى

جمال بيومى

السفير جمال البيومى:

ضرورة اتخاذ قرار شجاع لضبط عملية الاستيراد والتصدير

تابع الندوة:
هشام جاد



الاستـيراد ولابد من تحسين الاداء فى مجال الصادرات.

واكـد الوزير ان اتفـاقـيـة الشراكـة الأوروبيـة تـعـمل على خلق مجال للتنافس والقدرة على الانتـاج بما يعنى الجـودة فى مـجال المنتج الذى يتم تصديره واوضح الوزير ان امـام مـصـر فرصـة كبـيرة لزيادة الصادرات إلى السوق الاوروبيـة المشتركة لان اكثر صادراتنا من المنتجات الزراعيـة مشـيرا إلى ان مـصر تقوم حاليا بفتح اسواق جديدة كافريقيا وشرق اوروبا ودول الكومونولث.

واكد وزير التجارة والتموين خلال الندوة ان القاعدة المصرية حـاليـا تـعـد ضعيـفـة لجـلب الاستـثمار وطالب بتوسيع القاعدة لزيادة الصادرات وان البنيـة الاساسية للتجارة عليها عامل كبير فى جذب الاستثمار مشيرا إلى ان التطوير يبدا من الانتـاج من خلال التمويل من البنوك وتخفيض الرسوم فى النقل الجوى والبحرى والموانىء وشركات ضمان الصادرات.

من جانبه طالب السفير جمال الدين البيـومى مساعد وزير الداخلية ورئيس لجنة التفاوض مع الاتحاد الاوروبى بضرورة تكاتف الجمـيع لدفع عـمليـة الانتـاج وبالتـالى زيادة الصادرات.

وقال ان مصر تقوم بتصدير ٦/١ ما تستورده من اوروبا فى القطاع الزراعى وان اى دولة لايمكن أن تقوم بدور المستورد دون ان تقوم بدور المصدر مشيرا إلى ان مصر ليست دولة بترولية وان كل دولار يستـقطع من دم المواطنين فى الداخل والخارج ونسبة التصدير تبلغ ٦ إلى ١ من الواردات.

ودعا السفير جمال البيومى بضرورة اتخاذ قرار سياسى شجاع للتحرك الفورى لضبط عملية التصدير والاستيراد لان ما يحدث من الجانب الأوروبى من شروط وعراقيل لا يمكن ان يجعل من مصر بلدا مصدرة فمثلا إذا كانت مصر ترغب فى تصدير الارز فالجمارك ٢٠٠٪ وكذلك البرتقال والبطاطس.

وقال ان كـمـيـة الصادرات المصـرية للاتحاد الاوروبى قيمتها ٢٠٪ من الصادرات الزراعية الكلية لمصر وان ٥٠٪ منها خضراوات وفاكهة وان الفول السودانى احد السلع الزراعية المهمة المصدرة وكذلك البطاطس والبصل الجاف والموالح والبهارات.

واكد سعد نصار رئيس مركز البحوث الزراعية ونائب رئيس الجانب المصرى فى التفاوض مع الاتحاد الاوروبى ان اتفاق

المشاركة الذى سيتم توقيعه خلال الاشهر القادمة يسمح لمصر باقامة منطقة حرة مع الدول العربية وتعدد تراكم المنشا فى السلع.

واوضح ان مصر حصلت على كل المميزات فى الدعم المادى والفنى والزراعى وسيتم السماح بدخول سلع اخرى من المنتجات مع إلغاء البنود الجمركية على المنتجات.

من جانبه قال الدكتور سمير طوبار نائب رئيس جامعة الزقازيق خلال الندوة انه منذ بدء تنفيذ اتفاقية التعاون مع المجموعة الاوروبية عام ٧٧ تم توقيع ٤ بروتوكولات مالية مقدارها ١٤٦٣ مليون ايكو منها ٦٦١ مليون ايكو فى شكل منح من موازنة المفوضين و٨٠٢ مليون ايكو قروض من بنك الاستثمار الاوروبى وتعد مصر المستفيد الرئيسى من بين الدول غير الأعضاء من مساعدات الاتحاد الاوروبى فى منطقة البحر المتوسط حيث تتلقى ٣١٪ من اجمالى التمويل المتاح للمنطقة.

واكد الدكتور محمود صادق استاذ الاقتصاد الزراعى بجامعة عين شمس خلال دراسة قدمها للندوة ان الدول الاوروبية تاتى فى مقدمة الدول بالنسبة لحجم التبادل التجارى بين مصر ودول العالم حيث بلغت قيمة صادرات مصر إلى دول الاتحاد نحو ١٢٤٤ مليون دولار اى ٤٠٪ من جملة الصادرات خلال عام ٩٣-٩٤.

وطالب مختار خطاب مستشار وزير قطاع الاعمال العام ومسئول الخصخصة بالوزارة فى ورقة عمل للندوة بضرورة عمل برامج للتاهيل والتطوير فى المجالات الرئيسية والخدمات الهندسية وانشاء مراكز للتميز والتصميم الهندسى مع تطوير التدريب المهنى الحديث وتطوير اجهزة المعايير والمناسيب.



الاعلام الغربي... وقضايانا العربية "المفترى عليها"

وودي آلن يخسر السباق امام شوارزنيغر!

عدنان يوسف *

■ يطرح اسلوب تعاطي الاعلام البريطاني الاحداث المؤسفة التي جرت في البحرين، سؤالاً بالغ الاهمية حول مدى مصداقية هذا الاعلام وموضوعيته في تعاطي احداث العالم العربي وقضاياه بوجه عام لا البحرين وحدها. وان كانت الحملة التي حظيت بها احداث البحرين خصوصاً بعد كشف ابعاد المؤامرة الارهابية، تلح وحدها بطرح هذا السؤال، فان تعامل الاعلام البريطاني مع قضايا الواقع السياسي العربي خصوصاً الواقع السعودي، يطرح ايضاً هذا السؤال بشدة وإلحاح.

وبداية، اعتقد ان طرح هذا السؤال والبحث عن اجابة حاسمة عنه، هو امر لا يمكن ان تتكفل به مقالة صحافية، وانما يستدعي دراسة منهجية متكاملة، نظراً الى اهميته الشديدة في تحديد رؤيتنا كعرب لانفسنا، ورؤيتنا في المقابل للعالم الخارجي خصوصاً العالم الغربي حيث يعتبر الاعلام البريطاني مفتاحاً مهماً لفهمه واستيعابه كمدخل لا غنى عنه لتحديد كيفية التعامل الامثل مع هذا العالم.

وظني ان هذه المقالة، تكتفي فقط بوضع النقاط على بعض - وليس كل - الاحرف في ما يتعلق بهذه القضية التي اراها بالغة الاهمية، وتزداد اهميتها مع التسليم بان هناك قطاعاً يكاد يمثل الغالبية في عالمنا العربي لا يزال يتعاطى مع اجهزة الاعلام الغربي بوجه عام والبريطاني بوجه خاص من موقف المتلقي المصدق - لا الناقد - لكل ما تأتي به هذه الاجهزة، خصوصاً عندما يتعلق الامر بقضايا عالمه العربي.

وظني ان ظروفاً تاريخية، ليست بعيدة تماماً في زمن عندما كان معظم الدول العربية يخضع لاستعمار الغربي، خلقت لدى الكثيرين منا احساساً بدونية تجاه كل ما هو غربي وهو احساس نفسي بالمقام الاول، اضافة الى ظروف سياسية وثقافية الا ان اكثرها لا يزال قائماً - حجمت من مصداقية الاعلام العربي وقدرته على اقناع مستقبليه.

وهذه الظروف هي التي وضعت هذا القطاع العريض من المواطنين العرب في موقف المصدق تماماً لكل ما يصدر عن اجهزة الاعلام الغربي.

وانتقل الى محاولة وضع بعض النقاط على احرف الاجابة عن السؤال المهم التي ساعدتني ظروف وطبيعة عملي كملحق اعلامي لسفارة البحرين في لندن، على رصدها وتبين ملامحها وابعادها، خصوصاً ان وظيفتي اتاحت لي متابعة كل ما صدر عن الاعلام البريطاني تجاه الاحداث والقضايا العربية ورصده على مدار الاربع سنوات الماضية، اضافة الى انها اتاحت معرفة شخصية بعدد كبير من الصحافيين البريطانيين، تلك المعرفة التي توثقت عبر لقاءات عدة، سمحت لي بفهم الكثير من هذه النقاط التي اطرح بعضها على الوجه الآتي:

اولاً: ان انماط الواقع الغربي وحقائقه، على كل المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية، تمثل لدى غالبية العاملين في الاعلام البريطاني انماطاً قابلة للتصدير كما هي شكلاً ومضموناً، الى العالم العربي، مع عدم الاعتراف او الرغبة في فهم خصوصية حقائق الواقع العربي، التي تجعل تطبيق هذه الانماط امراً لا يتناسب مع البيئة الاجتماعية والثقافية.

ومن هنا، فان تخلف اية دولة عربية عن تطبيق اي نمط غربي، مهما كانت اسبابها الموضوعية، امر يستدعي الانتقاد المستمر لها من جانب الاعلام البريطاني. وساكتفي هنا بطرح مثل واحد فقط على رغم انني امتلك امثلة لا حصر لها، على صحة هذا الطرح.

كتبت مقالاً يرد على مطالبة البعض حكومة البحرين بتطبيق النظام البرلماني، مشيراً الى ان هذا النمط (البرلمان) ليس سوى «الية» لتحقيق الديموقراطية، بينما توجد اليات اخرى تستهدف تحقيق الغرض نفسه، ومن حقنا في البحرين او في اي دولة عربية اخرى ان نختار من بين هذه الآليات، وهي كثيرة، ما يتناسب مع ظروفنا التاريخية والثقافية، التي تختلف كثيراً عن ظروف الغرب.

ولانني فقط طرحت نمطاً مخالفاً للنمط الغربي في الآلية الديموقراطية على رغم تأكيدي على ايماننا بالمبدأ نفسه وهو الديموقراطية، فقد رفض معظم الصحف البريطانية الكبرى ومنها «تايمز» و«اندبندنت» و«غارديان» وليس صحيفة واحدة فقط نشر مقالي، واكتفي بالرد الذي لا ازال احتفظ به لمن يهمه الامر، وهو يقول «نعتذر عن النشر» من دون ابداء الاسباب!

ثانياً: ان الاعلامي البريطاني، سواء كان صحافياً او مراسلاً اذاعياً او تلفزيونياً، يبحث دائماً عن قصة مثيرة، بغض النظر عن موضوعيتها او مضمونها، وذلك حتى يقنع المسؤولين عن جهازه الاعلامي بنشرها او اذاعتها، خصوصاً عندما يكون الامر متعلقاً ببلد اجنبي ولذا فان هذا الاعلامي يتعامل مع اي حدث خارجي من منظور احادي فقط يستهدف تحقيق اكبر قدر من الاثارة ولو على حساب الحقيقة الموضوعية، فتلك هي اسهل طريقة للنشر.

واذكر هنا قول صحافي بريطاني لي: «يا عزيزي، ما الذي يدفع اي قارئ بريطاني للقراءة عن عالمكم العربي، ما لم تكن هناك تظاهرات وقتلى وانفجارات تخرج هذا القارئ من حال الملل والروتين اليومي في حياته»



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٤ اغسطس ١٩٩٦

ثالثاً: ان هناك عدداً من الافراد العرب المقيمين في لندن يرفعون شعار المعارضة للانظمة العربية، وهؤلاء يصدرون نشرات وبيانات باستمرار، لا تعنى باي طرح موضوعي، مقدار عنايتها الاساسية بالتحريض والإثارة ضد الانظمة، كما انها لا تعنى ايضاً بالموضوعية او الحقيقة في ما تذكره من احداث لم تقع الا في خيال كاتبيها. وهذه الحال (الاثارة) تتفق تماماً مع رغبة الاعلامي البريطاني في التعامل مع القضايا العربية، فيعتبر هذه البيانات مرجعه الاساسي في تغطية اي حدث عربي.

وهنا اذكر، مرة اخرى، حديثاً دار بيني وبين صحافية بريطانية يفترض انها «متخصصة» في شؤون الشرق الاوسط. سألتها: «لماذا لا تناقشين افكار الدكتور المسعري بدلاً من نشر كل ما يصرّح به ضد الحكومة السعودية، اذ ان مناقشة هذه الافكار ستتيح للقارئ تبين مدى تخلف فكر هذا الرجل؟»

لكنها ردت ببساطة قائلة: «هل تعتقد ان هذا الموضوع سيكون جذاباً ويثير شهية القارئ البريطاني للقراءة، لا اظن ذلك!»

رابعاً: ان هناك بعض الاعلاميين البريطانيين يعتقد ان كتابته بشكل موضوعي عن بعض الاحداث العربية، مما قد يطرح ضمناً تدعيماً لمواقف بعض الانظمة، قد تثير الشكوك لدى رؤسائه في نزاهته وذمته المالية، اذ قد يعتقدون انه موال لهذا النظام او ذاك لاسباب مصلحية، لذلك فهو يلجأ دائماً الى الهجوم والانتقاد الحاد حتى يتجنب احتمال الشبهات.

خامساً: ان هناك جهات اعلامية في بريطانيا، لاسباب لا اريد اثارتها الآن، لا تتعامل مع القضايا العربية الا من خلال منظور واحد يخدم توجهاتها، وهو التشويه المتعمد لكل ما يجري في العالم العربي وتصوير هذا العالم باعتباره رمزاً للديكتاتورية والتخلف، وذلك لخلق تعاطف لدى القارئ البريطاني مع اعداء الامة العربية. وظني ان القارئ العربي لن يصعب عليه فهم من هم هؤلاء «الاعداء».

وما سبق ليس سوى بعض النقاط لا كلها، املاً بان توقظ «البعض» الذي لا يزال يعيش حالاً من الوهم الشديد والتصديق الكامل لكل ما يصدر عن الاعلام الغربي.

ولعله من المهم والمفيد ان نتذكر هنا مقولة الكاتب البريطاني الساخر ووركام ستيوارت، التي كانت تعبيراً صادقاً عن ضياع القيمة والمضمون في صناعة الاعلام الغربي. اذ قال: «ان شوارزنيغر يطغى على حساب وودي الن» في اشارة بالغة الذكاء الى نجاح افلام الاثارة الخالية من اي موضوعية التي يمثلها النجم الشهير ارنولد شوارزنيغر على حساب الافلام ذات القيمة الرفيعة التي ينتجها النجم الشهير وودي الن. ولم يكن ستيوارت مبالغاً في مقولته الساخرة، الا ان ارقام شباك التذاكر لهذين النجمين تدعم تماماً مقولته!

ترى هل لا يزال البعض في عالمنا العربي يعايش وهم تصديق شوارزنيغر على حساب الحقيقة الموضوعية التي غالباً ما يتجاهلها الاعلام الغربي؟!



المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ٥ أغسطس ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

مؤتمرات

فى اطار الاهتمام الذى ابدته كافة الاوساط السياسية والاقتصادية باتفاقية المشاركة الاوروبية وضمن سلسلة الندوات والمؤتمرات التى عقدتها مختلف الهيئات لبحث اثار تلك الاتفاقية يعقد مركز القاهرة الاقليمى للتنمية التجارى الدولى مؤتمراً تحت عنوان «العلاقات العربية مع الاتحاد الاوروبى» - واتفاقيات المشاركة العربية - الاوروبية خلال النصف الأخير من شهر سبتمبر القادم.

اتفاقيات المشاركة ومستقبل العلاقات العربية الأوروبية

وذكر الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء الأسبق ورئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر أن هناك اربعة محاور اساسية يتناولها المؤتمر على مدى يومين اولها الدول العربية والمتغيرات السياسية والاقتصادية وثانيها اركان وعناصر اتفاقيات المشاركة المبرمة بالفعل بين الاتحاد الاوروبى والمغرب وتونس وإسرائيل.

اما المحور الثالث فسيكون تقدير الارباح والخسائر فى الاتفاقية وكذلك بحث الموقف مع التكتلات الاقتصادية الاخرى واخيراً سيناقش المؤتمر مرحلة ما بعد التوقيع على الاتفاقية وبحث تكوين جهاز فنى وقانونى لمواجهة مطالبات ما بعد الاتفاق وإيجاد صيغة مناسبة لتجنب المنازعات التى قد تنشــا فى ظل المشاركة.



د. عبدالعزيز حجازى

وفى هذا الاطار يشير الدكتور محمد ابو العينين مدير مركز القاهرة للتحكيم - إلى انه من منطلق الحرص على تجنب منازعات الاستثمارات والتجارة الخارجية وحسمها بالوسائل السلمية فى اطار العلاقات التجارية بين الدول العربية والاتحاد الاوروبى هناك أهمية قصوى لتناول هذا الموضوع وإيجاد الطرق المناسبة للتسوية السلمية.

ومن المنتظر أن يحضر المؤتمر ابرهارد رابين - مسئول العلاقات المتوسطية فى اللجنة الاوروبية. ويشارك فى المؤتمر من الجانب المصرى كل من الدكتور على الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والسفير جمال الدين البيومى مساعد وزير الخارجية ورئيس وحدة المشاركة الاوروبية بوزارة الخارجية والدكتور



د. محمد ابوالعينين

٠٠٦٠٨



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ٥ أغسطس ١٩٩٦

يسري مصطفى
وزير الاقتصاد
الأسبق ومن الجانب العربي يشارك في المؤتمر الدكتور عبد الله القويضي - الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية بمجلس التعاون الخليجي.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٦ اغسطس ٢٠٠٦

وفد زراعي اوروبي يزور القاهرة للبحث في مواضيع الشراكة

● القاهرة - «الحياة» - تصل الى القاهرة الشهر المقبل بعثة الحجر الزراعي في الاتحاد الاوروبي للبحث في سبل التعاون الزراعي بين مصر والدول الاوروبية.

وقال مدير «مركز البحوث الزراعية»، ممثل وزارة الزراعة المصرية في مفاوضات الشراكة سعد نصار ان اعضاء البعثة البيطرية الاوروبية سيلتقون نظراءهم من وزارة الزراعة للبحث في مواضيع عدة تتعلق بالموسم التصديري المقبل.

وأضاف ان الجانب الاوروبي في المفاوضات وافق على تقديم منحة لمشروع مقاومة مرض العفن البني في البطاطا في مصر الذي تنفذه وزارة الزراعة، مشيراً الى ان الجانب الاوروبي شدد على اهمية عقد اتفاق الشراكة بين مصر والاتحاد لما تمثله مصر من ثقل سياسي واقتصادي.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٦

مساعد وزير الخارجية : اتفاق المشاركة المصرى ـ الأوروبى يتمشى مع البعد العربى للسياسة الخارجية

ضرورة مواصلة تحسين فرص الاستثمار والنظام الضريبى وتطوير إجراءات التقاضى

أكد السفير جمال بيومى مساعد وزير الخارجية أن اتفاق الشراكة يتمشى مع البعد العربى للسياسة الخارجية المصرية من حيث أن ثمانية من الدول العربية تتفاوض للدخول فى التجمع الجديد كذلك فى إطار عدم استبعاد انضمام ليبيا وموريتانيا بل وربما السودان واليمن والعراق.

أشار السفير بيومى إلى أن الاتحاد الأوروبى هو أكبر شريك تجارى لمصر ويشغل أكثر من ٤٠٪ من حجم تجارتها الخارجية مقابل نسبة أربعة فى الألف تمثلها التجارة مع مصر فى مجمل التجارة الخارجية.

أشار مساعد وزير الخارجية إلى أن الاتفاق يتيح فتح السوق الأوروبى بالإعفاء الجمركى الكامل وعلى الفور أمام الصادرات الصناعية المصرية وفتح السوق المصرى أمام الواردات الصناعية من أوروبا بإعفاء جمركى متدرج خلال فترة انتقالية مدتها ١٢ سنة كذلك مضاعفة حجم المساعدات المالية التى يقدمها الجانب الأوروبى لمصر لتمويل برنامج شامل لإعادة تأهيل القطاع الصناعى وتحديثه ورفع قدراته على المنافسة فى السوقين الأوروبى والمصرى أما المحور الثالث فهو فتح السوق الأوروبى أمام صادرات القطاع الزراعى المصرى بصورة تتناسب مع النهضة التى يشهدها هذا القطاع.

دعى مساعد وزير الخارجية فى ندوة الفرص والتحديات أمام الصناعة المصرية فى اتفاق المشاركة المصرية الأوروبية والتى نظمتها الجمعية العربية للإدارة بالاشتراك مع الأكاديمية العربية للعلوم والإدارة إلى ضرورة الاستمرار فى تحسين مناخ العمل الاقتصادى والذى تقوم به الحكومة حاليا وذلك من خلال مواصلة تحسين فرص الاستثمار ورفع كفاءة أداء الأجهزة المتصلة به، والنظام الضريبى وأساليب ربط القيمة وأيضا تكلفة الخدمات العامة والنقل والموانى والتى ترفع تكلفة المنتج المصرى بحوالى ١٧٪ إلى ٢٠٪ وتطوير إجراءات التقاضى وفى البداية يقول السفير جمال بيومى يأتى العرض الاتحاد الأوروبى إلى مصر فى إطار توجه يشمل دول المتوسط ويجسد صياغة السياسة الأوروبية تجاه المنطقة مما يعكس ما صدر عن القمة الأوروبية فى مدينة إسن Essen الألمانية فى ديسمبر ١٩٩٤ من توجهات نحو "قيام مشاركة أوروبية متوسطية Euro-Mediterranean Partnership" تم فى إطار عقد مؤتمر وزارى فى برشلونة فى نهاية نوفمبر ١٩٩٥، ضم دول الاتحاد الأوروبى الخمسة عشر واثنى عشرة دولة متوسطية لبحث العلاقات الأوروبية المتوسطية بجميع أبعادها السياسية والاقتصادية والثقافية والإنسانية، وهو المؤتمر الذى ينظر له كعملية لولادة تجمع اقتصادى/سياسى عملاق يقيم منطقة تجارة حرة أوروبية متوسطية تجعل من المنطقة، إلى جانب المنطقة الأسيوية والمنطقة الأمريكية، إحدى التجمعات الثلاث للنظام الاقتصادى الدولى البازغ كما تهدف تلك السياسة إلى تدعيم الأمن والاستقرار فى إقليم البحر المتوسط عن طريق دعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإسراع بتحديث الهياكل الاقتصادية فى دول جنوب المتوسط.

يؤخذ فى الاعتبار عند تقييم هذا المسار:

١ ـ أن الاتحاد الأوربى هو أكبر شريك تجارى لمصر، ويشغل أكثر من ٤٠٪ من حجم تجارتها الخارجية مقابل نسبة أربعة فى الألف تمثلها التجارة مع مصر فى مجمل التجارة الخارجية لدول الاتحاد وعلى مستوى المنطقة العربية فتشغل تجارتها مع الاتحاد الأوروبى نحو ٤٪ من إجمالى تجارته فى حين يشغل الاتحاد نسبة تتراوح بين ٣٠٪ و ٨٠٪ من تجارة الدول العربية.

٢ ـ أن تطوير العلاقات الأوربية المصرية يرتبط برؤية أوسع للتعاون المتوسطى الأوربى الذى يضم دول الاتحاد الأوربى الخمسة عشر ودول المتوسط الاثنى عشر ومن المتوقع أن ينضم لهذا التجمع فى النهاية دول شرق ووسط أوروبا الأربعة عشر غير الأعضاء فى الاتحاد، ليشكل منطقة تجارية من ٤١ دولة تعداد سكانها ٨٠٠ مليون نسمة بمتوسط دخل سنوى للفرد يبلغ نحو ١٥ ألف دولار

٣ ـ يتمشى الاتفاق المصرى الأوروبى مع البعد العربى للسياسة الخارجية المصرية من حيث أن ثمانية من الدول العربية تتفاوض للدخول فى التجمع الجديد ولا تستبعد فى مراحل لاحقة انضمام ليبيا وموريتانيا، بل وربما السودان واليمن والعراق

٤ ـ ضاعف الاتحاد الأوروبى من حجم مساعداته إلى دول منطقة جنوب المتوسط فى إطار استراتيجيته الجديدة، حيث خصص ٤.٦ مليار وحدة نقد أوروبية كمنح لدول المتوسط فى الفترة من ١٩٩٥ إلى ١٩٩٩ بالإضافة إلى حجم مماثل من القروض

مشروع الاتفاق

١ ـ يجرى شركاء المتوسط الجدد مفاوضاتهم حول مشروعات متقاربة المضمون المشاركة لكنها تختلف فى التفاصيل حسب ظروف كل دولة وبالنسبة لمصر بحكم كونها من أكبر دول المتوسط فى الكثافة السكانية وحجم الرقعة الزراعية ونسبة المشتغلين على الزراعة فإن ذلك يكسب اتفاقها طابعا مختلفا عن غيرها من دول المتوسط فى مجالات التعاون المالى والتنمية الصناعية وتحرير الإنتاج الزراعى وحقوق العمالة على سبيل المثال ويتناول مشروع الاتفاق الحالات التالية

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٠ أغسطس ١٩٩٦

● والثانية مضاعفة حجم المساعدات المالية التي يقدمها الجانب الأوروبي لمصر لتمويل برنامج شامل لإعادة تأهيل القطاع الصناعي وتنمية ورفع قدراته على المنافسة في السوقين الأوروبي والمصري وتمويل برامج التعاون بين الجانبين في المجالات الأخرى.

● والثالثة فتح السوق الأوروبي لصادرات القطاع الزراعي المصري بصورة تتناسب مع النهضة التي يشهدها هذا القطاع، والميزات النسبية والتنافسية التي يتمتع بها، وكذلك منح فرصة الصادرات المصرية من منتجات الصناعات الغذائية. ولقد حظي مشروع المشاركة المصرية الأوروبية بحوار واسع عبر عن الترحيب أو التخوف المشروع من بعض جوانب الاتفاقية التي لم تكن واضحة أو كانت نصوصها النهائية غير متداولة مما أوحى أحيانا بوجود مخاطر مجهولة بدت وكأنها أشباح، ثم ظلت تتلاشى كلما اتضحت معالم الصورة بإلقاء الضوء عليها. ومن بين تلك المخاوف قواعد المنشأ التي يتعين مراعاتها لإعفاء الجمركي للسلعة الصادرة إلى منطقة التجارة الحرة المصرية الأوروبية من الرسوم الجمركية. وتحدد تلك القواعد حجم التشغيل ونسبة المكون المحلي والأجنبي في السلعة وتسمح بنسبة التراكم الثلاثي في الاتفاق باستخدام المكونات الأوروبية والمصرية للتمتع بالإعفاء الجمركي.

وكذلك الحال بالنسبة للمكونات الناشئة من الدول المتوسطية أعضاء منطقة التجارة، وذلك تطبيقا لمبدأ التراكم الصناعي بعد قيام المنطقة المتوسطية الأوروبية الأشمل. ويحتاج الأمر إلى الموازنة الدقيقة لتحديد نسبة المكون الناشئ من دولة خارج الاتفاق والحرص التام على عدم المغالاة بتشجيع معدل خفض نسبة المكون المحلي على إطلاقه إلى الدرجة التي تتلاشى معها نسبة القيمة المضافة المنتج في مصر، وإلا تحول السوق المصري إلى معبر لسلع الدول غير الأعضاء في المنطقة الحرة يستغل مصر للاستفادة من ميزة الإعفاء الجمركي ويحرمها من القيمة المضافة التي يمكن أن تولد فرصا إضافية للتشغيل والتوظف. وشبه قواعد المنشأ هنا بالعصفور الذي لا ينبغي أن نقبضه بشدة حتى لا يهلك أو نرخي له اليد حتى لا يطير من بين أيدينا.

● المواصفات وهي المعايير الفنية الخاصة بحماية المستهلك من المنتجات رديئة الصنع أو الضارة بجسمه أو صحته عند الاستخدام، ولا يوجد في مشروع الاتفاق ما يسمح باستخدام المواصفات كعائق غير جمركي حيث يتحدث المشروع عن تقريب المواصفات بين الجانبين أو الالتزام بالمواصفات العالمية.

● قواعد المنافسة التي تعمل على ضمان المنافسة الشريفة بين المتنافسين، ومنع إساءة استغلال المراكز الاحتكارية، وهي تسمح بما يسمى بالدعم الذكي، كحوافز الاستثمار في شكل إعفاءات ضريبية للمشروعات الموجهة للتصدير أو منح أراض مجانية في مناطق الإنتاج الناشئة، وغير ذلك.

● ولقد انضمت مصر إلى عدة اتفاقات لحماية حقوق الملكية الفكرية، وتتيح هذه الاتفاقات لمصر فترات انتقالية قبل تطبيقها بالكامل. وتجري هنا الموازنة بين عوائد حقوق الملكية الفكرية التي تضيع على مصر نتيجة القرصنة الجارية على أعمال منتجيها الفكرية والأدبية وإنتاجهم من المؤلفات والكتب والأغاني والأفلام.

وبين استخدام بعض الصناعات المصرية الهامة لحقوق الملكية الفكرية للآخرين والاستفادة من الفترة الانتقالية المتاحة لمصر في الاتفاقات القائمة.

● ولا يوجد في الاتفاق ما يمكن أن يستخدم كعائق ضد الصادرات باستخدام قواعد تتعلق بالبيئة أو تشغيل الأطفال أو دور المرأة حيث تطرح هذه الموضوعات في مجالات أخرى لا علاقة لها بالمشاركة.

والمهم في ذلك كله هو أن مسائل المواصفات والمنشأ والملكية الفكرية هي قواعد مطبقة بالفعل ويتعين مراعاتها في علاقاتنا التجارية، سواء عقدنا اتفاق المشاركة أم لم نعقده. وبالمثل فإن المنافسة التي يفرضها قيام منطقة التجارة الحرة هي أمر مفروغ منه وسوف يفرضها في جميع الأحوال تيار تحرير التجارة العالمية القادم علينا سواء بالمشاركة التي تسمح بالتمهل اللازم والفني لإتمام التحرير، أو بموجب التزاماتنا في الجات التي سنطبقها لمدد انتقالية أقل.

وبرغم ذلك يثير البعض مخاوف مشروعة حول تحديات وأعباء المشاركة المصرية الأوروبية ومنطقتها للتجارة الحرة. فعلى الرغم من ثقة أغلب رجال الصناعة والزراعة المصريين في قدراتهم على المنافسة وكسب الفرص التي يتيحها الاتفاق، إلا أنهم يلفتون الأنظار إلى تطلعات لا تتعلق بنص الاتفاق ذاته أو تطبيقاته، بقدر ما تتعلق بمناخ العمل الاقتصادي الداخلي الذي يتطلب تغييرا في السياسات والنظم بالتوازي مع الإقدام على فتح باب المنافسة القادمة من أوروبا. ومن بين تلك التطلعات مواصلة تحسين فرص الاستثمار ورفع كفاءة أداء الأجهزة المتصلة به.

الحوار السياسي

ويتناول أهمية تواصله وتعدد مستوياته وشموله لكافة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وتحقيق الأهداف المشتركة بما في ذلك القضايا الأمنية والاقليمية وإلى الطرفين يطبقان مبادئ الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان

٢ - حرية التجارة

اقامة منطقة تجارة بين مصر والاتحاد الأوروبي في المنتجات الصناعية حيث يفتح الاتحاد الأوروبي أسواقه للمنتجات المصرية فور تحويل الإتفاق حيز التنفيذ، بينما تقوم مصر بفتح أسواقها تدريجياً على مدى ١٢ عاماً ويسمح مشروع الاتفاق لمصر بتصدير حصص من المنتجات الزراعية في مواسم محددة معفاة من الرسوم الجمركية حتى سنة ٢٠٠٠، ثم يراجع الأمر بعد هذه الفترة الانتقالية، كما ينص على السماح باتخاذ بعض الإجراءات الوقائية لمواجهة الأزمات الطارئة

٣ - حق التأسيس وتقديم الخدمات

● يقترح المشروع أن يتبادل الطرفان مستقبلاً حق تأسيس الفروع والتوكيلات والشركات التابعة

● وفي المرحلة الحالية، يؤكد الطرفان إلتزامهما بما اتفق عليه من إطار جولة أوروجواي في هذا الشأن

٤ - حركة رؤوس الأموال وموضوعات اقتصادية أخرى

● يدعو مشروع الإتفاق لتحرير انتقال رؤوس الأموال والمدفوعات المرتبطة بعمليات الميزان الجاري أو الاستثمار المباشر وأرباحه كما يدعو إلى إجراء مشاورات بهدف التحرير التام لانتقال رؤوس الأموال مستقبلاً

● ويتيح اتخاذ إجراءات تقييدية عند مواجهة مصاعب في ميزان المدفوعات

● ويدعو للانضمام لعدد من الاتفاقيات في مجال حماية الملكية الفكرية والعمل على الاعتراف المتبادل بالمواصفات لتسهيل حركة التجارة

● التعاون الاقتصادي بدعم التنمية في مصر ومساندة الجهود المصرية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وخاصة ما يتعلق بعملية تحرير التجارة مع



جمال بيومي

الاتحاد الأوروبي ووضع الخطط العامة للتعاون في مجالات الصناعة وتشجيع الاستثمار والارتقاء بمستويات الجودة والمواصفات الفنية وتحقيق الاعتراف المتبادل بالشهادات وتشجيع تعليم المرأة والاتصالات والمعلومات والتعاون العلمي والتكنولوجي ومكافحة المخدرات وغسيل الأموال والسياحة وعدد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى.

٦ - التعاون الاجتماعي والثقافي

● الحوار في المسائل الاجتماعية، مع التركيز على الهجرة وأوضاع العمالة والهجرة غير المشروعة والمعاملة المتساوية لمواطني الجانبين

● تشجيع دور المرأة وتنظيم الأسرة وتطوير النظم الاجتماعية والصحية، ودعم حقوق الإنسان والديموقراطية والعلاقات الاجتماعية المهنية

● التعاون الثقافي لتشجيع الفهم المتبادل، والتبادل الشبابي وتشجيع الترجمة، وحماية الآثار، والتدريب، وإقامة المناسبات الثقافية

٧ - التعاون المالي يهدف إلى دعم أهداف الإتفاق التنموية، وتشجيع القطاع الخاص وتحديث الاقتصاد المصري ومواجهة الآثار المترتبة على الاتفاقية

٨ - الأحكام المؤسسية والعامة والنهائية

● إنشاء مجلس COUNCIL وزاري مشترك يتولى الإشراف على التعاون وتنفيذ الاتفاقية بشكل عام وتتولى متابعة تنفيذ الاتفاقية لجنة COMMITTEE من كبار الموظفين

● مكافحة التهرب الضريبي، وضمان منح المزايا الضريبية التي يمنحها الطرفان لطرف ثالث

تقدير المشروع:

١ - يقوم الاتفاق على الموازنة بين ثلاث دوائر تعكس جوهر مصالح الطرفين

● الأولى فتح السوق الأوروبي - بالإعفاء الجمركي الكامل وعلى الفور - أمام الصادرات الصناعية من أوربا بإعفاء جمركي متدرج خلال فترة انتقالية تمتد إلى ١٢ سنة

احتمالات توقيع الاتفاقية فى نوفمبر

الخلاف حول تبادل المنتجات الزراعية هل يعطل الشراكة المصرية الأوروبية؟

□ تحقيق ـ خالد حسن:

تشهد السنوات العشر الاولى من القرن القادم ثلاثة تطورات اقتصادية اقليمية مهمة سوف تتحدد على اساسها ملامح التعاون الاقتصادى بين دول العالم. اول هذه التطورات هو انتهاء فترات السماح لاتفاقية الجات ومنظمة التجارة العالمية والثانى هو استكمال المسار الاقتصادى للسوق الاقتصادية الشرق اوسطية اما التطور الثالث والاكثر فعالية فتتمثل فى بدء قيام منظمة التجارة الحرة الاوروبية المتوسطة بمشاركة 15 دولة من الاتحاد الاوروبى و12 دولة تطل على البحر المتوسط.

وقد اجرت مصر مع الاتحاد الاوروبى حتى الان 6 جولات من المحادثات بهدف ابرام اتفاقية مشاركة بين الجانبين واسفرت هذه المحادثات عن توقيع اتفاقيات مهمة فى مجالات التبادل الصناعى والقواعد المنظمة للمنافسة والملكية الفكرية الا ان الخلاف حول قضية التحرير المتبادل للتجارة فى المنتجات الزراعية مازال يدفع للمزيد من المباحثات. وحول اهمية التوصل لاتفاقية مشاركة مصرية ـ اوروبية ومعوقات ونتائج تلك الاتفاقية التقت «العالم اليوم» مع بعض المتخصصين والمهتمين بقضية المشاركة.

ويؤكد السفير جمال بيومى رئيس وفد مصر فى مفاوضات المشاركة مع الاتحاد الاوروبى ان المفاوض المصرى استطاع الحصول على مزايا لدخول المنتجات الصناعية الى السوق الاوروبى بدون جمارك مقابل السماح تدريجيا بدخول المنتجات الاوروبية للسوق المصرى عن تخفيض الرسوم الجمركية خلال مدة تتراوح ما بين 12 ـ 15 عاما اما بالنسبة للمنتجات الزراعية فهناك بعض العقبات تتمثل فى قيام الاتحاد الاوروبى بتطبيق نظام اسعار الدخول علاوة على مستوى الرسوم الجمركية المرتفع الذى يتجاوز فى الحمائية النظام القديم المعروض بنظام الاسعار التاشيرية فيما من شانه التاثير على صادراتنا الزراعية. ويضيف السفير جمال بيومى اننا نسعى لاستخدام نظام اسعار الدخول كنظام تمييزى للتجارة التفضيلية مع الاتحاد الاوروبى بحيث نصل الى اتفاق يسمح لنا بتخفيض اسعار الدخول على بعض صادراتنا الزراعية فى حدود كميات يتفق عليها تزداد بنسبة 5٪ سنويا مع العمل على زيادة الحصص واطالة مواسم التصدير المسموح لنا بها.

الصادرات المصرية

وحول هيكل الصادرات المصرية للاتحاد الاوروبى اشار السفير جمال بيومى الى ان نحو 25٪ من الصادرات الزراعية المصرية و50٪ من صادرات الخضر والفاكهة تتجه نحو الاتحاد الاوروبى وتاتى فى مقدمة هذه الصادرات البطاطس والبصل الجاف والخضراوات الجافة والموالح والارز الذى يخضع لرسوم جمركية بنسبة 300٪، ثم الفواكه والفول السودانى وهناك مؤشرات ايجابية حول تصدير مصر للطماطم ومنتجات الاغنام والاعشاب والنباتات الطبية حيث يتوقع ان تحقق عائدا مجزيا فى حالة تصديرها للسوق الاوروبى.

ويهدف الجانب المصرى الى تحقيق التوازن بين تحرير التجارة فى كل من المنتجات الصناعية والزراعية على اساس ان واردات مصر الزراعية من الاتحاد الاوروبى تماثل ما بين اربعة وستة اضعاف صادراتها الزراعية اليه وان ميزان التجارة فى هذا القطاع يميل حاليا بشكل حاد لصالح

الأهرام
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ٤ أغسطس ١٩٩٦

الاتحاد الاوروبى علاوة على ان مصر تستورد مدخلات ومعدات زراعية من الاتحاد الاوروبى تغطى 80٪ من صادراتها الزرعية اليه الأمر الذى يعطى الحق لمصر فى المطالبة بنصيب عادل من السوق الاوروبى

بعد ان اصبحت الحصص الواردة فى اتفاق 1977 لا تفي باحتياجات مصر التصديرية ولا امكانياتها الراهنة.

المنتجات الصناعية الزراعية

ويرى الدكتور محمود العظيمى استاذ الاقتصاد الزراعى بجامعة عين شمس ان من اهم العقبات التى يضعها الاتحاد الاوروبي امام الصادرات الزراعية المصرية مسألة شهادة المنشأ مثل تحديد المكون الاجنبى بما لا يزيد على 40٪ مثلا من المنتج النهائى وفرض ضريبة ثابتة على المكون الزراعى للمنتجات الزراعية الصناعية بحيث تعادل اسعار المدخلات الزراعية المصرية مثيلاتها الاوروبية عند استخدامها فى المنتجات الصناعية ومن ثم يتعين ان تعامل المنتجات الصناعية الزراعية معاملة باقي المنتجات الصناعية لان هذه القواعد تمثل حاجزا تجاريا يحد من حرية التجارة ويحول دون منافسة لا ترغب فيها دول الاتحاد ويضيف العظيمى انه لابد من قدرة الانتاج المحلي المصرى على الالتزام بهذه القواعد ومعرفة امكانية الالتزام بها فى المستقبل مع تقدير حجم الاستثمارات والفترة الزمنية المطلوبة لتحقيق هذا الالتزام كما يجب أن نأخذ فى اعتبارنا أنه وفقا للقواعد المنشأ يحق للاتحاد الاوروبى التفتيش على أى مصنع مصرى والاحتفاظ بملفات الشحنة لمدة ثلاث سنوات.

اضرار.. ولكن

ويرى الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى أنه رغم بعض الاضرار التي قد تصيب الصناعة المصرية نتيجة فتح الاسواق المصرية امام المنتجات الصناعية الاوروبية بعد 12 عاما إلا ان الاتفاقية تضمن وتوفر بشكل أو باخر بعض التعويضات للجانب المصرى فى شكل زيادة ما يقدمه الجانب الاوروبى من مساعدات لدعم التنمية واعادة تأهيل القطاع الصناعي ودفع كفاءته وقدرته التنافسية مع نهاية الفترة الانتقالية بالاضافة إلى تشجيع التعاون بين الجانبين فى المجالات المختلفة كذلك يتعهد الاتحاد الاوروبى بموجب هذه الاتفاقية بزيادة معدلات النمو داخل الاقتصاد المصرى 6٪ تقريبا واستكمال برنامج الاصلاح الاقتصادى كذلك تعمل الاتفاقيه على التنسيق بين نظم الرقابه والضوابط والاجراءات الادارية بما ينعكس على خفض تكاليف التجارة مثال ذلك تطبيق المعايير والمواصفات القياسية واجراءات منح

الشهادات ومستندات الافراج الجمركي.

ويوضح الدكتور طوبار أن تطبيق الاتفاقية قد يترتب عليه ازالة كثير من الحواجز والمعوقات واجراءات الحماية مثل سياسة مكافحة الاغراق هذا بالاضافة إلى أن هناك فائدة مهمة يمكن أن تحققها الاتفاقية إذا طبقت كجزء من استراتيجية تهدف إلى تحرير الاقتصاد المصرى بصفة عامة.

دعامتان للاتفاق

ويحدد الدكتور مختار خطاب مستشار وزير قطاع الاعمال العام ومسئول الخصخصة بالوزارة دعامتين اساسيتين للاتفاق مع الاتحاد الاوروبى الأولى تتمثل فى تحرير التجارة وهى فى صالح الاتحاد الاوروبى فى المدى القصير والمتوسط ولعل السبب يعود إلى أننا قد غالينا طويلا فى حماية صناعاتنا واقتصادنا واصبح علينا أن نهدم اسوار الحماية فى اسرع وقت ممكن ونرفع كفاءة وحداتنا الانتاجية ونزيد من قدراتها التنافسية أما الدعامة الثانية فهى قيام الاتحاد الاوروبى بتقديم الدعم الفنى والمادى لمصر لتحديث قطاعات الانتاج والتصدير والبنية الاساسية لتصبح مصر اهلا للمشاركة وقاعدة على التصدير ومواجهة المنافسة الاوروبية ويحدد مشروع الاتفاق ميادين التعاون بين الجانبين مثل التعاون الاقتصادى والتعليم والتدريب والتعاون العلمى والتكنولوجى بالاضافة إلى البيئة والتعاون الصناعى والاستثمار والترويج له والزراعة والصيد والنقل والمعلومات والمجالات السياسية.

ويؤكد الدكتور مختار خطاب أن الواردات الاوروبية سوف تتزايد نتيجة انخفاض اسعارها وارتفاع الطلب عليها وفقا لمرونة الطلب بعد الفترة الانتقالية ومن المقدر ان تزداد الواردات المصرية من الاتحاد الاوروبى من 5 مليارات دولار سنويا عام 95 إلى 10.8 مليار دولار عام 2012 ويحدد مستشار وزير قطاع الاعمال العام عددا من تطلبات استعدادا لمواجهة اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبى تشمل مواصلة سياسة الاصلاح الاقتصادى بكل عناصرها وزيادة

معدلات الاستثمار إلى 35٪ من الناتج المحلي ودفع معدلات الادخار إلى 22٪ مع ازالة جميع العقبات التي تعترض الاستثمار الاجنبي المباشر ومواصلة سياسة الخصخصة وتنمية الكفاءة والمنافسة بين وحدات الانتاج مع ضرورة تطوير البنية الاساسية الانتاجية واصلاح التعليم وكذلك النظام الصحي.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١١ اغسطس ١٩٩٦

مساعد وزير الخارجية المصرى

جولة المفاوضات الأوروبية الأخيرة حققت نتائج ايجابية

اعرب مساعد وزير الخارجية المصرى عن رضائه عن جولة المفاوضات الاخيرة التي جرت بين مصر والاتحاد الاوروبي بشان اتفاقية المشاركة واصفا التعامل مع اللجنة الاوروبية بانه «مريح» والقائمين عليها يكنون شعورا طيبا تجاه مصر.

وذكر السفير جمال بيومي ان من بين النتائج الايجابية للجولة تفهم الجانب الاوروبي انه من المتعين فض الاشتباك بين مشكلات تصدير بعض السلع الزراعية المصرية واتفاقية المشاركة. مضيفا أن هناك اعترافا اوروبيا بان الملف الزراعي المصرى مختلف ليس فقط لكون مصر اكبر دول المنطقة تعدادا ولكن لكونها تعتبر مستوردا زراعيا صافيا.

وشدد المسئول المصرى على ان برنامج تحديث الصناعة المصرية منفصل عن اتفاقية المشاركة، وانه جار تبنى هذا البرنامج سواء مع الاتفاقية او بدونها.

فض الاشتباك بين مشكلات تصدير السلع الزراعية واتفاقية المشاركة

المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ١١ اغسطس ١٩٩٦

● ماذا حققت جولة المباحثات الاخيرة بين مصر والاتحاد الاوروبي بشان اتفاقية المشاركة بين الجانبين؟

□ حرصنا في تشكيل الوفد المصري المفاوض ان يغطى مجال الزراعة بغرض اعطاء رسالة الى الجانب الاوروبي مؤداها ان العقبة الوحيدة لانجاز الاتفاق هي الزراعة. وكان الجديد في طريقة اللقاء، هو انه للمرة الاولى يتم دعوة مندوبي الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي لحضور الاجتماع لكي يستمعوا الى وجهات النظر المصرية. وفي اعتقادي انه بهذه الطريقة شاء الاتحاد الاوروبي أن يتيح لمندوبي الدول الاعضاء الاستماع لوجهات النظر المصرية مباشرة. وقد حققت هذه الطريقة نتيجة جيدة. اذ استمع ممثلو الدول مباشرة لوجهات النظر المصرية بشان الزراعة، بدلا من ان يعتمدوا على التقارير المكتوبة لكي يتعرفوا على وجهات النظر هذا من ناحية ومن ناحية اخرى، كانت هناك مشاكل زراعية بين مصر والاتحاد الاوروبي تتعلق بصادراتنا من البطاطس والبرتقال والارز اضافة الى المنسوجات. وقد اطلعنا المشاركين في الاجتماع ان هذه المشاكل قد ظهرت جميعها مؤخرا عندما بلغ التفاوض مرحلة متقدمة. وبظهور هذه المشاكل، وبهذه الكثافة واعتماد الاتحاد الاوروبي موقفا متشددا ازاءها، ربما يفهم منها ان المقصود من اثارتها بهذا الحجم، وفي هذا التوقيت، اضعاف المفاوض المصري، وهو امر لا اتصور ان اوروبا تسعى اليه او مصر تقبله، وانه لا توجد اوجه ارتباط بين هذه المشاكل واتفاقية المشاركة. اذ انه لابد من حل هذه المشاكل سواء تم عقد الاتفاق او لم يعقد. والنجاح الذى تحقق في هذه الجولة انه اخذ بوجهة النظر المصرية، بخصوص عدم الربط بين اتفاقية المشاركة والمشاكل الزراعية. وارجو أن يتم خلال الفترة المتبقية من موسم الصيف، والى ان يبدا الموسم الحقيقي لتصدير الحاصلات الزراعية المصرية، اتخاذ قرارات من جانب الاتحاد الاوروبي بشان المشاكل المثارة بالنسبة لتصدير هذه الحاصلات. كما اتوقع مع بداية موسم العمل القادم ان يكون الجانب الاوروبي قد اعد موقفا يستجيب لطموحات مصر في المجال الزراعي بان يتحقق لها حصة عادلة ومكان عادل للصادرات الزراعية المصرية في السوق الاوروبي. كذلك انتهزنا هذا اللقاء لانجاز ما تبقى من نصوص خارج الاطار الزراعي. وفي الواقع تسهم كل مقابلة في التقريب بين المواقف. ولابد من التنويه هنا، بان اللجنة الاوروبية تتسم بكفاءة عالية، ويديرها افراد يكنون شعورا طيبا تجاه مصر. وادعى ان التعامل معها مريح. فرغم ان كلينا له مشاكله، لكن وجود علاقة حميدة، تسهم في تعرف كل طرف على مشاكل الطرف الآخر، وهذا يسهل امكانات الانجاز.

● ما مدى استجابة اللجنة الاوروبية لوجهات النظر المصرية وهل تطورت هذه الاستجابة الى حد ابداء وجهات نظر اوروبية مقابلة؟

□ هناك نقاط تقدم واضحة تتمثل في التالي

اولا: اعترف بان الملف المصري مختلف ليس فقط لكون مصر اكثر الدول تعدادا او الاقدر تاثيرا في المنطقة. ولكن لكون مصر تعتبر مستوردا زراعيا صافيا. فهي اكبر مستورد زراعي صافي في المنطقة. ليس على المستوى المتوسطي فقط، وانما على المستوى العربي ككل. على ضوء ذلك، صار واضحا مدى اهمية الملف المصري. بصفة ان مصر لا تعد مشكلة للقطاع الزراعي الاوروبي. وانما تمثل له فرصة بحكم انها سوق لصادراته الزراعية.

ثانيا: لا توجد في العالم دولة تقبل ان تستورد دون ان تصدر. وانه من غير المتوقع ان تحظى الصادرات الاوروبية بمعاملة طيبة من جانب. اذا استمر تضييق الخناق على الصادرات الزراعية المصرية. وانه بتسهيل دخول الصادرات الزراعية الاوروبية للسوق المصري، من المنطقي، ان اتوقع معاملة متوازية من جانب الاتحاد الاوروبي.

وقد صار هذين الموضوعين واضحان للجانب الاوروبي، رغم انهما معقدان بشكل كبير بالنسبة له. حيث نتحدث مع 15 دولة اوروبية، كل منها له قطاعات انتاجية مختلفة وبالتالي، هم بحاجة الى بعض الوقت لتنظيم مواقفهم. ولكن بدون شك، حدث بعض التقدم.

● في اطار التعبير عن وجهات النظر المصرية هل جرى عرض خطة عمل لكيفية احداث التوازن بين الصادرات الزراعية المصرية ونظيرتها الاوروبية؟

□ الموضوع هنا، ليس مجرد فلسفة، فمن الواضح ان الفلسفة التي تتبناها هو عدم القبول بان نظل مستوردين دون ان نكون مصدرين. والسؤال هو: كيف يتم

اجرى الحوار
مجدى عبيد

التطبيق؟ وفي رأيي ان التطبيق اما ان يتم تلقائيا او يتم بناء على توجه والحقيقة ان المسألة تتسم بالبساطة. وكما اعلنت مرارا انه ـ وعلى سبيل المثال ـ ليس هناك معنى استيراد بذور للبطاطس ان لم نكن سوف نصدر هذه البطاطس، ونحن نستورد البذور من اوروبا. كذلك لا يوجد معنى لان استورد اسمدة اوروبية دون اصدر نتاج هذه الاسمدة. بعبارة اخرى لا معنى لان استورد مدخلات زراعية على هيئة بذور واسمدة وآلات وخبرات فنية وتكنولوجية ما لم يكن نتاج هذه المدخلات في مقدوري تصديرها. وبالتالي، ليست هناك حاجة لخطة كي يفهم الجانب الاوروبي بانه اذا لم يسمح للجانب المصري بالتصدير، تلقائيا، لن يكون هناك معنى لان استورد منه. واعتقد اننا لم نصل الى مرحلة التفكير في وضع خطط للحد من الصادرات الزراعية الاوروبية، وارجو الا نكون محتاجين لهذا.

● **ولكن بالنسبة للصادرات الزراعية المصرية، هل تم وضع برنامج محدد الملامح للوصول بالصادرات الزراعية الى مرحلة التوازن مع الصادرات الزراعية الاوروبية؟ وهل تم عرض هذا البرنامج على الجانب الاوروبي؟**

□ هناك عرض مصري فعلا قدم، وهو معروض الان على الجانب الاوروبي، ويحتوي على تصور كامل للكيفية التي يكون عليها شكل العلاقات في القطاع الزراعي. وهذا الطرح المصري مدروس بشكل جيد، كان محل احترام لكل من اطلع عليه. المطلوب الان رأي الاتحاد الاوروبي ازاء هذا العرض المصري.. اللجنة الاوروبية ليس لديها بقبول عرض بهذا السخاء ـ على حد رأي الاوروبيين ـ وانما هي بحاجة الى موافقة الدول على العرض المصري. وباختصار، نحن نقول اننا نهدف الى تصدير منتجات زراعية بما قيمته 1.5 مليار دولار الى الاتحاد الاوروبي ـ وهذا هدف متواضع لانه يمثل 1٪ من قيمة الواردات الزراعية الاوروبية. كما انه يمثل 5٪ من الرقعة المحصولية المصرية. ومن ثم، فهذا الرقم لا يعد كبيرا بالنسبة لامكانيات مصر.. ولكن الطرف الاوروبي عاجز عن تقديم اجابة لان التفويض الذي لديه يعجز عن تلبية الطلب المصري.

● **هل يمكن القاء المزيد من الضوء على العرض المصري؟**

□ العرض في شكله الرئيسي، هو اننا نسعى الى الحصول على المكانة اللائقة بحجم مصر وحجم انتاجها في الاتحاد الاوروبي، بما يتوازن مع حجم صادرات الاتحاد الاوروبي لمصر. وليس بما يتساوى، لان التساوي يعد طموحا كبيرا جدا. ومن ثم، دعنا نتحدث عن التوازن، ولهذا اعتبر الموقف المصري مرنا. اذ ان حجم الصادرات الزراعية المصرية يمثل سدس حجم الواردات، وتغطي الصادرات الزراعية 16٪ من قيمة الواردات الزراعية، وهذا يعد مبلغا مزيلا. وما اقوله، انه حتى بدون اتفاق مشاركة، فإن مثل هذا الوضع غير عادل، والمفترض ان اتفاق المشاركة يعبر عن علاقات صداقة ومودة وبالتالي، كان من المنتظر ان يكون الطرف الاوروبي اكثر استجابة للطلب المصري.

● **ماذا يحول دون تغيير التفويض الممنوح للجنة الاوروبية رغم حضور مندوبي الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الاجتماعات الاخيرة؟**

□ تغيير التفويض يتم من خلال حكومات الدول، وليس عن طريق المندوبين. في اطار اجتماعات على مستوى وزراء الزراعة او التنمية وما الى ذلك. وهذه قناة اخرى. وفيما يتعلق بالمندوبين الذين حضروا لمهمتهم، هي الاستماع للمشكلة ووجهات النظر المصرية. وذلك بان يلمسها بيده على ارض الواقع. ومؤداها ان هناك عرضا مصريا والتفويض الاوروبي لا يتيح تكوين عرض اوروبي متكامل او متوازن. وبالتالي لابد من تغيير الموقف الاوروبي. ولو كان الموقف بخلاف ذلك، ما كان هناك تفاوض في الاصل.

● **اي مسار يتجه اليه حل مشاكل الصادرات الزراعية المصرية في ضوء التفهم الاوروبي بضرورة فض الاشتباك بين هذه المشاكل واتفاقية المشاركة؟**

□ كانت هناك مشاكل تتعلق بالصادرات المصرية من البرتقال والارز والبطاطس الى دول الاتحاد الاوروبي. وكانت وجهة النظر الاوروبية هي تاجيل التقدم بحلول لهذه المشاكل، بحيث تاتي هذه الحلول في اطار ما يتفق عليه في المشاركة. ولا غبار على هذا الموقف. اذا كانت اتفاقية المشاركة ستوقع غدا مثل طول موسم تصدير هذه المنتجات ولكن نفترض ان اتفاقية المشاركة بحاجة الى بعض الوقت فاوروبا بحاجة الى وقت.. هذا معناه تاجيل التصدير الى اوروبا وضياع الموسم الحالي للصادرات الزراعية المصرية. فهذا الموقف غير عادل وينطوي على ضغط يمارس على المفاوض المصري بأن يوقع ويقبل اي طرح لكي يحل هذه المشاكل.. فالربط بين الموضوعين كان غير ودي. ولم يكن الجانب الآخر على ما يبدو مدركا لهذا الا انه تم توضيح هذا الموقف فكانت النتيجة هي فك الاشتباك والارتباط بين الموضوعين.

● **ماذا بشان برنامج تحديث الصناعة المصرية. وهل تم التوصل الى برنامج مقبول اوروبيا؟**

□ موضوع تحديث الصناعة، هو موضوع مصري مئة في المئة،

المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ١١ اغسطس ١٩٩٦



وكلمة مقبول اوروبيا غير واردة على الاطلاق لمصر هى التى ستحدد هذا الموضوع. والالتزام الوحيد تجاه مصر انها ستحرر وارداتها الصناعية من اوروبا على مدى 12 عاما. ولمصر حرية تحديد طريقة وتوقيت تحرير الواردات الصناعية المصرية.. فهذا شأن مصرى. ولكن بالتأكيد اقبل كل نصح يسدى به خبير سواء كان اوروبيا او امريكيا او يابانيا.. الخ. وفي النهاية الفكر المصرى هو الذى يقود.

● ولكن حسبما تردد ان الاتحاد الاوروبى يقوم بتصميم برنامج لتحديث الصناعة المصرية ما هى حقيقة هذا الامر؟

□ لقد استقبلنا عددا كبيرا جدا من الخبراء تحت هذا العنوان، قدموا لاجل اسداء النصيحة والخبرة بشأن الكيفية التى بها يمكن رفع القدرات الصناعية المصرية، وتوجد مصادر عديدة فى هذا الشأن. فهناك برنامج الامم المتحدة الذى له اسهامه فى هذا الامر. كذلك البنك الدولى ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية التى استقبلنا منها ثلاثة وفود حتى الآن. ايضا اتصور امكان الاستفادة من الخبرة الامريكية او الاوروبية فى هذا المجال. لذلك هناك دول اعضاء فى الاتحاد الاوروبى قد سبقتنا فى وضع برنامج لتحديث الصناعة كمثال ايرلندا التى دشنت برنامجا رائدا لتحديث الصناعة والبرتغال التى كانت اضعف الدول الاوروبية صناعيا، وتبنت برنامجا ساهم فى احداث طفرة صناعية. ونحن لازلنا على اتصال بهذا البرنامج. ومازلنا نسعى الى الاستفادة من خبرة هذا البرنامج. كما يجرى الحديث بين مصر وتونس للاستفادة من برنامج رفع القدرات الصناعية التونسية. فى هذا الاطار لذلك اوفد الاتحاد الاوروبى مجموعة من الخبراء.. ولكننا نرى ان برنامج تحديث الصناعة المصرية هو برنامج مصرى ينشأ مصريا وينتهى مصريا. وهذا البرنامج فى طور التكوين وعند الانتهاء من البرنامج، سيكون من الواضح ماهية اهدافه ومتطلباته وقيمة تمويله. ثم يتبنى من جانب الحكومة المصرية. وعندما يكون هذا البرنامج فى حاجة الى تمويل، يتم البحث عن مصادر التمويل.. وعليه فان هذا البرنامج غير مرتبط بشكل مباشر باتفاقية المشاركة. والطلب الشرعى ان يكون هناك اسهام من موازنة التعاون الاوروبى المالى فى التمويل.



المصدر: الشعب



التاريخ: ١٣ أغسطس ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

أوربا تطالب العرب باسم الشراكة بكشف أسرارهم العسكرية!

بعد دعوتها إلى بناء الثقة

بين العرب وإسرائيل:

كشفت وثيقة وزعتها دول المجموعة الأوروبية على الدول العربية (إضافة إلى تركيا وإسرائيل) بهدف تحديد برنامج التعاون الأوربى المتوسطى فى الفترة القادمة عن مطالب غير عادية تتلخص فى تبادل المعلومات الأمنية والعسكرية، وكشف برامج النشاطات العسكرية العربية وكذلك حجم الموازنات العسكرية وكيفية إنفاقها! إذ طالبت الوثيقة بالانفتاح المعلوماتى العسكرى على الشركاء الأوربيين بما لا يبقى للدول أى معلومات سرية واعتبرت ذلك جزءا من برنامج إجراءات الثقة.

وقد حددت الوثيقة إجراءات قالت إن على الدول المتوسطية (منها ثمانى دول عربية بينها مصر) أن تنفذها على المدى القريب وأخرى قالت إن على هذه الدول أن تنفذها على المدى البعيد.

فقد طالبت الوثيقة الدول العربية -على المدى القصير- أولا بتبادل المعلومات حول الالتزام بالاتفاقيات الدولية فى مجال حقوق الإنسان كخطوة أولى وطالبتها ثانيا بـ(تسمية مواقع نقاط الاتصال وتحديدها فى شبكة التنسيق الأمنى لتبلغ لدول الشراكة الأوروبية-المتوسطية الـ٢٧ كوسيلة أساسية للمضى فى عملية بناء الثقة بين الشركاء).

وجاء فى الملحق الثالث من الوثيقة فقرة (ب) المطالبة بـ(عقد لقاءات للأطراف الأوروبية-المتوسطية سواء بواسطة مسئولين رفيعى المستوى أو مسئولين فى وزارات الدفاع على شكل سمينار (ندوة) على أن تبحث أول ندوة منها مسألة السلام والحفاظ عليه) ويعنى هذا أن تعقد لقاءات حية يشارك فيها الجنرالات الصهاينة مع العرب وتتبادل فيها المعلومات العسكرية وهى أحلام أوروبية بلا شك!

بل يصل الخيال الأوروبى إلى حد طلب عقد لقاءات لتبادل المعلومات، وندوات لتبادل المعلومات الإحصائية حول موازنات الدفاع ومستويات الإنفاق العسكرى ومعطياته! وكان الهدف دفع الدول العربية إلى كشف أسرارها العسكرية ببساطة أمام الصهاينة، بل تبادل المعلومات عن برامج النشاطات العسكرية!.

أما على المستوى طويل الأجل فتدعو الوثيقة إلى تبادل سنوى للمعلومات العسكرية بما فى ذلك الخطط المتعلقة بالدفاع!.

وترجع مخاطر هذه التوصيات الخاصة ببرنامج الشراكة الأوروبية المتوسطية إلى أنها تتدخل فى صميم أنشطة الدول العربية، وتسعى إلى فرض التعاون مع الصهاينة كأمر واقع، فمنذ بدء هذا البرنامج للشراكة المتوسطية الأوروبية وهناك اتجاه أوروبى للتركيز على الجانبين الأمنى والعسكرى بالإضافة إلى قضايا حقوق الإنسان كعنصر ضغط قوى بهدف أساسى هو السعى إلى ترسيخ التطبيع مع الصهاينة وجعل وجودهم أمرا مألوفا لدى العرب، ثم مصالحتهم فالتعاون معهم، وقد بدأت اجتماعات الشراكة مع دول المغرب العربى أولا (باستثناء ليبيا) وركزت على الجانب الأمنى ومكافحة الأصولية ثم امتدت لتشمل بقية دول الشرق الأوسط بما فيها مصر وسوريا ولبنان وفلسطين، كما توسعت النقاشات والموضوعات لتمتد إلى موضوعات اقتصادية وأمنية.

ويرجع التركيز الأوروبى على الجانبين الأمنى والعسكرى إلى أمرين (الأول) أن الأوروبيين يعتبرون أن الأمن والاستقرار فى دولهم (شمال البحر المتوسط) لا ينفصل عن الأمن فى جنوب المتوسط، ومن شأن الشراكة أو المشاركة بين دولهم ودول جنوب المتوسط اقتصاديا وأمنيا أن تساعد هذه الدول وتخفف التوتر بينها أما الأمر الآخر فهو أن الأوروبيين يريدون هذه المشاركة (بحضور إسرائيل والعرب) والتعاون العسكرى بين كل الأطراف بهدف بناء الثقة بين الطرفين فى المجال العسكرى لمنع أى حروب مستقبلية (كما يقولون).

ولا تكف الدول الأوروبية عن السعى لتحقيق هذا الهدف فى التقريب بين العرب وإسرائيل من جهة والسعى لكشف الأسرار العسكرية للطرفين (خصوصا العرب) تحت بند بناء الثقة بينهما من جهة أخرى. ولقد كانت آخر محاولة فى هذا الصدد هى الندوة التى عقدتها منظمة الأمن والتعاون الأوربى -وهى غير الاتحاد الأوروبى وتضم دولا أخرى مثل أمريكا- فى القاهرة فى سبتمبر ١٩٩٥، وتوقفت فيها سبل بناء الثقة بين العرب وإسرائيل فى المجال العسكرى.

والغريب أنه بينما هناك إسراع فى المجال الأمنى، هناك إبطاء متعمد فى المجال الاقتصادى، والمثال الواضح هو الشراكة المصرية الأوروبية وعرقلة الأوروبيين الصادرات الزراعية المصرية إلى أوربا بحجة أنها تضر بإنتاجهم الزراعى، ولذلك يضعون شروطا وقيودا ثقيلة على دخولها، وعلى العكس يطالبون أن يكون كشف الأسرار العسكرية العربية مطلبا ضروريا على المدى القصير!

محمد جمال عرفه

قراءة في المشاركة العربية ـ الأوروبية

د . عبدالرحمن صبري

تمر المنطقة العربية الآن بتطورات مهمة ومتسارعة في ظل العديد من التوجهات الاقليمية نحو الخارج ومن أهم هذه السياسات سياسة المشاركة الأوروبية ـ العربية التي حلت محل السياسة المتوسطية، التي كانت تتبناها دول الاتحاد الأوروبي في العقدين الماضيين. وتتلازم هذه السياسة مع استعدادات دول المنطقة للانفتاح التجاري والاستثماري وإعمال آلية الاسواق مع نهاية الفترات الانتقالية الممنوحة لها في اطار اتفاقية الجات، وفي ظل تطبيع اقتصادي بين دول الشرق الأوسط اتخذ دفعة بعد قمة عمان الاقتصادية (اكتوبر ١٩٩٥) وبالتالي تجيء مقترحات دول الاتحاد الأوروبي بإقامة مناطق تجارة حرة مع الدول المطلة على جنوب البحر المتوسط في غضون ١٢ عاما بمثابة متغير جديد يملي على الدول العربية تبني سياسات للتوافق مع متغيرات العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

ويجدر بالذكر ان انتماء دول جنوب البحر المتوسط حمل اليها على مر التاريخ تأثيرات حضارية وفكرية وسياسية. وكان البحر المتوسط هو منفذ الكثير من الافكار والعلوم التي غيرت كثيرا من المفاهيم الثقافية السائدة في دول جنوب البحر المتوسط على مر العصور، سواء كانت هذه المفاهيم ايجابية أو سلبية. وعلى الجانب الآخر تأثرت أوروبا بالفكر والحضارة الاسلامية في بداية عصور النهضة الأوروبية.

وتشهد الساحة الاقتصادية الدولية اليوم تغيرات أهمها ظهور التكتلات الدولية، وعلى رأسها الاتحاد الأوروبي منذ ١٩٩٣. وتكتسب دراسة آثار هذه المستجدات في الدول العربية المطلة على البحر المتوسط اهمية متزايدة لأنها تجعلها شريكا للاتحاد الأوروبي بعد خمسة عشر عاما من الآن، وتأتي هذه التطورات الدولية في وقت تتزايد فيه حدة التوترات الاجتماعية في دول جنوب البحر المتوسط التي تمر اقتصادياتها بمرحلة انتقالية مهمة ونحو تحرير وترشيد الأداء من خلال سياسات الاصلاح الهيكلي خاصة ان دول الاتحاد الأوروبي تعتبر الشريك التجاري الأول لهذه الدول. وعلى الرغم من الروابط في المصالح الاقتصادية بين الجزء الشمالي والجزء الجنوبي من البحر المتوسط فإن الجزء الشمالي يعتبر أن الخطر القادم من الجنوب لا يتمثل في مصالح استراتيجية فحسب بل وذلك فضلا عن المشكلات الاقتصادية التي تتمثل في الفقر والبطالة في دول جنوب البحر المتوسط مما يهدد بانتقال التوترات الاجتماعية الناشئة عن هذه المشكلات الى دول الاتحاد الأوروبي.

●●●

الرؤية الأوروبية للمشاركة في مؤتمر برشلونة (٢٨ ـ ٢٩ نوفمبر ١٩٩٥) بحضور دول الاتحاد الأوروبي مع الدول المطلة على جنوب البحر المتوسط (عدا ليبيا)، وقد رصدت دول الاتحاد الأوروبي مبلغا يقدر بحوالي ٦ مليارات وحدة نقد أوروبية لتنفيذ سياسة المشاركة مع الدول المتوسطية، ويمكن القول ان الدول الأوروبية تعمل من أجل عدة أهداف سياسية وأهداف اقتصادية وأهداف اجتماعية، بهدف ايجاد استقرار انطلاقا من قناعتها بأن أمن أوروبا مرتبط الى حد كبير بتحسين ظروف المعيشة والأمن في منطقة المتوسط وعلى رأس مسببات هذا الاستقرار اقامة منطقة أوروبية ـ عربية متوسطية للتجارة الحرة.

ولاشك أن نجاح مؤتمر برشلونة يعتبر نجاحا لكل من فرنسا وأسبانيا اللتين تتزعمان سياسة المتوسطية، في حين تتزعم ألمانيا دعم علاقات دول الاتحاد مع دول وسط وشرق أوروبا أولا. على أن هناك تأكيدات أوروبية بأن المساعدة الأوروبية لمنطقة المتوسط لن تكون بديلا عن الجهود التي تبذل بين دول المنطقة من أجل تحسين ظروفها وتطورها الاقتصادي ولذلك تستهدف دول الاتحاد الأوروبي مشاركة سياسية وأمنية واقامة منطقة سلام واستقرار مبنى على:

أ ـ حقوق الانسان والديمقراطية وسيادة القانون.

ب ـ الاستقرار والأمن وعلاقات الجوار الطيبة القائمة على عدم التدخل واحترام الوحدة الاقليمية لكل طرف، وذلك بهدف محاربة الارهاب والجريمة المنظمة والمخدرات.

ج ـ المشاركة الاقتصادية والمالية وانشاء منطقة ازدهار مشتركة من خلال تعزيز التعاون والتكامل الاقليمي وتدعيم جهود القطاع الخاص نحو منطقة تجارة حرة أوروبية متوسطية تكمل سنة ٢٠١٠.

ولتحقيق ذلك ترى دول الاتحاد الأوروبي ضرورة استفادة هذه المشاركة من المساعدة المالية الاضافية المهمة في الفترة ١٩٩٥ ـ ١٩٩٩، والتي ستضاف اليها مساعدات البنك الأوروبي للاستثمار في شكل قروض وموارد مالية أخرى تمنح على الصعيد الثنائي من قبل الدول الأعضاء. على أن تتم عملية متابعة تحقيق هذه الأهداف من خلال اجتماعات دورية على مستوى وزراء الخارجية.

ولاشك أن جزءا مهما من هذه الأهداف يقصد به توطين المهاجرين العرب في بلدانهم بدلا من ذهابهم الى أوروبا الموحدة يحملون معهم مشكلاتهم السياسية والاجتماعية.

●●●

اما الرؤية العربية للمشاركة فيمكن ان نستخلص بعض دروسها من التجارب التونسية (تم توقيع اتفاق) والمغربية (تم توقيع الاتفاق). علما بأن اسرائيل وقعت منذ أكثر من الشهرين اتفاقا للمشاركة مع الدول الأوروبية. وكانت هذه الاتفاقية مختلفة في خطوطها العريضة مع ما هو متوقع توقيعه مع الدول العربية الأخرى في اطار سياسة المتوسطية الأوروبية.

ويمكن تلخيص عرض دول الاتحاد الأوروبي بالنسبة لاتفاق المشاركة مع الدول العربية المطلة على البحر الأبيض المتوسط في عدة موضوعات:

١ ـ الحوار السياسي. ٢ ـ حرية انتقال السلع بما فيها (المنتجات الزراعية) والصناعية.

٣ ـ حق اقامة المشروعات وتقديم الخدمات. ٤ ـ اتفاقيات الدفع. ٥ ـ سهولة تنقل رءوس الأموال. ٦ ـ حرية المنافسة. ٧ ـ حماية الملكية الفكرية. ٨ ـ دعم التعاون الاقتصادي والمالي والاجتماعي والثقافي. ٩ ـ انشاء مشروعات مشتركة.

ولا شك ان نجاح هذا الاتفاق بالنسبة للدول العربية يقوم على دعامتين:

الأولى ـ استكمال سياسة الاصلاح الاقتصادي واستكمال تحرير الاقتصاد وفقا للبرنامج المشترك مع صندوق النقد الدولي واتفاقية الجات.

الثانية ـ الاستفادة من الفترات الانتقالية التي يطرحها الاتفاق للتكيف مع معطيات الاتفاق الأوروبي. وتأتي اقتراحات المجموعة الأوروبية في نفس الاتجاه، اذ أنها تقترح ازالة جميع المعوقات والقيود أمام الواردات العربية تدريجيا خلال خمس سنوات على ان ترفع جميع القيود والمعوقات أمام صادرات الاتحاد الأوروبي للدول العربية خلال اثني عشر عاما. وهو عرض سخي فيه فائدة مزدوجة للدول العربية لأنها سوف تستفيد من رفع القيود على المنتجات الصناعية بما فيها الغزل والمنسوجات القطنية والمنتجات البتروكيماوية ومنتجات الالومنيوم.

واخيرا فإننا لا ننكر أهمية المشاركة الأوروبية لمستقبل الأجيال القادمة في المنطقة العربية في القرن الحادي والعشرين وضرورتها من أجل التنمية العربية وتحقيق الاستقرار في المجالات الأخرى السياسية والامنية، وذلك بجانب ما تستهدفه الدول العربية من سياسات وطنية في اطار التعاون الاقليمي وفي اطار سياستها الوطنية لتدعيم القدرات التنافسية لمنتجاتها.

السفير جمال الدين البيومي مساعد وزير الخارجية لآخرساعة:

● نتائج هامة للجولة السابعة لمفاوضات المشاركة المصرية الأوروبية

● هادية الشربيني

. بعد سبع جولات من المفاوضات المكثفة بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي يمكن القول بان مصر قطعت شوطا طويلا حيث تم الانتهاء من ٩٥٪ من نص الاتفاق الجديد الذى يتعلق بالمشاركة المصرية الاوروبية ولا يتبعه سوى الاتفاق حول موضوع رئيسي والذى يختص بالصادرات الزراعية المصرية للسوق الأوروبية بخلاف بعض الموضوعات الصغيرة والتى يتم النقاش بشانها وهناك أمكانية للوصول الى حل لها..

ومع هذا التقدم الذى تم انجازه على صعيد المفاوضات المصرية الأوروبية فإن الآمال تنعقد على ان يتم التوصل للصياغة النهائية للاتفاق خلال شهر اكتوبر القادم حتى يمكن الاعلان عن اتمام الاتفاق والتوقيع عليه فى مناسبة هامة للطرفين المصرى والأوروبى أى خلال انعقاد المؤتمر الاقتصادى الثالث فى الشرق الأوسط والذى يعقد بالقاهرة فى نوفمبر القادم..

● عقد زواج مسيرة مدريد على مسيرة برشلونة.. وكيف يتم بالقاهرة ؟

نتائج هامة.. للجولة السابعة

في حقيقة الأمر فإن الجولة السابعة للمفاوضات بين الجانبين المصري والأوروبي والتي تركزت حول العمل على حل الخلافات المتبقية ولاسيما المتعلقة بالصادرات الزراعية المصرية للسوق الأوروبية قد أسفرت عن نتائج ايجابية وقد أكد السفير «جمال الدين البيومي» مساعد وزير الخارجية لشئون وحدة المشاركة الأوروبية ورئيس الوفد المصري في المباحثات مع الجانب الأوروبي على أن: «الجولة السابعة للمفاوضات بين مصر والاتحاد الأوروبي والتي انعقدت في مدينة بروكسل في الفترة ما بين ١٧ إلى ١٩ من يوليو الماضي كانت جولة هامة وأسفرت عن نتائج ايجابية حيث كانت هذه الجولة فرصة مناسبة لكي يستمع ممثلو الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لوجهة النظر المصرية والتعرف على الملف الاحصائي الزراعي المصري..

وأضاف السفير جمال الدين البيومي في حواره مع آخرساعة: اننا نستطيع القول بأن التطور الذي حدث في مفاوضات مصر مع الاتحاد الأوروبي خلال الجولة السابعة فيما يأتي:

أولا: لقد أثبت الجانب المصري بالاحصاءات والزيارات الميدانية التي أتاحها لبعثتين من الفنيين الزراعيين الأوروبيين أن مصر لديها الامكانيات المأمولة وأكثر فيما يتعلق بالقدرة التصديرية للمنتجات الزراعية وذلك بعد أن كان الاتحاد الأوروبي في مرحلة سابقة يثير تساؤلات حول قدرات مصر الزراعية ويعتبرها غير قادرة على الوفاء بالكميات التي سوف تطالب بتصديرها.. ومن خلال المفاوضات وكذلك الزيارات الميدانية اقتنع الجانب الأوروبي بقدرات مصر ولاسيما القطاع الخاص الزراعي المصري.

وهنا أشاد السفير جمال الدين البيومي بانجازات القطاع الزراعي المصري والدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة على وجه التحديد مشيرا إلى أن هذا القطاع يستحق كل تهنئة لأنه حتى قبل الدخول في مفاوضات المشاركة مع الجانب الأوروبي وقبل اتفاقيات الجات تجمع هذا القطاع في نطاق سياسة الاصلاح الاقتصادي في تحرير الزراعة المصرية من كل قيودها بإنهاء سياسات الدعم وتحرير الأسعار والاتجاه نحو قيام العلاقة بين المالك والمستأجر على أساس آليات السوق.

اقتناع فعلي

والنقطة الثانية التي تم طرحها خلال مفاوضات الجولة السابعة وكما يقول رئيس الوفد المصري في المحادثات مع الجانب الأوروبي لآخرساعة:

لقد أشرنا إلى الجانب الأوروبي بأن ما تأمل مصر في تصديره إلى السوق الأوروبية لا يتعدى انتاج ٧٠٠ ألف فدان محصولي مصري أي ما يمثل ٥٪ فقط من المساحة أو الرقعة المحصولية الزراعية في مصر.

وثالثا: ناقشنا مع الأوروبيين المسألة المتعلقة بمطالبتهم بأن تصدر مصر في حدود التدفقات التقليدية للتجارة مع أوروبا مضافا لها نسبة ضئيلة..

وهنا ذكرت لهم بأن هذا مبدأ لا يمكن قبوله ولا يقبله أي منطق ولاسيما في إطار العلاقة الجديدة وذلك لاننا قد رأينا أن التدفقات التقليدية للحاصلات الزراعية المصرية حققت أرقاما ونموا واضحا وقد تبين أن الأرقام المصرية التي تم عرضها كانت أكثر دقة من أرقام الجانب الأوروبي ويرجع الفضل في ذلك للجهات المصرية وعلى رأسها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء الذين زودونا بهذه الأرقام الدقيقة..

وفيما يتعلق بالنتيجة الهامة الرابعة قال السفير جمال الدين البيومي بأن الجانب المصري أثبت للأوروبيين بأن الصادرات الزراعية المصرية موجودة بالفعل في السوق الأوروبية ولم يحدث أي ضغوط على السوق بالشكل الذي كان يتخوف منه الطرف الأوروبي.

وأكد السفير جمال الدين البيومي بأنه قد

المصدر: المساعة

التاريخ: ٢٨ اغسطس ١٩٩٦

حدث خلال هذه الجولة اقتناع فعلى بوجهة النظر المصرية خاصة بعد ان اثبتنا لهم بالارقام بان إعطاء الفرصة للصادرات الزراعية المصرية فى السوق الاوروبية لا يشكل اى مشكلة ولاسيما ان مصر احدى الاسواق المستوردة للمنتجات الزراعية الاوروبية بل هى تستورد ٦ اضعاف ما تصدره للسوق الاوروبية فمصر مستورد رئيسى للسلع الزراعية الاوروبية حيث احتلت المركز الخامس عشر خلال عام١٩٩٥ فى قائمة الدول المستوردة للمنتجات الزراعية الاوروبية..

وفى حقيقة الأمر وكما يؤكد السفير جمال الدين البيومى مساعد وزير الخارجية لأخرساعة فإن النقطة الهامة التى ادركها الجانب الاوروبى هى: ان مصر لا تستطيع باى حال من الاحوال ان تستمر مستوردا دون فتح باب السوق الاوروبية لان مصر ليست دولة بترولية او من اغنياء العالم والوسيلة الوحيدة لاستمرار فتح السوق المصرى هى فتح السوق الاوروبية امام الصادرات الزراعية المصرية ليس بالضرورة على قدم المساواه ولكن بالقدر المناسب..

زواج مدريد من بر شلونة.. هل يتم؟

ولكن ما هو رد الفعل الاوروبى بعد ان عرضت مصر هذا الموقف الواضح وبعد ان استمع الجانب الاوروبى لوجهة النظر المصرية فيما يتعلق بموضوع الصادرات الزراعية المصرية؟

قال السفير جمال الدين البيومى رئيس الوفد المصرى فى المحادثات مع الجانب الاوروبى لأخرساعة: نتيجة لهذا فقد اجتمعت مجموعة العمل الاوروبية الخاصة بالزراعة وساندت المناقشات مطالب مصر وخاصة فيما يتعلق بالشكوى المصرية من تكرار إيجاد عوائق جمركية وغير جمركية امام صادراتها واصبح الموقف الاوروبى اكثر تفهما للمشاكل التى وضعت امام صادرات مصر من البطاطس والبرتقال والارز اضافة لما اثارته مصر اثناء الجولة السابعة من اعتراضات على القضايا المثارة من الجانب الاوروبى ضد المنسوجات المصرية تحت دعاوى الاغراق وخلافه..

وعلى كافة الاحوال فنحن بعد ٧ جولات تفاوضية انهينا اكثر من ٩٥٪ من نص الاتفاق الجديد مع الاتحاد الاوروبى ولا يتبقى سوى موضوع رئيسى كبير وبعض الموضوعات الصغيرة التى يمكن حلها.. وفى حقيقة الامر وكما يؤكد السفير جمال الدين البيومى فان مصر قد قدمت موقفها من الموضوع الرئيسى المتبقى بينما الجانب الاوروبى لم يقدم موقفا مضادا بعد او عرضا يمكن مناقشته ولهذا فاننا نعطى فرصة لذلك خلال شهر اغسطس ونتوقع مع اوائل سبتمبر ان يحزم الجانب الاوروبى امره فاذا استطاع ان يعقد التوازنات المطلوبة للدول الخمس عشرة من اعضاء الاتحاد الاوروبى الا وهى الموازنة بين مصالح الدول الصناعية فى الشمال والدول الزراعية الاوروبية فى الجنوب ثم التوازن الذى يحقق مصلحة المزارعين ومنتجى اللحوم والالبان الاوروبيين فى الحفاظ على السوق المصرية الكبيرة مقابل ضمان نفاذ الصادرات الزراعية المصرية لاوروبا بصورة عادلة.. إذا ما تم ذلك خلال شهر سبتمبر القادم وهو ما نتوقعه فسوف نستطيع عقد جولة ختامية فى سبتمبر ونخصص اكتوبر لانهاء الصياغة النهائية ليعلن عن إتمام الاتفاق النهائى للمشاركة المصرية الاوروبية فى مناسبة هامة للطرف الاوروبى والمصرى فى المؤتمر الاقتصادى الثالث للشرق الاوسط والذى يعقد بالقاهرة فى شهر نوفمبر القادم.. لانه بهذا الاتفاق سوف يكون الحضور الاوروبى فى المؤتمر الاقتصادى بنوفمبر حضورا له دلالات ومعان مختلفة تعمق من الدور الاوروبى فى مسالتى التعاون الاقتصادى الاقليمى وطمسيرة السلام بالشرق الاوسط وهو ما اسميته بعقد زواج مسيرة مدريد على مسيرة برشلونة ومقر العقد القاهرة..

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢ ٢ أغسطس ١٩٩٦

دور جديد للحكومة والقطاع الخاص فى المرحلة القادمة

طاهر حلمى

شفيق جبر

لا تعارض بين الشراكة الأمريكية والأوروبية بل تكامل

جلال الزوربا

لسنا بديلاً لمنظمات رجال الأعمال .. والاستثمارات القادمة لمصر حقيقية

الاساسية .. فى محطات الكهرباء والطرق السريعة والمطارات والموانىء ومشاريع الاتصالات الكبرى . وهذه المشاريع تمتاز باهميتها للاقتصاد . وتمتاز ايضا بما تدره من عائد .

مرة أخرى .. لماذا

□ الجمهورية : ماذا تخدم هذه المشروعات .. خصوصا مصر بقيادة الرئيس مبارك انفقت ١٤٠ مليار جنيه على مشروعات البنية الاساسية الممتازة لدينا حاليا .. ماذا يفيدنا الاستثمار من جديد فى بنية اساسية غير منتجة ؟!

● ● د. ابراهيم كامل : باختصار وبأمانة اقول انه لولا مشروعات البنية الاساسية التى اقيمت فى الفترة الماضية لما اقيمت الصناعة المصرية الحالية .

● ● د. طاهر حلمى : احب ان اوضح هنا انه لابد ان يكون هناك توازن بين الاستثمار المباشر .. والاستثمار فى سوق المال .. هذا اولا .

ثانيا : فاننا حين نتكلم عن استثمارات ضخمة فى كثير من دول العالم فى مجالات كبيرة .. يأتى الكثير منها فى مجال البنية الاساسية . وكان اول مشروع طرحته الحكومة المصرية على العالم الخارجى كان محطة كهرباء تكلفتها ٧٠٠ مليون دولار .. وهذا هو مشروع واحد .. وهو ايضا المشروع الاول . وقد تقدمت لهذا المشروع ٥٤ شركة امريكية واوروبية من كبريات الشركات العالمية فى هذا المجال .

واذا كنا نتحدث عن جذب استثمارات بمليارات الدولارات للاقتصاد المصرى وللسوق المصرى .. فلابد ان ندرك ان الاستثمار المباشر فى البنية الاساسية يمثل جزءا كبيرا من هذا الموضوع . وهذا يمثل تغييرا فى دور الحكومة .. ودور القطاع الخاص المصرى فى المرحلة القادمة .. التى ننتقل فيها من الاقتصاد المركزى الى اقتصاد السوق .. وهذه نقطة هامة لان القطاع الخاص يتطور .. ويأخذ مركزا ودورا كبيرا فى المجتمع وفى التنمية الاقتصادية . كما ان دور الحكومة يتطور ايضا واصبحت هى التى تقوم بالدور المنظم للاقتصاد .. وهذا مؤشر واتجاه جديد هام جدا .. وهذا يمكن ان يوفر على الحكومة انفاقا كبيرا جدا ولو لم يتم انفاق استثمارات كبيرة على البنية الاساسية فى الفترة الاخيرة ما امكن ان نقوم اليوم بعمل اى شىء .

ليس غائبا

الجمهورية : لماذا يبدو قطاع الزراعة غائبا عن التمثيل فى تشكيل المجلس .. رغم حاجة الزراعة للتكنولوجيا والاستثمارات ؟

● ● طاهر حلمى : قطاع الزراعة غير غائب على الاطلاق .. وهناك من كبار المستثمرين فى الزراعة اعضاء بالمجلس هم : هانى رزق ومحمد شتا ومعتز الالفى ود. ابراهيم كامل . اى اربعة لهم مشروعات زراعية ربما تزيد عن خمسة الاف فدان .

● ● د. ابراهيم كامل : لانستطيع ان نقول ان القطاع الخاص غائب عن الجانب الزراعى .. لكننا نستطيع القول انه يحظى بتمثيل من جانب اناس لديهم استثمارات زراعية .. وان لم تكن هى كل مالديهم من استثمارات . كما انكم تتصورون اننا لسنا على اتصال بالزملاء العاملين فى مجال الزراعة

● ● محمد شفيق جبر : قطاع الزراعة ليس فقط له من يمثله فى المجلس .. بل ان احد المشروعات الكبرى التى نبحثها .. وهو مشروع استراتيجى .. يمكن ان يؤدى الى نقلة كبيرة بالنسبة لمصر .. مشروع العوينات .. وهو مشروع زراعى بالكامل .. اذن لايمكن للقطاع الزراعى ان يغيب فى دولة مثل مصر .. يلعب فيها قطاع الزراعة دورا كبيرا جدا :

الجمهورية : قلتم ان مصر هى ثالث دولة تقيم امريكا شراكة معها بعد روسيا وجنوب افريقيا .. ونحن نعلم ان روسيا قوة عظمى سابقة . وجنوب افريقيا قوة اقتصادية متقدمة وهذا يبرر الشراكة الامريكية معها .. لكن لماذا شراكة امريكية مع مصر ؟!

● ● محمد شفيق جبر : اعتقد ان التضح فى العلاقات المصرية الامريكية . جعل الولايات المتحدة تثير هذا الموضوع خلال زيارة ال جور نائب الرئيس الامريكى للقاهرة اثناء مؤتمر السكان فى سبتمبر ١٩٩٤ .. وهذه اشارة كبيرة جدا .. لوجود مرحلة انتقال كبيرة جدا فى العلاقات الاقتصادية المصرية الامريكية .

وهناك ربط استراتيجى وسياسى بين البلدين .. وهناك حاجة لربط اقتصادى .. لايقوم على المعونة .. وانما يقوم على المشاركة ومصالح مشتركة اقتصادية .

واحب ان الفت الانتباه لنقطة ان امريكا لاتنظر لمصر على اساس انه تعاون اقتصادى ثنائى .. انما هى تنظر لمصر على انها بوابة لعدد من الاسواق الشرق اوسطية والعربية والافريقية .. وهناك شركات امريكية كثيرة ترى ان مصر يمكن ان تكون ركيزة لها تنطلق منها .. بعد تجربة ٢٠ سنة كانت هذه الشركات تقيم فيها مشروعات فى دولة اخرى .

وقد اصبحت الشركات الامريكية الكبرى حاليا تستعين بمهندسين مصريين وعمالة مصرية فى مراكزها بالقاهرة .

الجمهورية : قد تكون

المصدر : الجمهورية

المحروسة للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ : ٢٢ اغسطس ١٩٩٦

الادارة الامريكية الحاليه متحمسة للشراكة مع مصر .. ماذا لو تغيرت هذه الادارة في انتخابات نوفمبر القادم خاصة تجربة الشراكة مازالت وليدة ؟!

● ● محمد شفيق جبر : السياسة الامريكية ثابتة لاتتغير بتغيير الادارة او الرؤساء لان اهم شيء في امريكا هو المثل القديم الذي يقول لايوجد اصدقاء دائمون .. ولكن مصالح دائمة .. ولاشك في ان للولايات المتحدة مصالح كبرى مع مصر .. لان مصر هي ركيزة السلام في المنطقة .. وركيزة اى تعاون اقتصادى بالمنطقة .

واضيف شيئا .. فقد تكلمنا عن محورين .. الاستثمار المباشر . والاستثمار في سوق المال أو البنية الاساسية . وهنا اقول ان المجلس الرئاسي المصري الامريكي يعطي اهتماما لمحور اخر .. هو بناء الانسان المصري .. ليكون قادرا على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين .. وهدفنا هو تحسين مستوى المعيشة وتوفير فرص عمل جديدة .. وتحسين صورة قطاع الاعمال وتغيير المفهوم الخاص به .

امريكا لها مصلحة

● ● د. ابراهيم كامل : احب ان اقول ان هذه الشراكة جزء من لجان حكومية مشتركة .. والجزء الذي يمثل المجلس الرئاسي يشمل رجال الاعمال من البلدين .. مصر والولايات المتحدة .. وهذه النقطة تجعلني استكمل الاجابة واقول ان احتمال تغيير الادارة الامريكية من ادارة ديمقراطية الى ادارة جمهورية او اية ادارة اخرى لن يؤثر باي حال على اتفاق تم بين حكومتين هذه هي النقطة الاولى .

النقطة الثانية .. انه بالنسبة للمجلس ودوره .. فانني اتصور ان دوره سيتزايد وينمو .. لاننا ربما نكون قد حاولنا تحسس طريقنا خلال السنة الاولى .. لنعرف كيف يمكننا تحقيق الاهداف التي تم انشاء هذا المجلس من اجلها .. لكننا بعد ذلك نكتسب الثقة والوزن بمرور الوقت .. بما يمكننا من تحقيق الاهداف بصورة اسرع من الجانبين

● ● جلال الزوربا : الولايات المتحدة لها مصلحة حقيقية في نمو مصر الاقتصادى لان الاستراتيجية الامريكية في المنطقة واضحة .. ومنها مثلا استمرار تدفق البترول لامريكا والغرب بدون توقف وبأسعار معقولة : هدف ثان لامريكا .. هو الاستقرار السياسي في المنطقة .. وثبت ان مصر لها دور هام تاريخيا من الاف السنين .. يؤثر في صنع الاستقرار من عدمه بالمنطقة .

اليوم تتمتع المنطقة باستقرار سياسي نسبيا انما لايوجد استقرار سياسي بدون استقرار اقتصادى .. وهنا مصلحة حقيقية للولايات المتحدة في ان تكون مصر مستقرة .. وناجحة اقتصاديا .

ان للولايات المتحدة مصلحة في نمو مصر الاقتصادى .. ولايمكن ان تتغير هذه المصلحة بمجرد حدوث تغيير في البيت الابيض .. بخروج رئيس ديمقراطي .. ودخول رئيس جمهوري والحقيقة ان التنسيق بين مصر والولايات المتحدة كان موجودا من قبل في عهد ريجان وكارتر .. ولست اعتقد انه يمكن يحدث تغيير في هذه السياسات .

اهمية مصر

● ● جمال مبارك : احب ان اؤكد كلام الزملاء .. فانا اعتقد ان العلاقات المصرية الامريكية تنمو وتتطور منذ السبعينات وحتى الان .. ومع تغيير الادارات مابين ديمقراطية وجمهورية . نجد ان الاهتمام الامريكي مستمر بالعلاقات مع مصر وباستقرارها السياسي .. ونموها الاقتصادي لم يتوقف هذا ولم يختلف من ادارة لاخرى .

وكما قال الزملاء ان العلاقات بين الجانبين مرت بمرحلة نمو وتطور من علاقة سياسية ثم اقتصادية تطورت الى موضوع المعونة الاقتصادية .. وفي كل مرة وكل عام مع التجديد .. يحدث كلام حول المعونة .. وتتابعونه جميعا وفي العام الماضي بدأت الفكرة الجديدة حول المشاركة واعتقد انه حتى لو حدث تغيير في الاسلوب .. فانني اعتقد ان الهدف لايتغير .. ومصر دولة هامة لاستقرار المنطقة ودولة محورية .. والعلاقة تنمو حسب التوجه في تغيير الادارات لكن الهدف لايتغير من ناحية اهمية مصر اقتصاديا وسياسيا .

ولست اعتقد ان هناك خوفا بالنسبة لاحتمال تغيير الادارة .. وماعلينا على الاقل في المجلس الرئاسي هو ان نثبت خلال الفترة القادمة بعد ١٨ شهرا من العمل ان موضوع الشراكة وموضوع المجلس الرئاسي عبارة عن مبادرة ادت الى نتائج فعلية .. وساهمت من الناحية الاستثمارية ومن ناحية دراسة بعض الموضوعات والمشكلات .. بما ادى الى نتائج ملموسة .

وهذا هو التحدى المطروح علينا خلال الفترة القادمة .. ان نثبت فعلا .. ونترجم ماقمنا به من مجهود الى نتائج ملموسة من ناحية زيادة الاستثمارات وزيادة الصادرات المصرية للخارج ونقل التكنولوجيا وموضوعات اخرى كثيرة تحدثنا فيها اليوم .

امريكا واوربا

الجمهورية : نريد ان نتساءل عن حجم الشراكة المصرية الامريكية والشراكة المصرية الاوربية .. وهل مابينهما مواجهة .. ام



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢٢ أغسطس ١٩٩٦

تكامل ؟!

● ● شفيق جبر . هناك تكامل بين الشراكتين .. واقول لكم السبب ..

حين رأينا التجربة التى تمت فى اتفاقية منطقة التجارة الحرة - نافتا - بين امريكا وكندا والمكسيك .. نجد ان عددا من الشركات الاوروبية قامت بالاستثمار فى المكسيك حتى تتمكن من دخول السوق الامريكية .. واعتقد ان من المصلحة الكبيرة لمصر فى عصر التكتلات القائم اليوم ان يكون لمصر دور محورى مابين تكتل اوروبى واتفاقية مشاركة مع الولايات المتحدة فهذا يساعد على تشجيع شركات امريكية تقوم بالاستثمار فى مصر .. ليس فقط من اجل السوق المصرية .. بل من اجل ان تتمكن من دخول السوق الاوروبية بمزايا جمركية كبيرة جدا .

ورشة عمل.. لدراسة تأثير اتفاقية المشاركة مع أوروبا على الصناعة المصرية

المزايا: الحصول على مزيد من المساعدات والمعونات الفنية من السوق الأوروبية وزيادة فرص التصدير إلى سوق سكانها ٤٠٠ مليون نسمة وجذب المستثمرين

العيوب: المنافسة الشديدة التي ستواجهها الصناعة المصرية قد تؤدى إلى غلق المصانع غير المؤهلة للنجاح



المصدر: الأهـــــرام

التاريـــخ: ٢٤ أغسطس ١٩٩٦

تأثير اتفاقية الشراكة على الصناعة المصرية كانت موضوعا لورشة عمل اقامتها الجمعية العربية بالإدارة برئاسة الدكتور علي السلمي خلال الايام القليلة الماضية التساؤل المطروح كان هو ما هو بالضبط تأثير إتفاقية الشراكة مع اوربا على الصناعة المصرية خلال الفترات القادمة. المناقشات والأوراق المطروحة أبرزت نوعين من التأثيرات اما الاول فهو التأثيرات الايجابية والمتمثلة فى الحصول على مزيد من المساعدات والمعونات الفنية من السوق الاوروبية وزيادة فرص التصدير إلى سوق سكانها ٤٠٠ مليون نسمة إضافة إلى جذب مستثمرين جدد من الخارج. اما النوع الثانى من التأثيرات فهو تأثيرات سلبية تتعلق بالمنافسة الشديدة التى ستواجهها الصناعة المصرية والتى قد تؤدى إلى غلق المصانع التى لاتتوافر لها اعتبارات او مقومات النجاح

والصفحة تستكمل اليوم مناقشة القضية من واقع الاوراق المطروحة وتعرض اليوم وجهة نظر الدكتور عادل جزارين وهو من رجال الصناعة البارزين وذلك بعد أن عرضنا وجهة نظر السفير جمال بيومى الاسبوع الماضى.. على أن تستكمل النقاش فى الحلقات السابقة. إذا القينا نظرة سريعة على تاريخ الصناعة المصرية الحديثة نجد أن الجزء الاكبر من الصناعات الاساسية التى انشئت فى فترة العشرينات والثلاثينات قامت بها شركات اوروبية وبتمويل اوروبى مثل صناعة السكر التى بدأتها شركات فرنسية وصناعة الاسمنت التى بدأتها شركة سويسرية وصناعة تجميع السيارات التى بدأتها شركة فورد الاوروبية

وحينما بدأ طلعت حرب فى إقامة مجموعة شركات بنك مصر باستثمارات مصرية كانت أغلب هذه الصناعات واهمها صناعة الغزل والنسيج بالتعاون الفنى مع شركات اوروبية.

اى أن التعاون المصرى الاوروبى فى الصناعة هو تعاون وثيق بدأ منذ نشأة الصناعة المصرية، كما تمثل الاسواق الاوروبية اكبر الاسواق التصديرية للصناعات المصرية

ومن المعروف أن القطاع الخاص كان هو المهيمن على الصناعة هيمنة كاملة إلى مابعد قيام الثورة وانشاء وزارة الصناعة ١٩٥٦ حين بدأت الدولة فى اقامة عدة مشروعات كبيرة فى جميع المجالات الصناعية كالحديد والصلب والسيارات والاسمدة والصناعات الغذائية وتلا ذلك تأميم جميع الشركات الصناعية فيما عدا عددا محدودا من الصناعات الصغيرة. واصبح القطاع العام هو المسيطر

وفى خلال هذه الفترة ومن منتصف الخمسينات وحتى الثمانينات استمرت سيطرة القطاع العام الشبه كاملة على الصناعة، وكانت المشروعات الصناعية تقام تحت مفهوم «الصناعة كبديل للإستيراد» اى انها كانت تتجه تماما نحو تلبية احتياجات السوق المحلى دون التصدير وفى مقابل ذلك كان هناك حماية قوية للصناعة المصرية وقد ادت هذه الاوضاع إلى انخفاض الاهتمام بالجودة والانتاجية والى تدهور الاوضاع فى بعض الصناعات ووصولها إلى مستوى دون المستويات العالمية.

وعقب اعلان سياسة الانفتاح الاقتصادى بدأ القطاع الخاص نشاطه من جديد وانطلقت العديد من المصانع الحديثة المتوسطة والصغيرة بل وبعضها كبير مثل مشروع العامرية للغزل والمنسوجات ومشروع الدخيلة للحديد والصلب. وتغير المفهوم حيث انشئت العديد من هذه المصانع تحت مفهوم «الصناعة من اجل التصدير» وبدأت المبادرات الصناعية تتزايد وتتضاعف على مدى الاربع سنوات الماضية

وهكذا نجد أن الصناعة المصرية تقف الآن فى مفترق الطرق وتتحول تدريجيا نتيجة لسياسة الاصلاح الاقتصادى والانتقال من القطاع العام إلى القطاع الخاص ومن سياسة الانغلاق إلى الانفتاح وهى تسير فى ذلك طبقا لما يجرى فى العالم اجمع حيث انهارت الحدود وتحول العالم إلى «قرية واحدة» ولم يصبح هنا لاى دولة اختيار آخر سوى الانفتاح على العالم. وخصوصا بعد تطبيق إتفاقية «الجات» وتأسيس مركز التجارة العالمى.. والتى انضمت مصر إليها

«هكذا يتضح أن انفتاح الصناعة المصرية على العالم هو امر حتمى فماذا تضيف الشراكة الاوروبية إلى ذلك؟

وماهى المزايا والعيوب لهذه الاتفاقية بالنسبة للصناعة المصرية؟ هل ستكون عاملا مساعدا فى تطوير الصناعة المصرية ام ذات تأثير سلبى عليها؟

هذا ماسنحاول الاجابة عليه فيما يلى: من البداية نجد أنه لامفر من عمل دراسة شاملة لاوضاع الصناعة المصرية الحالية بهدف إعادة رسم هذه الاوضاع ووضع استراتيجية جديدة تمكن الصناعة المصرية من مواجهة تحديات المستقبل والوقوف وجها لوجه مع الصناعة الاوروبية

ولايتأتى ذلك إلا باستخدام الاربع وسائل الآتية:

١ - التوقف لبعض الصناعات الحالية او العمل على تقليصها وهو الامر الذى ينبغى الابتعاد عنه وعدم اللجوء إليه إلا فى الضرورة القصوى

٢ - التوجه نحو الصناعات ذات الميزة النسبية فى مصر والتى تتوافر لها عوامل المنافسة قبل السوق الاوروبية وسوف اعود إلى ذلك تفصيلا فيما بعد.

٣ - العمل على رفع الانتاجية وتخفيض التكلفة وتحسين الجودة للمصانع الحالية واستخدام التكنولوجيا الحديثة ويمكن هنا الاستفادة من المعونات الاوروبية التى ستقدم فى هذا المجال

٤ - العمل على إنشاء خطوط انتاج جديدة على احدث المستويات الفنية وجذب رءوس الاموال والمستثمرين الاجانب لهذا الهدف

ونعود الآن إلى النظر فى كل وسيلة من هذه الوسائل بطريقة اكثر تفصيلا

بالنسبة للمزايا النسبية للصناعة المصرية فهى متعددة ولعل اهمها

أ - وجود العديد من الخامات المحلية اللازمة للصناعة، ففى مجال صناعة الغزل والنسيج تتوافر الاقطان المصرية.

* وفى الصناعات الغذائية تتوافر الخضراوات والفاكهة طول العام

* وفى مجال الصناعات المعدنية يتوافر الحديد والصلب والالومنيوم وغيرها من الخامات وكذلك السبائك والمطروقات.

* وفى مجال الصناعات الكيماوية تتوافر العديد من الكيماويات مثل الفوسفات اللازم لصناعة الاسمدة.

* وفى مجال صناعة مواد البناء تتوافر الخامات اللازمة لصناعة الاسمنت والسيراميك والزجاج وغيره.

* كما تتميز الجلود المصرية بالجودة والسعر المناسب ولابد من العمل للاستغلال الامثل لهذه الخامات

ب - توافر العمالة المصرية باجور تقل كثيرا عن اجور العمالة الاوروبية وفى جميع المستويات الفنية والإدارية

ج - الوضع الجغرافى المتميز فى قلب البلاد العربية وعلى مشارف الدول الافريقية مما يجعل مصر مركزاً متميزا للتصدير لهذه الدول وخصوصا اذا روعيت الاتفاقات التجارية التى تربط مصر مع العديد من هذه الدول

د - توافر البنية الاساسية والقوانين المشجعة للاستثمار وكذلك توافر الطاقة من كهرباء وبترول وغاز

هـ - السهولة النسبية فى الحصول على التمويل اللازم من البنوك المصرية ومؤسسات التمويل العربية لاى مشروع ناجح

وهناك عدة امثلة لصناعات مصرية نجحت نجاحا كبيرا فى التصدير نتيجة توافر كل او بعض العناصر السابقة نذكر منها على سبيل المثال صناعة الملابس الجاهزة، وصناعة السجاد وصناعة السيراميك وصناعة الكريستال وصناعة الاثاثات الخشبية وبعض الصناعات الهندسية والإلكترونية ويجب العمل على التوسع فى هذه الصناعة وغيرها من الصناعات ذات الميزة النسبية وتحديثها وزيادة طاقتها الإنتاجية وإدخال وسائل الانتاج والإدارة الحديثة فيها ويمكن استخدام القروض والمعونات التى ستخصصها السوق الاوروبية لهذا الغرض

وبالنسبة للوسيلة الثالثة- وهى العمل على تحديث بعض المصانع

القائمة وإدخال التكنولوجيا الحديثة فيها والعمل على رفع انتاجها وتحسين مستوى الجودة فيها فلابد هنا من عمل خطة متكاملة في هذا الشأن والاستعانة بالشركات الاوروبية في هذا المجال باستخدام القروض والمنح التي ستقدمها السوق الاوروبية.

ويجب أن نأخذ في الاعتبار هنا إعطاء أولويات بالنسبة للصناعات المختلفة بحيث نبدأ بالصناعات التي تتزايد فرص نجاحها كما انه يجب ان يؤخذ في الاعتبار ان اتفاق الشراكة يقضي بأن تخفض الرسوم الجمركية تدريجيا وعلى مدى عشر سنوات ولابد هنا من ان يتم الاتفاق مع اتحاد الصناعات المصرية الممثل للصناعة على الاسلوب الذي يتم به تخفيض الرسوم وعلى السلع الصناعية التي تبدأ بها التخفيضات. وعلى سبيل المثال ففي الاتفاق الموقع مع كل من بين تونس والمغرب والسوق الاوروبية وضعت خطة التخفيضات الجمركية بحيث تبدأ بالسلع الرأسمالية والخامات والاجزاء النصف مصنعة اللازمة للصناعة وتنتهي بالسلع الصناعية الكاملة وهذا يحقق ميزة للصناعة المحلية.

اذ يعمل على تخفيض تكلفة الانتاج نتيجة لانخفاض تكلفة المواد الاولية اللازمة للصناعة ويؤجل تعرض السلع الصناعية الكاملة المنافسة إلى نهاية المدة المتفق عليها. ويمكن اتباع هذا الخط في الاتفاق المصري الاوروبي.

بالنسبة للبند الرابع وهو العمل على انشاء خطوط جديدة والمعنى الواسع لهذا البند هو العمل على جذب استثمارات جديدة للصناعة سواء استثمارات من القطاع الخاص المصري أو العربي أو الاجنبي ويتطلب ذلك خلق المناخ الاستثماري المناسب والجاذب للاستثمار وتعمل الحكومة المصرية الحالية جاهدة على ذلك كما تتبنى البنوك المصرية وشركات الاستثمار الترويج لبعض المشروعات الصناعية الضخمة مثل مشروع الصلب المخصوص. مشروعات صناعة الورق من البلجاس. مشروع البتروكيماويات وغيرها ومن المهم هنا ان تثبت دراسة الجدوى لهذه المشروعات اقتصاديات المشروع على المستوى العالمي آخذة في الاعتبار أن تكون منتجات المشروع ذات جودة وسعر يمكنها من المنافسة مع مثيلاتها الاوروبية ومن المهم هنا العمل على جذب الشركات الاوروبية متعددة الجنسية لاقامة مصانع لها في مصر سواء بذاتها أو بالمشاركة مع مولين مصريين بحيث يكون انتاج هذه المصانع موجها ليس فقط للسوق المصرية بل للتصدير للأسواق الاخرى التي لديها تواجد فيها أو لتغطية احتياجات مصانعها الاخرى. فمما لاشك فيه انه يمكن لهذه الشركات العملاقة أن تلعب دوراً أساسيا ومهما في ادخال التكنولوجيا الحديثة إلى الصناعة المصرية وتدريب المصريين على وسائل الإدارة الحديثة وبصفة خاصة في مجال التسويق الذي يمثل أضعف حلقات الإدارة المصرية وقد بدأت بالفعل عدة شركات عالمية اقامة مصانع لها في مصر مثل شركة نستلة ويونيليفر وجنرال موتورز وغيرها ولابد من إعطاء مزيد من عوامل الجذب لهذه الشركات التي كان لها دور أساسي في التنمية الصناعية لدول جنوب شرق آسيا.

وهنا أيضا يجب العمل على دعوة هذه الشركات العملاقة على استخدام الصناعات المصرية كصناعات مغذية لها لمصانعها في مصر أو الخارج لتوريد بعض المكونات اللازمة لها وينطبق ذلك اساسا على مجال صناعة السيارات والصناعات الهندسية والإلكترونية. وبجانب هذه الوسائل اللازم اتباعها لمواجهة المستقبل والاستفادة من اتفاقية الشراكة الاوروبية فان هناك بعض التوصيات العامة نود لفت النظر إليها لاهميتها الكبرى في زيادة فاعلية الصناعة المصرية.

١ ـ الاسراع بعملية خصخصة الشركات الصناعية حتى تسير خطوات اصلاح هذه الشركات بخطوات اكثر فاعلية وسرعة.

٢ ـ الاهتمام بجميع انواع التدريب الإداري والفني والاستعانة بالمنح الاوروبية في هذا المجال

٣ ـ العمل على تخفيف الاعباء الضرائبية وجميع الاعباء المالية الاخرى على الصناعة المصرية حتى يمكنها أن تخفض اسعارها وتواجه المنافسة القادمة.

٤ ـ العمل على إزالة ماتبقى من معوقات التصدير وإعطاء مزايا للمصدرين المصريين.

٥ ـ الاهتمام بالبحوث والتطوير والتعاون بين المعاهد المتخصصة المصرية والاوروبية في ذلك المجال بل دعوة الشركات الاوروبية العملاقة إلى اقامة مراكز بحوث وتطوير لها في مصر حيث تتوافر الكفاءات المصرية اللازمة لها بتكلفة اقل بكثير عن اوروبا وقد نجحت بعض بلاد جنوب شرق اسيا مثل سنغافورة في ذلك نجاحا كبيرا ويجدر هنا الإشارة إلى هناك فرصة كبيرة لنجاح مصر في عمل برامج الحواسب الإلكترونية وتصديرها أسوة بما تفعله الهند التي اصبح تصدير هذه البرامج مصدرا أساسيا للتصدير فيها كما يجب أن نعمل على زيادة تفهم التكنولوجيا الاجنبية المستوردة والتي قامت على اساسها العديد من المصانع المصرية واستيعاب هذه التكنولوجيا بهدف خلق تكنولوجيا مصرية مستقبلا يمكن الاعتماد عليها بدلا من الاستمرار في استيراد التكنولوجيا التي تتزايد اسعارها



توقيع اتفاق المشاركة المصرية الأوروبية في نوفمبر

شهدت اجتماعات الجولة السابعة لمفاوضات الشراكة المصرية - الأوروبية والتي عقدت في بروكسل الشهر الماضي مناقشات جادة في الجوانب الزراعية والملكية الفكرية وحقوق المصريين العاملين بالخارج والسلع الزراعية المصنعة وقوائم تحرير السلع الصناعية وقد قام الوفد المصري برئاسة السفير محمد جمال البيومي مساعد وزير الخارجية ، ورئيس وحدة المشاركة بشرح وجهة النظر المصرية لاتفاق المشاركة من الناحية الزراعية ، والتي تركزت حول امكانات مصر الزراعية في الوقت الحالي والمستقبل ..



جمال بيومي



د . سعد نصار

خاصة فيما يتعلق بضرورة زيادة الصادرات الزراعية المعفاة من الجمارك إلى دول الاتحاد الأوروبي كالخضر والفاكهة والأرز والقطن والنباتات الطبية والعطرية والزهور لتصل إلى حوالي ١,٥ مليار دولار سنويا . وذلك من خلال زيادة الحصص التصديرية الزراعية المصرية . وإضافة سلع زراعية جديدة وتخفيف قيود الحجر الزراعي المطبقة على الصادرات الزراعية إلى أوروبا .

كما طالب الوفد المصري من ممثلي الاتحاد الأوروبي إلغاء بروتوكول عام ١٩٧٧ خاصة أن نصوصه أصبحت لا تصلح أساسا لاتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية حيث إن هذا البروتوكول يغفل النهضة الزراعية المصرية رأسيا وأفقيا بالإضافة إلى الامكانات المستقبلية في إطار سياسات وبرامج التحرير والإصلاح الاقتصادي وتشجيع القطاع الخاص واستجابة المزارعين الايجابية للمحفزات السعرية والتكنولوجيا الحديثة ، كما أوضح الجانب المصري والذي رأس فيه المناقشات الدكتور سعد نصار وكيل أول وزارة الزراعة أن بروتوكول ١٩٧٧ بين مصر والاتحاد الأوروبي كان أساسه ، مانح للمعونة ومتلق .. في حين يستهدف اتفاق المشاركة الجاري التفاوض بشأنه حاليا تحرير التجارة في المنتجات الصناعية ، والتي يتمتع فيها الجانب الأوروبي بميزة نسبية .. ومن الضروري أيضا إتاحة الفرصة أمام مصر لزيادة صادراتها الزراعية التي تتمتع فيها مصر بميزة نسبية ، وذلك لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة للطرفين .. خاصة أن الصادرات الزراعية المصرية المقترحة إلى أوروبا لا تسبب ضررا بالسوق الأوروبي أو بمصالح المزارعين حيث إنها لا تمثل سوى نسبة محدودة للغاية من السوق الأوروبي .. كما أنها تتيح للمستهلك الأوروبي الحصول على سلع غذائية بجودة عالية وبسعر أقل .. كما أوضح الجانب المصري أن دور قطاع الزراعة في الاقتصاد القومي المصري يختلف عن دوره في الدول المتوسطية الأخرى التي وقعت اتفاقات مشاركة مماثلة مع الاتحاد الأوروبي وهي : تونس والمغرب وإسرائيل نظرا لأن قطاع الزراعة في مصر يمثل الركيزة الأساسية للاقتصاد المصري.. ومن جانبه أكد الجانب الأوروبي أن الإدارة الزراعية باللجنة الأوروبية سوف تجري بعض المشاورات مع الدول الأعضاء من أجل إعداد مقترح مقابل المقترح المصري يحقق نوعا من التوازن في المنافع المتبادلة بين مصر والاتحاد الأوروبي.. على أن تنتهي اللجنة من إعداد هذا المقترح خلال شهر سبتمبر القادم تمهيدا لمناقشته مع الجانب المصري في الجولة القادمة للمفاوضات الأخيرة لتوقيع اتفاق المشاركة المصرية – الأوروبية قبل عقد مؤتمر القاهرة للتعاون الاقتصادي والاقليمي بالشرق الأوسط والمقرر عقده في نوفمبر القادم ..

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٢ أغسطس ١٩٩٦



العالم العربى وأوروبا: مستقبل علاقات التعاون والمشاركة

بقلم: أحمد نافع

يتضمن مشروع جدول أعمال المؤتمر الدائم للجامعة العربية الذى سيعقد بالقاهرة فى منتصف سبتمبر المقبل بندين هامين يتناول الأول مسيرة الحوار العربى الأوروبى بينما يتناول الثانى تطور مشروع المشاركة الأوروبية المتوسطية المعروف بعملية برشلونة.

والحديث عن خصوصية العلاقة بين أوروبا والعالم العربى حديث قديم ولكنه متجدد دائما. فهى خصوصية جغرافية وتاريخية لها أبعادها الثقافية والسياسية والاقتصادية، ولها مستوياتها الرسمية والأهلية، ولها فوق ذلك إمكانات التطوير المستقبلية التى قد تفوق أى إمكانات أخرى لأى أطراف إقليمية أو دولية مجاورة أو بعيدة..

هل رأيت مثلا وجودا مهجريا عربيا فى أى منطقة من العالم يماثل كثافة الوجود المهجرى العربى فى أوروبا والبالغ فى أكثر التقديرات تواضعا حوالى ستة ملايين نسمة؟

وهل هناك نسبة لتجارة البلدان العربية مجتمعة تفوق نسبة تجارتها مع الدول الأوروبية والبالغة فى تقديرات العام الماضى حوالى ٦٦٪ من إجمالى التجارة العربية؟

وهل هناك حركة للطيران والنقل والملاحة التجارية بين العالم العربى وأية عواصم أو مدن أو موانيء فى العالم يماثل حجم شبكات الطيران وخطوط النقل والاتصالات التى تربطه بالمدن والموانيء الأوروبية؟

وهل هناك فى التدفقات السياحية وانتقالات الأشخاص ما يساوى حركة السياحة المتبادلة بين الدول العربية والدول الأوروبية سواء كان ذلك بمعيار عدد الليالى السياحية أو حجم الدخل السياحى أو حتى عدد التأشيرات الصادرة من السفارات والقنصليات العربية والأوروبية بالتبادل؟

وهل رأيت وجوداً دبلوماسياً وثقافياً للدول العربية فى أية قارة من قارات العالم الخمس يماثل ضخامة ومستوى الوجود الدبلوماسى والثقافى العربى فى أوروبا؟

إن هذه ليست سوى بعض مؤشرات تدل على قدر الخصوصية الإيجابية التى تربط العالم العربى بأوروبا، وهناك لاشك الكثير غيرها من المؤشرات الأخرى الواضحة بنفس الدلالة.

لكن هناك أيضا خصوصية من نوع آخر للعلاقة بين أوروبا والعالم العربى. وهى خصوصية تتسم بها بقية المشاكل التى يشترك الطرفان فى مواجهتها، والتى قد يرجع بعضها إلى دور الطرف الآخر، ويرجع بعضها إلى أطراف من جهة ثالثة.

خذ مثلا مشكلات الأمن فى البحر المتوسط وأولاها مشكلة استمرار احتلال إسرائيل للأراضى العربية وانعكاسات ذلك على حالة الأمن والاستقرار للطرفين العربى والأوروبى - ومشكلة انتشار الأسلحة التقليدية وغير التقليدية - ومشكلات الإرهاب والجريمة المنظمة وتجارة المخدرات والهجرة غير الشرعية - وتنامى ظواهر التعصب العرقى والدينى والقومى - ومعاداة الأجانب.

وخذ أيضا المشكلات السياسية المعلقة والتى تشترك فيها أطراف أوروبية سواء بحكم المسئولية التاريخية أو بحكم استمرار الاستغلال الأجنبى أو بحكم الظروف المستجدة (كمشكلة قبرص - ومشكلة سبتة ومليلة - ومشكلة لوكيربى - مشكلة جبل طارق)

وهناك إلى جانب ذلك مشكلات سياسية من نوع آخر يشترك فى مواجهتها والخضوع لانعكاساتها الطرفان العربى والأوروبى - وإن كانت هناك أطراف ثالثة ضالعة فى تلك المشكلات (كقضية الحظر المفروض على العراق - وقضية الأكراد - وقضية جنوب السودان - وقضية النزاع الأريترى اليمنى حول جزيرة أرخبيل حنيش - وقضية أمن الخليج - والمشكلات الوافدة من إيران - ومشكلة الصحراء الغربية وتعثرها فى الأمم المتحدة - والمشكلة الصومالية - ومشكلة البوسنة والوجود الإسلامى فى البلقان).

هذا الكم الزاخر من عناصر الخصوصية الإيجابية وعناصر الخصوصية السلبية فى العلاقات العربية الأوروبية ... ترى ماذا يعنى بالنسبة لمستقبل هذين الإقليمين المتجاورين وبالنسبة لمستقبل ما حولهما من أقاليم وتجمعات ووحدات دولية أخرى؟

أبعاد المستقبل وتحدياته:

طرحنا هذا التساؤل فى حوار مع أحد أبرز خبراء العلاقات العربية - الأوروبية وهو السفير هانى خلاف نائب مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية والذى تابع من قرب عدداً كبيراً من جولات ومراحل الحوار العربى الأوروبى. فقال: إن هذا الرصد التأشيرى للمظاهر الإيجابية فى العلاقات الراهنة، وهذا الحصر والتصنيف الدقيق لنوعية المشكلات التى تجمع أوروبا والعالم العربى إنما يعنى أن هناك حتمية تاريخية وحيوية لتطوير وتمتين العلاقة بين الإقليمين على نحو نوعى وكمى وبمستويات رأسية وأفقية كما قد يعنى أن هناك حاجة إلى استخدام مسالك التقارب تقليدية وغير تقليدية. فلا فكاك لأى من الإقليمين من التعامل والتعاون مع الآخر، وقد يزيد على ذلك أن تكلفة الفرص والاحتمالات البديلة لهذا التعاون باهظة الثمن لكلا الطرفين.

ويستطرد خبيرنا فى الشئون الأوروبية حديثه فيقول: إن الأمر مع ذلك قد يحتاج إلى مسالك التقارب ووسائل غير

تقليدية لتطوير العلاقات القائمة وتخليق المجالات الجديدة. وفي رأى البعض فإن مسألتي (الأمن) و(الثقافة) محوران أساسيان في تطوير وتعزيز تلك العلاقة لأنهما يمسان عصب الحياة في كلا الاقليمين ومناط التمهيد لأي تطوير في علاقات السياسة أو الاقتصاد أو التجارة أو الاستثمار أو السياحة بينهما. فالأمن والاستقرار لابد منهما لتحقيق درجة معقولة من القابلية للتعامل بمسارات الحياة وفرص التجارة والاستثمار والسياحة الآمنة. كذلك لابد أن تكون صورة الحياة في كلا الاقليمين والشائعة في المتخيل السياسي والمتخيل الشعبي لدى الآخر في صورة إيجابية - أو على الأقل حقيقية - أي خالية من التشويه أو الانتقاص للتعمد ومن القوالب الكاريكاتورية الموروثة عن أزمنة وتجارب انقطعت أو تغيرت، الأمر الذي يفرض محورية (العمل الإعلامي) و(العمل التعليمي)، وحوارات العلماء والمثقفين وقادة الفكر ورجال الدين والأحزاب.

هذا على مستوى الشروط والمؤهلات العامة اللازمة نظريا لتطوير العلاقة. فما هو المطلوب والممكن عمله لتفعيل هذه الشروط على مستوى التحرك السياسي والآليات العملية ؟

هنا يأتي الحديث عن أهمية مشروع المشاركة الأوروبية المتوسطية المعروف بمشروع برشلونة، وأهمية دفع علاقات المشاركة الأخرى التي بدأت أو هي في طريقها إلى التكوين بين الاتحاد الأوروبي من ناحية وبين التجمعات العربية الاقليمية الأخرى كمجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي، إلى جانب اتفاقات المشاركة التي تبرمها فرادى الأقطار العربية مع الاتحاد الأوروبي.

مستقبل المشاركة العربية الأوروبية :

يرى السفير عالي خلاف أن مستقبل مشروعات المشاركة والتعاون بين أوروبا والعالم العربي يحكمه عدة عوامل : الأول : مدى نجاح أطراف تلك المشاركة في تحقيق التوازن بين القطاعات الرئيسية الثلاثة التي تشملها تلك المشروعات أي بين الشق السياسي والأمني، والشق الاقتصادي والتجاري والفني، والشق الثقافي والاجتماعي والانساني. والثاني : مدى القدرة على تحقيق التلاؤم بين مقتضيات العلاقة العربية الأوروبية الخالصة ومقتضيات العلاقة التي تربط كلا من العالم العربي وأوروبا بأطراف ثالثة. وأما العامل الثالث - فيكمن في مدى الاقتناع لدى طرفي العلاقة بأن عالمية المبادىء والسياسات المتفق عليها لا تحول بالضرورة دون الاعتراف بخصوصية ظروف التطبيق وإطاراته الاجتماعية والثقافية في بعض الحالات.

توازن ايقاع التقدم في السلال الثلاث :

فمن حيث العنصر الأول سوف يلزم تنشيط العمل المشترك لموازنة قضايا السياسة مع قضايا الأمن حيث لن يصح التركيز على جوانب بناء الثقة وترتيبات الأمن من الوجهة العسكرية والأمنية فقط دون تحريك مسائل حل المشكلات السياسية المعلقة في مناطق البحر المتوسط والشرق الأوسط وشمال افريقيا : ولابد مع ذلك من إعطاء دفعة تنشيط قوية لجوانب التعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين أوروبا والأطراف العربية المشاركة بما يساعد في التمهيد للوصول لهدف انشاء منطقة تجارة حرة عام ٢٠١٠، وبما يدعم من برامج التنمية الاقتصادية والتكنولوجية الوطنية في فرادى البلدان العربية وعلى الأخص في مجالات الزراعة والغذاء والثروة الحيوانية والسمكية، وتشجيع الاستثمار وتوفير وسائل جديدة للنقل والاتصالات وترشيد استخدامات الطاقة، ورفع مستوى التكنولوجيات المستخدمة، وتوحيد المواصفات والمقاييس وأسس الاحصاء، وغير ذلك من بنود وقطاعات شملتها السلة الثانية من سلال مشروع المشاركة.

وأما مجالات التعاون الثقافي والاجتماعي والانساني فسوف يكون مطلوبا فيها تخليق آليات وقنوات غير تقليدية الى جانب ما هو قائم وما هو معروض من مقترحات ومشروعات، تتصل ببرامج تعلم اللغات والارسال الاذاعي والتليفزيوني، ونشر الكتب والمعلومات الصحيحة، والحوار بين المؤسسات والهيئات الدينية، وقضايا الشباب وتنمية دور المرأة، ورصد ومقاومة الأمراض الوبائية ورفع كفاية الخدمة الصحية بصفة عامة، وحماية التراث الثقافي وترميم الآثار والمخطوطات، وتبادل الاساتذة والأبحاث العلمية ورعاية الفئات السكانية الخاصة كالمسنين والمعوقين وبحث الآليات العملية واللازمة لحماية حقوق الانسان.

العلاقة مع الأطراف الثلاثة :

أما العامل الثاني المحدد لمستقبل المشاركة العربية الأوروبية فسوف يستدعي التدقيق الشديد في رصد ومراجعة انعكاسات تطور هذه المشاركة على مصالح الأطراف الثالثة كما يستدعي فحص ومعالجة أي أعطال يمكن أن تصيبها تلك الأطراف الثلاثة المؤثرة في التعاون العربي الأوروبي وقد يرد تحت هذا العنصر مثلا : المواقف الاسرائيلية والمواقف التركية.. كما يرد تحته أيضا العلاقة مع حلف الأطلنطي، ومع روسيا، والعلاقة مع افريقيا جنوب الصحراء، وكذلك المصالح والأدوار الآسيوية. ولاشك أن اتجاهات التحضير الجارية الآن لما يسمى بالقمة الأوروبية الافريقية، والمشاركة الأوروبية الآسيوية، ومشروع توسيع عضوية حلف الأطلنطي نحو شرق ووسط أوروبا والبلطيق، إلى جانب التقارب التركي من أجل الانضمام للاتحاد الأوروبي.. وعلاقات الشد والجذب بين أوروبا والولايات المتحدة.. كل ذلك قد يكون له انعكاساته على مستقبل العلاقات العربية الأوروبية وسوف يحتاج بالتالي إلى رصد دقيق واستطلاعات مباشرة وغير مباشرة.

بين العالمية والخصوصية

يبقى بعد ذلك عنصر الملاءمة بين عالمية المبادىء والسياسات المتفق عليها من ناحية وخصوصية ظروف وأشكال التطبيق من ناحية أخرى. وبرغم الصعوبة في الاقتناع نظريا بأن الديموقراطية مثلا لها شكل واحد فقط عند التطبيق والممارسة، أو أن حقوق الانسان يمكن أن تجزأ أو تطبق على مراحل، وأن حرية وكرامة المرأة يمكن أن تصان بأكثر من شكل وأكثر من وسيلة، وأن عقوبة الإعدام لها ضرورتها، وأن التعددية السياسية مثلا لا يمكن أن تكون تعددية فاعلة ومنتجة مالم يكن لها بعض الضوابط.. نقول برغم صعوبة تناول هذه القضايا وحساسيتها إلا أن التصدي الأمين والمسئول لمشروع المشاركة العربية الأوروبية سوف يقتضي بالضرورة - إن عاجلا أو آجلا - بحث هذه المسائل جميعها للاتفاق فيها على أساليب الاقتراب الأكثر ملاءمة من الناحيتين السياسية والعملية، وبما يحفظ لمشروع المشاركة وجاهة الأهداف، ويحفظ له في الوقت نفسه مرونة الوسائل وآليات التفعيل.

وبعد... فهذه بعض الحقائق والأفكار والتصورات التي تثيرها العلاقات العربية الأوروبية.. نسوقها في إطار التمهيد لمناقشات الجامعة العربية المنتظر إجراؤها في المجلس القادم. وبقدر ما في هذه الأفكار والتصورات من طموحات وتطلعات إيجابية وواعدة.. بقدر ما نأمل أن يكون الطرف العربي على مستوى المسئولية التاريخية وأن يخطط لمستقبل علاقاته الأوروبية تخطيطا جماعيا بعيدا عن الرؤى الضيقة والمصالح القطرية المحدودة.

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٦

مؤتمر بالجامعة العربية يناقش مابعد برشلونة

تشهد الجامعة العربية انعقاد مؤتمر مابعد برشلونة الذي بدأ اعماله امس ويستمر حتى اليوم . وكان الدكتور احمد عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية قد دعا الى عقد هذا المؤتمر إنطلاقا من المسئولية التي على عاتق الامانة العامة لجامعة الدول العربية خصوصا فيما يتعلق بتنسيق العمل العربي المشترك، فقد تقرر عقد هذه الندوة التي يشارك فيها عدد من المفكرين والخبراء المهتمين بالعلاقات العربية - الأوروبية وبشكل خاص للمواضيع التي تطرق اليها اعلان برشلونة. وتهدف الندوة الى بلورة رؤية عربية مشتركة، حول افضل السبل التي يمكن من خلالها التعامل مع المبادىء التي وردت في اعلان برشلونة بما يخدم الاهداف العربية المشتركة والمصلحة العربية القومية العليا.

د . عصمت عبد المجيد

ومن المعروف كما يضيف د . احمد عصمت عبد المجيد انه كان قد عقد في برشلونة بتاريخ ٢٧ - ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥، مؤتمر لبحث موضوع الشراكة الاوروبية - المتوسطية، وقد حضرت هذا المؤتمر دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة وثمان دول عربية وكذلك تركيا وقبرص ومالطا واسرائيل، كما حضرته موريتانيا وجامعة الدول العربية والاتحاد المغاربي بصفة ضيف خاص. ومن الجدير بالذكر، ان عقد هذا المؤتمر، جاء نتيجة القرار الذي اتخذه المجلس الأوروبي في كورفو (اليونان) وذلك في يونيو ١٩٩٤ والمتعلق بانتهاج سياسة متوسطية جديدة، وتهدف الى اعادة التوازن لسياسة الاتحاد الاوروبي بين شرق اوروبا من جهة، والضفة الجنوبية لحوض المتوسط من جهة أخرى. ومما تضمنته الورقة التي اعدها الاتحاد الاوروبي، ان الهدف الاستراتيجي الاساسي لهذه السياسة، هو العمل على ايجاد منطقة للأمن والاستقرار في حوض البحر الأبيض المتوسط، وهو هدف يستوجب الاسراع في التفكير في وسائل تنفيذه من خلال الشروع في اقامة انماط جديدة من الشراكة الاوروبية المتوسطية، تمهيدا للوصول الى انشاء منطقة للتجارة الحرة في حوض المتوسط بحلول عام ٢٠١٠. كما ركزت الورقة الاوروبية على ضرورة الربط بين التعاون الاقتصادي والسياسي والسلام والاستقرار واحترام الديمقراطية وحقوق الانسان. وقد صدر بيان ختامي عن المؤتمر اطلق عليه اعلان برشلونة عالج العديد من الموضوعات اهمها : الشراكة السياسية الامنية، الشراكة الاقتصادية والمالية، والشراكة الثقافية والاجتماعية والقضايا الانسانية، كما وضع المؤتمر برنامج عمل، وآلية للمتابعة والتنفيذ.

الشراكة الأوروبية المتوسطية.. هل تهدد الهوية العربية

تقرير - عماد السويفي

في أول لقاء عربي تحت رعاية جامعة الدول العربية لوضع رؤية عربية مشتركة حول الشراكة الأوروبية المتوسطية تأكد أمام جميع الدول أن الدخول في اتفاقات شراكة منفردة مع الدول الأوروبية مجتمعة لن يحقق إلا الخسارة لهذه الدولة العربية حيث إن التكتل الأوروبي القوي يفرض شروطه ومصالحه الخاصة علي هذه الدولة.

وتناول المشاركون في ندوة ما بعد برشلونة التي شارك فيها عدد كبير من الخبراء العرب أربعة محاور رئيسية تتعلق بهذه الشراكة هي المحور السياسي والأمني والمحور الاقتصادي والمالي ، والمحور الاجتماعي والثقافي والمحور الإعلامي، وقد تركزت المناقشات علي إعلان الشراكة وأبعادها والتصورات التي يمكن من خلالها التعامل مع ما تضمنه إعلان برشلونة..

وحذر المشاركون من عدم وجود نظام أمني عربي موحد حتي يمكن أن نتعامل بثقة مع ما تضمنه إعلان برشلونة من إمكانية قيام حلف العقيدة العسكرية وتحديد آليات لفض النزاعات المسلحة العربية - العربية.

وأكدت الندوة علي أهمية مراجعة الموقف الأوروبي الخاص باستبعاد الجماهيرية الليبية من الشراكة ووقف عمليات توريد السلاح للدوائر المتوترة في الإقليم وأن تراعي في عملية الشراكة الأمنية مصالح الجانب العربي خاصة ما يتعلق بقضايا المهاجرين وأولويات التنمية لبلدان الجنوب ومسائل المديونية.

وشدد المشاركون في الندوة علي ضرورة ترجمة ما تضمنه إعلان برشلونة بشأن التسوية السلمية في الشرق الأوسط الي واقع عملي ملموس خاصة تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام وعدم جواز الاستيلاء علي أراضي الغير بالقوة وإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

وفي المجال الاقتصادي أكد المشاركون علي ضرورة وجود تكتل اقتصادي عربي تكون نواته منطقة التجارة الحرة العربية الكبري ودعم حركة الاستثمار البينية ورفع كفاءة الصناعة وتحديث الزراعة وربط الدول العربية بشبكات اتصالات ونقل ومواصلات وإنشاء أجهزة لدعم التعاون التكنولوجي وتطوير أسواق المال.

عصمت عبد المجيد

وأعلن الدكتور سعد نصار المشرف علي قطاع الشئون الاقتصادية بوزارة الزراعة أن اتفاق المشاركة المصري الأوروبي سيتم توقيعه في القريب فرصة حيث سيشتمل علي قواعد تحرير التجارة في السلع الزراعية والسلع الزراعية المصنعة والعمالة وإعادة التوطين وحماية حقوق الملكية الفكرية والمبادئ العامة المرتبطة بقواعد المنشأ.

وفيما يتعلق بالجانب الثقافي والاجتماعي أكدت الندوات علي ضرورة احترام الثقافات والأديان وإيقاف الدعوات المعادية للإسلام في الغرب، وتنمية الموارد البشرية بالتعليم والتدريب، والنهوض بالقطاع الصحي كأساس للتنمية واحترام الحقوق الاجتماعية ووضع الآليات الملائمة للحفاظ علي الهوية والقيم العربية.

وأشار المشاركون الي أهمية التعاون العربي في مجال الإعلام بحيث لا تؤدي مساهمة الدول العربية في الشراكة الي إبهات الشخصية العربية الحضارية ووضع برنامج تنفيذي للتفاوت الإعلامي والثقافي الإعلامي يتضمن الاهتمام بالإعلاميين العرب العاملين في المؤسسات الإعلامية الأوروبية وتنظيم مهرجان ثاني سنوي ضد العنصرية.

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٤ - سبتمبر ١٩٩٦

يبدأ فى 22 سبتمبر الحالى

مؤتمر لمناقشة مستقبل الشراكة الأوروبية فى القاهرة

□ كتبت ـ دينا جميل:

يعقد فى القاهرة فى الثانى والعشرين والثالث والعشرين من سبتمبر الجارى المؤتمر الثالث عن اثار الوحدة الاوروبية على اقتصاديات العالم العربى وذلك تحت عنوان: «العلاقات العربية مع الاتحاد الاوروبى واتفاقيات المشاركة العربية الاوروبية».

ينظم المؤتمر مركز القاهرة الاقليمى للتحكيم التجارى الدولى بالاشتراك مع جامعة الدول العربية وعدد من المؤسسات والمنظمات الدولية والمعاهد العلمية الكبرى.

ويتناول المؤتمر عدة محاور رئيسية اهمها: اثار اتفاقيات المشاركة على قطاعات التنمية والتجارة والاستثمار وذلك فى اطار دراسة تجارب الدول العربية فى ابرام اتفاقيات المشاركة ودور الحكومات ورجال الاعمال فى هذه الاتفاقيات ودراسة الجوانب الايجابية والسلبية الناتجة عن الاتفاقيات.

واتفاقيات المشاركة والعلاقة مع التكتلات الاخرى مثل مجالس التعاون ومستقبل العلاقات العربية الاوروبية من الحوار الى المشاركة واثر اتفاقيات المشاركة على العلاقات العربية ـ العربية والمشاركة بين الواقع والأمال وهو المحور الذى يتناول الجوانب السياسية فى اتفاقيات المشاركة وبرامج الاصلاح الاقتصادى والجوانب الاقتصادية واتفاقيات التجارة الحرة والشرق اوسطية. وعلاقتها بالشاركة العربية الاوروبية.

اما المحور الاخير فيتناول مستقبل الشاركة العربية الاوروبية مشاكلها وألياتها وذلك من خلال دراسة بعض الجوانب القانونية فى المشاركة وكيفية تسوية المنازعات التجارية العربية ـ الاوروبية.

ويعقد المؤتمر تحت رئاسة د. عبدالعزيز حجازى رئيس مجلس الوزراء الاسبق ويشارك فيه د. على الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ود. محمد ابو العينين مدير مركز القاهرة الاقليمى للتحكيم الدولى ود. عبدالرحمن صبرى من جامعة الدول العربية والسفير جمال بيومى مساعد وزير الخارجية وممثل صندوق النقد الدولى فى مصر. بالاضافة الى مجموعة من المتخصصين والمهتمين بهذا الموضوع من اساتذة الجامعات ورجال السياسة والاقتصاد.



المصدر : المصور

التاريخ : ٦ - سبتمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أ.د . يوسف والى :

تعثر مفاوضات الشراكة مع أوروبا



د . يوسف والى

كتبت: صفاء لويس

□ في تصريح خاص للمصور أكد د. يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة أن الولايات المتحدة الأمريكية لازالت تتعامل مع قطاع الزراعة المصري باعتباره جزءا من الولايات الأمريكية ومن هذا المنطلق استطاعت مصر أن تحصل علي مايقرب من ٣٠٠ مليون جنيه كمنحة أمريكية لتطوير الزراعة في مصر علما بأن الجانب الأمريكى يمنع تقديم أي منح أو مساعدات علمية لبلد آخر حتى لايعرض الفلاح الأمريكى للمنافسة . وقد استطاعت مصر من خلال ذلك الدعم أن تقفز من الدرجة الثالثة الي الأولى فى انتاج الارز علي مستوى العالم ، وكذلك احتلت المركز الاول في انتاج قصب السكر . واشار الي ان استمرار الوضع كما هو عليه الان بالنسبة لاتفاقية حقوق الملكية الفكرية في صالح مصر وتسعى مصر جاهدة للحصول علي اقصي مكاسب ممكنة في هذا المجال خاصة في مجال الهندسة الوراثية وتطبيقاتها علي النباتات لأن التأخر في الحصول علي هذه التطورات البحثية سيؤثر علي مستقبل الزراعة المصرية في غضون سنوات بعد أن تنتقل مراكز البحوث فى يد القطاع الخاص . وأشار الي سعي وزارة الزراعة لعقد عدد من الاتفاقيات مع بعض جامعات أمريكا للحصول علي كل الحقوق الفكرية فى أقصر وقت ممكن .

وأضاف د . يوسف والي ، ان الجانب الاوربى لم يسلك اتجاه الجانب الامريكي في هذا المجال حيث ان الدول الأوربية حريصة علي الفلاح الأوربي ، وقد ادي ذلك الي توقف اتفاقية الشراكة مع أوربا لرفضها تطبيق الشراكة علي قطاع الزراعة واصرارها علي التطبيق في مجال الصناعة فقط ، وأشار الي ان عمرو موسي وزير الخارجية لايزال يسعي جاهدا لإقناع الجانب الأوربى بالتطبيق في قطاع الزراعة اسوة بالصناعة ، كما قام وزير الزراعة ووزير الخارجية بإرسال ١٦ خطابا لـ ١٦ وزيرا زراعيا في السوق الاوربية المشتركة للحضور الي مصر ومشاهدة احدث التطورات فى قطاع الزراعة واثبات ان المحاصيل الزراعية لم يعد بها أمراض .

مؤتمر المشاركة الأوروبى فى إيطاليا « جينوا » فى الفترة من ٢٧ ـ ٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

تقوم ايطاليا هذا العام باستضافة مجموعة من رجال الاعمال فى المجالات المختلفة فى مؤتمر المشاركة الذى يعتبر مبادرة لتشجيع القيام بالاعمال والتى تقوم اللجنة الاوروبية بتمويله فى الفترة من ٢٧ ـ ٢٩ نوفمبر ١٩٩٦. وقد قامت المجموعة الاوروبية ببروكسل بتفويض الجمعية المصرية الاوروبية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التابعةللغرفة التجارية الالمانية العربية بالقاهرة بتنفيذ هذا البرنامج والقيام بعملية التنسيق بين الطبين والشركات المصرية والايطالية فى جمهورية مصر العربية وذلك بالتعاون مع الغرفة التجارية الايطالية وذلك لاختيار الوفد المصرى المشارك مؤتمر المشاركة لايطاليا يضم حوالى ثلاثة الاف شركة من خمسين دولة مختلفة من خلال برنامج مكثف لمدة ثلاثة ايام تتم فيه اللقاءات والاجتماعات بين المشتركين والزائرين بعضهم البعض.

وعلى نفس اساس برنامج المشاركة الاوروبى الشرق اوسطى الذى اقيم فى القاهرة فى ديسمبر ١٩٩٤ يقوم مؤتمر المشاركة الاوروبى بايطاليا بمنح الشركات المصرية الفرصة لعقد الاجتماعات والاتصالات للتعاون المشترك طويل المدى مع حوالى خمسمائة شركة مستضيفة تتميز بالجودة من ايطاليا وحوالى ٢٠٠٠ شركة زائرة من مختلف انحاء العالم.

وسوف يكون تركيز مؤتمر المشاركة لايطاليا على المجالات الآتية.

- الاغذية والمشروبات. المنسوجات، الاقمشة والجلود.
- الاخشاب، الاثاث والفلين. الورق، الطباعة
- الكيماويات، البلاستيك. الزجاج، السيراميك والمواد غير المعدنية
- البناء. الصناعات المعدنية
- الاجهزة والماكينات. الكهرباء والالكترونيات
- التجارة. الخدمات

ولمزيد من المعلومات فانه سوف يتم عقد ندوتين تحضيريتين للمهتمين بالتعاون فى المجالات المذكورة اعلاه خلال شهر سبتمبر ١٩٩٦.

فاذا كنت تبحث عن التعاون طويل المدى مع شركاء عالميين فى اى من المجالات التى سبق ذكرها فلا تدع الفرصة تفوتك واشترك معنا فى مؤتمر المشاركة بايطاليا



المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ١٠ سبتمبر ١٩٩٦

بحث تنشيط الحوار بين مصر والاتحاد الأوروبى

بحث السيد عمرو موسى وزير الخارجية ـ في لقائه أمس ـ مع جان ليبكوفسكي عضو الجمعية البرلمانية لاتحاد غرب اوروبا والنائب بالجمعية الوطنية الفرنسية سبل دفع وتنشيط الحوار السياسي الذي بدأ بين مصر والاتحاد عام ١٩٩٤ على غرار الحوار القائم بين الاتحاد وعدد من دول المغرب العربي ويستهدف الحوار تقويم الأوضاع السياسية والأمنية في حوض البحر المتوسط والعمل على استتباب السلم والاستقرار، ومواجهة حالات الطوارىء التي يمكن أن تتعرض لها المنطقة .

وأكد موسى خلال الاجتماع على أهمية تنشيط الدور الأوروبي في تسوية الصراعات الاقليمية وفي مقدمتها دفع جهود السلام في الشرق الأوسط

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١١ سبتمبر ١٩٩٦

إيجابيات وسلبيات المشاركة الأوروبية

منطقة «الرفاهية المشتركة» تدفع بالدول العربية إلى الانقسام

تعاون أوروبي عربي متوسطي ودول الخليج تتجه لشرق آسيا

عاطف عبدالله

حذر الأمين العام والرئيس التنفيذي لغرفة التجارة العربية - البريطانية عبد الكريم المدرس من أن قيام منطقة المشاركة الأوروبية المتوسطية سيؤدي إلى انقسام العالم العربي إلى منطقتين هما دول البحر المتوسط ودول الخليج.

وأوضح أن دول البحر المتوسط سوف تتجه نحو الفلك الأوروبي من خلال توحيد اقتصادها والخليج نحو جنوب شرق آسيا ودول محيط الباسيفيك، وبذلك ينقسم الوطن العربي إلى شطرين وتضعف الروابط بينهما.

وقال المدرس إن المشاركة الحقيقية هي التي تعود بثمارها على طرفي التعاقد، ويتجاهل الاتحاد الأوروبي لطبيعة المنطقة العربية ومقدار اعتمادها على المنتج الزراعي، وما يوفره من فرص عمل فقد جعل الاتحاد الأوروبي جزءا أساسيا من هذه المشاركة؛ وأصبحت علاقة ذات اتجاه واحد لتخدم شريكا (واحدا) ألا وهو الاتحاد الأوروبي.

واستعرض السلبيات والايجابيات لكل جانب، وفيما يتعلق بالجانب الأوروبي فقال إنه سيتم إلغاء الرسوم الجمركية المفروضة حاليا على المنتج الأوروبي المصنع بعد ١٢ سنة وما يتبع ذلك من مزايا، كما ضمنت الاتفاقية للاتحاد الأوروبي حماية منتجاته الزراعية ضد أي منافسة عربية.

وأضاف انه سوف تزيد قيمة المساعدات الأوروبية للمنطقة على السنوات السابقة إلى ٤,٦ مليار ايكو وهو ما يعادل ٩٢٠ مليون ايكو في السنة مع زيادة نسبة القروض المقدمة من بنك الاستثمار الأوروبي، مشيرا إلى أن مبلغ ٤,٦ مليار ايكو لا يمثل أي عبء على مصادر الاتحاد الأوروبي المالية، حيث أن ميزانية الاتحاد الأوروبي في عام ٩٤ بلغت ٦٦ مليارا.

وقال إنه في حالة فشل الاتفاقية في توفير فرص عمل داخل الدول العربية سيتبع ذلك حركة هجرة الى جنوب أوروبا وهذا ما لا يرغبه الاتحاد الأوروبي، مشيرا إلى انه ليست هناك وسيلة لدفع المستثمرين من الاتحاد الأوروبي للاستثمار في المنطقة.

أما بالنسبة للجانب العربي فسوف يتم فتح الأسواق الأوروبية أمام المنتجات الصناعية وما يتبع ذلك من استثمارات من دول الاتحاد الأوروبي داخل الدولة المتمتع بانخفاض تكلفة العمالة وسوف ترتفع حصة المنتج الزراعي المسموح دخوله إلى الأسواق الأوروبية، وسيتم استخدام المساعدات المالية لتحسين وتنمية البنية التحتية والتحديث الصناعي.

ولاجتذاب الاستثمار في البلاد العربية قال المدرس إن هذه البلاد ستطرح بأساليب مختلفة وتعمل جاهدة على رفع كفاءة البنية الصناعية والمهارات العمالية، مشيرا إلى أن قدرة الاتحاد الأوروبي من سياسة الدعم ذات أهمية قصوى لدفع هذه العجلة حتى تؤتي الجهود ثمارها.

وأكد المدرس أن وقع الخطورة على الجانب العربي فقط ضاربا المثل بالمنتجات الزراعية معتبرا أن عدم إدراجها في اتفاقية تحرير التجارة يعد قصر نظر من قبل الاتحاد الأوروبي الذي استغل نفوذه وقدرته ليملي شروطه، فضلاً عن أن انقاص قيمة التعريفة الجمركية تدريجيا حتى تتلاشى تماما خلال ١٢ عاما سوف يؤدي إلى خسارة الدول العربية لعوائدها من الجمارك والضرائب المرتبطة بالواردات.

وقال إن مضمون الاتفاقية يفيد بأن الدول العربية لا تستطيع منافسة شركات الاتحاد الناشئة والدليل انه لو خفضت الدول العربية تعريفاتها الجمركية إلى الصفر، فسوف تواجه شركاتها منافسة شديدة من قبل الشركات الأوروبية، بحيث لا يصبح باستطاعتها المقاومة وضرب مثلا بانه تم تقدير عدد الشركات التي سوف تغلق في تونس بحدود ٢٠٠٠ شركة فيما لو أصبحت منطقة التجارة الحرة حقيقة اليوم.

ولمواجهة هذه النتائج السلبية فقد التزم الاتحاد بمساعدة شركائه المتوسطيين لتطوير البنية الأساسية والعمل على رفع مستوى مؤسساتهم الصناعية والتجارية من خلال برامج مساعدة خاصة بذلك.

وعن إنشاء منطقة التجارة الحرة قال إنه يتعين على الدول المعنية اتخاذ معايير ملائمة نحو قواعد المنشأ والتوثيق وحماية حقوق الاختراع والملكية الصناعية بما فيها حق المنافسة والسعي والعمل على تطوير الاقتصاد، وكذلك تعديل وتحديث البنية الاقتصادية والاجتماعية، وإعطاء الأولوية لتطوير القطاع الخاص وتطوير القطاع المنتج وإنشاء المؤسسات المناسبة ضمن الإطار التنظيمي لاقتصاد السوق، مع تدارك النتائج الاجتماعية السلبية التي قد تنشأ عن هذا التعديل.

وأما النقاط المهمة التي يجب أن تتبع لتحقيق أهداف إعلان برشلونة فسيكون على رأسها تشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي، وتنمية التجارة بين الاتحاد الأوروبي وأي من شركائه بالجنوب تتم على أساس اختياري، وعمل برامج الدعم التقني للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والتوفيق بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة، وإدراك دور المرأة الرئيسي في التنمية وتطوير البنية وإنشاء وتحديث نظم النقل والمواصلات.

وذكر أن الدول الموقعة على الإعلان هي ألمانيا والنمسا وبلجيكا وأسبانيا وفرنسا وإيطاليا وايرلندا ولوكسمبورج وهولندا والمملكة المتحدة والسويد والبرتغال وفنلندا واليونان وتركيا ومالطا وإسرائيل وقبرص والمغرب وتونس والجزائر ومصر ولبنان وسوريا والأردن والسلطة الفلسطينية وقد وقع الاتحاد بصفته الاعتبارية ككيان واحد.

واختتم حديثه قائلا: يجب ألا تنسى الدول الموقعة على إعلان برشلونة أن هذا البيان ما هو إلا أداة لخدمة مصالح الاتحاد الأوروبي تحت مسمى معاهدات ثنائية وأن منطقة «الرفاهية المشتركة» (المنطقة الحرة) ستجعل جزءا واحدا من العالم العربي يلعب دورا في التجارة والسياسة في الاتفاقيات بين أوروبا ودول البحر المتوسط بدلا من المشاركة التجارية للدول العربية كلها والتي هي على مستوى متدن في الوقت الحالي.

عبدالكريم المدرس



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٢ سبتمبر ١٩٩٦

وزيرة الدولة للشئون الخارجية بالنمسا للأهرام:

المشاركة بين مصر والاتحاد الأوروبى تستهدف أمن واستقرار المنطقة

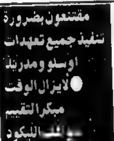
تعتبر العلاقات بين مصر والنمسا متميزة، وتعود فى قدمها إلى نهاية القرن التاسع عشر وتشمل اوجه التعاون والتنسيق بين البلدين فى مختلف المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية. ويحرص البلدان على تعزيز هذه العلاقات من خلال تبادل الوفود الرسمية والشعبية وعلى مختلف الأصعدة حيث تقوم الدكتورة (بينيتا فيريروفالدنر) وزيرة الدولة للشئون الخارجية بالنمسا بزيارة إلى مصرابتداء من اليوم ولمدة ثلاثة أيام حيث تجرى مباحثات مع عدد من كبار المسئولين فى مصر، وستوقع على اتفاقية تعاون مشترك بين البلدين تعتبر من أوسع وأشمل الاتفاقيات الثنائية، وتشمل جوانب عديدة. وقبل سفرها بايام قليلة التقيت بها فى مكتبها فى قلب العاصمة النمساوية فيينا.. وبدأنا حوارنا..

□ الأهرام: اذا بدأنا بالعلاقات المصرية النمساوية فكيف ترونها وماهى أهم اللقاءات التى تحويها اجندتكم فى هذه الزيارة؟

●● فى البداية أود القول بأن العلاقات التقليدية بين مصر والنمسا متميزة منذ عشرات السنين، بل واستطيع القول انه منذ مايقرب من مائة عام لدينا علاقات دبلوماسية وطيدة، والتى توجت بزيارة الرئيس النمساوى (توماس كليستل) إلى مصر عام ١٩٩٤ والتى سبقتها زيارة الرئيس حسنى مبارك إلى النمسا عام ١٩٩١، وكذلك زيارة المستشار (فرانز فرانتسكى) إلى القاهرة وجميع اللقاءات التى ساهمت فى تعميق العلاقات بين البلدين، ومن أبرزها زيارة رئيس البرلمان «هانزفيشر» وزيارة نائب المستشار وزير التعليم العالى السابق (ابرهارد بوسك) وزيارة نائب المستشار الحالى وزير الخارجية (فولف جانج

أجرى الحديث في فيينا:

مصطفى عبد الله



شوسل)، وكذلك زيارة عمرو موسى وزير الخارجية إلى النمسا حيث كانت رئيسة تشريفاته أثناء الزيارة وبالتأكيد فإن موقفنا المبنى من قضية الشرق الأوسط ساهم بشكل ايجابي في تعزيز هذه العلاقات، بالاضافة إلى المكانة التي تتمتع بها مصر وأهمية دورها في عملية السلام بشكل خاص ومستقبل المنطقة بشكل عام ومن المقرر ان اجتمع مع السيد وزير الخارجية عمرو موسى ووزيرة الاقتصاد وعدد آخر من المسئولين في المجال السياسي والقطاع الاقتصادي والمؤسسات الثقافية.

□ **الأهرام: ماذا تتوقعون من نتائج الاتفاقية التي سيتم توقيعها اثناء الزيارة؟**

●● ان الجانبين المصري والنمساوي يأملان من وراء هذه الاتفاقية الكبيرة تحقيق الكثير من المنجزات الاقتصادية والصناعية والعلمية والتكنولوجية، فهي تلغي الاتفاقية السابقة، ولكن الاتفاقية الجديدة أوسع وأشمل إذ تتضمن أشكالا مختلفة من التعاون الثنائي، وأذكر منها على سبيل المثال لا الحصر المشاريع الزراعية والتصنيع الغذائي ومشاريع القوى المائية والتحلية والطاقة بشكل عام والصناعات الكيماوية والأجهزة الكهربائية والالكترونيات والأجهزة والمعدات الطبية التي من المقرر ان نصدرها إلى مصر. أما الجانب المصري فمن المقرر ان يصدر القطن وخيوط الغزل والمنسوجات.

□ **الأهرام: وماذا عن البترول؟**

●● لا اعرف من المحتمل طرح هذا الموضوع أثناء المباحثات الا ان هناك مجالا آخر يمكن ان يعزز التعاون وهو مجال السياح، كما ان خبرتنا في مجال البيئة وحمايتها قد تفيدكم مثل التخلص من النفايات وإعادة معالجتها، إلى جانب خبرتنا في اقتصاديات المياه وتكنولوجيا الاتصالات، والتي كانت مباحثات سابقة بشأنها سوف تدرس خلال الزيارة، بالاضافة إلى قطاع النقل الجوي، وهذا مايؤكد وجود آفاق واسعة وعديدة أمامنا للتعاون الثنائي المشترك.

□ **الأهرام: مصر بحكم موقعها الاستراتيجي وتاريخها الحضاري هي دولة محورية في الشرق الأوسط. هل هناك خطة محددة لتشجيع الاستثمارات النمساوية في مصر؟**

●● ان هذا العامل الذي تفضلتم بذكره وهو موقع مصر الاستراتيجي وتاريخها الحضاري هو حاسم ومهم لتوسيع هذا النطاق، وما اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي الذي نحن بصدد التوقيع عليها في القاهرة الا تأكيد هذه الحقيقة وسنعمل بكل وسعنا من اجل ترجمة بنود الاتفاقية إلى واقع حي، وما زيارتي إلى مصر الا للمساهمة في إعطاء هذه المهمة دفعة قوية إلى الأمام، وليست هناك خطة معينة ولكن استغل مثل هذه الزيارة إلى مصر للتنسيق مع غرفة التجارية والصناعة واتحاد الصناعات النمساوية بشأن بحث أوجه التعاون الاستثماري والمجالات القائمة أمام أصحاب رؤوس الأموال النمساويين للاستثمار في مصر، وسأعمل على احياء عملية تبادل البعثات التجارية ووفود رجال المال والأعمال من الجانبين لتبادل الآراء بشأن المشاريع الجديرة بالاستثمار.

□ **الأهرام: النمسا من خلال عضويتها في الاتحاد الأوروبي تدعم اتفاقية الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي. فكيف تقيمون ذلك؟**

●● ان تقييمنا لها كبير ولقد شاركت بنفسي ممثلة عن بلادي في لقاء برشلونة التاريخي الذي حضره مندوبون عن دول الاتحاد الخمس عشرة وبلدان البحر المتوسط، حيث تم وضع حجر الأساس لهذا التعاون الذي نعتبره في النمسا مهما من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، في الوقت الذي نولي التعاون الاقتصادي أهمية كبيرة في الاتحاد الأوروبي فاننا نولي أيضا أهمية قصوى للتعاون السياسي والأمني

□ **الأهرام: لنتحول الآن إلى المجال السياسي: كما تعلمون ان هناك خلافات بين الحكومة الاسرائيلية الجديدة والجانب العربي فيما يتعلق بشروط السلام وابرزها شرط الأرض مقابل السلام كيف تقيمون هذا الوضع؟**

●● اسمح لي القول بأن مصر تلعب دورا مهما وكبيرا في عملية السلام في الشرق الأوسط أي بمعنى أن مصر قادرة على القيام بوساطة من أجل تقريب وجهات النظر، نحن في النمسا وداخل الاتحاد الأوروبي مازلنا على اقتناع تام بتنفيذ بنود ومواد لقاء القمة في فلورنسا التي رسمت الطريق امام قبول الحل السلمي القائم على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، كما اننا مع ضمان الأمن لجميع بلدان المنطقة وأن تلتزم الأطراف المعنية بتعهداتها في مدريد وأوسلو، واعتقد أن هذا هو موقف معظم البلدان العربية.

□ **الأهرام: في السبعينيات في عهد كرايسكي لعبت النمسا دورا مهما في الصراع العربي الإسرائيلي، كيف تطورت العلاقات العربية النمساوية والنمساوية الإسرائيلية خلال الفترة اللاحقة والتي تزيد على عشرين عاما؟**

●● أعتقد اننا يجب أن ننظر إلى المسألة من زاويتين الأولى: أن كرايسكي كان قد عرف بصداقته للعرب

□ مقاطعة من الأهرام: ولكن كان أيضا صديقا لإسرائيل

●● لابأس لكنه تعرض لانتقادات شديدة من إسرائيل لانه سمح لنفسه بأن ينتقد سياسات إسرائيل، وقد استغل كرايسكي مكانته لدى العرب من أجل التوسط في عملية السلام، وقد تراجع هذا الدور النمساوي بعد غيابه الا انني أعتقد أننا في النمسا قادرون على لعب دور مهم في عملية السلام من جديد من خلال عضويتنا في الاتحاد الأوروبي، إذ لنا علاقات طيبة من البلدان العربية وإسرائيل، وأنتم في العالم العربي بحاجة ماسة - حسب اعتقادي - إلى بلدان تتمتع بعلاقات جيدة مع إسرائيل وكذلك الاتحاد الأوروبي لتبني وجهة نظركم.

□ **الأهرام: ما موقف النمسا من الوضع العام في الشرق الأوسط وما رأيكم في عملية السلام؟**

ان موقف النمسا ايجابي خاصة أن لنا رصيدا كبيرا في هذا المجال يعود إلى عهد كرايسكي، واننا لم نغير هذا الموقف من القضايا العربية المصيرية وقد قيمت الدول العربية مواقفنا هذه واعتبرتها مواقف عادلة ومنصفة، لذا فإن مواقفنا السياسية ايجابية وفعالة، أما الجانب الاقتصادي المتمثل في التعاون التجاري والفني ربما كان لنا قصور فيه، مما يستوجب علينا جميعا ان نعمل سويا من أجل تعديل هذا

الموقف نحو تعاون أفضل في جميع المجالات لما فيه مصلحة الشعبين العربي والنمساوي، وان الرئيس حسني مبارك يلعب دورا مهما وأساسيا في عملية السلام، وان مصر تمكنت بعد اتفاقية السلام التي وقعتها مع إسرائيل من اكتساب موقع متميز بين بلدان المنطقة.

☐ **الأهرام: ماهي اهم المشاريع الاستراتيجية المشتركة بين النمسا وكل من العالم العربي وإسرائيل؟**

●● لا أملك أرقاما محددة في الوقت الحاضر ولكن هناك مشاريع استراتيجية مهمة بيننا وبين إسرائيل في المجالات الاقتصادية والعلمية والتي ينفذ معظمها من قبل القطاع الخاص، وهناك تعاون علمي تقني مع إسرائيل نرى انه ضروري أيضا للعالم العربي، وفي هذا الإطار ينفذ حاليا مشروع علمي مع مصر يتمثل في انشاء معهد عال فني، وهناك مشاريع عدة مع العالم العربي الا ان جميعها بحاجة إلى دفعات مشتركة من الجانبين، وكما تعلمون عدت قريبا من سوريا حيث اجرينا مباحثات اقتصادية مهمة شملت مشاريع عدة، ومثلها سنبحثها في مصر وفي باقي البلدان العربية من خلال زياراتي اللاحقة، حيث من المقرر ان اقوم بزيارة قريبة إلى دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة.

☐ **الأهرام: كيف تقيمون مواقف حزب الليكود الإسرائيلي من عملية السلام في الشرق الأوسط؟**

●● أعتقد انه من المبكر جدا تقييم مواقف الليكود لاسيما في مجال السياسة الخارجية.

☐ **الأهرام: ولكن مرت عدة اشهر على تسلم الليكود للحكم.**

●● ومع ذلك فان الانتخابات الإسرائيلية شهدت مواقف حادة ومتضادة خاصة ان الليكود قد توجه إلى ناخبين متطرفين مما يستدعي الانتظار فترة أطول لحين ظهور موقف حكومي موحد والتي يمكن التفاوض بشأنها على مائدة المفاوضات. واني اتجنب التعليق على هذا الوضع ولكنني أرى ان على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي العودة من جديد إلى مائدة المفاوضات

☐ **الأهرام: من خلال خبرتكم ماهي الفترة التي ترونها كافية لصياغة حكومة ما مواقفها الاستراتيجية؟**

●● لايمكن تحديد ذلك بالايام او الشهور بل من خلال الأطراف المعنية ونحن نرحب بانباء مثل نبأ (اللقاء المرتقب) بين الرئيس الفلسطيني عرفات مع رئيس الحكومة الإسرائيلية نيتانياهو) لأن مثل هذه اللقاءات ضرورية لبناء عناصر الثقة المتبادلة بين الزعيمين والتي ضاعت في المعارك الانتخابية ولا يخفى ان الاتفاق على مواقف موحدة صعب للغاية حتى داخل حركة الليكود.

☐ **الأهرام: ماهو موقف النمسا من دعم الإرهاب المتمثل بتوفير الحماية لبعض الإرهابيين من البلدان العربية ومنحهم حق اللجوء السياسي؟**

●● من المستحيل ان يحصل الارهابيون على حق اللجوء السياسي ولا ادري بالضبط ماذا تقصد؟

☐ **الأهرام: اقصد ان هناك حالات محددة من الارهابيين يتمتعون حاليا بحق اللجوء السياسي في بلادكم.**

●● انا لاعلم لي حقا بتفاصيل هذه الحالات المحددة ولكن بشكل عام نحن بلد يحترم مبادىء حقوق الانسان ونوفر الحماية للاجئين السياسيين والانسانيين بمنحهم حق اللجوء السياسي خاصة اذا كانت قد صدرت احكام بالاعدام ضدهم في بلدانهم او في بلدان أخرى. وحيث انني لاعلم لي بتفاصيل تلك الحالات التي تفضلت بالاشارة اليها فانني لااود التعليق.

☐ **الأهرام: هناك ظاهرة تربط ارهاب بالاسلام على الرغم من ان الإرهاب ظاهرة عالمية . ما موقفكم من ذلك؟**

●● الإرهابيون في نظرنا سيبقون ارهابيين بغض النظر عن منشأهم وهناك ارهابيون يختلفون حسب الدواعي التي تدفعهم إلى الإرهاب. بالطبع هناك متطرفون إسلاميون إرهابيون ولكن هناك أيضا إرهابيون آخرون ولكن لايحق الحكم على أي انسان الا من خلال عمله وسلوكه ان الموقف العام من العالم العربي والإسلامي ايجابي في الغرب إلا ان هناك جماعات ارهابية متطرفة في العالم العربي يجب نبذها ولكن لايعني هذا ان كل المسلمين إرهابيون اذ هنالك اشكال مختلفة من الإرهاب مثل إرهاب المافيا وإرهاب المخدرات وهناك تفسير للإرهاب في قوانيننا نعمل به لتحديد كل حالة على حدة.

☐ **الأهرام: بعد الحادث الإرهابي في شارع الهرم بالقاهرة منذ عدة شهور أصدرت الخارجية النمساوية بيانا استقبلته مصر بعدم الرضا حيث ان اعمالا إرهابية مماثلة تحدث في إسرائيل دون ان تصدر الخارجية النمساوية مواقف مماثلة فما رأيكم؟**

●● أود التطرق إلى ذلك البيان حيث انه صدر كما هو الحال دوما عندما تتزايد الضغوط على وزارة الخارجية لاصدار بيانات.

☐ **الأهرام: ولكن النمسا كانت هي الدولة الوحيدة التي اصدرت هذا البيان.**

●● كلا لقد كانت عدة دول.

☐ **الأهرام: حتى اليونان التي تضررت من الحادث لم تصدر بيانا بهذه الحدة.**

●● أؤكد انها كانت عدة دول وان بياننا كان اخف لهجة ان العديد من النمساويين يختارون مصر لزيارتهم السياحية ومثل هذه الاحداث خطير (حادث الاعتداء على اتوبيس السياح اليونانيين بشارع الهرم) وتدفعهم إلى الاستفسار من وزارة الخارجية عن موقفها وليس من السهل علينا ان نطمئنهم ونشجعهم على السفر خاصة اذا حدث حادث ما ان مسئولياتنا ستكون كبيرة لذا فاننا اخترنا الطريق الأسلم بدعوة السياح النمساويين إلى اتخاذ الحذر والحيطة ولكننا لم نمنعهم من السفر إلى مصر

☐ **الأهرام: ولكن لم تلجأوا إلى نفس الإجراء مع باقي الدول التي تشهد حوادث عنف وإرهاب مثل إسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وغيرها من الدول!!**

●● لقد حدث مرارا ان قمنا بمثل هذا الإجراء في السابق ولايفوتني ان اشيد بموقف الحكومة المصرية في تحقيق الامن والاستقرار في البلاد لضمان راحة المواطنين وضيوف مصر من السياح.

☐ **الأهرام: بحكم عملكم فترة طويلة في ديوان الأمين العام الدكتور بطرس غالي كيف تقيمون موقف الادارة الأمريكية غير المفهوم في معارضة تجديده لفترة ثانية ـ علما بان النمسا اعلنت رسميا دعمها لهذا التجديد؟**

●● كما تفضلت فاننا ندعم اعادة انتخاب الدكتور بطرس غالي امينا عاما للأمم المتحدة لفترة ثانية وقد جاهدت من اجل انتزاع هذا الموقف من حكومة بلادي اذ تسنى لي خلال عملي لدى الأمين العام التعرف على شخصيته السمحة والكريمة والجديرة بالاحترام وقد ساعدني كثيرا عندما قررت حكومة بلادي تعييني بمنصب وزير دولة للشئون الخارجية حيث وافق على التحاقي بالوظيفة بعد ان كنت رئيسة لديوانه وقد غادرت مكتبه وانا حزينة لترك الخدمة معه وسعيدة بخدمة بلادي من موقع متقدم ومازلت عند اقتناعي بامكانية تجديد فترته على الرغم من



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٢ سبتمبر ١٩٩٦

الموقف الأمريكي المعلن ولكن يجب الانتظار ويجب أن نكون والتمييز اذ لابد من ظهور نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية في الخامس من نوفمبر العام الجاري اذ ربما سيتغير الموقف الأمريكي حيال مسألة الأمين العام للأمم المتحدة واذا ما استمرت الادارة الأمريكية في موقفها الحالي فمن المتوقع أن يتم الاتفاق على حل وسط لتجديد الفترة لمدة عامين وجعله ٧ سنوات بدلا من خمس ونحن سندعم هذا الموقف.

□ الأهرام: ومن خلال اتصالاتكم الدولية ماهو تفسيركم لموقف الادارة الأمريكية المتعنت من مسألة تجديد فترة الولاية الثانية للأمين العام د. بطرس غالي؟

●● لقد تحدثت شخصيا مع مساعديه وتبين أن هناك أسبابا سياسية داخلية بالدرجة الأولى فالأمريكيون لايرغبون في الأمم المتحدة ويعملوا من أجل افشال الإجراءات الاصلاحية إلا أن الأمين العام نجح في تحقيق هذه الاصلاحات وأن هناك إجراءات اصلاح جذرية جاهزة للتنفيذ يملكها بين يديه وأنا على علم بذلك. إلا أن الأمريكان ذات صلة بالانتخابات أثاروا مسألة التجديد بدعوى أن الأمين العام كان قد صرح في بداية انتخابه بأنه سوف يظل لفترة واحدة واعتبروا ذلك جزءا من إجراءات الاصلاح للمنظمة إلا أن موقفنا الرسمي في النمسا هو مع تجديد فترة ولاية ثانية ونعتبر قراره جريئا لكونه جاء مستقلا عن الادارة الأمريكية والذي أغضبها ودفعها إلى الاعلان عن البحث عن أمين عام جديد



المصدر: الوفد

التاريخ: ١٣ سبتمبر ١٩٩٦

أزمة بين مصر واوروبا بسبب اتفاق «الشراكة»

الدول الاوروبية ترفض السياسة الزراعية المصرية

كتب - جمال شوقي:

تستعد الحكومة لاجراء اتصالات مكثفة بالدول الاوروبية لبحث انهاء الازمة المصرية - الاوروبية حول اتفاق الشراكة كانت الدول الاوروبية قد اعترضت علي المقترحات المصرية، وخاصة حول السياسة الزراعية ورفضت بدء العمل بالاتفاق احتجاجا علي اسلوب الحكومة في التعامل مع السلع الزراعية واسعارها وجودتها «اذ» زعمت بعض الدول الاوروبية من خلال ممثليها ضعف جودة السلع الزراعية المصرية المخصصة للتصدير، وعدم اتباع الاجراءات الصحية المطلوبة. كما زعمت وجود دعم مستتر غير مباشر للمحاصيل المصرية. تمسكت مصر بمبدأ المعاملة بالمثل، وطلبت الغاء القيود الصارمة التي تضعها بعض الدول الاوروبية علي صادرات مصر الزراعية، ادت الازمة الي تأجيل التوقيع النهائي علي اتفاق الشراكة ومن المنتظر بدء جولة جديدة من المفاوضات بين مصر والاتحاد الاوروبي خلال الاسابيع القادمة.

«العالم اليوم» تحقق 3 قضايا إغراق ضد السلع المصرية فى أقل من عام

د. احمد جويلي: نستعين «بالخارجية» لإستخدام الدبلوماسية

د. طاهر حلمي: قواعد اللعبة اختلفت

محمد فريد خميس: اتحاد الصناعات على استعداد للمساعدة

سيد أبو القمصان: معظم المنتجين غير مهيئين للجات

☐ كتبت - عزة نصر:

لثالث مرة يتم توجيه اتهام للشركات المصرية باغراق الاسواق الافريقية والأوروبية بالسلع المصرية خلال أقل من عام.. اول مرة كانت قرب نهاية العام الماضي ضد صادرات الالومنيوم لجنوب افريقيا والمرتان الثانية والثالثة هذا العام ضد شركات الاقمشة القطنية الخام وشركات تصدير ملاءات الاسرة واقامها الاتحاد الاوروبي.

هذه ظاهرة تعتبر حديثة على السلع المصرية وتهددها، يتوقع الخبراء تزايد هذه القضايا خلال العشر سنوات القادمة.

«العالم اليوم» تلقى الضوء على هذه الظاهرة وتتساءل عن موقف السلع المصرية وهل تقوم فعلا باغراق الاسواق، واذا كان ذلك صحيحا ما اسباب ذلك، وتاثيره على الصناعة المصرية، ما هي الاجراءات الواجب اتخاذها من الجهات المعنية وهل نحن قادرون على مواجهة مثل هذه القضايا والدفاع عنها.

وعند تتبع بداية هذه الظاهرة نجد ان البداية كانت عندما اعلنت سلطات التحقيق فى جنوب افريقيا عن بدء التحقيق فى قضية اغراق ضد صادرات مصر من ادوات الالومنيوم المنزلية المصرية فى 27 اكتوبر عام 1995 بناء على شكوى تقدمت بها شركة هاندلر اندهارت التى تمثل الصناعة الوطنية لهذا المنتج بجنوب افريقيا. ثم اخطر المكتب التجارى المصرى وقطاع التجارة الخارجية فى مصر باعلان بدء التحقيق المشار اليه متضمنا اسماء الشركات المتهمة وهى اطلس وسال والعامة للتجارة والكيماويات، تعاونت كلا من شركتى اطلس وسالى مع سلطات التحقيق فى الرد على اسئلة الاستبيان الذى تم تحضيره بينما رفضت الشركة العامة للتجارة والكيماويات ان تتعاون، وقام كل من المكتب التجارى بجوهانسبرج وقطاع التجارة الخارجية بمتابعة اجراءات التحقيق وتم عمل زيارة ميدانية للشركات بالقاهرة حضرها ممثلون عن جهاز مكافحة الدعم والاغراق بقطاع التجارة الخارجية المصرى، وصدر قرار مؤقت بفرض رسوم مؤقتة مضادة للاغراق على الشركات المصرية فى 24 مايو من العام الحالى. وازاء ذلك قام قطاع التجارة الخارجية بإعداد الرد المصرى على القرار المبدئى حيث قامت شركتا اطلس وتوت (TM. T) بتوكيل مكتب محاماة متخصص فى قضايا الاغراق بجنوب افريقيا، ثم عقد اجتماع بالمكتب المذكور وتم مناقشة القرار المبدئى والرد المصرى على هذا القرار

٦٤٨



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٧ سبتمبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

حيث اتضح وجود عدد من الاخطاء الفنية والاجرائية يتضح منها تعنت سلطات التحقيق بجنوب افريقيا فى قرارها ضد صادرات مصر والذى يستهدف اساسا حماية الشركة الشاكية بدون الاستناد لادلة وبراهين قوية.

أزمة الاقمشة القطنية

والقضية الثانية الخاصة بالاقمشة القطنية الخام اتهم فيها الاتحاد الاوروبى المنتجات المصرية فى 21 فبراير من هذا العام بوجودها داخل السوق الاوروبى باسعار منخفضة ادت لحدوث ضرر بالمنتجين الاوروبيين ونيابة عنهم اقام اتحاد الاقطان الاوروبى الشكوى، ثم اعلان التحقيق ضد 14 شركة مصرية، نظرا لكبر عدد المصدرين تم الاخذ بنظام العينة وتم اخطار 3

شركات مصرية لتمثل كل الشركات وتم عقد اجتماعات تضم الاطراف المعنية من الشركات، صندوق دعم الغزل وجهاز مكافحة الاغراق للرد على الاستفسارات التى اثارها الاتحاد الاوروبى وقامت الشركات المصرية با لاستعانة بمكتب محاماة بلجيكى وتم تقديم المعونة الفنية للشركات بتعريفهم بالجوانب القانونية والاجرائية التى يمكن التعرض لها وقدمت جميع الاسانيد التى تثبت عدم احداث ضرر من الشركات المصرية ضد السوق الاوروبى وتم تقييم الموقف الأن، تقوم مكاتب التمثيل التجارى المصرية باجراء اتصالات مع منتجى اقمشة القطن الخام فى دول الاتحاد الاوروبى وممثليها فى لجنة الاغراق با لاتحاد باستبعاد مصر من هذه ا لشكوى وانهاء تحقيقات الاغراق.

مرحلة ادعاءات

وحتى الان نحن فى مرحلة ادعاءات كما يقول موفق الفيومى بجهاز مكافحة الاغراق، طالما ليس هناك اى اجراء اتخذ ضد الشركات المصرية تظل تصدر منتجاتها حتى اذا كان هناك رسم اغراق يفرض على الشركات يعادل مقدار الضرر على الشركات يمكن الغاؤه فى حالة عدم ثبوت هذا الضرر، هذا الرسم عبارة عن الفرق بين سعر بيع المنتج فى الداخل وسعر تصديره اما القضية الاخيرة فضد شركات تصدير ملاءات الاسرة واغطية الاسرة، وابلغ عنها من مكتب التمثيل التجارى من خلال مكتب محاماة بلجيكى بالاتحاد الاوروبى.

لكن عن اسباب وجود مثل هذه القضايا يقول سيد ابو القمصان رئيس قطاع التجارة الخارجية بعد جولة اورجواى كما هو معروف هناك اليات جديدة بدأت تظهر بحيث ان الاتجاه الأن لالغاء نظام الحصص، بدأ المنتجون الاجانب يستغلون ذلك فى الاتحاد الاوروبى، كما ان معظم الدول التى لديها آلية الدعم والاغراق بدأت تستخدم ذلك فى مواجهة الدول التى ليس لديها هذه الآلية والامكانيات الفنية ولذلك يتوقع الخبراء تزايد قضايا الدعم والاغراق فى السنوات العشر القادمة التى ستقام من الدول المتقدمة ضد الدول الاخرى على اساس الآلية الشرعية التى وضعتها الاتفاقيات الدولية التى تؤدى فى النهاية لوضع قيود على التجارة مستغلين الكفاءة الفنية لديهم فى الاجهزة المختلفة.

المشكلة أن معظم المنتجين غير مهيئين لاستيعاب القرارات الجديدة بعد جولة أورجواى ليس هناك اجهزة قانونية فى معظم الدول لمواجهة ما ستقوم به الدول المتقدمة.

وفى مصر نحن فى صورة افضل لاننا استطعنا تكوين جهاز قوى يستطيع مناقشة كل الجوانب الخاصة بقضايا الاغراق بل ويفاجأ الاجانب ببراعة المصريين فى ذلك.

ومع ذلك فلمثل هذه القضايا اثار سلبية على الشركات المصرية خاصة الاعباء المادية التى تقع على عاتق الشركات المتصلة والتى لا تقل عن 300 الف دولار وطالب نقابات المحامين بالقيام بتدريب المحامين من خلال دورات تدريبية لمواجهة مثل هذه القضايا وتنظيم ندوات لالقاء الضوء عليها وارسال بعثات للتدريب لعدم وجود محامين بالاعداد المطلوبة مدربين لذلك.

واوضح أن هذا جزء سلبى لتطبيق اتفاقيات الجات وطالما التزمنا بها علينا أن نسير فى نفس اللعبة فهناك قضايا ضد دول تغرق السوق المصرى أيضا بمنتجاتها ويجب اتباع نفس أسلوب الدول الاخرى فى توجيه اتهامات الدفاع عن المنتجات المصرية فى الداخل وطالب اتحاد الصناعات بأن يكون لديه قيادات خاصة للمعاونة فى مثل هذه القضايا.

وفى هذا الاطار أكد محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات أنه لابد من تجهيز الادوات الخاصة بجهاز منع الاغراق قبل فتح الابواب امام الواردات الاجنبية بعد تطبيق الاتفاقيات العالمية للتجارة.

واشار إلى أن اتحاد الصناعات وجميع القائمين على الصناعة المصرية على استعداد لمساعدة الجهات المسئولة ماديا فى انجاز الاعمال الخاصة بقضايا الاغراق.

واوضح د. طاهر حلمى المحامى الدولى المعروف وعضو المجلس الرئاسى المصرى الامريكى أن موضوع الاغراق ياتى فى ظل تحرر العالم فى المرحلة القادمة من الجمارك بين الدول المختلفة فى ظل العمل باقتصاد السوق الذى يرفع الحواجز التى تمثلت سابقا فى



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٦

الجمارك التي تفرضها الدول اليوم تلغى ذلك كله وتبدأ نظاما جديدا لتنظيم انتقال السلع بين الدول بوضع قواعد جديدة.

واكد على اهمية وجود ضوابط سوء استخدام الحرية في ظل هذه القواعد وفي امريكا مثلا إذا تم التصدير باسعار منخفضة جدا عما هو متبع لديها هناك قواعد تحمي المنتجين بها من المصدرين الذين يصدرون باسعار اقل بفرض جمارك على هذه السلع المصدرة وعلى الجانب الاخر ان يتظلم إذا اراد . الدول الاوروبية هناك اسلوب يقوم على أنه في حالة التصدير باسعار اقل من سعر التكلفة في بلد المنشا يمكن اتخاذ اجراءات ضد هذه المنتجات.

وقال إنه طالما دخلنا للسوق الحر لابد ان نتعلم قواعد اللعبة لنستطيع التعامل مع الاقتصاد العالمي وننمي صادراتنا كما انه إذا اردنا الدخول لهذا السوق يجب الا نعتبر العالم ضدنا بل نفهم ما يدور حولنا لندافع عن انفسنا لو وجه لنا اي اتهام ايضا نستطيع الدفاع عن انفسنا في حالة وجود اغراق ضد منتجاتنا داخل بلدنا نعرف ماذا يعني الاغراق وكيف يؤثر على اسواقنا بالداخل وباختصار كما يقول قواعد اللعبة تغيرت.

وكان د. احمد جويلي وزير التجارة والتموين قد عقد اجتماعا عاجلا مع رؤساء الشركات المصرية المصدرة لملاءات الاسرة للاتحاد الاوروبي وعددها 35 شركة قطاع اعمال عام وخاص ومكاتب تصدير للتنسيق واعداد الموقف المصري حيال القضية التي رفعها الاتحاد الاوروبي وهي القضية الثانية خلال هذا العام ضد الصادرات المصرية.

تدخلات سياسية

وقال إنه تمت مناقشة الموقف من مختلف جوانبه والاجراءات التي سيتم اتخاذها لحماية الصادرات المصرية وقال إنه اجرى اتصالات وقدم مذكرة لوزير الخارجية عمرو موسى لاستخدام الجهود السياسية والدبلوماسية والتدخل قبل الاتحاد الاوروبي في هذا الشأن.

واشار إلى أنه تم الاتفاق على ان تشترك مكاتب المحاماة المصرية والخبرة في مجال مكافحة الدعم والاغراق كما اكد على ضرورة التنسيق بين القائمين على الصناعات المختلفة والمصدرين لتوحيد المواقف فيما بينهم لصالح الصادرات المصرية وغزو الاسواق العالمية.

وأوضح أنه إذا اضير اي طرف من اطراف حلقة التصنيع والتصدير سينعكس ذلك على الجميع وقال إنه ستعقد اجتماعات للمسئولين عن الشركات المشتركة في عملية التصدير واتحاد الصناعات للتنسيق بينها وحل المشاكل الصناعية وتسوية الخلافات بينها والتنسيق والتعاون حتى يمكن مواجهة الاجراءات التعسفية للدول الاجنبية التي تواجه بها الصادرات المصرية.

تأسيس منظمة السياحة الأوروبية - المتوسطية وانتخاب عثمان عائدي رئيساً لها

□ الرباط - «الحياة»

■ انتهى الاجتماع التأسيسي لمنظمة السياحة الأوروبية المتوسطية في الرباط امس بإعلان قيام منظمة السياحة الأوروبية - المتوسطية وإقرار نظامها الاساسي وانتخاب الدكتور عثمان عائدي رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة اول رئيس لهذه المنظمة الجديدة الهادفة الى تحقيق تنمية السياحة في الدول المشاركة وتنشيطها.

وشاركت في الاجتماع التأسيسي الذي بدأ اعماله اول من امس ٢٤ دولة عربية واوروبية، ولم تشارك اسرائيل في هذه الاجتماعات التي انعقدت بناء على اعلان برشلونة، في حين حضرت ليبيا التي كانت غائبة عن الاجتماعات التي صدر عنها هذا الاعلان.

ولوحظ ان النظام الاساسي لمنظمة السياحة الأوروبية - المتوسطية يؤكد مشاركة كل الدول الموقعة لاعلان برشلونة، بالاضافة الى الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية بما في ذلك دول الخليج العربية. والمنظمة مفتوحة لكل المؤسسات الوطنية والحكومية العاملة في حقل السياحة.

وتختلف هذه المنظمة عن جمعية السياحة والسفر المتوسطية - الشرق الأوسطية (ميمتا) التي نشأت عن مؤتمري عمان والدار البيضاء في ان الجمعية تضم اسرائيل وتركيا وقبرص، الى جانب دول اوروبية وعربية عدة. وكان وزراء السياحة العرب عقدوا مؤتمرهم العام الماضي واكدوا فيه التزامه اعلان برشلونة في ما يتعلق بالتعاون العربي - الأوروبي.

والقى عائدي عقب انتخابه كلمة شدد فيها على ان هدف كل الدول والمنظمات المشاركة في الاجتماع هو تحقيق تنمية ونشاط السياحة في الدول المعنية وتأمين التدريب والتأهيل والمعلومات والتسويق السياحي لتحقيق تنمية اقتصادية مثلى، على اعتبار ان الصناعة السياحية اصبحت الصناعة الاولى في العالم.

واعلن عائدي تأسيس هذه المنظمة «التي قامت تنفيذاً لميثاق السياحة المتوسطي الموقع من وزراء السياحة العام ١٩٩٥ والذي تم دمجه في برنامج العمل الملحق بالاعلان الأوروبي - المتوسطي لمؤتمر برشلونة الذي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ وكرس مرجعية المبادئ والاسس المذكورة في الدعوة الى مؤتمر مدريد التي قام عليها المؤتمر لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم بما في ذلك مبدأ الارض مقابل السلام، وما يترتب عن ذلك من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية التي تحقق الامن والسلام ضمن الحقوق المشروعة لكل طرف».

واعلن عائدي ان الهيئة العامة التأسيسية اقرت النظام الاساسي الذي نص على ان عضوية هذه المنظمة مفتوحة امام كل دول الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية «لأن الدول العربية المتوسطية تشكل مع شقيقاتها الاخريات وحدة متكاملة حضارياً واثرياً وسياحياً وتاريخياً وان تعاونها مع كل دول الاتحاد الأوروبي بما في ذلك الدول غير المتوسطية يعطي هذه المنظمة دوراً رئيسياً ووزناً مهماً في السياحة الدولية ويؤدي الى تنمية دول الجنوب ورفع مستوى معيشة سكانها، مما ينعكس ايجاباً على مستويات عدة على دول شمال المتوسط».



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة المصرية

التاريخ: ٢٣ سبتمبر ١٩٩٦

مستقبل المشاركة والتعاون العربي الأوروبي

مستقبل مشروعات التعاون والمشاركة العربية - الأوروبية تحكمها عدة عوامل :- الأول مدى نجاح أطراف تلك العلاقة في تحقيق التوازن بين القطاعات الرئيسية الثلاثة التي تشملها تلك المشروعات المشتركة أي بين الشق السياسي والأمني والشق الثقافي والاجتماعي والإنساني والشق الاقتصادي والتجاري الفني أما العامل الثاني فيتمثل في مدى القدرة على تحقيق التلازم بين مقتضيات العلاقة التي تربط كل من العالم العربي وأوروبا بأطراف ثالثة وأما العامل الثالث : فيكمن في مدى الاقتناع لدى طرفي العلاقة بأن عالمية المبادئ والسياسات المتفق عليها لا تحول بالضرورة دون الاعتراف بخصوصية ظروف التطبيق وإطاراته الاجتماعية والثقافية في بعض الحالات فمن حيث العامل الأول سوف يلزم تنشيط العمل المشترك لموازنة قضايا السياسة مع قضايا الأمن حيث أن يصبح التركيز على جوانب بناء الثقة وترتيبات الأمن من الوجهة العسكرية والأمنية فقط دون تحرك مماثل لحل المشكلات .. السياسية المعلقة في مناطق البحر المتوسط والشرق الأوسط وشمال أفريقيا ولا بد من إعطاء دفعة قوية لجوانب التعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين أوروبا والأطراف العربية المشاركة بما يساعد على إنشاء منطقة للتجارة الحرة عام ٢٠١٠ وبما يدعم برامج التنمية الاقتصادية والتكنولوجية الوطنية أما مجالات التعاون الثقافي والاجتماعي فسوف يكون مطلوباً فيها تخليق آليات وأدوات غير تقليدية إلى جانب ما هو قائم من مقترحات ومشروعات تتعلق ببرامج تعلم اللغة والإرسال الإذاعي والتليفزيوني . أما العامل الثاني المحدد لأطراف العلاقة لمستقبل المشاركة العربية الأوروبية فسوف يستدعي التدقيق الشديد في رصد ودراسة انعكاسات تطور هذه المشاركة على مصالح الأطراف الثالثة كما يستدعي فحص ودراسة أي أعطال يمكن أن تسببها تلك الأطراف الثالثة لمسيرة التعاون الأوروبي العربي وقد يرد تحت هذا العنصر مثلا المواقف الإسرائيلية والمواقف التركية والعلاقة مع حلف الأطلنطي ومع روسيا ومع أفريقيا جنوب الصحراء وعلاقات الشد والجذب بين أوروبا والولايات المتحدة قد يكون له انعكاساته على مستقبل العلاقات العربية والأوروبية ويحتاج إلى رصد دقيق ومباشرا وغير مباشر .

أما العامل الثالث وهو الموازنة بين عالمية المبادئ والسياسات المتفق عليها من ناحية وخصوصية ظروف وأشكال التطبيق من ناحية أخرى وبرغم صعوبة الاقتناع نظرياً بأن الديمقراطية مثلا لها شكل واحد فقط عند التطبيق والممارسة أو أن حقوق الإنسان يمكن أن تجزأ أو تطبق على مراحل وبرغم صعوبة تناول هذه القضايا وحساسيتها إلا أن التصدي الأمين لمشروع المشاركة العربية الأوروبية سوف يقتضي بحث هذه المسائل للاتفاق فيها على أساليب الاقتراب الأكثر مواءمة من الناحيتين السياسية والعملية وبما يحفظ المشروع للمشاركة وجامعة الأهداف ويحفظ له في الوقت نفسه مرونة الوسائل وآليات التعامل ..



عقوبات اقتصادية أوروبية ضد مصر

مذكرة مصرية تنفى إغراق أسواق أوروبا بالمنتجات الرخيصة

كتب كمال ريان:

تجرى الحكومة حاليا اتصالات مكثفة مع الدول الاوروبية لاثنائها عن فرض العقوبات الاقتصادية على الصادرات المصرية من الاقمشة ومنتجات الاقطان.

وقد اعدت الحكومة مذكرة للرد على الاتهامات الاوروبية لمصر باغراق الاسواق الاوروبية بالمنتجات المصرية من الاقمشة القطنية لايضاح وجهة النظر المصرية ومحاولة الغاء اجراءات فرض رسوم تعويض على الشركات المصرية المصدرة لهذه المنتجات.

تتضمن المذكرة المصرية تفنيد المزاعم الاوروبية بشأن سعى مصر لاغراق الاسواق الاوروبية بالمنتجات المصرية رخيصة السعر مما يهدد باغلاق المصانع الاوروبية.

وتؤكد المذكرة على انخفاض صادرات مصر من الاقمشة القطنية مقارنة بصادرات الدول الاخرى وكذلك انخفاض الصادرات المصرية مقارنة بواردات الاتحاد الاوروبى من الاقمشة.

بالاضافة الى اختلاف نوعية الاقمشة المصرية عن الاوروبية وارتفاع اسعار الغزول المصرية عن مثيلتها الاوروبية وهو ما ينفى وجود اية محاولة لاغراق الاسواق الاوروبية. واوضحت المذكرة عدم وجود ادلة على الحاق اي اضرار بصناعة الاقمشة الاوروبية واتهمت الاتحاد الاوروبى بمخالفة اتفاقية منع الاغراق التى تعطى الصادرات المصرية من الاقمشة رعاية خاصة.

وتجرى الحكومة حاليا اتصالات مكثفة بالمستشارين التجاريين للاتحاد الاوروبى فى مصر لشرح وجهة النظر المصرية كما تجرى اتصالات مماثلة مع المستشارين التجاريين المصريين فى دول الاتحاد الاوروبى لابلاغ وجهة النظر المصرية لحكومات هذه الدول.

وحذرت المصادر الاقتصادية من سعى الجانب الاوروبى على فرض عقوبات اقتصادية على مصر الأمر الذى يهدد بتوقف مفاوضات الشراكة بين مصر واوروبا نحو

الانتهاء من حل هذه المشكلة

وأكدت المصـــادر ان الاتحـــاد الاوروبي اثار هذه المشكلة للضغط على مصـر لاثنائها عن موقفها الخاص بادخال المنتجات الزراعية في اتفاقية الشراكة وهو المطلب الذي يرفضه الجانب الاوروبي

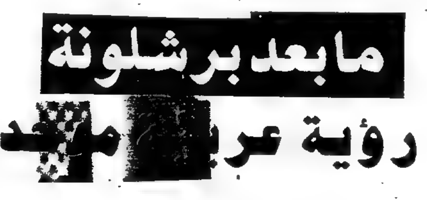
وقالت المصادر ان هذه الاجراءات تأتي في اطار الضغوط الاوروبية المتواصلة على مصـر لاستثناء المنتجات الزراعية من الاتفاق حيث فرضت اوروبا مسبقا عقوبات على الصـادرات المصرية من البطاطس برغم اصاباتها بالعفن البني

واوضـــحت المصـــادر ان هذه الضغوط لن تثني مصر عن موقفها بضـرورة ضـمــان دخـــول حل الصادرات المصرية من المنتجات الزراعية في اطار اتفاقية الشراكة

وحـــذرت مـن ان الاجـــراءات الاوروبية ضد صادرات مصـر من الاقمشة القطنية قد تؤدي الى انخفاض اسعار القطن المصري والمنتجات المصرية من الاقمشة في الاسواق الاوروبية وكانت المحادثات المصرية الاوروبية بشأن المنتجات الزراعية قد ادت الى تعثر التوصل الى اتفاقية المشاركة المصرية الاوروبية رغم الاعلان عن التوصل لاتفاق قبل نهاية العام الحالي

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: الأهرام الاقتصادي
التاريخ: ٢٣ سبتمبر ١٩٩٦

ما بعد برشلونة



رؤية عربية موحدة

فى اطار بلورة رؤية عربية شاملة للتعاون العربى فى نطاق المشاركة الاوروبية المتوسطية التى تشمل ١٢ دولة متوسطية منها ٨ دول عربية متوسطية عقدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ندوة تحت عنوان «مابعد برشلونة» شارك فيها عدد من المفكرين والخبراء العرب على مختلف انتماءاتهم السياسية والفكرية قدموا خلالها رؤيتهم الموضوعية لاهمية المشاركة وكيفية تعظيم المصلحة العربية من خلال تلك المشاركة فى ظل المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تحدث فى العالم بشكل عام وفى المنطقة العربية والمتوسطية بشكل خاص.

أجمع المشاركون على ضرورة التنسيق بين الدول العربية المتوسطية فى مفاوضاتها مع الاتحاد الأوروبى ومراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التى تمر بها الدول العربية ومشاركة الامانة العامة لجامعة الدول العربية فى المفاوضات مع الاتحاد الأوروبى بصفتها الاطار المنظم للعمل العربى المشترك وايجاد الاليات المناسبة للتنسيق العربى مع التاكيد على خصوصية السمات الحضارية والثقافية العربية والاسلامية والقيم والتقاليد التى تنبع من هذه الثقافة.



تعميق المشاركة

قال د. احمد عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية فى كلمته فى افتتاح مؤتمر مابعد برشلونة انه إذا كان مؤتمر برشلونة قد وضع الاساس السليم لبناء علاقات متوسطية أوروبية متطورة تصل إلى مستوى المشاركة الحقيقية والتأكيد على مبدأ المساواة والاحترام المتبادل فاننا نؤكد أن هذا التعاون ومايستتبعه من تعميق المشاركة يجب أن يتسع ليشمل كافة الدول العربية المتوسطية وغير المتوسطية إنطلاقا من أهمية عدم القبول بتجزئة التعاون العربى الجماعى مع الاطراف والتكتلات الدولية.

إن الدعم والاهتمام الذى توليه الدول العربية لهذه المشاركة ينطلق من كونها مكملة وليست بديلا عن الحوار العربي الأوروبى الذى نتطلع من خلال مشاوراتنا المستمرة مع المفوضية العامة للاتحاد الأوروبى ومع الرئاسة الاوروبية على تنشيط هياكله اما على المستوى الاقتصادى فاننا فى الجانب العربى نرى أن مفهوم المشاركية الاقتصادية المبنية على التعاون التكافئى، يجب أن يستند إلى منظور تنموى شامل وبعيد المدى متضمنا عدة مبادئ، اهمها

سالم وهبى

اولا: عدم تعارض اتفاقيات المشاركة مع قرار القمة العربية التى عقدت بالقاهرة فى شهر يونيو الماضى، والقاضى بانشاء منطقة تجارة حرة عربية

ثانيا: مراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التى تمر بها الدول العربية نتيجة برامج الاصلاح الاقتصادى وما يترتب عليها من اثار سلبية فى القوى العاملة اجتماعيا وبشريا، الأمر الذى يستوجب تفهم ابعاد هجرة العمالة العربية العاملة الى اوروبا.

ثالثا: اعادة تقسيم العمل بين ضفتى المتوسط من خلال اقامة صناعات متكاملة وخدمات انتاجية تنافسية ، بما يحقق تطويرا جديا للهياكل الانتاجية والصناعية فى بلدان جنوب المتوسط.

رابعا: ارتباط عمليات ازالة الحواجز الجمركية ورفع القيود عن عمليات التبادل التجارى استيرادا وتصديرا، بمدى التقدم الاقتصادى الذى

ما بعد برشلونة

تحققه كل دولة على حدة، بما يحقق الانسجام بين عملية تحرير التبادل التجارى ومقدار التطور الاقتصادى.

خامسا: اهمية توفير نقلة نوعية لدول جنوب المتوسط فى مجال اكتساب واستيعاب التكنولوجيا المتطورة.

سادسا: مساهمة دول شمال المتوسط فى تطوير نظم التعليم الفنى والجامعى وبرامج اعادة التاهيل فى دول جنوب المتوسط، مع مراعاة الخصوصية الثقافية لدى هذه الدول

سابعا: اهمية مراعاة ما حققته اجهزة التعاون الاقتصادى العربى المشترك من خلال جامعة الدول العربية وان تتكامل المشروعات التى يتم الاتفاق عليها فى اطار المشاركة الأوروبية المتوسطية مع ما يتم اقراره من قبل اجهزة الجامعة العربية ومؤسسات العمل العربى المشترك.

ظهور الشراكة الاوربية المتوسطية

شارك فى الجلسة الافتتاحية لندوة مابعد برشلونه الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة والقى كلمة بعنوان «حول بلورة رؤية عربية مشتركة للشراكة الاوربية المتوسطية» قال فيها:

إن بدايات تبلور مسالة الشراكة الاوروبية المتوسطية يعود الى التحولات التى مر بها العالم مع نهاية الثمانينات، او بداية التسعينات، وفى مقدمتها نهاية الحرب الباردة على المستوى الدولى، ونهاية نظام القطبية الثنائية بانهيار الاتحاد السوفيتى. ففى تلك الفترة برز توجه عام لاعادة صياغة نسق العلاقات الدولية، عبر عن نفسه فيما يسمى بـ «النظام العالمى الجديد»، الذى استند على رؤية وتحركات للولايات المتحدة الامريكية تحديدا، إضافة الى العديد من التصورات المتماسكة التى طرحت من جانب دول أوروبا الغربية، تجاه المناطق التى توجد مصالح اساسية لها فيها، وشكل ذلك فى مجموعة ما اصبح يعرف الان بمرحلة ما بعد الحرب الباردة.

فى هذا السياق، كانت دول «الجماعة الاوروبية» – الاتحاد الاوروبى فيما بعد – قد بدات عملية واسعة لاعادة تقييم سياساتها مع دول الجوار الملاصقة لها، او المؤثرة فيها، داخل القارة الاوروبية وخارجها، خاصة الدول المطلة على شرق وجنوب المترسط.

مؤتمر برشلونة

اضاف د. شهاب فى كلمته انه إستمرارا لهذا الاتجاه، او كنتيجة له، تم عقد الاجتماع الوزارى للشراكة الاوروبية المتوسطية يومى ٢٧-٢٨ نوفمبر ١٩٩٥ فى برشلونة، وهو الاجتماع الذى شاركت فيه الدول العربية المتوسطية، اضافة الى الاردن . كما دعيت الجامعة العربية وموريتانيا بصفة «ضيف خاص». وتم استبعاد ليبيا لاعتبارات سياسية كما شارك فى المؤتمر كل من تركيا واسرائيل وقبرص ومالطة، وهى دول متوسطية شرق اوسطية واوروبية غير اعضاء فى الاتحاد الاوروبى، لتبدا مسالة الشراكة الاوروبية – المتوسطية فى التبلور، بعد ان كانت المتوسطية قد قطعت شوطا طويلا نسبيا.

ولقد تبلورت نتائج مؤتمر برشلونة فى شكل وثيقة هامة صدرت عن المؤتمر ، اكدت فى مقدمتها على عدة امور:

– التشديد على الاهمية الاستراتيجية للبحر المتوسط، ورغبة دوله فى اعطاء علاقاتهم المستقبلية بعدا جديدا يرتكز على «تعاون شامل» .

– التاكيد على ادراك تلك الاطراف بان الرهانات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجديدة على جانبى المتوسط تشكل تحديات مشتركة تتطلب تنسيقا.

– الاشارة الى ضرورة خلق اطار متعدد الاطراف ودائم لعلاقات تلك الدول يرتكز على روح الشراكة، مع احترام سمات وقيم كل المشاركين.

–التاكيد على ان الاطار متعدد الاطراف يعتبر مكملا لتدعيم العلاقات الثنائية التى يجب الحفاظ عليها، وعلى خصوصيتها.

–التشديد على ان المشروع الاوروبى– المتوسطى لا يهدف الى ان يحل محل المبادرات والمشروعات الاخرى المطروحة فى تلك المنطقة.

وهكذا فان الشراكة الاوروبية المتوسطية ، تبعا لوثيقة برشلونة، تمثل إطارا للتعاون الشامل متعدد الاطراف، الذى يهدف الى مواجهة التحديات المشتركة ، دون ان يحل محل الاطر الاخرى، او يؤثر على العلاقات الثنائية لاطرافه. وهى ملامح يمكن الاستناد اليها فى تحليل ابعاد تاثير هذا الاطار على الكيان العربى ، وعلاقات اطرافه، وقضاياه المطروحة ، بافتراض ان الشراكة سوف تتحول الى واقع عملى، فى مدى زمنى معين. فمنطقة التركيز الاولى ذات الاهمية تتمثل فى الاطار.

وتبعا للوثيقة ايضا، فان الهدف العام للشراكة الاوروبية المتوسطية هو جعل منطقة البحر المتوسط منطقة حوار وتبادل وتعاون، من أجل تامين السلام والاستقرار والازدهار، على النحو الذى يفرض اولا توطيد الديمقراطية، واحترام حقوق الانسان، والنمو الاقتصادى والاجتماعى الدائم والمتوازن، والتفاهم بين الثقافات، باعتبارها عناصر رئيسية للمشاركة. ولا يوجد خلاف حول الهدف العام للشراكة، ولكن ربما يكون من المهم ان يتم نقاش حول نقطتين فى إطار هذا الهدف:

الاولى الاسس التى وضعت من جانب مؤتمر برشلونة لتلك الشراكة. فهناك قضايا محل نقاش، ويمكن ان تكون موضع خلاف... والثانية ما اذا كان هناك ترتيب معين للاولويات بين هذه الاسس، وما اذا كان هناك اختلاف فى ترتيب كل طرف لاولوياته

جوانب الشراكة الاوربية المتوسطية

أثار د. مفيد شهاب مستويات ومجالات الشراكة الاوروبية المتوسطة فى مجالاتها الثلاثة.. ففى جانب الشراكة السياسية والامنية قال ان هناك مجموعة من القواعد والقيم والمبادئ المتعارف

د.عصمت عبدالمجيد

● التعاون يجب ان يتسع ليشمل الدول العربية المتوسطية وغير المتوسطية

● المشاركة المتوسطية ليست بديلا عن الحوار العربى الأوروبى



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للبحوث و التدريب و المعلومات التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٦

عليها والتي لا يوجد خلاف حولها كاحترام سيادة ووحدة الشركاء وتسوية الخلافات بالوسائل السلمية وبذل جهد لمنع انتشار اسلحة الدمار الشامل.. ولكن في نفس الوقت يبدو ان وزن «القضايا الداخلية» في المفهوم الاوروبي للامن اوسع مما يجب فهناك تركيز على مشكلات التطور الديمقراطي وحقوق الانسان على نحو اثار خلافات متعددة في فترة ما بعد برشلونة

وفيما يتعلق بالشراكة الاقتصادية والمالية تشدد وثيقة برشلونة على اهمية النمو الاقتصادي والاجتماعي الدائم والمتوازن في تحقيق هدف بناء منطقة رفاهية مشتركة وتبدو مفردات الشراكة الاوربية جذابة مثل اقامة منطقة تبادل حر وزيادة المعونة المالية للشركاء والتعاون الاقتصادي الملائم في مجالات معينة ولكن يمكن ان اقرر بصدق ان الدول العربية المتوسطة لا تشعر ان القضايا الاقتصادية تحتل اولوية للدول الاوربية الشريكة وان المشاركة قد تطالبها بدفع ثمن كبير مقابل تنفيذها وهي قضية تتطلب نقاشا واسعا.. الجانب الثالث هو الشراكة في المجالات الاجتماعية والثقافية والانسانية بهدف تنمية الموارد البشرية وتشجيع التفاهم والتبادل بين الثقافات والمجموعات المدنية وارى ان هناك مشكلات تتصاعد في الفترة الاخيرة ينبغي ان تحتوى مثل مشاكل التفاهم بين الثقافات وعلاقات الحضارات والعداء للاجانب واحترام وتفهم الاديان وتفاعل اجهزة الاعلام على نحو يستلزم الاهتمام والمعالجة قبل ان تتفاقم الامور .

تاهيل الدول العربية

في بحثه حول النواحي الاقتصادية والمالية لاعلان برشلونة قال برهان الدجاني امين عام الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ان اعلان برشلونة تضمن اقتراحين محددين بشأن العلاقات الاقتصادية الاول لتقديم معونات للبنية التحتية على مدى ٥ سنوات تالية ولا يوجد لدينا معلومات عن تخصيص هذه المعونة بين البلدان والمشروعات أو عن الاسس التي يمكن ان يقوم عليها التخصيص.. والثاني عن اقامة منطقة للتجارة الحرة بين اوروبا والدول المتوسطية عام ٢٠١٠ ولا يوجد ربط بين الاقتراحين الاول والثاني رغم الفارق الكبير في المستوى الاقتصادي بين اوروبا والبلاد العربية من ناحية انواع وجودة الانتاج وكفاءة المؤسسات المالية والاقتصادية واحجام المنشآت والقدرات الادارية والمهارات والتقنيات المستخدمة في سائر القطاعات.

اضاف ان اقامة منطقة حرة للتجارة بين الجانبين يعني فتح ابواب المنافسة في اسواق السلع على مصراعيها وهذا يتطلب ان تقدم اوروبا معونة للاقطار المتوسطة لازالة عدم التكافؤ الحالي وتأهيل الشريك العربي للتعامل مع اوضاع المنافسة وهذا يتطلب:

☐ ان تكون المعونة اكبر كثيرا من المعونة المقترحة لان اوروبا عندما وافقت على انضمام اليونان واسبانيا والبرتغال الى السوق الاوربية المشتركة فانها خصصت لكل منها ما اعتبر كافيا لتلطيف الاثار السلبية المحتملة.

.. المساعدات المحددة للدول المتوسطية للفترة من ٩٥ الى ١٩٩٩ تقدر بحوالي ٤.٧ مليار ايكو اي نحو ٦.٢ مليار دولار تشكل جزءا ضئيلا جدا من احتياجات المنطقة فهي تشكل نحو ٤٪ فقط من اجمالي مديونيات ١٢ دولة عربية تبعا لاحصاءات ١٩٩٣.. والغريب ان المساعدات المقررة اقل من المساعدات المقترحة في السابق وقدرها نحو ٥.٥ مليار ايكو

وهناك معلومات انه تم تخفيضها مؤخرا الى حوالى ٣.٤ مليار إيكو ويخشى



د. مفيد شهاب:

هدف الشراكة جعل منطقة البحر المتوسط منطقة للحوار والتعاون وتأمين السلام

ان تكون كثرة الوثائق المطلوبة والتعقيدات الروتينية سببا فى إعاقة استفادة المشاريع الصغيرة من هذه المساعدات.

☐ تخصيص جزء من المعونة لتطوير وسائل الربط بين الجانبين مثل النقل البرى والبحرى لدعم حركة التصدير والاستيراد.

☐ انشاء كتل مالية مشتركة وكبيرة لتطوير مختلف القطاعات.

☐ يركز اعلان برشلونة على التعاون الحكومى بينما يجب انه تكون هناك مشاركة قوية من القطاع الخاص وان تقوم الشركات الاوروبية بالاستثمار فى البلاد المتوسطة فاليابان استطاعت ان تنشط حركة التنمية الاقتصادية فى اسيا ليس من خلال معونات تصب وتنضب بل من خلال تصدير للتقنيات

محاذير من المشاركة

حول اقامة منطقة تجارة حرة بين الدول الاوروبية والمتوسطية قال برهان دجانى انه بالرغم مما تنطوى عليه عملية فتح الاسواق من تحفيز للاستثمار وتحقيق التنمية الاقتصادية الا ان هناك محاذير منها ان ازالة التعريفات الجمركية بسرعة يؤدى الى مواجهة الشركات العربية لمنافسة من الشركات الاوروبية غير متكافئة قد تؤدى الى افلاس عدد كبير من الشركات العربية وحدوث اختلالات فى الموازين التجارية للدول العربية وبالتالى قلة ايرادات تلك الدول بما يعوق الانفاق على مشروعات التنمية .. وفى الوقت الذى يطالب الاتحاد الاوروبى الدول العربية بإزالة القيود الجمركية وغير الجمركية على الصادرات الاوروبية من السلع الصناعية

يضع العراقيل امام الصادرات الزراعية الى اوروبا برغم الاهمية النسبية الكبيرة للزراعة فى البلاد العربية لتوفير فرص العمل واهمية التصدير من تحفيز النمو بما يساعد سكان الريف على الاستمرار فى الزراعة.

حول المسارات المتعددة للاتفاقات بين الدول العربية والمتوسطية واوروبا قال برهان الدجانى امين عام اتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية للبلاد العربية ان اوروبا تربطها اتفاقية اتحاد جمركى مع تركيا وهى اكثر تقدما من منطقة التجارة الحرة المزمع اقامتها عام ٢٠١٠ بين اوروبا والدول المتوسطية وكذلك بين اوروبا حاليا اتفاقية للتجارة الحرة مع إسرائيل.. كما أن لاوروبا اتفاقية تجارية جماعية مع مجلس تعاون دول الخليج العربى وهى لم تدع الى برشلونة . وفيما يتعلق بالدول المتوسطية العربية فان تونس وقعت اتفاقية للتجارة الحرة مع اوروبا وتتفاوض كل من مصر والمغرب ولبنان والاردن على اتفاقيات مماثلة



وتقوم هذه الاتفاقات على مبدأين هما التدرج والاستثناء من التحرير الكامل ولو لفترة محددة تخوفا من الانكشاف امام الاقتصاد الاوروبى الاقوى.
وربما تدرك الدول العربية ان الوسيلة الوحيدة لتلطيف المنافسة والمواجهة امام الاقتصاد الاوروبى الموحد والعملاق الحجم هى اقامة تكتل عربى يتدرج فى الانكشاف امام اوروبا ويتأهل تدريجيا لهذا الوضع التنافسى من خلال الاستثمارات المشتركة وتحسين الكفاءة الانتاجية والتجارة

تجزئة الوطن العربى

فى جلسة الحوار الاولى حول التعاون السياسى والامنى فى إطار برشلونة رأس الجلسة السفير عدنان عمران مساعد وزير الخارجية السورى وطرح عدة تساؤلات عن العلاقة بين الشراكة المتوسطية وبين الشرق اوسطية وان كلا التوجهين يقفز فوق الاطار القومى العربى.. وتساءل عن سبب استثناء ليبيا من الشراكة وهى دولة متوسطية بينما اضيفت الاردن بينما لم يتم اضافة دول عربية اخرى مثل الخليج مثلا.

> برهان الدجانى:
> ● مطلوب معونة للأقطار المتوسطية لإزالة عدم التكافؤ
> ● منطقة التجارة الحرة ستؤدى إلى مواجهة تنافسية.

اشار فى تساؤلاته الى خطورة تجزئة الوطن العربى ووجود اسرائيل فى الشراكة الشرق اوسطية والمتوسطية بينما هى تتنكر لمبادئ الشرعية الدولية وتستهتر بمبادئ برشلونة.. واشار الى عدم التوازن الاقتصادى بين الدول المشاركة فى الشراكة الاوروبية المتوسطية وان دخل الفرد فى الدول العربية المتوسطية لا يتجاوز عن ١ - ١٢ من معدل دخل الفرد فى دول الاتحاد الاوروبى وانه من المتوقع على ضوء معدل النمو الراهن فى تلك الدول ان يصبح مع حلول عام ٢٠٢٠ نحو واحد الى عشرين.. وان التباين فى القدرات التنافسية يحد من فرصة الشراكة بدون وجود برنامج واسع وشامل للمساعدات على غرار مشروع مارشال أو برامج المساعدات التى قدمها الاتحاد الاوروبى للدول التى انضمت اليه مؤخرا مثل اسبانيا والبرتغال واليونان.

التنسيق العربى

اشار د. على الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية الى بعض الحقائق منها ان الشراكة الاوروبية المتوسطية لم تات نتيجة حوار مشترك وانما قرار إتخذه الاتحاد الاوروبى لكى يسمى سياسته تجاه هذه المنطقة بالشراكة الاوروبية المتوسطية .. وأن الدول العربية تدخل المشاركة فرادى وليس من خلال هوية عربية. كما ان العلاقة بين طرفى المتوسط تتسم بالتفاوض فى كل مناحى الحياة .. وأوروبا تمثل ٢٧٪ من حجم التجارة العربية بينما يمثل التبادل التجارى مع العرب ٤٪ من حجم التجارة الاوروبية.. والاهم من ذلك انه فى اطار العلاقة بين شمال وجنوب



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ٢٣ سبتمبر ١٩٩٦

ما بعد برشلونة

المتوسط يدخل شمال المتوسط العلاقة كطرف واحد من خلال الاتحاد الاوروبي بينما تدخل الاطراف الاخرى كدول متوسطية لايربطها شئ .. وعلينا ايضا ان ندرك ان اعلان برشلونة اعلان سياسي عام من الصعب ان نختلف عليه ولم يحدد اليات واشار الى انه فى اوائل عام ١٩٩٧ سوف يحدث اجتماع اخر للاتفاق على اليات وأتساءل هل يمكن للعرب ان يؤثروا على هذه الآليات ونتساءل ايضا هل هناك تنسيق بين الدول العربية التى تتفاوض مع الاتحاد الاوروبي على المشاركة.

واخيرا نتذكر ان البديل المتوسطى هو احد البدائل المطروحة على الدول العربية الان فهناك بديل الاندماج فى السوق العالمى وهو الجات.. وهناك بديل يسمى اعلاميا السوق الشرق اوسطية وهو شعار وليس المقصود اقامة سوق شرق اوسطية لان مصالح اسرائيل تتعارض مع اقامة السوق وحرية انتقال العمالة ولكن الهدف هو خصخصة عملية السلام وسحب السجادة من تحت ارجل اوروبا وتعويد العرب على التعاون الاقتصادى مع اسرائيل .. والبديل الاخر المطروح كذلك هو ما يطرح عن سوق اسلامية واخيرا البديل العربى الذى كنا نعتقد انه يحقق مصالح هذه الامة وللاسف فان البديل الشرق اوسطى موجود على الارض بينما البديل العربى غير موجود على الارض لعدم تطوير الآليات العربية رغم انه الضمان لكى تكسب الدول العربية من العلاقة المتوسطية أو الشرق اوسطية .. والشئ الطيب فى العلاقة المتوسطية انها تعكس الصراع والتنافس الامريكى والاوروبى على المنطقة.. ولكن اذا لم يجتمع العرب على رأس واحد ستكون المتوسطية خسارة كاملة والاوروبيون لايمانعون فى التنسيق وانه يحدث بين العرب تكامل افقى.

السفير عدنان عمران:

● لايوجد توازن بين الدول المتوسطية وأوروبا

طالب د. على الدين هلال بادارة حوار مع اوروبا حول مفهوم الامن الذى تريده ومفهوم الغرب عن حقوق الانسان الذى يركز على الحقوق الفردية للانسان والذى يعتبر ان تهديد حقوق الانسان يأتى من تهديد الحكومات بينما نتحدث نحن عن حقوق الشعوب ومنها حقوق الفلسطينيين .. واذا كانت اوروبا تطالب بخصخصة وتحقيق الاستقرار السياسى والاجتماعى فى نفس الوقت فيجب ان السياسات الاقتصادية لها ثمن سياسى واجتماعى وما حدث فى مصر فى ١٨، ١٩ يناير وما حدث فى الاردن هو نموذج لهذا الثمن للسياسات



د. سعد الدين ابراهيم:

● المشاركة المتوسطية لاتمانع فى تكتل عربى



الاقتصادية التي ستؤدي الى زيادة البطالة وتوسيع الهوة بين شرائح المجتمع واثر ذلك على محدودي الدخل وهي نقطة حوار مع الاوروبيين.

حتى لا يتجاهلنا العالم

رحب د. سعد الدين ابراهيم المفكر السياسي المصري بالتعاون الاوروبي المتوسطي والتعاون الشرق اوسطي وقال نحن مهددون بأن يتجاهلنا العالم وصاروخ الكونية يمكن ان يمر ويتجاوزنا ونحن نيام.. ومن مصلحة العرب ان يتعاملوا مع مشروع المتوسطية لانه قائم قائم وهو يستبعد امريكا وبالتالي يحجم عم الدور الاسرائيلي وان كان موجودا! كما انه المشروع الوحيد الذي يضم سوريا وفي نفس الوقت لا يمانع من اي توحد او تكتل عربي بل إن التكتل العربي يسهل الامور على اوروبا.

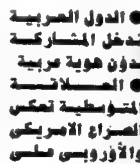
الحوار السياسي

في بحثه عن البعد السياسي والامن في الشراكة الاوربية المتوسطية قال علي ناصر محمد رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ان اعلان برشلونة عام ١٩٩٥ اتفق على اقامة حوار سياسي قائم على مراعاة المبادئ الاساسية في القانون الدولي والالتزام باعلان المبادئ التالية.

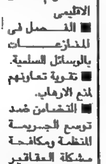
- السلوك بحسب ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان.
- تنمية حكم القانون والديمقراطية في نظمهم السياسية.
- احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية وضمان التمتع الفعال المشروع بهذه الحقوق والحريات، بما فيها حرية التعبير وحرية الانتماء لمقاصد سلمية وحرية الفكر والوجدان والعقيدة الدينية، فرديا او اجتماعيا مع الاعضاء الاخرين من الجماعة ذاتها بدون اي تمييز على اساس العرق والتبعية القومية واللغة والدين والجنس.
- تاييد تبادل المعلومات عن طريق الحوار.
- إحترام وتشجيع الاحترام للتنوع وتشجيع التسامح بين مختلف الجماعات في المجتمع ومهاجمة بوادر التعصب والتمييز العرقي والنفور من الغرباء.
- إحترام تساويهم في السيادة وكل الحقوق الوطنية.
- احترام الحقوق المتساوية للشعوب وحقها في تقرير المصير
- الامتناع عن اي تدخل مباشر في الشئون الداخلية
- احترام التكامل الاقليمي
- الفصل في المنازعات بالوسائل السلمية.
- تقوية تعاونهم لمنع الارهاب.
- التضامن ضد توسع الجريمة المنظمة ومكافحة مشكلة العقاقير المخدرة.

د. علي الدين هلال:





- **الدول العربية تدخل المشاركة بدون هوية عربية**
- **العلاقة المتوسطية تعكس الصراع الامريكي والأوروبي على المنطقة**





المصدر: الأهرام الاقتصادي
التاريخ: ٢٣ سبتمبر ١٩٩٦

■ ضمان الامن الاقليمي بالعمل على منع انتشار الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية من خلال الخضوع والتمشي مع مجموعة من نظم منع الانتشار الدولية واتفاقيات ضبط التسلح ونزع السلاح وتجنب تطوير قدرات عسكرية تتجاوز متطلبات الدفاع المشروعة.

■ اعتبار الاجراءات المؤدية الى الثقة والامن التى يمكن إتخاذها من قبل الفرقاء بهدف خلق منطقة سلام وإستقرار فى البحر المتوسط ويتضمن هذا الاحتمال البعيد للدى لتاسيس حلف أوربى متوسطى فى النهاية.

هناك إسراع فيما يتعلق بجوانب الأمن التى يهتم بها الاتحاد الاوروبى فيما يتعلق بقضايا المهاجرين والحد من التسلح - كما يقول على ناصر محمد - بينما تشهد عمليات الشراكة الاقتصادية ابطاء فقد تعثرت المفاوضات مع المغرب لاصرار اوروبا على إستبعاد المنتجات الزراعية من فكرة التحرير الكامل للتبادل كما طلبت المغرب وتكررت الازمة نفسها فى مفاوضات الشراكة مع مصر بحجة أن هذه الصادرات الزراعية تضر بالانتاج الزراعي الاوروبي.

دور فعال للجامعة

طالب على ناصر محمد فى نهاية ورقته البحثية بضرورة ممارسة الجامعة العربية لدور فعال فى عملية الشراكة باعتبارها ممثلة عن الجانب العربى المتوسطى وعلى غرار تمثيل الاتحاد الاوروبى للدول الخمس عشرة الاوروبية.

وإقناع الطرف الأوروبى بالمشاركة الإيجابية فى عملية التسوية السلمية للصراع العربى الإسرائيلى، والوقوف إلى جانب الحق العربى والشرعية الدولية التى اقرتها صيغة مؤتمر مدريد للسلام. وإقناع الشريك الأوروبى بضرورة أن تراعى فكرة الشراكة الامنية مصالح الجانب العربى خاصة مايتعلق بقضايا المهاجرين وأولويات التنمية لبلدان الجنوب ومسائل المديونية.. كما طالب بأهمية مراجعة الأوروبيين لفكرة انتقاء الفرقاء فى عمليات الشركة وإستبعاد الجماهيرية الليبية من الحوار الأوروبى المتوسطى. والعمل على إخلاء منطقة المتوسط من أسلحة الدمار الشامل النووية والكيميائية والبيولوجية، وضرورة أن يمارس الأوروبيون ضغوطا على إسرائيل بشكل صريح فى هذا المجال باعتبارها الدولة الوحيدة فى المنطقة المتوسطية الجنوبية التى تمتلك اسلحة نووية بما يهدد استقرار وأمن المنطقة ويخل بالتوازن العسكرى والاستراتيجى فيها ووقف عمليات توريد السلاح للبوائر المتوترة فى الإقليم والتى تؤثر على التوازن الإقليمى لصالح أطراف أخرى شرق أوسطية.

وضرورة عدم تقييد المعونات بشروط مسبقة يصعب على الدول العربية الالتزام بها فى ظل الظروف والأوضاع الراهنة او تلك التى تتيح فرص التدخل فى سيادة الدول على اراضيها .أوعدم اعتبار اية صيغة للتعاون الاقليمى بين الدول العربية وجيرانها بديلا عن ترتيبات النظام الاقليمى



المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ٢٣ سبتمبر ١٩٩٦

العربي كوحدة عضوية وهوية جماعية.

مبادىء عامة للتعامل

استعرضت الجلسة الثانية لمؤتمر مابعد برشلونة البعدين الاقتصادي والمالي في الشراكة الاوروبية المتوسطية



على ناصر محمد:

● المفاوضات مع المغرب تعثرت لاستبعاد المنتجات الزراعية

وراس الجلسة حسن ابراهيم الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية واستعرض المبادىء العامة التي يجب مراعاتها في التعامل ومعالجة الاهداف والمتغيرات الخاصة بالمحور الاقتصادي والمالي من منطلق الرؤية العربية للمصالح القومية في المشاركة.

قال انه من اهم المبادىء ضرورة التعامل مع الجانب الاوروبي المتوسطي من موقف عربي موحد او منسق لاكتساب مزايا الثقل الجماعي للمصالح العربية ودعم المركز التفاوضي العربي.. وان برنامج عمل برشلونة تؤكد على قبول كيانات التجمعات شبه الاقليمية وهذا يعني الحفاظ على الكيان والهوية للمجموعة العربية في إطار الشراكة وعدم تعريضها للمخاطر.. مع ضرورة الحذر من احتمالات الهيمنة الاقتصادية للطرف الاقوى وهو الاتحاد الاوروبي.. وضرورة التنسيق بين الدول العربية والاطراف المتوسطية من غير دول الاتحاد الاوروبي في مجالات مشتركة تصون مصالحها تجاه الطرف الاوروبي مثل قواعد المنشأ والتبادل التجاري والمشروعات الاستثمارية المشتركة ونقل التكنولوجيا ومشروعات البنية الاساسية الاقليمية وغيرها.

محاور البعد الاقتصادي

فيما يتعلق بالبعد الاقتصادي للشراكة قال حسن ابراهيم ان هذا البعد يشمل عددا من المحاور الحيوية منها منطقة التجارة الحرة المستهدف اقامتها عام ٢٠١٠ ودعم النمو والاستثمار والتحديث الصناعي والبيئة والاحياء المائية والمصائد وموارد المياه والزراعة والتنمية الريفية والبنية التحتية والخدمات والعلوم والتكنولوجيا والاحصاء والطاقة والتخطيط الاقليمي والسياحة.. ويجب ان تشتمل الاستراتيجية العربية المقومات

والاولويات ففي مجال التجارة يجب مراعاة عدم التكافؤ بين دول الاتحاد الاوروبي والاطراف المتوسطية الاخرى عند تصميم المشروع الموحد المتكامل لمنطقة التجارة الحرة ووضع الاتفاقيات الثنائية المرحلية المتبقية مع دول عربية متوسطية في هذا الاتجاه فيما يتعلق بدعم القدرات التنافسية الانتاجية والتسويقية.

وفي مجال الصناعة رفع كفاءة وزيادة القدرة التنافسية للدول المتوسطية من خلال إتفاقيات محددة لمشروعات التعاون الفني القطاعية بحيث تنعكس على تحسين الانتاجية في المجالات ذات الميزة النسبية.. وفي مجال الزراعة تحديث الزراعة في كافة تقنياتها ومتطلباتها ومراحلها مع التركيز على دعم الامن الغذائي المحلي والاقليمي.. وفي مجال الخدمات والبنية التحتية التركيز على ربط الدول الاطراف لشبكات وخطوط النقل والمواصلات والاتصالات ودعم انظمة الشبكات والخدمات المعلوماتية الجديدة وتحديث الموانيء والمطارات لاغراض الشحن التجاري والنقل السياحي واقامة مشروعات اقليمية للبنية التحتية.. وفي مجال الطاقة دعم انشطة الكشف والاستخراج والتكرير والتوزيع النفط والغاز على كل من المستوى الاقليمي وغير الاقليمي ونقل وانتاج الكهرباء وربط شبكاتها وتعزيز موارد الطاقة الجديدة والمتجددة وانشطة البيئة المتعلقة بالطاقة وتنمية برامج مشتركة للبحث.. وفي مجال العلم والتكنولوجيا انشاء اجهزة ومؤسسات وقنوات مشتركة دائمة لدعم التعاون العلمي والتكنولوجي وتوجيه التعاون نحو نقل وتوطين وملاءمة التكنولوجيا في كافة المجالات الانتاجية والخدمية وتدريب وتكوين الكوادر البشرية.

وفي مجال البعد المالي للشراكة ومنها مجال الاستثمار التركيز على تقديم المعونة الفنية في مجال تطوير مناخ الاستثمار وأسواق المال للدول النامية المتوسطية ووضع خرائط إستثمارية تحدد مجالات وقطاعات ومعاملة الاستثمارات


حسن ابراهيم:
● ضرورة التعامل مع اوروبا من موقف عربي موحد

الاوروبية والاجنبية عموما في الدول المتوسطية ونشر المعلومات عنها والترويج لها في الاتحاد الاوروبي لجذب الاستثمار الاوروبي اليها ومنح معاملة اكثر افضلية للاستثمارات التي تتخذ صورة شركات مشتركة اوروبية متوسطية وعقد اتفاقية اوروبية متوسطية لضمان وتشجيع الاستثمار وتنشيط دور رأس المال الخاص في الاستثمار بين الجانبين.. وفي مجال سوق المال والمصارف العمل على تطوير اسواق المال في الدول المتوسطية وتحسين الخدمات المصرفية وتيسير الوجود والنشاط المصرفي العربي في دول الاتحاد الاوروبي.. وفي مجال العون المالي تكثيف العون المالي الاوروبي للدول المتوسطية ورفع كفاءة استخداماته في مختلف مشروعات المساعدة الفنية والتطوير.

اتفاق مصر قبل ديسمبر



المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ٢٣ سبتمبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

تقدمت وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى المصرية بورقة حول المشاركة الاوربية المتوسطية شملت الشراكة المصرية الاوروبية من خلال الدكتور سعد نصار مستشار الوزارة والمشرف على قطاع الشئون الاقتصادية وعضو الوفد المصرى فى مفاوضات المشاركة المصرية الاوروبية فقال انه تم انجاز الجانب الاكبر فى المفاوضات مع الاتحاد الاوروبى لابرام إتفاق المشاركة المصرية الاوروبية فى حين. تم إبرام إتفاق المشاركة الأوروبى مع كل من إسرائيل والمغرب وتونس وسوف لا يتأخر التوقيع المصرى الأوروبى كثيرا حيث ان الإعتقاد السائد هو عدم تصور قيام سياسة متوسطية أوروبية فى غيبة مصر بل أكد ممثل الرئاسة الأوروبية على ما صرح به رئيس وفد التفاوض الأوروبى بشأن ضرورة الإهتمام بتخطى اى عقبات تعترض المفاوضات مع مصر وتوقيع الإتفاق معها فى أقرب فرصة وخلال فترة رئاسة بلاده للإتحاد الأوروبى (يوليو - ديسمبر ١٩٩٦).

ومن المعلوم شمول الإتفاق: على قواعد تحرير التجارة فى السلع الزراعية والسلع الزراعية المصنعة وقوائم تحرير واردات مصر الصناعية، والعمالة وإعادة التوطين وحماية حقوق الملكية الفكرية والمبادىء العامة المرتبطة بقواعد المنشأ ، ومن المعلوم شمول الإتفاق لجوانب كيفية التعاون فى مجال تنمية الإستثمارات، والمبادىء الخاصة بالمنافسة والإعلان المشترك الخاص بها.

ولما كانت مصر تتوسط دول العالم ويتميز جوها بالإعتدال على طول العام مما يتيح غزارة الإنتاج الزراعى وتنوعه ونظرا لإضافة مساحات جديدة سنويا من الأراضى المستصلحة تجود بها معظم محاصيلنا التصديرية لا سيما الخضر والفاكهة والنباتات الطبية والعطرية وغيرها من المحاصيل الغير تقليدية الهامة والتى يستوعبها السوق الخارجى فقد يكون السعى نحو الإرتباط مع الدول المجاورة من خلال تنمية العلاقات التجارية وإبرام الإتفاقات المختلفة لمواجهة التكتلات الاقتصادية والاتحادات العالمية هو خير سبيل لتنمية صادراتنا السلعية المختلفة الزراعية والصناعية على حد سواء وكذا تنمية الصادرات غير المنظورة من سياحة وعمالة خارجية وإستثمارات مصرية بالخارج وايضا توفير المناخ الملائم لجذب وتشجيع الإستثمارات الأجنبية بالداخل وزيادة مجالات التعاون المالى والفنى.

د. محمد محمود الامام:

احترام الثقافات والاديان شرط للتقارب

ولا شك ان إنشاء منطقة تجارة حرة فى حوض البحر المتوسط وإقامة روابط إقتصادية من شأنه إستقرار المنطقة وتنمية التعاون فى المجالات المختلفة الزراعية والصحية و الاعلامية والإجتماعية والعلمية و التعاون فى مجالات النقل المختلفة وحل المشاكل الإقليمية ومشكلة المياه وتنمية السياحة وتقييم المشاكل البيئية والعمل على حلها وتنمية ابحاث الطاقة ودعم البحوث الزراعية وغيرها وزيادة مجالات الاستثمار وتنمية الصناعة ونقل التكنولوجيا والشراكة فى المجالات الثقافية وتنمية الموارد البشرية وتنظيم سوق العمل وحيث ان المجتمع المصرى مجتمع زراعى يعمل نحو نصف



المصدر: الأهرام الاقتصادي

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٢٣ سبتمبر ١٩٩٦

سكانه فى الزراعة وينخفض فيه معدل دخل الفرد عن معظم باقى دول حوض المتوسط وفى ظل إنسياب وزيادة مجالات الاستثمار فى الداخل وإنتقال الأفراد ونقل التكنولوجيا سيتوافر فى ظل هذا المناخ فرص العمل المناسبة وتكثيف الانتاج بالجودة المناسبة وخلق روح المنافسة فى الابتكار والاستفادة عن قرب من تجارب دول المنطقة فى زيادة الإنتاج والإرتقاء بمعدلات التصدير السلعى وغير المنظور وستكون الفرص مواتية لدى الجانب المصرى لتعظيم العائد الإقتصادى من خلال الميزات التنافسية المتاحة والتى تتضمن توسطها دول منطقة البحر المتوسط ورخص الأيدى العاملة وتوافر العمالة المهياة لتدريبها وتحويلهاوتوافر البنية الأساسية ورخص الأيدى العاملة و توافر العمالة المهياة لتدريبها وتحويلها وتوافر البنية الأساسية التى تم إنشاؤها فى المرحلة السابقةو المناخ المناسب للإستثمار من إستقرار سياسى وأمنى وجغرافى وسيكون لهذه العوامل مجتمعه الدافع الاكبر لجذب مزيد من الاستثمارات فى المجالات المختلفة ومنها زيادة طاقة النقل البرى والبحرى والجوى وتوسعه وإنشاء المطارات والموانى اللازمة لخدمة اغراض تنمية الصادرات المصرية بعد ان توافرت سبل التنمية الإقتصادية الشاملة الممكنة فى ظل التكتل الإقتصادى المرتقب.

وعلى طريق تنمية مجال التعاون المالى الأوروبى لمصر... تم اقتراح بعض البرامج الزراعية التى سيتم تمويلها من الإتحاد الأوروبى فى إطار برشلونة منها تطوير الإنتاج الحيوانى فى محافظتى اسيوط وسوهاج

ومدة هذا البرنامج خمس سنوات ومن شانه زيادة دخل مربى الماشية فى هاتين المحافظتين بنسبه من ١٨٪ الى ٢٠٪ وإنشاء بنك للجينات والأصول الوراثية من شانه الحفاظ على مستوى الابداع للملكية الفكرية للاصول الوراثية المصرية و الأوروبية وتطوير سوق الجملة بمحافظة الاسكندرية وإقامة محطة لفرز وتعبئة الخضر والفاكهة للتصدير إلى الأسواق الأوروبية بالمواصفات التى تطلبها وتطوير أسواق بيع الدواجن المنتشرة بالمحافظات على ان يتم تخصيص خط إئتمان لذلك بشروط إقراض ميسر ولاشك فإنه سيتاح على غرار ذلك المجال والفرص المناسبة من خلال الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية للاستفادة من المعونات المالية والفنية فى المجالات المختلفة مما سيعود بالخير والنفع والتقدم الإقتصادى على مستقبل مصر والدول المجاورة.

ملاحظات على المحور

الثقافى والاجتماعى

طرح د.محمد محمود الامام وزير التخطيط الأسبق عدة ملاحظات على المحور الثقافى والاجتماعى والانسانى فى مجال المشاركة الأوروبية المتوسطية اهمها:

☐ التاكيد على التحاور واحترام الثقافات والاديان كشرط ضرورى للتقريب بين الناس، وإيقاف للدعوات التى تصاعدت فى الغرب لمعاداة الثقافات الأخرى، خاصة تلك القائمة على الإسلام.

☐ ضرورة تنمية الموارد البشرية بالتعليم والتدريب لاسيما فى النواحى الثقافية، وذلك من منطلق احتياجات التنمية البشرية للدول المتوسطية، ووضع النص على تشجيع التبادل الثقافى وتعلم اللغات والنهوض بالنظم الإدارية من اجل تسهيل التلاقى



البشرى فى موقعه المناسب لتعزيز التعاون، على أن يراعى أن تأخذ المساعدات المقدمة أولويات الدول العربية لا الأوروبية (مثال المعونات التى توجه لتعزيز الدراسات والنشاطات الموجهة لخدمة قضية السلام، وتقبل العدو الذى يفرض التفاهم معه، بعيداً عن الاحتياجات الملحة العربية)

□ الترحيب بالتعاون على النهوض بالقطاع الصحى كأساس للتنمية المتواصلة.

□ ضرورة أن تواكب التنمية الإجتماعية التنمية الإقتصادية، واحترام الحقوق الإجتماعية بما فيها الحق فى التنمية، وهو ما يقتضى التأكيد على هذا الحق الأخير وفق المنظور الذاتى لدول جنوب المتوسط، وليس رؤية دول الشمال للتنمية والنظم الكفيلة بإحداثها.

□ مع الاعتراف بأهمية دور المجتمع المدنى فى المشاركة الأوروبية المتوسطية، وفى تحقيق التقارب والتفاهم بين الشعوب، فإنه يلاحظ أنه يتعرض لأن يكون منفذاً إلى فئات عريضة من الشعوب، وتجاوز الحكومات وأجهزتها البيروقراطية، واستغلال المعونات التى توجه إليه مباشرة لوضع أنشطته فى خدمة أهداف الجهات المانحة بعيداً عن أولويات المجتمع الحقيقية.

□ كذلك فإن الدعوة إلى تحقيق اللامركزية فى التعاون بتشجيع التلاقى بين المشتغلين فى المستويات المختلفة تتطلب أن يتمشى ذلك مع نضج المسئولين فى هذه التنظيمات وقدرتهم على التعبير عن رؤية فئوية تعكس إدراكاً مشتركاً للصالح القومى، حتى لا تقع فريسة جهود نظائرها فى الدول الأوروبية التى يمكن أن تعمل على توثيق ارتباطها بها أكثر من ارتباطها بالمصالح القومية.

□ كذلك فإن تكثيف اللقاءات بين الشباب فى إطار لا مركزية التعاون يجب أن يتم فى إطار النهوض بالوعى القومى للشباب وتزويدهم بدرجة عالية من الانتماء، خاصة فى دول تقوى فيها تيارات الهجرة إلى الخارج، بما فى ذلك أوروبا التى تريد إيقاف تيارات الهجرة.

□ ماهى الحكمة من إدراج أمور مثل إتخاذ ما يلزم لدعم المؤسسات الديموقراطية وتقوية حكم القانون والمجتمع المدنى (رغم صوابه) فى اتفاقية للتعاون بما يفتح الباب لمناقشة نظم أحد الطرفين دون الآخر؟

☐ مع إدراك أن معدلات النمو السكانى السائدة تشكل تحديا خطيرا للتنمية، فإن موقف الدول الأوروبية فى مؤتمر السكان والتنمية الذى عقد فى القاهرة منذ حوالى عامين تجاهل إلى حد كبير قضية التنمية، الأمر الذى يتطلب جهدا من دول الجنوب لتغليب البعد التنموى للقضية السكانية.

● لايتوقع ان تتوقف الهجرة بمجرد تعاون من خلال برامج التدريب المهنى والمساعدة على خلق الوظائف واتخاذ الضمانات لحماية جميع الحقوق المعترف بها فى القوانين السائدة فى دول المهاجرين المقيمين بصورة شرعية، فان الأمر يقتضى وقتا طويلا لتحدث تنمية حقيقية تستفيد منها الفئات الاجتماعية العربية لا المؤسسات الاقتصادية الأوروبية. ولا يجب تغليب هذا الهدف على ما عداه وإلا انحرفت التنمية عن مسارها الحقيقى.

● مقابل الدعوة الى عقد اتفاقيات وترتيبات ثنائية يتولى بها الشركاء استعادة المهاجرين بصورة غير شرعية، يجب ان يجرى بالتساوى بذل جهد من جانب الدول المستضيفة لاستيعاب هؤلاء المهاجرين، حتى لا يتحولوا فى مواطنهم الى صيد يقوى نزعات العنف التى يراد الحد منها.

د. سعد نصار

● لايمكن قيام مشاركة أوروبية متوسطية فى غيبة مصر

● أوروبا تسعى لتوقيع الاتفاق مع مصر قبل نهاية العام

● مع التاكيد على اهمية تعزيز التعاون فى مكافحة الارهاب بشتى الطرق، فإن المهم هو القضاء على اسباب الارهاب، لاسيما وان هناك شواهد تدل على ان الدول المتقدمة تستضيف الارهاب طالما انه لا يعمل ضدها، فيتخذ منها منصة للانطلاق الى الجنوب مستفيدا مما يحصل عليه من تكنولوجيات. فضلا عن ذلك فإن اصحاب الدعوات الارهابية يستغلون محاولات تشوية الهويات الذاتية وصبغها بصبغة اوروبية لكسب تاييد التوجهات التى يدعون اليها (وان رفضت الاساليب)

● ويتطلب العمل بصورة مشتركة على محاربة تجارة المخدرات والجريمة الدولية والفساد، ان تقوم الدول المسيطرة على اسواق المال بالتخلى عن ضغوطها من اجل سلب اموال العالم الثالث سعيا الى سد عجزها الاقتصادى، وانتاج التكنولوجيات التى تعلى من قيمة التجسس على الآخرين وقبول العمولات التى تقدم احيانا الى مسئولين (لاينجو من ذلك دول متقدمة او سريعة النمو)



المصدر: الأهرام الاقتصادي

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٣ / ٢ سبتمبر ١٩٩٦

● في إطار التأكيد على مقاومة التعصب والتمييز العنصري والطائفية، يجب تطبيق هذه القاعدة على اسرائيل قبل الاصرار على نزع صفة العنصرية عنها رغم ان جوهر الصهيونية يظل باقيا على حالة. وفي هذا الاطار ليس من المفيد ان تتمسح الدول الأوروبية في ادعاء رعاية الحق في التعبير لتتيح مجالا واسعا للمتعصبين ضد الاسلام، والمسيئين اليه.

المنتجات الزراعية.. مشكلة

عرضت للنظمة العربية للتنمية الزراعية رؤيتها لما بعد برشلونة في مجالات التجارة والتداول للمنتجات الزراعية العربية وأكدت الدراسة التي اعدتها المنظمة أن قطاع الزراعة في معظم الدول العربية يمثل موقعا رئيسيا في البنيان الاقتصادي ويمثل المورد الاساسي للعمل والدخول لنسبة كبيرة من السكان . ولما كانت السياسات الزراعية تمثل الادوات والسبل الاساسية لتحقيق معدلات النمو المطلوب، فإنه لابد من تبني السياسات الزراعية التي تكفل تحفيز المنتج لمضاعفة الانتاج بالاستخدام الأكفأ للموارد وحمايتها.

وقد تبين ايضا أن التجارة العربية ذات ارتباط وثيق باسواق الدول الصناعية الغربية، ومازالت السلع الاولية تشكل الجزء الاعظم من صادراتها. كما تشكل السلع الغذائية الاستهلاكية والوسيطة معظم وارداتها وأن التجارة البينية العربية لاتكاد تتعدى ٩٪ كما إتضح أن هناك قصورا في سياسات التصدير لايمكن معه مواكبة حاجات الاسواق العربية، وأن الدول العربية تتنافس فيما بينها على نفس الاسواق، وتتنافس مع دول أخرى في المنطقة كتركيا، ايران، اسرائيل، الامر الذي يحد من إمكانات التكامل المطلوب في الانتاج الزراعي بين الدول العربية، كما أن الوضع ربما يزداد تعقيدا بسبب للتغيرات الناجمة عن إتفاقيات التجارة الحرة وتوسع الاتحاد الاوروبي في عقد إتفاقيات الشراكة مع دول شرق وجنوب البحر الابيض المتوسط.

إن آثار التعاون الاقليمي الشرق اوسطي فيما يتعلق بالزراعة العربية يجب الا تعالج بمعزل عن الآثار المحتملة لمثل هذا التعاون على الاقتصادات العربية بوجه عام. ولعل آثاره فيما يتعلق بالقطاعات الصناعية والخدمية تكون اعمق واعقد بكثير بالمقارنة بالقطاعات الزراعية، بل أن الاثر غير المباشر بالنسبة للزراعة من خلال علاقاتها بقطاعي الصناعة والخدمات، وقد يكون اعمق واشمل من تلك الآثار المباشرة.

وقد أوضحت دراسة اوضاع الزراعة العربية في ظل التغيرات الاقتصادية والسياسية المرتقبة التي اعدتها المنظمة في عام ١٩٩٥، أن الصادرات الاسرائيلية من الخضر والفاكهة في ظل التعاون الاقليمي او حتى في ظل العلاقات الاقتصادية العادية ودون حواجز تجارية، سوف تكون منافسا قويا للتجارة البينية العربية في هذه المجموعة من السلع، لاسيما وأن اسرائيل سوف تواجه تآكل الهوامش التفضيلية في الاتحاد الأوروبي في ظل اتفاقية الجات، شأنها في ذلك شأن الدول العربية، وليس امامها إلا البحث عن سوق بديلة واسعة كالسوق العربية، التي تتسم ايضا بالنسبة لاسرائيل بمزايا القرب الجغرافي.

ويتوقع أن تكون اسواق دول الخليج العربية بديلا جيدا لاسواق أوروبا

وامريكا. وبالنسبة لامكانات التبادل التجارى، فيما يتعلق بالمنتجات المصنعة المعتمدة على سلع زراعية كمواد خام، فإن اسرائيل قد تدخل السوق العربى للمنسوجات والملابس منافسة للدول العربية التى لها إمكانات تصدير هذه السلع وهى مصر وسوريا وتونس والامارات.

وفى مجال التبادل التجارى فى مستلزمات الانتاج الزراعى، تحقق اسرائيل ميزة نسبية ظاهرية فى إنتاج الاسمدة الكيماوية ولاسيما البوتاسية، حيث تصدر منها سنويا بحوالى ٣٥٠ مليون دولار ، كما تنتج اسرائيل ايضا بعض مستلزمات الانتاج الزراعى الحديث مثل البذور (التقاوى) وتتفوق فى سلالات الماشية المنتجة للألبان . وفى حالة تحرير التبادل التجارى الاقليمى ، من المحتمل ان تحاول اسرائيل الدخول الى الاسواق العربية بمستلزمات الانتاج الزراعى، فإذا ما تغلغلت فيها بدرجة كبيرة، تكون قد تمكنت من ربط الزراعة العربية بعجلة الاقتصاد الاسرائيلى وما ينطوى على ذلك من مخاطر التبعية التكنولوجية.

إن التقدم النسبى لاسرائيل فى مجال الخدمات والبنية التحتية التسويقية لاسيما فيما يتعلق بصناعة التصدير، قد يتيح لها فرصة القيام بدور المركز التصديرى المتقدم فى المنطقة فيما يتعلق بتصدير المنتجات الزراعية المنتجة فى الدول العربية الى الاسواق العالمية.

عليه فإن الاستراتيجية المثلى التى يمكن أن تتبناها الدول العربية على المستوى القطرى لمواجهة هذه التحديات والمخاطر هى تلك التى تستهدف الاستفادة من الفرص الجديدة فى الاسواق العالمية والاقليمية المترتبة على المتغيرات العالمية والاقليمية، فثمة إتفاق واضح على ان النتائج الايجابية للنظم التجارية متعددة الاطراف سوف تعود بالنفع بصورة رئيسية على الاقطار المصدرة الى الخارج، وذات الهياكل الانتاجية الاكثر تنوعا. فى حين تقع اكبر الاضرار على تلك الدول التى تعتمد فقط على الترتيبات التفضيلية كوسيلة لدخول السوق.

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٢٥ سبتمبر ١٩٩٦

وفد اقتصادي مصري يزور تونس للاطلاع على تجربة الشراكة مع اوروبا

□ القاهرة -
من جابر القرموطي:

■ توجه الى تونس امس وفد اقتصادي مصري برئاسة وزير الصناعة سليمان رضا ويضم مساعد وزير الخارجية لشؤون الشراكة الاوروبية السفير جمال بيومي وخبراء من وزارة الخارجية والصناعة والاقتصاد. وسيطلع الوفد خلال الزيارة على الخبرة التونسية في مجالات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي كونها احدى اول الدول العربية التي وقعت اتفاقاً للشراكة مع المجموعة الاوروبية في تموز (يوليو) ١٩٩٥. وينتظر ان توقع مصر اتفاق الشراكة مع اوروبا الشهر المقبل.

كذلك سيبحث الجانبان في الاستفادة من التجربة التونسية في تأهيل المؤسسات الصناعية وتطبيقها في مصر.

من جهة اخرى بدأت الاجراءات لتنفيذ التوصيات الاقتصادية والتجارية التي اسفرت عنها اجتماعات اللجنة العليا المشتركة في نيسان (ابريل) الماضي وتشمل تيسير الاجراءات الادارية في البلدين لتطوير حركة التجارة مستقبلا.

وقال رئيس مجلس الاعمال المصري - التونسي عبدالعليم نوارة بأنه استجابة لرغبة مصر في الغاء الموافقات المسبقة بالنسبة الى السلع المصرية غير المدرجة في القوائم المعفاة من الجمارك التونسية، اكد الجانب التونسي ان السلع المصرية لن تخضع مستقبلا لاي قيود او موافقات مسبقة، باستثناء السلع المحظور استيرادها طبقاً للقوانين وترتيبات التجارة الخارجية المعمول بها في تونس. كما لا تخضع السلع التونسية المدرجة في القوائم المعفاة من الرسوم الجمركية لاي قيود إدارية او جمركية في مصر. وبالنسبة الى السلع التونسية غير المدرجة في القوائم المذكورة فهي لا تخضع لاي قيود إدارية باستثناء المألوف استيرادها وفقاً للقواعد الاستيرادية السارية وما يتماشى مع التزامات مصر في ظل أحكام اتفاقية منظمة التجارة الدولية.

وذكر نوارة انه سيتم العمل بمبدأ الاستيراد التفضيلي في المناقصات المعلنة في البلدين بما يسمح بالمشاركة الايجابية في هذه المناقصات. واوضح انه تم الاتفاق على تبادل الآراء في شأن السلع التي يرغب كل جانب في اضافتها الى قوائم السلع التي تتمتع باعفاءات جمركية لدرسها تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب.

ووافق الجانب التونسي على الاقتراح المصري بدرس إمكان رفع قيمة حصة البيع المخصصة حالياً لمشاركة مصر في معرض تونس الدولي.

وافاد انه سيتم ادراج الاسابيع التجارية التي تقام في البلدين في خطة المعارض الخارجية لكل بلد وفقاً للانظمة المعمول بها وتشجيع اقامة المراكز التجارية لتعريف المستهلك في كل بلد بنوعية سلع البلد الآخر، اضافة الى زيادة الاتصال بين مراكز تنمية الصادرات لتبادل المعلومات والتعريف بإمكانات التصدير المتاحة لديهما تنفيذاً لاتفاق التعاون بين المركزين وتكثيف الاتصالات لانشاء مكتب اقليمي (تمثيل) لـ «بنك القاهرة» في تونس تمهيداً لدرس إمكان تأسيس مصرف مصري - تونسي مشترك.

واشار الى ان الفترة المقبلة ستركز على دور رجال الاعمال من الجانبين لتنفيذ بعض المشاريع المشتركة في مجال الملابس الجاهزة والغسالات وغيرها

منذ توقيع اتفاق الشراكة

ارتفاع كبير للمشاريع المشتركة بين تونس والاتحاد الأوروبي

تونس: «الشرق الأوسط»

تقول احصائية اقتصادية ان المشاريع المشتركة بين تونس والاتحاد الاوروبي ارتفعت للفترة بين يوليو (تموز) 1995 ويوليو 1996 بنسبة 90 في المائة مقارنة بنفس الفترة لسنتي 1995/1994.

واضافت الاحصائية انه في قطاع الزراعة سجلت الاستثمارات ارتفاعا بنسبة 320 في المائة. اما في قطاع السياحة فقد سجلت ارتفاعا بـ22.7 في المائة وكذلك بـ 20.4 في المائة في قطاع الخدمات. فيما سجلت ارتفاعا بـ27.5 في المائة في قطاع الصناعات المعملية.

وأوضحت الاحصائية ان تطور الاستثمار الاجنبي في تونس منذ السبعينات ساهم في تحقيق عدة اهداف خاصة على مستوى التشغيل حيث قامت المؤسسات الاجنبية بتونس بتوفير ما يقارب 117000 فرصة عمل في قطاع الصناعات المعملية اي ما يقابل 30 في المائة من حجم التشغيل الكلي.

واشارت الاحصائية الى ان عدد المؤسسات ذات المساهمة الاجنبية تطور الى 1600 مؤسسة منها 650 مؤسسة موجهة للسوق المحلية والبقية توجه انتاجها كليا للتصدير.

وقدرت الاحصائية حجم الاستثمارات الاجنبية بتونس للمدة الفاصلة بين 1992 و1995 بـ2132 مليون دولار ليدل ذلك على التسارع الذي يشهده نسق الاستثمارات الذي ارتفع من 115 مليون دولار في المدة الفاصلة بين 1987 - 1991 الى 486 مليون دولار بين 1996/1992.

وقالت الاحصائية ان حجم المشاريع المشتركة في القطاع الزراعي قد شهد تطورا حيث ارتفع عددها الى 120 شركة مشتركة انشئت في الفترة الفاصلة بين 1993 و1996 ونتجت عن 27 مليون دولار كحجم للاستثمارات الاجنبية اضافة الى توفير قرابة من 1505 فرصة عمل.

واكدت الاحصائية ان السعودية تحتل المرتبة الاولى على قائمة المستثمرين الاجانب بتونس في القطاع الزراعي حيث تحتل 35 في المائة من اجمالي راس المال الاجنبي ثم تاتي في المرتبة الثانية ايطاليا بـ21.4 في المائة ثم فرنسا بـ21.3 في المائة.

ينظمها مجلس الغرف السعودية مع اتحاد الغرف الخليجية واتحاد الغرف الفرنسية

160 شركة فى الملتقى الخليجى الأوروبى

□ الرياض ـ محمد عبد الرحمن:

ينظم مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية قبل نهاية العام الحالي ـ وبالتعاون مع اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي واتحاد الغرف الفرنسية ـ فعالية ملتقى الشراكة الخليجية الاوروبية «INTERPRISE».

وأوضح المهندس اسامة الكردي، الأمين العام المساعد لمجلس الغرف السعودية، لـ «العالم اليوم» انه يجري حاليا الاعداد للترتيبات النهائية لتنظيم هذا الملتقى الذي ستشارك فيه اكثر من 160 شركة ومنشأة صغيرة ومتوسطة، منها 100 شركة من دول مجلس التعاون الخليجي و60 شركة من الدول الاوروبية.

وقال الكردي إن هذا الملتقى هو إحدى أدوات المفوضية الاوروبية لدعم التعاون المشترك في مجالات الأعمال، حيث يهدف إلى تشجيع وتحفيز الاتصال والتعاون بين رجال الأعمال من الجانبين وايجاد شراكة مع المنشآت التي تعمل في مجالات اقتصادية محدودة في اوروبا.

وأضاف أن برامج الملتقى تتركز في تعميق التعاون بين الشركات في مجالات إقامة المشروعات المشتركة، مشيرا إلى أن هذا الملتقى لا يشمل برامج الاتحاد الاوروبي الخاصة بتشجيع وتطوير الصادرات. وأكد الكردي أهمية الأسواق الخليجية بالنسبة للمستثمرين في الدول الاوروبية، باعتبارها أسواقا واعدة.■



المصـدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٦

اتفاقية للتعاون بين اتحاد الغرف التجارية واتحاد الغرف التجارية الاوروبية

فى خطوة هى الأولى من نوعها نحو توطيد التعاون الاقتصادى بين مصر وأوروبا فى مجال الغرف التجارية يبحث اليوم محمود العربى رئيس اتحاد الغرف التجارية ابرام اتفاقية تعاون بين اتحاد الغرف التجارية المصرية وكل من اتحاد الغرف التجارية الأوروبية والغرفة التجارية لمدينة برشلونة الاسبانية وذلك خلال لقائه بالسيد انتونى نجرى فيافيبكو رئيس اتحاد الغرف التجارية والصناعية والملاحية والسياحية الأوروبية الذى وصل الى القاهرة امس على راس وفد من ٤ افراد.

وصرح محمود العربى لـ عبد الله عبد الحميد بأن السيد فيافيبكو سيلتقى بكل من الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء والدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام والدكتور احمد جويلى وزير التجارة والتموين والدكتور ابراهيم فوزى رئيس الجهاز التنفيذى لهيئة الاستثمار ورشدى صقر رئيس هيئة المعارض لبحث تنشيط الاستثمار بين مصر وأوروبا من خلال الغرف التجارية وكذلك دراسة إقامة معارض مشتركة.



محمود العربى

واشار الى ان السيد فيافيبكو يعد من ابرز خمس شخصيات اقتصادية فى اوروبا ويشغل فى الوقت نفسه رئاسة غرفة برشلونة التجارية.. ويعد إتحاد الغرف التجارية والسياحية الأوروبية اضخم تنظيم اقتصادى اوروبى يضم ١٥٠٠ غرفة تجارية وصناعية وسياحية وملاحية اوروبية ويمثل اكثر من ١٢ مليون شركة اوروبية ومن المهم جدا إبرام اتفاقية معه لأنه سيربط مصر بالدول الأوروبية فى مجال الغرف التجارية.

وكان الوزير المفوض ايمن عبد الغفار رئيس مكتب التمثيل التجارى المصرى فى مدريد قد التقى بالسيد فيافيبكو وعرض عليه امكانية التعاون بين كل من اتحاد الغرف الأوروبية وغرفة برشلونة مع المؤسسات المماثلة بمصر لتشجيع الاستثمار ودفع عجلة الصادرات المصرية ووافق على اقتراح المكتب تضمين خطط عمل الغرفة التجارية ببرشلونة لعام ٩٦/ ٩٧ اربعة أحداث تخص مصر اهمها إقامة معرض مصرى فى برشلونة وإقامة معرض صناعى استثمارى اسبانى فى مصر تشترك فيه ١٠٠ شركة اسبانية مع ترك حق لاختيار الأنشطة لمصر وإقامة مؤتمرين للصناعة والاستثمار على هامش المعرضين يشهدهما رجال الاعمال من الجانبين.

من ناحية أخرى يلتقى غدا السيد فيافيبكو مع مصطفى النجار رئيس الغرفة التجارية بالاسكندرية لتوقيع اتفاقية تعاون ثنائى بين غرفتى الاسكندرية وبرشلونة نظرا لاشتراكهما فى الاطلال على البحر المتوسط

٦٧٦

اقتراح مصري - تونسي لاقامة منطقة تجارة حرة بين الدول العربية المعنية باتفاق الشراكة مع اوروبا

□ القاهرة -
من جابر القرموطي:

■ عاد الى القاهرة وزير الصناعة المصري سليمان رضا بعد زيارة عمل لتونس استغرقت اربعة أيام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين التونسيين في شأن الاستفادة من التجربة التونسية في الشراكة مع اوروبا واقامة مشاريع مشتركة.

وقال رضا عقب عودته ان المحادثات تناولت دعم التبادل التجاري وامكان اقامة منطقة حرة للتبادل التجاري في ضوء الاتفاق بين كل من مصر وتونس مع الاتحاد الاوروبي، مشيرا الى ان ذلك يدعم موقف البلدين في تعاملهما مع الاتحاد ومواجهة التحديات الناجمة عن بدء تنفيذ اتفاق الشراكة.

واضاف انه اقترح اقامة منطقة حرة للتبادل التجاري بين الدول العربية المعنية بتوقيع اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي، على أن تكون مصر وتونس النواة لهذه المنطقة وتلحق بهما بقية الدول وفقا لظروف كل منها وفي ضوء سير المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي.

واكد رضا اهمية تحقيق التكامل بين مصر وتونس في المجالين الاقتصادي والتجاري وازالة العقبات التي تعترض تدفق السلع بينهما، مشيرا الى ان وزير التجارة التونسي منذر الزنايدي ابدى استعداد بلاده لزيادة التعاون التجاري مع مصر لتحقيق التكامل بين البلدين في المجال الاقتصادي ودعم بلاده اي دولة عربية تنوي توقيع اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي.

من جهة اخرى، ينوي وفد من رجال الاعمال المصريين زيارة تونس الشهر المقبل لاجراء محادثات تتعلق بدعم العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

وسيناقش الجانبان مسائل عدة بينها فرص تنشيط التجارة واقامة مشاريع مشتركة في مجالات السياحة والمقاولات والصناعات الكيماوية والملابس الجاهزة، اضافة الى انشاء مراكز تجارية دائمة للترويج لمنتجات البلدين واقامة اسابيع تجارية.

وقال مصدر اقتصادي مصري لـ «الحياة» ان بين الافكار المطروحة اقامة مصرف مشترك والتوصل الى اتفاق للتجارة الحرة بمبادرة من رجال الاعمال في البلدين.

واشار الى انه تم تشكيل مجموعات عمل من رجال الاعمال المصريين والتونسيين لتعديل قوائم السلع المعفاة من الجمارك لتقديمها الى الجهات المختصة في البلدين لادخال تعديلات عليها سعياً الى تشجيع التجارة الثنائية.

وكان وفد من رجال الاعمال التونسيين زار القاهرة العام الماضي، واتفق الجانبان على تنفيذ مشاريع في مجالات صناعة النسيج والمقاولات والتجارة والسياحة وتوفير مواد اولية لمصانع الفوسفات في مصر ومصانع السكر والاسمنت في تونس. كما اتفقا على اقامة مشروع لانتاج الاسمدة الفوسفاتية بخبرة تونسية وانشاء شركة مشتركة لانتاج قطع سيارات في مصر، على ان يبدأ الانتاج السنة الجارية، وانشاء شركة لتصنيع الادوية برأس مال اربعة ملايين دولار.

يذكر ان التجارة بين مصر وتونس سجلت نموا العام الماضي، اذ ارتفعت الصادرات التونسية الى مصر بنسبة ٤٠ في المئة، فيما زادت الصادرات المصرية الى تونس بنسبة ٦٠ في المئة. وبلغت قيمة الصادرات المصرية الى تونس ٢٦ مليون جنيه مصري (٧.٦ مليون دولار) العام الماضي مقابل ١٦.٣ مليون جنيه عام ١٩٩٤. فيما بلغت الصادرات التونسية الى مصر ١٧ مليون جنيه (٥.٢ مليون دولار) العام الماضي مقابل ٢.٢ مليون دولار عام ١٩٩٤.

٦٨٨٧



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢٠ اكتوبر ١٩٩٦

رغم اتفاقيات الشراكة العربية ـ الأوروبية

منطقة التجارة الحرة هدف رئيسى للدول العربية

الملف الزراعى نقطة خلاف بين مصر والاتحاد الاوروبى

□ كتبت ـ دينا جميل:

عقد فى القاهرة الاسبوع الماضى المؤتمر الثالث عن آثار الوحدة الاوروبية على اقتصاديات العالم العربى تحت عنوان «العلاقات العربية مع الاتحاد الاوروبى واتفاقيات المشاركة العربية الاوروبية».

نظم المؤتمر مركز القاهرة الاقليمى للتحكيم التجارى الدولى بالاشتراك مع جامعة الدول العربية. حيث ناقش المؤتمر عدد امن القضايا المتعلقة باتفاقيات الشراكة ونتائجها الايجابية والسلبية على اقتصاديات الدول العربية وعلى العلاقات العربية ـ العربية وامكانيات اقامة تكتل عربى لمواجهة



التكتلات الاقتصادية الاقليمية ولضمان المحافظة على المصالح العربية. وبينما وقعت المغرب وتونس اتفاقيات الشراكة مازالت مصر تفاوض الاتحاد ومازالت هناك بعض القضايا المعلقة في الاتفاق والتي لم يتم حسمها بعد.

«العالم اليوم» التقت بمجموعة من المفاوضين المصريين على هامش المؤتمر لمناقشة الوضع المصري والتنسيق العربي وامكانيات اقامة منطقة تجارة عربية حرة في ظل اتجاه الدول العربية نحو توقيع اتفاقيات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

السفير جمال الدين البيومي ـ مساعد وزير الخارجية ورئيس بعثة التفاوض المصرية في شأن اتفاقيات المشاركة المصرية الاوروبية ـ اكد على وجود اربعة اختيارات او تفضيلات امام الدول العربية.

اول هذه الاختيارات هو اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى تشمل جميع الدول العربية تبدأ بمنطقة تجارة حرة لابد أن تنفذ في 5 او 7 سنوات على الاكثر ثم تنطلق الى سوق عربية مشتركة حد اقصى للوصول لها من 10 الى 12 سنة ثم سوق عربية موحدة حد اقصى لها من 15 الى 20 سنة، حيث يشير السفير جمال بيومي الى ان هذا هو الامل الصحيح والذي يمكن ان ينفذ في اطار الامكانيات العربية وما دون ذلك كلام غير علمي وغير سياسي.

اما الاختيار الثاني، اذا لم يكن الاول متيسرا هو تفعيل السوق العربية المشتركة الموجودة بالفعل والتي يوجد بها 7 دول اعضاء وينتظر ان ينضم لها 3 او 4 دول قريبا. هذه السوق تضع شرطا للانضمام اليها بدخول مجلس الوحدة الاقتصادية، اذا رفع هذا الشرط وتم السماح لكل الدول العربية التي تريد الانضمام للسوق العربية المشتركة ان تنضم، ممكن ان يكون هذا حلا آخر لتفعيل وتنشيط السوق المشتركة والتي تعد آلية موجودة بالفعل.

الخيار الاول هو ما ينبغي ان يكون اي سوق عربية شاملة اما الخيار الثاني فهو اصلاح السوق القائمة او اصلاح البيت من الداخل.

اما الاختيار الثالث فهو يعد حلا عمليا، فاذا كنا ستقيم منطقة تجارة حرة اوروبية متوسطية فيها 8 دول عربية يضاف لها موريتانيا وليبيا والسودان اي 11 دولة عربية مع عدم استبعاد ان تنضم اليمن والعراق. اذن فنحن نتحدث عن 14 دولة عربية، هذه الدول في حد ذاتها اذا اقامت الصلة الراسية بينهم وبين الاتحاد الاوروبي فلن يوجد مانع اقتصادي او تجاري ولا سياسي في ان يقيموا صلة عرضية فيما بينهم كعرب وبالتالي يكون هناك سوق عربية نواتها 14 دولة اذا اقيمت هذه السوق فبالتأكيد تكون قد اوجدنا بصورة عملية سوقا عربية مشتركة.

واخيرا، اذا لم نستطيع ان نحقق الاختيار الاول او الثاني او الثالث يبقى امامنا خيار اخير وهو انشاء اتحاد مستهلكين



عرب، وهو يعنى اننا لم نستطع انشاء اتحاد بين المنتجين فنقيم اتحادا بين المستهلكين. فنحن نستورد اطنانا من السلع الاستهلاكية والغذائية تقدر بملايين وبلايين الدولارات. في حالة اقامة هذا الاتحاد ستفكر الدول الاوروبية التي تمنع صادرتنا الزرعية، ستفكر هذه الدول مرتين قبل منع الصادرات الزراعية العربية لاننا في هذه الحالة سنمنع الاستيراد منها حيث اننا نستورد 6 اضعاف ما نصدره.

ويضيف السفير جمال البيومي ان الخلاف حول الصادرات الزراعية هو الخلاف الرئيسي بين المفاوض المصرى وبين الطرف الاوروبي، فنحن نستورد من اوروبا 6 اضعاف ما نصدره وهو امر لا يمكن ان يستمر. فالمفاوض الاوروبي يشك في قدرتنا على التاثير على المعادلة غير المتوازنة ولكننا حتى على المستوى المصرى ندعى اننا قادرون على تغيير هذه المعادلة لاننا لا يمكن ان نستمر سوقا مستوردا دون ان نصدر.

وعن التنسيق العربي في المفاوضات يقول السفير البيومي «انه من منطلق عملى لا ارى نقطة ضعف ان اذهب كمصدر الى الاتحاد الاوروبي، فانا قادر على ان اتفاوض وان احقق مصلحة مصر انما مع هذا كان يمكن ان اراعي مصالحى في بيت الاسرة العربى لو اننا نسقنا كعرب بطريقة افضل «ويضيف» ان هناك تنسيقا عربيا على مستوى برشلونة وهناك تنسيق عربى على مستوى المشاركة ايضا، لاننا اجتمعنا في مايو لتنسيق بعض المصالح مثل موضوعات قواعد المنشا والمنافسة وغيرها واتصور ان التنسيق العربى وارد وغير متاخر.

وعن وجود منظور عربي موحد يؤكد السفير رؤوف سعد - نائب مساعد وزير الخارجية للتعاون الاقتصادي الاقليمي - ان هذا المنظور قد يكون موجودا في الطرح السياسى ولكنه لم ينتقل بعد الى خطة عملية لكيفية التعامل مع المشاركة الاوروبية وكيفية تحقيق الاستفادة من المشاركة في ظل الوضع القائم وعن المفاوضات المصرية يقول السفير رؤوف سعد ان مصر تتحرك من خلال محورين. المحور الاول.. ان تبذل كل جهد في سبيل التوصل الى افضل النتائج فيما يتعلق باتفاقية المشاركة وفي هذا بالاضافة الى مشكلة الملف الزراعى المعروفة للجميع، هناك محور مهم جدا وهو موضوع تركيز المفاوض المصرى على حجم ونوع المعونة التي يمكن الحصول عليها من الاتحاد الاوروبى لكى نحدث الاقتصاد المصرى وبصفة محددة كيف نحدث ونرفع مستوى القاعدة التصنيعية في مصر حتى يمكن خلال الفترة الانتقالية ان نحقق طفرة اقتصادية نستطيع بمقتضاها ان نتعامل مع الفترة ما بعد الانتقالية كطرف اقرب ما يكون الى التكافؤ.

بالاضافة الى اننا نحاول قدر الامكان ان ننسق في مفاوضاتنا مع دول عربية.

المصدر: العالم اليوم

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٦ أكتوبر ١٩٩٦

بالتوازى مع الشراكة العربية ـ الأوروبية

الخبراء: حان الوقت لإقامة منطقة تجارة عربية حرة

تنسيق عربى ـ عربى قبل التوقيع على اتفاقيات الشراكة مع الاتحاد الاوروبى

□ كتبت ـ دينا جميل:

فى ظل الاتجاه العالمى نحو اقامة التكتلات الاقتصادية الاقليمية ونحو تحرير التجارة العالمية تبرز اتفاقيات الشراكة الاوروبية كاحد اهم هذه التكتلات بالنسبة للدول العربية والتى تواجه بالعديد من التساؤلات حول ما تحققه لهذه الدول من فوائد اقتصادية وما تفتحه امامها من مجالات وفى نفس الوقت تثير العديد من نقاط الاستفهام حول جوانبها السلبية وآثارها على العلاقات العربية ـ العربية وعلى امكانية اقامة تكتل اقتصادى عربى.

وعلى هامش مؤتمر «العلاقات العربية مع الاتحاد الاوروبى واتفاقيات المشاركة العربية الاوروبية» والذى اقامه مركز القاهرة الاقليمى للتحكيم التجارى الدولى بالاشتراك مع جامعة الدول العربية التقت العالم اليوم خبراء من تونس والمغرب للحديث عن تجارب هذه الدول فى هذا المضمار وحول التنسيق العربى فى اتفاقيات الشراكة. وعن خصائص اتفاقية الشراكة التونسية مع الاتحاد الاوروبى تتحدث نوال بن رمضان المديرة المساعدة فى وزارة التعاون الدولى والاستثمار الخارجى فى تونس واحدى اعضاء الوفد التونسى فى المؤتمر. حيث تؤكد ان خصائص الاتفاقية متعددة فاولا هى اتفاقية ليست محددة الامد كما هو الحال بالنسبة لاتفاقية 76 التى انتهى العمل بها سنة 1995 ثم هى كذلك تتميز بالشمولية وبالمرونة الشمولية من حيث ان اتفاقية التعاون الى جانب مجالات التعاون التقليدية المالية والاقتصادية تشمل كذلك جوانب اخرى جديدة نذكر منها دعم القدرة التنافسية للاقتصاد التونسى كذلك البحث العلمى، والتدريب المهنى والتعاون فى مجالات المحافظة على البيئة هذا بطبيعة الحال الى جانب ارساء قنوات تشاور فى المجال الاقتصادى والسياسى والاجتماعى وتضيف نوال ان هذه الشمولية فى الحقيقة تجسد حرص تونس على ان تبنى اطارا دائما للتعاون مع الاتحاد الاوروبى.

اما الخصوصية الثانية فهى المرحلية والتى تعنى ان الاتفاق سيتم دخوله حيز التنفيذ على امتداد 12 سنة مما يعنى ان انجاز منطقة التبادل الحر التى تهتم بالمواد الصناعية الاوروبية قد خول المنتج الصناعى الاوروبى الى تونس سيتم بمراحل. المرحلة الاولى تضم قائمة تدخل حيز التنفيذ فور البدء فى العمل بالاتفاقية ثم مراحل اخرى تمتد على امتداد 12 سنة. وتشير نوال بن رمضان ان الاتفاقية وقعت يوم 17 يوليو 1995 وستدخل حيز التنفيذ بعد



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٦ - اكتوبر ١٩٩٦

المصادقة عليها من قبل البرلمان التونسي وهو الامر الذي تم في يونيو 96 والمصادقة عليها من البرلمان الاوروبي وهو الامر الذي تم في ديسمبر 95 وايضاً المصادقة عليها من قبل برلمانات البلدان الاوروبية حيث توجد العديد من البلدان التي وقعت عليها ولكن توجد عدة بلدان اخرى لم توقع لذلك ففور التوقيع من قبل هذه البلدان يعلن كل طرف للآخر عن اتمام المصادقة ويتم البدء في العمل بالاتفاقية بعد هذا الاعلان بشهرين وهو الامر المنتظر حدوثه في اوائل 1997.وعن التنسيق العربي قبل التوقيع على الاتفاقية تؤكد انه كان هناك تنسيق عربي حيث ان تونس لم تكن اول بلد يناقش اتفاقية التبادل الحر ولم تكن اول بلد يدخل المفاوضات حيث سبقها في ذلك المغرب وعندما قررت تونس الدخول في المفاوضات حتى على مستوى المفاوضات الاستكشافية اتصلت بالعديد من البلدان الشقيقة للمزيد من التنسيق بين وجهات النظر وبين مواقفهم.

اما عن ما تحققه هذه الاتفاقية لتونس فتقول نوال، ان هذه الاتفاقية لها بعد استراتيجي مهم حيث يعيش العالم الآن تحولات مهمة في اقتصاد السوق الذي يشهد توسعا منقطع النظير كذلك هناك تعميق لتحرير التجارة الدولية وهو ما ادى بدوره إلى تكوين تكتلات اقتصادية عديدة بحيث لم يعد بالامكان لاى اقتصاد لبلد ما ان ينمو بمعزل عن هذه التحولات بل على العكس اصبح من الضروري لاقتصاد اي دولة ان يندمج في مجموعة اقتصادية اكبر واقوى حتى يحقق النمو الاقتصادي ويحافظ عليه ومن هذا المنطلق ومن قناعة تونس انه من الضروري مواكبة هذه التحولات اتت اتفاقية الشراكة، كما تعد هذه الاتفاقية بالنسبة لتونس امتداد للمد الاصلاحي الذي اقدمت عليه منذ سنة 1987 هذا المد الاصلاحي الذي يشمل العديد من المجالات وسهل نوعاً ما بالنسبة لتونس ان تدخل اتفاقية الشراكة وحتى يضمن لها الديمومة والاستمرارية في مستوى علاقاتها وتضمن لها الاندماج في هذا الفضاء المتوسطي الاوروبي الكبير الذي سيضم اكثر من 30 دولة.هذه الاتفاقية ايضا تمكن تونس من ان تحافظ على الامتيازات الممنوحة لها في اطار اتفاق التعاون المالي وتعطي اشارة قوية للمستثمرين الاجانب على صلابة الاقتصاد التونسي وقدرته على الانخراط في مجموعة اقتصادية اكبر واقوى.

وفي هذا السياق فقد سجلت سنة 1995 ارتفاعا مهما في نوايا الاستثمار في تونس مقارنة بنوايا الاستثمار عام 1994.

اما عن الجوانب السلبية للاتفاقية فتشير نوال ان اتفاقية مثل هذه تقام بين طرفين غير متساويين مثل تونس والاتحاد الاوروبي.

ورغم انه من المنتظر ان تعم الشراكة في كامل المتوسط ورغم الشمولية والتدرج في اقرار منطقة التبادل الحر الا انه من المنتظر ان يكون هناك تحديات تواجه تونس بعد البدء في تنفيذ الدولة لانه عند الغاء التعريفة الجمركية سيؤدى هذا لحدوث نقص في الموارد الجبائية للدولة.

كذلك هناك تحد مهم في مستوى المنافسة التي ستواجهها الصناعة التونسية التي رغم المجهودات التي تقوم بها الدولة والصناعيون لاضفاء المزيد من النجاح على هذه الصناعة الا انها تبقى على غير مستوى الصناعة الاوروبية. هذه تحديات كبيرة ستواجه تونس، وتونس معتمدة في مواجهة هذه التحديات على قدراتها الذاتية وقدراتها البشرية حيث شرعت في اعداد برنامج التأهيل الشامل للاقتصاد الذي اصبح الشغل الشاغل لكل المواطنين حتى تكون تونس في مطلع القرن القادم في مصاف الدول المتقدمة ونحن نعمل جاهدين على تحقيق ذلك اولا وخاصة بالاعتماد على جهودنا الخاصة.وفي النهاية تحدثت نوال عن منطقة التجارة العربية فتونس منفتحة على العالم حيث ان التفتح هو من ثوابت سياسة البلاد، هذه السياسة تجعل منطقة التجارة العربية الحرة مسألة متوازية مع منطقة التبادل الحر مع الاتحاد الاوروبي حيث توجد جهود كبيرة لتكثيف العلاقات الاقتصادية والتشاور مع البلدان العربية الشقيقة كما تأمل تونس أن تؤدى مساعيها داخل الاتحاد المغربي وجامعة الدول العربية وفي اطار التنسيق العربي إلى اقامة منطقة تبادل حر عربية.أما اتفاقية الشراكة المغربية مع الاتحاد الاوروبي فيتحدث عنها د. بشير حملوش من المعهد القومي للاحصاء والاقتصاد التطبيقي بوزارة التخطيط المغربية وعضو الوفد المغربي في المؤتمر مؤكداً أن هذه الاتفاقية تدخل في نطاق اتفاقيات من جيل جديد وهي الاتفاقيات الاورومتوسطية حيث يعد المغرب اول بلد متوسطي بدأت معه هذه المفاوضات حيث بدات المفاوضات الاولية سنة 1992 والمفاوضات الحقيقية سنة 1994 وتدخل هذه الاتفاقية في اطار استراتيجية اوروبية لوضع منطقة للتبادل الحر على المستوى الاوروبي المتوسطي تتكون من دول الاتحاد الاوروبي الـ 15 و 30 دولة مجاورة منها 8 او 9 دول جنوب البحر المتوسط وحتى الآن وقعت الاتفاقيات مع 3 بلدان والرابعة وهي مصر في الطريق كما بدات المفاوضات مع 4 او 5 دول عربية اخرى حتى الآن.اما عن خصائص الاتفاقية المغربية فيقول د. بشير ان الاتفاقية وقعت في فبراير 1996 وانها تتميز بشمولها ليس فقط الجانب التجاري وهو انشاء منطقة التبادل الحر وانما كذلك تهتم بما يسمى بالحوار السياسي والحوار الاجتماعي والتعاون الاقتصادي والتقني الخ.وبالنسبة للتنسيق بين الدول العربية يؤكد د. بشير انه كانت هناك محاولات لكن في الحقيقة عند المفاوضة مع الاتحاد الاوروبي فاوض الاتحاد كل من البلدان العربية على انفراد وهو بالطبع ما يضعف من قوة المفاوضين العرب، فيا حبذا لو كان هناك تنسيق، فبالرغم من أن المغرب وتونس قد وقعا ولكن هناك بلدانا عربية اخرى



للبحوث و التعريب و المعلومات

المصدر: المصالح اليوم

التاريخ: ٦ أكتوبر ١٩٩٦

تتفاوض ويمكن الاستدراك من جانبها كذلك في التطبيق اذا تم التنسيق بين الدول العربية فمن الممكن تدارك وتحسين شروط

تطبيق الاتفاقيات. ويضيف د. بشير انه قد اتخذت عدة خطوات للتنسيق على مستوى الجامعة العربية، كما تتخذ الآن عدة خطوات للتنسيق على مستوى ثنائي بين البلدان العربية.اما عن ما تحققه الاتفاقية للمغرب فيشير د. بشير ان اهم ما تحققه الاتفاقية هو تحسن عام في اداء الاقتصاد المغربي حيث ان فتح السوق المغربية امام المنتجات الصناعية الاوروبية يكون حافزا بالنسبة للقطاع الصناعي المغربي لزيادة قدرته التنافسية.اما الجانب الذي لم تحققه الاتفاقية فهو انها لم تفتح السوق الاوروبية بالنسبة للصادرات المغربية الزراعية والمعروف انه بالنسبة للصادرات الصناعية كان الباب مفتوحاً منذ 76 وكذلك الامر بالنسبة للصادرات التونسية والمصرية. ولكن اتفاقية الشراكة حققت فتح الاسواق من جانب البحر الابيض المتوسط امام الاتحاد الاوروبي ومقابل ذلك وعود بزيادة في المعونات والمساعدات المالية والاقتصادية والتقنية. وبالفعل زادت المساعدات الاوروبية للبحر الابيض المتوسط لايجاد شيء من التوازن بين معونات الاتحاد الاوروبي لدول الاتحاد الاوروبي لدول اوروبا الشرقية من جهة ولدول البحر الابيض المتوسط من جهة اخرى.وعند سؤاله عن زيادة الاستثمارات الخارجية في المغرب بعد التوقيع على الاتفاقية اوضح د.بشير انه لان الاتفاقية مازالت حديثة حيث وقعت في بداية 1996 فلذلك لا توجد ارقام للاحصائيات الخاصة بالاستثمار ولكن الشيء الذي حدث انه منذ سنة 1992 زادت هذه الاستثمارات الخارجية 70٪ منها اوروبية حيث تضاعفت اكثر من 3 مرات من حوالي 150 مليون دولار إلى اكثر من 550 مليون دولار بين 92 و 94 وهو الوقت الذي بدأت فيه المفاوضات مع اوروبا.وفي النهاية اكد د. بشير ان منطقة التجارة العربية الحرة امر من الممكن تحقيقه حيث نصت الاتفاقيات مع اوروبا انها سوف لا تقف عارضاً امام اى تعاون بين الدول العربية بل على العكس ستشجع الاتفاقيات من نفس النوع بين الدول العربية او دول البحر الابيض المتوسط لذلك فهذا الامر ممكن ولكن يفتقر فقط إلى الادارة والظن ان الوقت قد حان الآن لان نقوم بالخطوات الاولى في هذا الاتجاه.

المصدر: الأهرام المسائى

التاريخ: ٧ - اكتوبر ١٩٩٦

عودة الوفد الاقتصادى المصرى برئاسة إبراهيم فوزى:

جولة أوروبية ناجحة.. وهذه هى النتائج

فيما تعد اشارة ايجابية لنجاح الاستراتيجية الجديدة التى تتبعها هيئة الاستثمار فى الترويج للاستثمار بمصر، حققت الجولة التى قام بها الوفد الاقتصادى المصرى برئاسة الدكتور ابراهيم فوزى رئيس هيئة الاستثمار نتائج ايجابية مهمة وحققت أهدافها كاملة على صعيد شرح المزايا والحوافز التى توفرها مصر للمستثمرين.

فقد استطاع الوفد ان يعرض المناخ الاستثمارى بمصر أمام تجمعات رجال الأعمال فى الدول التى شملتها جولة الوفد وهى ايطاليا، وهولندا وسويسرا وهو ماسوف تكون له انعكاسات ايجابية فى المستقبل القريب على قطاع الاستثمار بمصر.

كذلك نجح الوفد فى جذب انظار تجمعات رجال الاعمال فى هذه الدول الى القمة الاقتصادية التى ستنعقد كما نجح فى تأكيد وجهة نظر مصر وموقفها الثابت من هذه القمة، وهو تأكيد انعقادها فى موعدها مع مطالبة الأطراف المعنية باتخاذ الاجراءات اللازمة لتهيئة الظروف لانجاح القمة

بالإضافة الى ذلك نجح الوفد فى الحصول على دعم حكومات هذه الدول بالنسبة للقمة الاقتصادية من خلال المشاركة الفعالة وابراز أهم المشروعات الاستثمارية التى يمكن أن يتم التعاون فيها مع المستثمرين المصريين لاقامتها خلال المرحلة القادمة ونجح الوفد ايضا فى الحصول على موافقات عديدة من المسئولين بالدول الثلاث او رجال الأعمال فى هذه الدول على اقامة عدد من المشروعات الجديدة، وتنفيذ برامج اقتصادية بمصر، وهو ماسوف ينعكس على جذب وتشجيع المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار فى مصر

وقد نجح الدكتور ابراهيم فوزى رئيس الوفد فى ابراز المزايا التى يحظى بها المستثمر على أرض مصر، وأكد فى لقائه مع رجال الأعمال الايطاليين أن الحكومة على استعداد لمنح بعض المشروعات مزايا اضافية غير موجودة فى قانون الاستثمار الحالى إذا كانت هذه المشروعات تتمتع بميزة كبيرة خاصة فى مجال تشغيل العمالة، واستخدام التكنولوجيا الحديثة او الارتفاع بمعدلات الصادرات. وأكد رئيس هيئة الاستثمار أن الجولة كانت مثمرة خاصة على مستوى تدعيم العلاقات الاقتصادية والاستثمارية مع هذه الدول.

واشار الى أنه تم خلال زيارته ايطاليا التوصل الى خطوات ايجابية على طريق دعم العلاقات ومنها اقتراح بانشاء شركة مقاولات مشتركة مصرية - ايطالية لتنفيذ المشروعات الكبرى

كما تم خلال الزيارة توضيح موقف مصر من الشكاوى المرفوعة من دول السوق الأوروبية ضد مصر فى موضوع فرض رسوم مكافحة الاغراق على المنتجات المصرفية من الغزل والنسيج وقال انه تم توجيه الدعوة للمستثمرين ورجال الأعمال فى هذه الدول لزيارة مصر والاطلاع على المزايا والحوافز التى توفرها مصر للمستثمرين.

وبالنسبة لزيارة الوفد لكل من هولندا وسويسرا جاءت النتائج أيضا ايجابية حيث تم الاتفاق على زيادة التعاون الاقتصادى والاستثمار بين مصر وهاتين الدولتين، خاصة ان هناك نموا كبيرا فى استثمارات هذه الدول بمصر، وتبلغ استثمارات هولندا ١٩٤ مليون جنيه وخلال زيارة الوفد التقى الدكتور فوزى مع مدير مؤسسة F.M.O الهولندية التى تعتبر بمثابة بنك متخصص فى تمويل المشروعات فى افريقيا وآسيا، وأمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية.

وتناولت المناقشات سبل دعم التعاون بين مصر وهذه المؤسسة، وقام الدكتور فوزى بتقديم قائمة بعدد المشروعات التى ترغب مصر فى اقامتها

ومن حصاد زيارة هولندا أيضا الندوة التى عقدها الدكتور فوزى وحضرها العديد من رجال الأعمال وعرض فيها مؤشرات التطور فى حجم الاستثمار على أرض مصر

على محمود

٦٨٤



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٨ - أكتوبر ١٩٩٦

المصريون ينضمون لمؤتمر «الشراكة الأوروبية» بإيطاليا

□ كتبت ـ فاطمة إحسان:

يشارك وفد مصري من رجال الاعمال والصناعة بمؤتمر الشراكة الاوروبي، الذي تستضيفه ايطاليا خلال الفترة من 27 ــ 29 نوفمبر المقبل.. ويضم المؤتمر ما يقرب من 3000 شركة تمثل 50 دولة، ويتم خلاله عقد مجموعة من اللقاءات والاجتماعات المكثفة بين المشتركين والزائرين.

وصرح د. بيتر جوبفرش الرئيس التنفيذي للغرفة التجارية الالمانية ــ العربية بالقاهرة، بأن هذا المؤتمر ـ الذي تقوم اللجنة الاوروبية بتمويله ــ يعقد على نفس الاسس التي حددت لبرنامج المشاركة الاوروبي ـ الشرق أوسطي الذي اقيم بالقاهرة في ديسمبر 1994. واشار الى ان المجموعة الاوروبية في بروكسل قامت بتكليف وتفويض الجمعية المصرية ـ الاوروبية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التابعة للغرفة الالمانية بتنفيذ هذا البرنامج، والقيام بعملية التنسيق بين البلدين وبين الشركات المصرية والايطالية بالتعاون مع الغرفة التجارية الايطالية بمصر.

واضاف د جوبفرش ان مؤتمر الشراكة الاوروبي لايطاليا يمنح الفرصة للشركات المصرية لعقد الاجتماعات والاتصالات المستمرة مع حوالى 500 شركة ايطالية تستضيفه، تم انتقاؤها لتميزها بالجودة، وكذلك مع حوالى 2000 شركة زائرة من مختلف انحاء العالم.

وقال انه تم التركيز على مجالات محددة هي: الاغذية والمشروبات ــ المنسوجات والاقمشة والجلود ـ الورق والطباعة ـ الاخشاب والاثاث والفلين ــ الكيماويات والبلاستيك ــ الزجاج ـ السيراميك ــ المواد غير المعدنية ــ الصناعات المعدنية ــ الاجهزة والماكينات ــ الكهرباء والالكترونيات ـ الخدمات ـ التجارة.

ومن المنتظر غلق باب المشاركة بهذا المؤتمر بنهاية هذا الشهر. ■

تستضيفه الرياض في ايار المقبل

١٠٠ شركة من مجلس التعاون في لقاء الشراكة الخليجي - الأوروبي

□ الرياض - من مصطفى شهايد

■ توقع محمد عبدالله الملا الامين العام لاتحاد الغرف الخليجية مشاركة نحو مئة شركة من دول مجلس التعاون الخليجي في لقاء الشراكة الخليجي - الاوروبي الذي ستستضيفه الرياض في ايار (مايو) المقبل.

وقال في بيان وزع اول من امس بعد اقل من اسبوع على الاجتماع التحضيري الذي عقد في مقر مجلس الغرف السعودية في الرياض الاحد الماضي، ان المشاركة الخليجية ستتركز على قطاعات المواد الغذائية والمشروبات والكيماويات والبلاستيك والآلات والمعدات والصناعات غير المعدنية بما في ذلك مواد البناء. واعتبر البيان الجديد بمثابة دعوة لاستقطاب المشاركة الخليجية التي يبدو انها ليست على المستوى الذي يتطلع اليه الجانبان الخليجي والاوروبي لهذا اللقاء الذي يفترض ان تشارك فيه من الجانب الاوروبي مئة شركة ايضاً.

ويشكل اللقاء منحى جديداً للتعاون الخليجي - الاوروبي يأخذ في الاعتبار دور القطاع الخاص لتحقيق تعاون استثماري مشترك بين الجانبين بعدما ظلت معوقات عدة، كضريبة الكربون التي يحاول الاوروبيون فرضها على وارداتهم من النفط الخام والضرائب المرتفعة الاخرى على مشترياتهم من البتروكيماويات الخليجية فضلاً عن تعثر مساعي دول مجلس التعاون للتوصل الى تعرفة جمركية موحدة، تحول دون تحقيق تقدم لافت على صعيد التعاون بين الطرفين.

وفي اتجاه مواز للقاء الشراكة الخليجية - الاوروبية، تستضيف الدوحة الشهر المقبل مؤتمراً للبحث في آفاق التعاون في مجال الغاز.

وتشكل الاستثمارات الخليجية الضخمة في هذا القطاع فرصة واعدة للشركات الاوروبية العاملة في مجال الطاقة. كما تشكل احتياطات الغاز الخليجية الضخمة مصدراً طويل الأمد للحاجات الاوروبية من الغاز التي تعتمد في تأمينها حالياً على روسيا والجزائر وليبيا. وعلى نقيض ما يظهر على السطح بين الحين والآخر من عزوف اوروبي عن التعاون الاستثماري مع دول مجلس التعاون، إلا ان إدراك دول الاتحاد الاوروبي خصوصاً فرنسا لاتساع آفاق الاستثمار في دول المنطقة وتعافي اقتصاداتها بعد مرحلة التراجع الذي مرت به خلال الاعوام الاخيرة، إضافة الى ان هذه الدول تشكل الشريك التجاري الاكبر لدول الاتحاد (٤٠ في المئة من تجارة اوروبا مع العالم العربي)، تشكل عوامل تؤكد حرص الجانب الاوروبي على الاستفادة من فرص الاستثمار التي يتيحها التوسع الخليجي في مجال الاستثمارات الصناعية خصوصاً في مجال المشاريع المتوسطة والصغيرة الاكثر ملاءمة للخبرة الاوروبية.

وكانت المفوضية الاوروبية وافقت العام الماضي على انضمام الشركات المتوسطة والصغيرة الحجم في دول المجلس الى برنامج المشاركة الاستثمارية التابع للمجموعة الاوروبية بهدف تنشيط المشاريع المشتركة بين الشركات من الجانبين وتقدم المفوضية في اطار هذا البرنامج منحاً وقروضاً ومساهمات مالية في رؤوس اموال هذه المشاريع بحد اقصى يصل الى ١,٢٢ مليون دولار للمشروع الواحد.

وعهدت المفوضية في حينه الى غرفة التجارة العربية - البريطانية بتنظيم المرحلة الاولى من البرنامج لايجاد مشاريع استثمارية مشتركة ناجحة بين الامارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية والكويت من جهة، والشركات الاوروبية من جهة اخرى. وفي هذا الاطار اوضح الملا في بيانه ان اختيار نمط الشركات الخليجية المشاركة في لقاء الشراكة الخليجية - الاوروبية السنة المقبلة جاء متوافقاً واحتمالات ايجاد فرص تعاون لها مع الشركات الاوروبية، اضافة الى اهمية هذه الشركات في اقتصادات دول المجلس.

٦٨٦



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: عالم اليوم

التاريخ: ١٢ اكتوبر ١٩٩٦

مصر تحتاج 14 مليار جنيه لبدء الشراكة مع أوروبا

☐ القاهرة ـ عبدالناصر محمد:

كشف الدكتور مختار خطاب، مستشار وزير قطاع الاعمال العام المصري وعضو لجنة مفاوضات الشراكة المصرية الاوروبية، عن احتياج الصناعة المصرية لنحو 14 مليار جنيه (الدولار = 3.4 جنيه) لاعادة تاهيلها، كي تستطيع الدخول في الشراكة مع الجانب الاوروبي.. واشار الى ان الدراسات انتهت الى ان هناك 100 مصنع تابعة لقطاع الاعمال العام تحتاج لاعادة التاهيل.

واضاف د. خطاب ان مصر طلبت دعم الاتحاد الاوروبي في هذا المجال، ومازالت المفاوضات جارية بهذا الشان.. خاصة في ظل الاهتمام بتحديث الصناعة المصرية لتكون قادرة على تلبية رغبات المستهلك الاوروبي.

واكد مستشار وزير قطاع الاعمال العام المصري ان واردات الاتحاد الاوروبي من مصر تبلغ سنويا 2.5 مليار دولار، في حين تبلغ صادراته لمصر نحو 10.7 مليار دولار. وبافتراض ان نمو التبادل بين الجانبين سوف يستمر بنفس المعدل الحالي ـ وهو ما يتراوح بين 4٪ و5٪ ـــ فانه من المتوقع ان تصل واردات دول الاتحاد الاوروبي من مصر بحلول عام 2012 الى نحو 8.3 مليار دولار.

واوضح ان الخلاف مع الجانب الاوروبي يتركز على ضرورة حصول مصر على دعم من المساعدات الفنية والمالية يتناسب مع مكانتها، بما يسمح لها بان تكون شريكا فعالا.

وعن التاثير المتوقع للشراكة الاوروبية على البنوك العربية، اشار على نجم محافظ البنك المركزي الاسبق ورئيس بنك الدلتا الدولي.. الى ان البنوك العربية تاتي في ترتيب متاخر جدا في مجالات عديدة على مستوى العالم، والى ان وجودها ضعيف جدا في البلدان الاوروبية.. واوضح انه نتيجة لهذا الضعف، فقد جاءت الدعوى بانشاء بنك تنمية الشرق الاوسط، ولذلك فان تاثير الشراكة على البنوك العربية ـــ في رايه ـ سيكون سلبيا. وطالب على نجم بضرورة دمج المصارف المصرية ـ والعربية ـــ الصغيرة في كيانات مصرفية اكبر، اذا ارادت الاستمرار في عملها ومنافسة البنوك الاجنبية.

واضاف على نجم انه يجب التوسع في البنوك المشتركة، بشرط تدريب كوادر مصرفية عربية تكون قادرة على قيادة العمل المصرفي خلال المرحلة القادمة، ومع ضرورة تطوير الاجراءات المصرفية المحلية للدول العربية فيما يتعلق بالسماح بعمل البنوك، وهو ما يتطلب الاسراع في اصدار التشريع المصرفي العربي الموحد.

وقال الدكتور مصطفى السعيد، وزير الاقتصاد المصري الاسبق، ان عام 1994 شهد توقيع 67 اتفاقية للتعاون الاقتصادي والاقليمي.. واوضح ان تاثير اتفاقية الشراكة على الاوضاع الاقتصادية في مصر يتوقف على مدى مساهمة قطاع الصناعة في الناتج القومي ودرجة نموه، مؤكدا ان الصناعة يجب ان تكون هي الاساس، سواء بالنسبة لمصر او بقية الدول العربية.. وبالنظر الى وضع الصناعة العربية حاليا، يقول د. مصطفى السعيد انها بعيدة تماما عن المامول، حيث ان 45٪ من النشاط الصناعي يرتبط بمصافي البترول، وان القيمة



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٢ اكتوبر ١٩٩٦

المضافة للصناعة لا تمثل سوى 11٪ من الناتج القومي العربي، وتتراوح بين 1.5٪ في سلطنة عمان و18٪ في المغرب، في حين انها تصل عالميا في المتوسط الى 28٪.

واكد الدكتور مصطفى السعيد ان التنمية الصناعية في الوطن العربي تتوقف على عاملين رئيسيين هما.

مقدرتها على الوصول للأسواق العالمية والتطور التكنولوجي الذي تستخدمه بما يمكنها من تحقيق كفاءة عالية.

ووضع السفير جمال بيومي، المسئول عن ملف الشراكة في وزارة الخارجية المصرية، 4 اقتراحات لكي تستطيع الدول العربية الدخول في شراكة حقيقية مع الدول الاوروبية والتغلب على السلبيات التي قد تصيب الاقتصادات العربية من ورائها، وتشمل ضرورة الاسراع في اقامة منطقة تجارة حرة عربية هدفها التحرير الكامل لانتقال السلع والخدمات خلال فترة زمنية تتراوح بين 5، 7 سنوات، ثم الوصول الى مرحلة السوق العربية المشتركة خلال فترة تتراوح بين 10 سنوات و15 سنة، وكذلك اصلاح الهياكل الاقتصادية العربية، ثم توسيع عضوية المشاركة بعضوية مجلس الوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة.

تنسيق عربي في مفاوضات المشاركة مع أوروبا

المطالبة بتحرير دخول وخروج المنتجات للأراضي الفلسطينية

كتبت إيناس نور:

عقد بوزارة الخارجية الاجتماع الثالث لمناقشة قواعد المنشأ الموحد المقترح تطبيقها فيما بين الدول الأوروبية والمتوسطية ـ وهي المرة الأولى التي يعقد فيها الاجتماع خارج بروكسل، وقد عقدت الدول العربية المشاركة في عملية برشلونة للتعاون الأوروبي المتوسطي اجتماعا على هامش ذلك الاجتماع حيث تم استعراض مشروع الإطار الفني العام الذي تدور حوله فكرة إقامة منطقة التجارة الحرة الأوروبية المتوسطية وما يتطلبه ذلك من تنسيق عربي وتطويع قواعد بروتوكول المنشأ الموحد بما يتناسب مع التنمية الصناعية ومستوى التقدم الاقتصادي والنمو لدى الدول العربية المتوسطية التي تعقد اتفاقيات مشاركة مع الاتحاد الأوروبي.

جمال بيومي

وصرح السفير جمال البيومي مساعد وزير الخارجية بأنه قد اتفق على دعم المطلب الفلسطيني لتحرير دخول وخروج المنتجات من وإلى الأراضي الفلسطينية لتتمكن فلسطين من الاستفادة من اتفاقيات التجارة الحرة لتطوير بيئتها الصناعية والاقتصادية بما يتلاءم مع هدف إنشاء منطقة التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي وعلى مستوى المنطقة الأوروبية المتوسطية بأسلوب مناسب.

وقال السفير إنه كان هناك اتفاق حول إمكانية تحديد القطاعات الصناعية التي تمثل قواعد المنشأ الخاصة بها صعوبات جماعية للدول العربية المتوسطية بحيث يمكن بلورة مواقف متقاربة بشأنها في المفاوضات الثنائية بين الدول المعنية والاتحاد الأوروبي وكذلك على المستوى الجماعي. وقال إن بعض الخبراء أكدوا أهمية إعادة النظر في القواعد الخاصة بالمنسوجات مثلا ـ لضمان السماح للدول العربية تصدير إنتاجها من هذا القطاع الحيوي. وأوضح أن الاجتماع قد استكمل مناقشة النظام المنسق للسلع الملحقة ببروتوكول المنشأ الموحد حيث أعربت الوفود المشاركة عن متطلبات صناعتها الوطنية بالنسبة للسلع المختلفة كالزراعية والمنسوجات ـ الكيماوية ـ الأدوية ـ الكهربائية والمعادن.



المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٨ اكتوبر ١٩٩٦

مصر توقف مشروع قرار للاتحاد الاوروبي يفرض رسوما على شركات متهمة بالاغراق

□ القاهرة - «الحياة»

■ نجحت مصر في وقف مشروع قرار اعده الاتحاد الاوروبي لفرض رسوم على شركات مصرية متهمة بالاغراق وذلك بعد جهود مكثفة بذلها جهاز التمثيل التجاري المصري ومكاتبه في الخارج مع الدول الاعضاء في الاتحاد.

وقال الدكتور محمد شريف فتحي المستشار التجاري في جهاز التمثيل التجاري ان الاتصالات التي تمت مع الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ادت الى تأجيل مشروع القرار، مشيرا الى ان هناك اتصالات على مستوى رفيع لعدم ادراج مصر مستقبلا على قائمة الدول المتهمة بالاغراق.

وكان الدكتور احمد جويلي وزير التجارة المصري شكل لجنة عليا استشارية برئاسته تضم رؤساء اتحاد الصناعات وقطاع التجارة الخارجية وهيئة قضايا الدولة وممثلاً لوزارة الخارجية لاتخاذ الاجراءات السياسية واختيار هيئة الدفاع عن الشركات بهدف حماية الصادرات المصرية من الاجراءات المضادة التي يتخذها الاتحاد الاوروبي أو غيره من الدول.

يذكر ان الاتحاد الاوروبي اتهم شركات مصرية باغراق السوق الاوروبية باغطية الاسرة. وهذه القضية الثانية ضد الصادرات المصرية. وكانت الاولى تتعلق بالاقمشة القطنية.

٦٩٠

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٨ أكتوبر ١٩٩٦



للبحوث و التدريب و المعلومات

العرب بين أوروبا وأميركا

■ يمكن، على الأقل، رصد الخلافات السياسية التالية بين أوروبا، لا سيما فرنسا، والولايات المتحدة: خلاف في الشرق الأوسط الذي يريد الأوروبيون تحجيم الدور الأميركي فيه، وخلاف في البوسنة، حيث لم يكتم الرئيس شيراك رغبته في إقامة الوضع بجمعه الزعماء الثلاثة ليوغوسلافيا السابقة، وخلاف في جنوب الأطلسي، حيث النزاع ناشب على من تكون له القيادة، وخلاف في افريقيا، حيث لم ينظر الفرنسيون بعين التعاطف الى جولة كريستوفر، وخلاف في افغانستان، حيث يميز الأوروبيون أنفسهم عن واشنطن الموصوفة بتأييد «طالبان»، وخلاف في مبدأ المقاطعة الذي يطول العمل به العراق وليبيا، كما يطول كوبا في أميركا الوسطى، وخلاف في العراق تحديداً، حيث بات واضحاً أن أميركا غدت خارج التحالف الكبير الذي أنشأته هي نفسها ، وخلاف في معركة الأمانة العامة للأمم المتحدة.

إذن، الانشطار يغطي العالم كله، و«النظام العالمي الجديد» يتبدى مزحة لا صلة لها لا بالتأييد الساذج، ولا بالتهويل الخرافي، اللذين عرفناهما قبل سنوات. والحقيقة الأبرز هنا أن العالم تتعدد أقطابه، فيما تخسر الأمة – الدولة قدرتها على ممارسة بعض عناصر السيادة التي كانت تمارسها بمفردها قبلاً. وفي هذا المعنى فنحن نتحول، والمنطق، في ظل هذه المستجدات، أن تفرض المقاطعة أو تعلن العرب في معزل عن الآخرين، تبدو حركتها معاكسة للتيار، وعلى شيء من الغرابة. ومع هذا يبقى السؤال العربي المطروح: كيف الاستفادة من واقع التناقضات الراهنة، من غير الوقوع في أخطاء الموقف السابق من «النظام العالمي الجديد» – بوجهي هذا الموقف الساذجين: المؤيد بلا تحفظ والمعارض بلا هوادة. ما يمكن التلميح إليه الآن لا يتعدى رسم بعض الخطوط العامة التي ربما كانت مفيدة في صنع القرار السياسي العربي. فـ «السلام الأميركي» بصفته السلام الروماني المعاصر، لا مكان له في عالم اليوم. وقد يجوز القول أن هامش الاستقلال عن السياسة الأميركية لم يكن أكبر مما هو الآن. فالأحزاب الشيوعية السابقة عاودت الوصول الى الحكم في بلدان أوروبية عدة. وحتى في نيكاراغوا، في أميركا الوسطى المجاورة، قد يعود الساندينيون الذين بذلت واشنطن قصارى جهدها، الشرعي منه وغير الشرعي، لإبعادهم عن السلطة. وهذا واقع ينبغي الديبلوماسية العربية أن تستفيد منه، لكن ما تبغي مطاردته ثلاثي الأبعاد:

١- فالتحدي لواشنطن يتم اليوم على أرضية سبق وصفها مراراً بأنها أميركية (الديموقراطية، السوق الحرة، حقوق الانسان الخ). حتى الشيوعيون السابقون الذين يعودون الى الحكم هم انتصار لما مثلته تاريخياً واشنطن، بمعنى أنهم قوى جديدة تنضاف الى ما يعرف اصطلاحاً بـ «قوة أميركا».

٢- لا يجوز التمادي في البناء على هزائم أميركا إبان معاركها الانتخابية. كما لا يجوز التمادي في امتداح انتصارات أوروبا استناداً الى مواقف استعراضية. ففي الانتخابات الرئاسية غالباً ما كانت أميركا تُهزم أو تتلكأ خارجياً، بينما لا تزال أوروبا، المستفيدة من الارتباكات الأميركية، عاجزة عن التأثير في مشكلتها الأولى، أي البوسنة وتوابعها.

٣- إذا جاز، بل وجب، التعاطي الايجابي مع الأوروبيين في مواقفهم التي تبدو غالباً أكثر عدلاً، فلا بد من التحفظ عن بعض مواقفهم الأكثر رجعية وقومية، خصوصاً في الحيز الثقافي المهجوس بالعداء للأمركة. فتقدم باريس في ما خص الشرق الأوسط لا يعني بالضرورة تقدمها في معارك اللغات والأفلام السينمائية والكوكاكولا. وهذا الشق الثقافي للموقف السياسي (وترجمته التي قد تشوبها المبالغة في ما خص نزاع الشرق الأوسط)، أصبح ينافس السياسة بوصفه شهادة أخلاقية، لها أو عليها، على المدى البعيد.

إن الخوض في هذه المعادلات والتوفيق بينها، يستلزمان عقلاً سياسياً مطلوب من العرب انتاجه اليوم، خصوصاً في ظل التحدي الليكودي من جهة، والتمزقات المتصلة بالجوار ما بين طالبان وطالباني، والمجاهدين وبارزاني، من جهة أخرى.

حازم صاغية



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩ اكتوبر ١٩٩٦

مربع الكلمات المتقاطعة

حديث في المتوسطية (1 ـ 2)

د. رفعت لقوشة ★

عقدت مؤتمرات عديدة لدول المنطقة ودول الجوار، وفتح الباب للاجتهادات بأكثر مما قطع الطريق باليقين، ولكن مفتاح الشفرة يبقى في المتوسطية.

فالمتوسطية ليست فكرة طارئة ولكنها فكرة اصيلة ترتكز الى موروث جيوبليتيكي يعاود الآن الكشف عن نفسه في لحظة تعبير معاصر، فعلى مدى فترات طويلة من التاريخ الانساني كانت القوى العظمى (او احداها على الاقل) تطل على البحر الابيض المتوسط الذى كان بمثابة عقدة مفصلية في المتصل البحري، فهو بحر مفتوح على المحاور المائية: المحيط الاطلنطي والبحر الاسود والبحر الاحمر والمحيط الهندي، فضلا عن انه بحر الثقافات الذى شهدت شواطئه ميلاد الحضارات الاولى التي احتضنت مبكرا تفعيلات التخصيب الثقافي.

الا انه ومنذ الحرب العالمية الثانية تفرد الوضع العالمي بحالة غير مسبوقة، فلأول مرة يتقاسم العالم قوتين لا تملكان شواطىء على البحر الابيض المتوسط والذى غابت عنه قواه العظمى بفعل المعادلة الحاكمة للحرب الباردة.

ثم دار الزمن دورته واستعادت اوروبا عافيتها وبدأت في استكمال هياكلها المؤسسية في سلسلة اجراءات الاتحاد الاوروبي، وعادت من جديد الى البحر الابيض المتوسط قوة عظمى تطل عليه وتحمل اليه طموحها الدولي، وهكذا استعادت المتوسطية حيويتها كاحدى مفردات الجملة الجيو ـ استراتيجية في القاموس المعاصر، وبرزت مقولة «المتوسطية» لاول مرة وعلى استحياء في اعلان قمة دول الجامعة الاقتصادية الاوروبية التي استضافتها باريس في عام 1973، وتضمن الاعلان فقرة تنص على «توحيد اسس التعاون الاقتصادي مع جميع الدول الواقعة في حوض البحر الابيض المتوسط لكونها تشكل جزءا امنيا ولاسباب اقتصادية اخرى»، ثم تلقفت ايطاليا الفكرة ودفعت بها في اتجاه تشكيل مؤسسي للمتوسطية تتبلور به ابعادها الامنية والاقتصادية، وكان الهاجس الايطالي يلح على تأمين ممرات المضايق وابرزها مضيق بنتلاريا لحماية الملاحة في غرب وشرق المتوسط، وبدا الامر وكأن ذاكرة روما تستعيد مثال السلام الروماني، ولكن المحاولة الايطالية لم تمض الى نهاية الشوط.. فلقد اعترضها الحاجز الفرنسي.

كانت فرنسا ـ على عكس ايطاليا ـ مشغولة بترتيبات اخرى للمتوسطية، كانت مشغولة بالبحث عن كتلة عربية تمثل محوراً مركزي لابرام صفقة متكاملة بمقتضاها يتم تأمين تدفق البترول الى اوروبا وفتح الباب امام استثمارات اوروبية في اطار سوق عربي موسع، في مقابل مشاركة العرب

في مشروع «اوريكا» الاوروبي وهو احد مشروعات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين، وفي زخم الترتيبات الفرنسية جاء اعلان البندقية في يونيو 1980، ثم لحق به الاجتماع الوزاري الاول للحوار العربي ـ الاوروبي في ديسمبر 1981.

ولكن الاطروحة الفرنسية اعترضها ـ هذه المرة ـ حاجزان، الحاجز الامريكي الذي اصر على فصل المغرب العربي عن الشرق الاوسط ومن ثم ضمان مركزية الكتلة العربية، والحاجز العربي الذي نصب خيامه في غيبوبة العجز التي استلبت كل استشعارات الاستجابة، وفي مربع استحكام الحاجزين تراجع الحماس الفرنسي وبرزت على السطح قرارات اقتصادية تقلل من اهمية العالم العربي في الميزان التجاري الاوروبي خاصة في ظل فائض عرض البترول الذي التصق بترمومتر الانقلاب في اسواقه.. فلم تعد اسواق منتجين ولكنها اصبحت اسواق مستهلكين، ثم انسحبت القراءات الى اقرار الهيكل القائم لخريطة توزيع الاستثمارات الاوروبية في الخارج (32٪ للولايات المتحدة 30٪ كاستثمارات بينية في غرب اوروبا ـ 8٪ لليابان واستراليا 300٪ لبلدان العالم الثالث وبالذات كوريا والهند)، بينما العالم العربي لاحظى الا بحوالي 2٪ فقط من مجموع هذه الاستثمارات.

وفي خضم ذلك كله.. تحررت دول شرق ووسط اوروبا من القبضة السوفيتية وحملت همومها الى الاتحاد الاوروبي، ولم تحمل الهموم وحدها ولكنها حملت ايضا براميل البارود الى البلقان، لتكتسب المتوسطية ابعادا جديدة في المنظور الاستراتيجي الاوروبي، ولا تعود مجرد علاقة عربية ـ اوروبية، ولكنها تتسع وفقا لقرارات المجلس الاوروبي في ديسمبر 1994 لتمسك باطراف مشاركة اوروبية ـ متوسطية تضم دول الاتحاد الاوروبي ودول جنوب المتوسط ودول وسط وشرق اوروبا، ومع اتساع الرقعة.. يزداد عدد الخانات في مربع الكلمات المتقاطعة، ولا مفر ـ عندئذ ـ من اعادة ترتيب حروف الهجاء في ابجدية متوسطية جديدة تعلن عن نفسها.

بمقولة «تحديث الجنوب»..

☆ استاذ جامعى



المحروسة للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: المــوقــــف

التاريخ: ١٩ اكتوبر ١٩٩٦

أوروبـا تتكلم..

بقلم: جمال بـدوى

أعتقد أن الجولة التي سيقوم بها الرئيس جاك شيراك بعد ساعات إلى الشرق الأوسط هي أخطر وأهم زيارة يقوم بها زعيم دولة غربية كبرى إلى المنطقة... وقد ظهرت بوادر هذه الأهمية في تلك الأزمة التي نشبت قبل بدء الجولة، أما علامات خطورتها فسوف تظهر في الأفكار الجريئة التي سيطرحها الرئيس الفرنسي أثناء زيارته لإسرائيل، ويدعو فيها إلى قيام دولة فلسطينية، وفقا للتصريح الذي أدلت به المتحدثة الرسمية باسم قصر الإليزيه، فلأول مرة نسمع من أبرز زعماء المجموعة الأوروبية مثل هذه الدعوة الجريئة.. وأين... في عقر إسرائيل... وعلى مسمع ومرأى من حكامها الذين يعملون علنا على إبادة الهوية الفلسطينية ورفض الاعتراف بأي وجود مغاير للهوية العبرية(!!)

●● أما عن الأزمة التي قامت بين فرنسا وإسرائيل فترتبط بهذه الروح الجديدة التي ظهرت في أفق السياسة الأوروبية، وتمثلت في قرار دول الاتحاد الأوروبي بإلزام أي وزير أوروبي يزور إسرائيل بزيارة «بيت الشرق» المقر الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس العربية. وقد فطنت حكومة إسرائيل إلى مغزى هذا القرار وما يحمله من اعتراف سياسي بالكيان الفلسطيني، فأعلنت أنها ستمنع وزير خارجية فرنسا المرافق لشيراك من زيارة «بيت الشرق»، وللخروج من الورطة قرر شيراك عدم اصطحاب وزير خارجيته واستبدل به وزير الصحة الذي لم تمانع حكومة إسرائيل من أن يزور بيت الشرق ليتحدث مع أصحابه في شئون الوقاية والعلاج والحقن والأمصال... ولا يتطرق إلى مسائل سياسية تجعل من بيت الشرق نواة وزارة الخارجية الفلسطينية في المستقبل القريب(!!)

●● ما الذي طرأ على السياسة الأوروبية وجعلها أقرب إلى التوازن في نظرتها إلى الصراع الدائر في الشرق الأوسط؟

الأسباب كثيرة... لعل أولها إحساس أوروبا بأن السياسة الأمريكية انزلقت في تأييدها لإسرائيل إلى حد الشطط، والغباء الذي سيعود بالضرر على المصالح الغربية كلها في منطقة الشرق الأوسط، أوروبا لا تختلف مع أمريكا في الأساس وهو الحفاظ على أمن إسرائيل، ولكنها لا تساير السياسة الأمريكية في انقيادها الأعمى وراء إسرائيل، والدفاع عنها بالحق وبالباطل والتغاضي عن جرائمها ضد الإنسانية، والتمادي في تبرير كل ما يصدر عن حكام إسرائيل من أفعال تجافي العقل والمنطق... واكتشفت المجموعة الأوروبية أن أمريكا تخلت عن سياسة التوازن بين المصالح الإسرائيلية، والمصالح العربية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمصالح الغرب، ووجدت أن هذا الشطط سيؤدي بالمنطقة إلى الانفجار ونسف المصالح الغربية، وانتهت إلى أن الحفاظ على هذه المصالح لن يتحقق إلا بالاستقرار والأمن المتبادل والتعايش السلمي بين العرب واليهود، وتنفيذ مقررات مدريد التي تقضي بمقايضة

٦٩٤



المصدر: الموقف
التاريخ: ١٩ اكتوبر ١٩٩٦

الأرض بالسلام.

●● هذه النظرة الواقعية للمصالح الغربية ـ قبل المصالح العربية ـ هي التي دفعت أوروبا إلى التمرد على النهج الأمريكي، بعد أن أصبح أسيرا للنفوذ اليهودي الذي اكتوت به أوروبا في مرحلة مابين الحربين، وأدى إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية وخراب القارة الأوروبية، بينما لم تصب القارة الأمريكية بخدش... ولم يذق الشعب الأمريكي من ويلات الحرب ما ذاقته شعوب أوروبا خرابا ودمارا وإفلاسا(!!)

●● أوروبا تعيد حساباتها وفق مصالحها البحتة بعيدا عن النظرة الأمريكية الأحادية ولذلك فإنها تمد جسورها إلى العالم العربي بحكم الجوار، وبحكم الصلات التاريخية والمصالح المشتركة والنظرة المتوازنة.

●● فلننتظر... ولنسمع ماذا سيقول شيراك وهو يتحدث باسم أوروبا حديثة تحاول أن تؤكد ذاتها وتثبت وجودها المستقل عن القطب الأوحد.

وعلينا أن نرحب بهذه الروح الجديدة ونشجعها ونتحالف معها... ونتخلص من النعرة التقليدية التي لاتزال ترى أن ٩٩٪ من أوراق اللعبة في يد الولايات المتحدة.

●● السياسة العالمية تتغير... والمواقف تتبدل... والعقول تتحرك... وعلينا أن نساير الزمن ونسبقه قبل أن يسبقنا.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩ اكتوبر ١٩٩٦

الدور الأوربي.. بين العرب وفرنسا!

تأتي جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمنطقة التي تبدأ اليوم في إطار المحاولات الفرنسية لتدعيم دورها في تسوية القضايا والأزمات الراهنة بالشرق الأوسط رغم المعارضة الأمريكية المعلنة لهذا الدور.

وتهدف هذه المبادرة من جانب شيراك إلى تأكيد إصرار دول الاتحاد الأوروبي على القيام بدور فعال ومساند للموقف العربي لخلق توازن في الجهود المبذولة لدفع عملية السلام بالشرق الأوسط في إطار التواطؤ الأمريكي السافر لإسرائيل واستكمالا لدور الاتحاد في دعم الفلسطينيين خصوصا وأن الدول الأوروبية توفر حوالي ٧٠٪ من المساعدات المالية الدولية للفلسطينيين.

وقد عملت دول الاتحاد على تأكيد دورها في خلال زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى لوكسمبرج وهو في طريقه إلى الولايات المتحدة للمشاركة في قمة واشنطن الرباعية والتي عمدت الولايات المتحدة إلى إبعاد أي دور للاتحاد الأوروبي وخصوصا فرنسا في هذه القمة ويؤكد الموقفان الأوروبي من جانب والأمريكي والإسرائيلي من جانب آخر مدى الخلافات بين الطرفين في سبيل دفع عملية السلام بالمنطقة.

غير أن هذا الخلاف بدا واضحا منذ فترة حيث ساورت واشنطن مخاوف من ازدياد الدور الأوروبي بالمنطقة وخصوصا عندما استطاعت باريس تهدئة الأزمة بين اليمن وإريتريا بشأن جزر حنيش بمدخل البحر الأحمر.

فقد أدركت واشنطن أن الدور الفرنسي بالمنطقة سيدعم ويقوي مصالحها التجارية والاقتصادية مع دول المنطقة والتي رحبت بالدور الفرنسي باعتباره بارقة أمل في مواجهة التواطؤ الأمريكي مع إسرائيل.

كما تأكدت هذه الخلافات السابقة عندما وقفت فرنسا موقفا إيجابيا وقويا من عمليات عناقيد الغضب الإسرائيلية ضد لبنان حيث فرضت نفسها بشكل أجبر الولايات المتحدة وإسرائيل على التسليم بهذا الدور الذي كان له أثر كبير في إنهاء هذه الأزمة بشكل توافقي بين الجانبين اللبناني والإسرائيلي.

ولهذا فقد أصرت واشنطن على رفض التدخل الفرنسي لدفع عملية السلام على المسار الفلسطيني بعد الأحداث الأخيرة في الأراضي الفلسطينية والقدس إثر فتح نفق البراق الإسرائيلي تحت المسجد الأقصى.

فقد أعلنت واشنطن على لسان وزير خارجيتها وارين كريستوفر أن على فرنسا ودول الاتحاد الأوروبي الأخرى الاكتفاء بدورها الاقتصادي في دعم السلطة الفلسطينية كما أن إسرائيل أعلنت الأسبوع الماضي رفضها الرسمي لأي دور فرنسي ولكن نظرا للرغبة العربية وخاصة الفلسطينية في أن تلعب فرنسا دورا مهما في عملية السلام فإن هذا شجع باريس على أن تتجاهل موقفي واشنطن وتل أبيب الرافض لها وتندفع بقوة لمواصلة جهودها في دعم الموقف العربي الذي يواجه تعنتا إسرائيليا مستفزا.

ويرجع هذا الموقف الأمريكي إلى رغبة الرئيس بيل كلينتون في تدعيم موقفه في حملة الانتخابات الرئاسية بعد أسبوعين وخصوصا بعد فشل قمة واشنطن، حيث إنه إذا ما حدث تقدم في مسار المفاوضات الفلسطيني والإسرائيلي فإن ذلك سيظهر أمام الناخب الأمريكي أن بلاده مازالت صاحبة اليد الطولى والقطب الوحيد القادر على قيادة العالم وتسوية النزاعات الإقليمية.

لاسيما بعد نجاح واشنطن في إنهاء أزمة البوسنة من خلال قمة دايتون بعدما فشلت أوروبا والأمم المتحدة في ذلك.

وكما أن الجهود الفرنسية ستدعم المفاوض العربي فإنها أيضا ستعود بالنفع على باريس من خلال تثبيت دورها السياسي بالمنطقة إلى جانب زيادة تعاونها الاقتصادي والتجاري مع العرب... فهل تسمح واشنطن بذلك.

عبد السلام عمران

٦٩١٦



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٦

رأى الأهرام

أوروبا والعرب

يزور مصر اليوم رئيس وزراء إيطاليا، وكان وزير الدفاع الإيطالى قد سبق الى زيارة مصر للتمهيد لمحادثات رئيس حكومته فى القاهرة.

ويقوم الرئيس الفرنسى جاك شيراك حاليا بجولة فى المنطقة تشمل سوريا التى يختتم اليوم زيارته لها ثم لبنان والأردن والاراضى الفلسطينية وإسرائيل ومصر.

وبالطبع فليس جديدا ان يزور كبار المسئولين فى أوروبا منطقة الشرق الأوسط أو الدول العربية، ولكن الجديد هو ان الزيارات الحالية وما سيتلوها من زيارات تأتى فى ظل اهتمام أوروبى رسمى ومعلن لوسع نطاقا وأكثر تطلعا بالمنطقة العربية،وبهذا المعنى فإنه يمكن النظر إلى زيارة الرئيس الفرنسى وزيارة رئيس وزراء إيطاليا على انها تأسيس لنقلة نوعية مهمة فى العلاقات العربية الأوروبية وفى الاستراتيجية الأوروبية فى البحر المتوسط والشرق الأوسط.

إن أوروبا لاتخفى تطلعها للقيام بدور سياسى أكبر فى المنطقة، وقد عبر الرئيس الفرنسى جاك شيراك عن هذا التطلع بتصريحه فى دمشق بأن أوروبا تريد أن تلعب دورا أكثر قوة فى تسوية الصراع العربى الإسرائيلى عن طريق تقديم مقترحاتها مثلما تقدم أموالها.

ولا شك أن هذا الدور الأوروبى المقترح يلقى ترحيبا بلا تحفظ من الدول العربية، وإن كان يلقى مقاومة شرسة من إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية . ولكن الترحيب العربى والاستعداد الأوروبى يمكنهما معا التغلب على هذه المقاومة خصوصا أن ترحيب العرب واستعداد أوروبا ينبعان من مصالح مشتركة للطرفين، إذ ان العرب لديهم ما يقلقهم من الانحياز الأمريكى لإسرائيل والأوروبيون يخشون من حصرهم فى قارتهم استراتيجيا إذا هيمنت الولايات المتحدة على كل شىء فى الشرق الأوسط بدءا من بتروله وطاقته حتى أسواقه



المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : (٢) أكتوبر ١٩٩٦
للبحوث و التدريب و المعلومات

استعدادا لاتفاقيات المشاركة الاوروبية:

قواعد المنشأ الموحد..
على مائدة المفاوضات العربية

انتهت الاسبوع الماضى اجتماعات خبراء الدول العربية المتوسطية التى عقدت فى القاهرة بهدف التنسيق بين الاطراف العربية حول قواعد بروتوكول المنشا الموحد فى اطار منطقة التجارة الحرة الاوروبية -المتوسطية المزمع اقامتها خلال السنوات القادمة.

وكانت قواعد المنشا الموحد من اهم النقاط التى اثارت جدلا خلال المفاوضات حول اتفاقية المشاركة الاوروبية سواء فى مصر او فى الدول المتوسطية الاخرى المرشحة للدخول فى منطقة التجارة الحرة المزمع اقامتها بين الاتحاد الاوروبى والدول المطلة على البحر المتوسط.

وقد الحت عددا من الدول إلى صعوبة التوصل إلى قواعد منشا موحدة بالنسبة لصناعات الدول المختلفة المكونة لذلك التجمع.

فى هذا الاطار واستعدادا للمفاوضات مع الجانب الاوروبى حول هذه القضية اجتمع فى القاهرة خبراء الدول العربية لمناقشة ما ورد فى بروتوكول المنشا الموحد المقترح فى اتفاقيات المشاركة الاوروبية وقد ذكر السفير جمال الدين البيومى - مساعد وزير الخارجية ورئيس وحدة المشاركة الاوروبية انه قد اتضح من خلال المفاوضات ان الأطراف العربية الداخلة فى إتفاقيات المشاركة الأوروبية المتوسطية تتشابه فى درجة النمو


السفير جمال الدين البيومى

الاقتصادى والتقدم الصناعى، ويؤدى التنسيق فيما بينها لزيادة قدرتها التفاوضية مع الجانب الاوروبى، وتعظيم الفوائد التى يمكن تحقيقها وأنه من المصلحة أن يمتد التشاور فى مختلف موضوعات المفاوضات دون قصره على المنشا.

ومن ناحية اخرى فان دخول التفاوض حول قواعد المنشا الموحدة لمرحلة تستلزم تحديد الموضوعات بشكل يسهل مناقشتها مع الجانب الأوروبى بالشكل المناسب والمقبول.

كما اظهرت الاجتماعات اهمية التنسيق فى شأن تراكم المنشأ متعدد الأطراف او القطرى بين الدول العربية المتوسطية التى تتفاوض حول إتفاقيات للمشاركة مع الاتحاد الأوروبى، وامكانية الاخذ بالاتفاقيات القائمة بين الدول العربية كاساس

لهذا التعاون، ويوضح أن هناك إتفاقا بأن مثل هذا

٦٩٨

التعاون بين الدول العربية المتوسطية من شأنه تشجيع التعاون الصناعي والتبادل التجاري فيما بينها.

وعلى جانب آخر ناقش الخبراء العرب عدة موضوعات فنية من بينها قاعدة رد الرسوم الجمركية Draw
back للمواد التي يعاد تصديرها في صورة منتجات نهائية لما يوفره هذا النظام من مزايا للمنتجين ويزيد من قدراتهم التنافسية، وارتباط أهمية هذا النظام باعتبار ان الدول العربية المتوسطية مازالت في مرحلة نمو إقتصادي تتطلب أن يبدي الاتحاد الأوروبي المرونة الواجبة في هذا المجال. وعبرت الدول العربية عن أهمية التمسك بمبدأ حصول كافة الدول التي تتفاوض حول إتفاقيات المشاركة على نفس المزايا التي حصلت عليها الدول التي انهت مفاوضاتها.

واضاف السفير جمال الدين البيومي ان هناك اتفاقا مشتركا حول إمكانية تحديد القطاعات الصناعية التي تمثل قواعد المنشأ الخاصة بها صعوبات جماعية للدول العربية المتوسطية، بحيث يمكن بلورة مواقف متقاربة بشأنها في المفاوضات الثنائية بين الدول المعنية والاتحاد الاوروبي وكذلك على المستوى الجماعي.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٣٠ أكتوبر ١٩٩٦

صفحة متخصصة بإشراف: اسامة سرايا

إيجابيات وسلبيات المشاركة الأوروبية

مخاوف من تقلص الصناعات العربية المتمتعة بالحماية

أوروبا أغلقت أبوابها في وجه العمال العرب

عاطف عبد الله

حذرت دراسة أعدها مدير إدارة المال والاستثمار بجامعة الدول العربية من أن تحرير التجارة من خلال الاتفاقيات بين الاتحاد الأوروبي والدول العربية سيؤدي إلى تقلص بعض الصناعات العربية خاصة تلك التي تتمتع بالحماية مثل صناعات التجميع الموجهة لتلبية متطلبات السوق المحلية، وتلك الصناعات التي تمثل الواردات فيها جزءا صغيرا من إجمالي السوق المحلية أما الصناعات التي سوف تتمكن من زيادة صادراتها فسوف تستفيد من هذه الشراكة

وذكرت الدراسة أن الصناعات التي سوف يتم تأهيلها خلال الفترة الانتقالية مع انخفاض الحماية عليها هي الصناعات الغذائية وغزل القطن والورق والبلاستيك بينما تستمر صناعة الملابس الجاهزة في التمتع بقدر أكبر من الحماية، وكذلك سوف تزيد الصادرات التي تعتمد بكثافة على العمالة مثل المنتجات الجلدية والحرف اليدوية

وأشارت الدراسة إلى أنه على الرغم مما تمثله الاتفاقية لمصر فإن فوائدها ستكون محدودة للغاية إذا لم تتضمن الاتفاقية زيادة تدفق الاستثمارات والتمويل، كما حدث مع كل من المغرب وتونس نتيجة للسياسة الزراعية لدول الاتحاد الأوروبي، والتي تدعم المزارع الفرنسي والبرتغالي والأسباني واليوناني حوالي ٥٠٪ من ثمن السوق.

واعتبرت الدراسة أن المنتجات الزراعية الأوروبية غير متكافئة وغير سليمة، ولذلك يفرض الاتحاد الأوروبي قيودا كمية (حصص) أو زمنية (أجندة زراعية) أي تحديد فترات زمنية يمكن للمزارع العربي التصدير فيها فقط بحيث تكون هذه الفترة خارج إنتاج المزارع الأوروبي، مشيرة إلى أن هذا يقلل من فرص الصادرات الزراعية العربية التسويق في دول الاتحاد الأوروبي.

وأكدت الدراسة أن السياسة الزراعية الأوروبية تقف حجر عثرة أمام المنتجات الزراعية العربية، مشيرة إلى أن المحتوى الزراعي للصناعات الزراعية للدول العربية سيفرض عليه أيضا رسوم ولا يعفى منها إلا المكون الصناعي فقط بالنسبة للصادرات الزراعية المصنعة إلى دول الاتحاد الأوروبي.

وبالنسبة لتونس والمغرب ذكرت أن مكاسبهما من توقيع الاتفاق متواضعة نظرا للسياسة الزراعية لدول الاتحاد الأوروبي وسياساتها تجاه الملابس الجاهزة، كما أنه ليس من المتوقع أن تحدث طفرات في تدفقات الاستثمار المباشرة إليهما حتى مع سياسات التصحيح الاقتصادي والهيكلي التي تتبعها مع صندوق النقد الدولي وإصدارها لقوانين تشجيع الاستثمار.

د. عبد الرحمن صبري

وفيما يتعلق بالمساعدات المالية أكدت الدراسة أنها تزيد من قدرة الدول العربية المطلة على جنوب البحر الأبيض المتوسط على الاستيراد وترويج بذلك صادرات الاتحاد الأوروبي أيضا، فضلا عن أن تلك المعونة تعطي في صورة قروض وترفع من المديونية التي وصلت بالفعل في هذه الدول إلى حد خطير

ولاحظت الدراسة أن الحجم الإجمالي لتلك المعونات غير كاف لتمويل هياكل جديدة، حيث يقدر الدعم المالي بحوالي ٩ مليارات إيكو لمنطقة البحر المتوسط بأكملها، ولذلك فإن نصيب كل دولة من دول المنطقة لا يتعدى حوالي ١٥٠ مليون إيكو سنويا، وبذلك يصبح تدفق الأموال جزءا ضئيلا من ميزان العمليات الجارية، وبالتالي يمكن إهماله بالمقارنة بحجم الناتج المحلي الإجمالي لهذه الدول.

ولمواجهة الإيرادات السيادية نتيجة الانخفاض في الرسوم الجمركية طالبت الدراسة بتوفير تمويل تعويضها نظرا لأهمية هذه الموارد التي تعتمد عليها هذه الدول بكثافة فيما عدا لبنان أسوة بما اتبعت دول الاتحاد الأوروبي مع الدول الأوروبية الأقل نموا عند انضمامها للاتحاد الأوروبي.

وحول أثر اتفاقية المشاركة على العمالة العربية العاملة في أوروبا ذكرت الدراسة أن البلدان الأوروبية لا تسمح للعمالة العربية في معظم الأحوال بالعمل بصورة شرعية ومن المنتظر في المستقبل أن تغلق أوروبا حدودها في وجه العمالة العربية المهاجرة إليها خاصة مع انضمام دول أوروبية أخرى إلى دول الاتحاد مطالبة الجماعة الأوروبية أن تمنح العمال العرب المهاجرين نفس حرية التنقل داخل المجموعة التي تعطيها للدول الأوروبية الأخرى.

ونوهت الدراسة إلى أن الباعث الغالب لدى الرأي العام في العالم الغربي لوضع سياسة جديدة لمنطقة البحر المتوسط نابع من خوف هذه الدول من الأصولية الإسلامية خاصة، أن هذه الدول تعتقد أن المهاجرين العرب إلى دول الاتحاد الأوروبي يأتون حاملين معهم مشكلاتهم وينقلون إليها التوترات الاجتماعية.

وأضافت أن التقييد الذي تمارسه بلدان الاتحاد الأوروبي لدخول العمالة يتزامن مع جهود الدول العربية المصدرة للعمالة للإصلاح الهيكلي الذي بطبيعته الانكماشية يسبب بطالة واسعة فضلا عن أن التخصصية تعمل في نفس اتجاه زيادة البطالة

وتوقعت أن يزيد عدد الداخلين في سوق العمل الغربية خلال السنوات القبلة القادمة بمعدلات عالية تفوق معدلات الطلب حيث سيزداد عرض الطلب بما يعادل ٢,٣٪ زمن ثم فهذا يفرض على الدول العربية المطلة على جنوب المتوسط أن تجد لها متنفسا لتصدير هذه العمالة الأمر الذي يعني ازدياد معدلات البطالة التي قد تؤدي إلى مزيد من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي

وطالبت الدراسة الاتحاد الأوروبي بأن يضع صياغة جديدة لسياسة الهجرة، بحيث يضع في حسبانه القدرة الراتبة والاحتياجات المحتملة للهجرة والنمو الديموغرافي في الدول العربية، وأن يكثف الاتحاد جهوده لمقاومة العنصرية وكراهية الأجانب الموجهة بصفة خاصة ضد العرب وضد الإسلام.

المصدر: الأهـــــــرام

التاريخ: ٢٣ أكتوبر ١٩٩٦

موقف عربي موحد لمواجهة هيمنة التكتلات الاقتصادية

المنتجات الزراعية العربية تفتقر للتسويق الجيد

خميس البكرى

مرئيات المنظمة العربية للتنمية الزراعية لاجتماع برشلونة مؤتمر عقد بالعاصمة البرتغالية عام ٩٢ خاص بالتعاون بين دول الاتحاد الأوروبي ودول جنوب المتوسط وذلك في مجال التجارة والتداول المنتجات الزراعية العربية عنوان لورقة استراتيجية أعدتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية والتي يرأسها د. يحيى بكور. لاتشكل نظم تجارة وتداول السلع الزراعية في معظم دول المنطقة من أوجه القصور التي أثرت وتؤثر سلبيا وبدرجة حادة على كفاءة التجارة بهذه الدول ويتمثل القصور كما تشخص الورقة أعراضه في: النقص في عناصر البنية التسويقية، والنقص العام في المعلومات التسويقية وتخلف التقنيات المستخدمة في مجالات استخلاصها ونقلها إلى المستفيدين منها، والنقص في وسائل النقل والإتصال، والتعقيدات في الممارسات الجمركية وتخلف المواصفات القياسية للسلع الزراعية، فضلا عن محدودية المصادر المالية للتمويل والتأمين على التجارة .. أما عن المحاور الرئيسية لسياسات تحسين تجارة المنتجات الزراعية فهي ترتكز على الدور الذي يمكن أن يلعبه الدور الحكومي في توجيه السياسات الوطنية لتحسين كفاءة التجارة في المنتجات والسلع الزراعية تحقيقا لأهداف ثلاثة تتمثل في خفض تكاليف المعاملات، وتحسين المشاركة في التجارة الدولية، وتشجيع أفضل الممارسات التجارية.

وأشارت الورقة إلى أهم اتجاهات تنمية وتنسيق التجارة الخارجية الزراعية العربية .. وتتمثل في: الاصلاح الإداري لقطاع التجارة، وتحسين القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية العربية، وإصلاح التجارة العربية الخارجية وفقا لاعتبارات الأمن الغذائي، وإنشاء منطقة تجارة عربية حرة وتنمية التجارة العربية البينية وتفعيل مشروعات التعاون الاقتصادي العربي، وتشجيع القطاع الخاص، والعمل بسياسات مخزون الطوارئ والمخزون الاستراتيجي الغذائي العربي. وقد حددت الورقة محاور التحسين في التالي:

تطوير الأداء المؤسسي للأجهزة الرسمية المنافسة بتقديم الخدمات الزراعية المساندة، والتي يأتي في مقدمتها أجهزة البحث العلمي والتطوير وأجهزة الإرشاد والتمويل الزراعي لمختلف الأغراض الانتاجية والتسويقية، وبما يرفع من كفاءة خدمات التجارة الخارجية.

توجيه اهتمام أكبر القطاعات الزراعية في توزيع الإنفاق الاستثماري العام، وبصفة خاصة مايتعلق منه بتطوير البنية التحتية التسويقية وتطوير الجهاز المصرفي وتدعيم خطوط الائتمان لأغراض تمويل الصادرات والواردات، وتبسيط الممارسات المتعلقة برقابة المصرف..

تطوير إعادة تأهيل البنية الأساسية وبخاصة في مجالات الإتصالات والنقل

تخصص سياسات التجارة وقضايا تيسير التجارة خاصة في مجالات تبسيط وتنسيق وتوحيد إدارة الوثائق وخطوط النقل البحري وإجراءات ومستندات التخليص والتسلم الجمركية، وتبسيط عملية حصول المصدرين على تراخيص الصادرات.

د. يحيى بكور

تشجيع الاستثمارات الخاصة في مجال النقل والتأمين للأنشطة الزراعية وتوفير الحوافز اللازمة .. تنسيق السياسات والبرامج التصديرية الموجهة لهذه المجموعة من المنتجات وبما يحد من التنافس بين الدول العربية على الأسواق الخارجية ومن تماثل القواعد الانتاجية وفقا لمبدأ الميزة النسبية، والتخصص من منظور يراعي المصالح الوطنية.

إيلاء اهتمام خاص الجهود والبرامج القطرية والمشتركة والقومية التي يمكن توجيهها إلى مجال مواصفات ضبط الجودة لهذه المنتجات، وبما يتفق مع متطلبات اتفاقية الجات حول الحواجز التقنية للتجارة ويستوفي الترتيبات الصحية، وتوفير المخصصات المالية اللازمة لهذه الجهود

حث وتشجيع الاستثمار في مجال تحسين البنية التسويقية التصديرية، وهي مجالات يمكن أن تلقى قبولا من القطاع الخاص خاصة إذا منحت له التسهيلات والحوافز المسموح بها في اتفاقية الجات حيث انه توجه رئيسي لتوفير عناصر كفاءة التجارة.

ووراء محاور التحسين هذه التي حددتها الورقة خلفية نظرية تحلل وتوضح أن آثار التعاون الاقليمي الشرق الأوسطي فيما يتعلق بالزراعة العربية يجب الا تعالج بمعزل عن الآثار المحتملة لمثل هذا التعاون على الاقتصاديات العربية بوجه عام، ولعل آثاره فيما يتعلق بالقطاعات الصناعية والخدمية تكون أعمق بكثير بالمقارنة بالقطاعات الزراعية، بل إن الأثر غير المباشر بالنسبة للزراعة من خلال علاقتها بقطاعي الصناعة والخدمات، وقد يكون أعمق وأشمل من تلك الآثار المباشرة، وقد أوضحت دراسة أوضاع الزراعة العربية في ظل المتغيرات الاقتصادية والسياسية الرئيسية التي أعدتها المنظمة في عام ١٩٩٥ أن الصادرات الاسرائيلية من الخضر والفاكهة في ظل التعاون الاقليمي أو حتى في ظل العلاقات الاقتصادية العادية ودون حواجز تجارية سوف تكون منافسا قويا التجارة البينية العربية في هذه المجموعة من السلع، لاسيما وأن اسرائيل سوف تواجه تآكل الهوامش التفضيلية في الاتحاد الأوروبي في ظل اتفاقية الجات شأنها في ذلك شأن الدول العربية، وليس أمامها إلا البحث عن سوق بديلة واسعة كالسوق العربية التي تتسم أيضا بالنسبة لاسرائيل بمزايا القرب الجغرافي، ويتوقع أن تكون أسواق دول الخليج العربية بديلا جيدا لأسواق أوروبا وأمريكا، وبالنسبة لإمكانات التبادل التجاري فيما يتعلق بالمنتجات المصنعة المعتمدة على سلع زراعية كمواد خام فإن اسرائيل قد تدخل السوق العربية للمنسوجات والملابس منافسة الدول العربية التي لها إمكانات تصدير هذه السلع وهي مصر وسوريا وتونس والإمارات .. وعليه، فإن الاستراتيجية التي كما تحددها الورقة، والتي يمكن أن تتبناها الدول العربية على المستوى القطري لمواجهة هذه التحديات والمخاطر هي تلك التي تستهدف الاستفادة من الفرص الجديدة في الأسواق العالمية والاقليمية المترتبة على التغيرات العالمية والاقليمية.

د. سعد نصار ممثلا لوزارة الزراعة في مفاوضات المشاركة المصرية الأوروبية ببروكسل

إلى العاصمة البلجيكية بروكسل يسافر د. سعد نصار رئيس مركز البحوث الزراعية ممثلا لوزارة الزراعة في اللجنة التنفيذية لمفاوضات المشاركة المصرية الاوروبية ضمن الوفد المصري برئاسة د. عمرو موسى وزير الخارجية. المشارك في اجتماع مجلس التعاون بين مصر والاتحاد الاوروبي الذي ينعقد بعد غد ويتناول بصفة اساسية تطورات المفاوضات خاصة ما يتعلق بشق المطالب المصرية حول تجارة المنتجات الزراعية

مؤتمر الشراكة

تشارك مصر في مؤتمر الشراكة الاوروبية المتوسطية الذي يعقد بمراكش يوم الخميس القادم تحت رعاية وزارة الخارجية الفرنسية.

وسيناقش على مدى ثلاثة ايام كيفية الاستفادة من المعونة التي اقرها مؤتمر برشلونة الذي عقد العام الماضي والمخصصة لتمويل المنح التدريبية والانمائية لدول منطقة البحر المتوسط.

وكانت دول السوق الاوروبية قد خصصت خلال مؤتمر برشلونة ستة مليارات دولار تصرف على مدى خمس سنوات لتمويل الابحاث والدورات التدريبية المهنية والصناعية بدول حوض المتوسط.

٢٠٧



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٧ ٢ اكتوبر ١٩٩٦

اجتماعات مجلس التعاون المصرى ـ الأوروبى تبدأ غدا فى لوكسمبورج وتناقش اتفاقية المشاركة

يتوجه إلى لوكسمبورج اليوم السيد عمرو موسى وزير الخارجية فى زيارة تستغرق ثلاثة ايام يشارك خلالها فى اجتماعات مجلس التعاون المصرى ـ الأوروبى الذى يعقد على مستوى وزراء الخارجية «غدا وبعد غد

وصرح وزير الخارجية بأن الاجتماعات سوف تشهد طرحا لموضوعين، الاول هو مشروع اتفاق المشاركة الأوروبية ـ المصرية والجارى التفاوض حوله ويواجه بعض المشكلات فى مجال الصادرات الزراعية المصرية والثانى هو قضية الشرق الاوسط والدور الأوروبى فى عملية السلام

وقال الوزير إننى اتوقع حدوث تقدم فى مجال عقد اتفاق المشاركة فى ضوء الاتصالات المكثفة التى أجرتها مصر، وفى ضوء الرسائل التى بعثت بها إلى وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبى. كما أجرى الوزير اتصالات تليفونية، وكذلك مع عدد كبير من الوزراء فى خلال زياراتهم القاهرة مؤخرا

واشار إلى أنه يتوقع حدوث انفراج فى الموقف التفاوضى فى ضوء المباحثات التى ستجرى فى الاجتماعات والتى يحضرها وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الاعضاء فى الاتحاد الأوروبى، ويرأسها عن الجانب الأوروبى السيد ديك سبرنج وزير خارجية ايرلندا التى ترأس المجموعة الأوروبية فى الوقت الحالى



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٦

موسى يبحث مع ١٥ وزير خارجية أوربا :

اتفاق المشاركة المصرية الأوربية

الدور الأوربى فى دفع السلام بالشرق الأوسط

كتب – محمد اسماعيل وخالد صلاح الدين :

يغادر القاهرة اليوم عمرو موسى وزير الخارجية متوجهاً الى لوكسمبرج ، فى زيارة تستغرق ٣ أيام ، يشارك خلالها فى اجتماع مجلس التعاون الأوروبى المصرى على مستوى وزراء الخارجية الذى يعقد غدا ولمدة يومين ..

صرح عمرو موسى بأنه سيتم طرح موضوعين في الاجتماع .. الأول : مشروع اتفاق المشاركة الأوروبية المصرية ، والجارى التفاوض بشأنها حالياً ، والذى يواجه بعض المشكلات حول الصادرات الزراعية المصرية ..

أضاف وزير الخارجية : أن الطرح الثانى الذى سيتم بحثه خلال اجتماع وزراء الخارجية الخمسة عشر الأوروبية والوزير المصرى .. يختص بالدور الأوروبى فى دفع عملية السلام فى الشرق الأوسط ..

وحول توقعاته بالنسبة لاتفاق المشاركة المصرية الأوروبية .. قال موسى : أتوقع أن يحدث تقدم فى هذا الموضوع فى ضوء الاتصالات المكثفة التى نجريها ، والرسائل التى بعثت بها إلى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبى .. وأعرب الوزير عن اعتقاده بحدوث انفراج فى الموقف التفاوض بهذا الشأن فى الاجتماع .

مدريد تلتقى ببرشلونة في القاهرة !

إذا تم التوقيع على اتفاقية المشاركة بين مصر والاتحاد الأوروبى قبل المؤتمر الاقتصادى في نوفمبر القادم . فسوف يتم خلال المؤتمر . إعلان الزواج . بين مسيرة السلام التى بدأت فى مدريد . - والتى يعد المؤتمر الاقتصادى أحد روافدها - وبين مسيرة التنمية والتعاون الاقتصادى التى بدأت فى برشلونة بين دول الاتحاد الأوروبى ودول جنوب البحر المتوسط ومنها مصر .

ويتوقف إعلان هذا . الزواج . كما يقول السفير جمال الدين بيومى مساعد وزير الخارجية على عاملين مهمين .. أولهما أن تحسم أوروبا أمرها بالنسبة لبعض الموضوعات المعلقة التى يتم التفاوض بشأنها حاليا مع الجانب المصرى وأهمها السماح بدخول المنتجات الزراعية إلى السوق الأوروبى والعامل الثانى هو استمرار عملية السلام لصالح جميع الأطراف .

فمازالت أوروبا تعارض دخول المنتجات الزراعية المصرية إلى السوق الأوروبى أسوة بالمنتجات الصناعية . بحجة أن الإنتاج الزراعى الأوروبى تكلفته مرتفعة ويحصل على ٧٠ مليار دولار سنويا فى صورة دعم مباشر للمزارعين . وبالتالى تفرض دول الاتحاد رسوما جمركية مرتفعة على أى واردات زراعية من الدول الأخرى وهو مالم تقبله مصر ورأيها أن تفتح الأسواق أمام جميع السلع والمنتجات بنفس الدرجة

والطريف أن أوروبا تسمح حاليا بدخول بعض المنتجات الزراعية المصرية فى أوقات ومواسم لا تتوافر فيها تلك المنتجات فى السوق المحلى . مثل العنب الذى يسمح بدخوله فى الفترة من يناير إلى يونيو .

ومع هذا كما يؤكد السفير بيومى . فقد نجح قطاع الزراعة المصرى فى



السفير جمال بيومى

تصدير أربعة أضعاف الكمية المسموح بها إلى السوق الأوروبى

من جهة أخرى يتم حاليا التفاوض بين الجانبين على ما يسمى . بقواعد المنشأ . أى شهادة الجنسية بالنسبة للمنتج المطلوب تصديره حيث يشترط أن يتم تصنيعه فى إحدى الدول المشاركة فى الاتفاقية

وتطالب مصر فى هذا المجال تسهيلا لعملية التصدير السماح باستيراد بعض المواد الخام اللازمة للتصنيع وبنسبة لا تزيد على ٤٠٪ . أو بدون هذه النسبة إذا كانت الدولة الموردة للمادة الخام عضوا فى الاتفاقية وهو ما يعرف بقاعدة التراكم الاقليمى . وايضا بالاعتماد على تغير البند الجمركى بالنسبة لبعض السلع حيث يستورد الخشب مثلا ويتم تغييره إلى أثاث

وبالنسبة للعمالة . تطالب مصر أن يكون لها نصيب فى العمالة الموسمية التى تحتاج إليها أوروبا فى شهور الصيف والتى تصل إلى ١٠٠ ألف فرصة عمل . كما تطالب مصر بتوفير الإقامة الشرعية للمصريين الذين يزاولون أعمالا فعلية فى دول الاتحاد



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٨ اكتوبر ١٩٩٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جولة شيراك فى الشرق الأوسط

حجر ضخم فى بحيرة آسنة

رسالة باريس:

شريف الشوباشى

ما صنعه الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال جولته الاخيرة بالشرق الاوسط التى اختتمها بلقاء الرئيس مبارك بالقاهرة لم يصنعه زعيم غربى منذ انشاء دولة إسرائيل فالرئيس شيراك لم يكتف بترديد الحقائق بصوت علو يسمعه العالم اجمع، وهذه الحقائق التى اكدها فى الخطب الرسمية التى القاها خلال الجولة وفى المؤتمرات الصحفية تقوم على اساس واحد ترفضه اسرائيل وهو مبدا الارض مقابل السلام، وقد الح شيراك أكثر من مرة على ان الامن لايتأتى لاى دولة إلا عن طريق السلام، وليس العكس كما يدعى بنيامين نيتانياهو كما اكد شيراك فى عقر دار نيتانياهو حقيقة اخرى وهى انه لن يكون هناك سلام فى حالة عدم احترام الاتفاقات المبرمة وعدم التزام كل طرف بتعهداته وهو إيحاء واضح إلى رفض إسرائيل تطبيق اتفاقات اوسلو خاصة فيما يتعلق بالخليل.

وهناك حقيقة اخرى رددها شيراك يعتبر نيتانياهو مجرد ذكرها من المحرمات التى لاينبغى الاقتراب منها وهي ضرورة قيام دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب اسرائيل.

لم يكتف شيراك بإطلاق كل هذه الحقائق فى وجه الجميع لكنه اصر على ان يصبغ زيارته ببعض الرموز ذات الدلالة السياسية التى تؤكد مواقفه من قضية الشرق الاوسط ومن عملية السلام.

وكان اول هذه الرموز خطابه المهم امام المجلس التشريعى الفلسطينى برام الله وهو بمثابة اعتراف بالارادة السياسية للشعب الفلسطينى متمثلة فى نوابه المنتخبين وفى المقابل رفض جاك شيراك التحدث امام الكنيست الاسرائيلى بل انه كان متحفظا على مجرد القيام بزيارة لهذا المجلس الذى تسيطر عليه اغلبية من الليكود ومن نواب التيارات الدينية المتطرفة وكان الرمز القوى لهذه الزيارة هو قيام شيراك بتفقد الشوارع الضيقة بالقدس الشرقية وهو رمز جلى لرفضه الاعتراف بسيادة اسرائيل على الجزء الشرقى من المدينة المقدسة وعدم اعترافه بقرار الضم الذى اتخذته اسرائيل ضاربة عرض الحائط بجميع القرارات الدولية

بل ان جاك شيراك لم يكتف خلال جولته بالحقائق والرموز ولكنه نجح خلال جولته فى تصدير صور تهز الضمائر شاهدها العالم اجمع من خلال شاشات التليفزيون وكانت اقوى هذه الصور هى اشتباكه مع مسئول الامن الإسرائيلى واتهامه لجنود اسرائيل بالاستفزاز وسوء معاملة الصحفيين والمواطنين العرب الذين جاءوا لتحيته ومحاولة الاقتراب منه

الصورة الاخرى كانت وقوف رئيس الدولة الفرنسية لمدة عشر دقائق كاملة امام كنيسة سانت آن الفرنسية بالقدس الشرقية نظرا لرفضه دخول الكنيسة مادام بها جنود اسرائيليون مدججون بالسلاح.

ستبقى هذه الصور شاهدا على المواقف السياسية للرئيس شيراك واستيائه من الاحتلال الاسرائيلى ومن اسلوب معاملة الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال وكانت هذه الصور مثار تعليقات مطولة فى الصحف ووسائل الاعلام الفرنسية التى سعت الى تحليل كل حركة وسكنة للرئيس الفرنسى خلال تلك اللحظات المشحونة بالتوتر.

ومن يلق نظرة من الخارج على جولة شيراك الاخيرة المشلقة يخرج بانطباع ان هناك تفاوتا واضحا بين زيارته للجانب العربى وزيارته لإسرائيل. فقد كانت زيارته للدول العربية مليئة بشواهد الصداقة والتفاهم بل ان الرئيس الفرنسى استقبل استقبال الابطال فى رام الله وغزة وفى القدس الشرقية وهتفت الجماهير بحياته فى دمشق وفى

الاراضى الفلسطينية لم تظهر بادرة لخلاف او تناقض فى المواقف بينه وبين الزعماء العرب وكان تتويج هذه الجولة فى القاهرة التى اكد فيها شيراك بقوة التقاء وجهات النظر وتطابقها بينه وبين الرئيس حسنى مبارك فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط وعملية السلام.

وعلى نقيض ذلك فقد جرت زيارته لاسرائيل فى جو متوتر ومناخ من عدم الثقة بل ان الاختلاف فى المواقف ظهر قبل بدء الزيارة ببضعة ايام عندما اصدر الرئيس شيراك قرارا غير مسبوق بعدم اصطحاب وزير خارجيته هرفيه دى شاريت الى اسرائيل بسبب رفض نيتانياهو ان يقوم الوزير الفرنسى بزيارة لبيت الشرق وهو الرمز التمثيلى لمنظمة التحرير الفلسطينية فى القدس الشرقية.

وعلى الرغم من حرص الطرفين الفرنسي والاسرائيلي على اظهار جو من الود والتفاهم فإن المواقف التى اعلنها الرئيس شيراك فى اسرائيل كانت تتناقض تناقضا واضحا مع كل المواقف التي يتخذها نيتانياهو منذ ان جاء إلى الحكم.

وقد استغلت اسرائيل والقوى المؤيدة لها هذا التناقض الواضح بين زيارات شيراك للجانبين العربى والإسرائيلى لتوجيه انتقادات عنيفة للرئيس الفرنسي مؤداها انه اصبح منحازا للعرب ولا يأخذ فى الاعتبار وجهات النظر الاسرائيلية وبالتالى فإنه لايصلح ان يكون وسيطا فى عملية السلام ولايمكن ان يكون لفرنسا دور محسوس فى تقريب وجهات النظر بين الجانبين العربى والإسرائيلي.

والسبب فى الغضب الاسرائيلى هو ان شيراك يقول بصوت عال مايفكر فيه الكثيرون او يقولونه بصوت خافت خوفا من التأثير الضخم الذى تحظى به الجاليات اليهودية فى العالم الغربى.

لكن انتقاد جولة شيراك لم يأت من اسرائيل وحدها فقد كان المصدر الثانى لحملة النقد هو الولايات المتحدة الامريكية التى ترغب فى ان تظل لها اليد العليا فى عملية السلام وان تكون الراعى الوحيد للسلام فى الشرق الاوسط بعد انهيار الاتحاد السوفيتى الذى كان منذ مؤتمر مدريد الراعى الثانى للسلام فى المنطقة

وقد شنت الصحافة الأمريكية حملة عنيفة على شيراك - اكدت صحيفة نيويورك تايمز ان الهدف الرئيسى من الجولة هو التقارب مع العالم العربى وان الكلمة المفتاح لهذه الجولة هي النفط

اما الادارة الامريكية فبرغم من انها لم توجه انتقادات بمثل هذا العنف لجولة شيراك فإنها ابدت تحفظات واضحة عليها وعلى الدور الذى يحاول شيراك ان يلعبه ورغبته الصريحة فى ان تكون اوروبا الراعى الثانى للسلام جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة.

وكان المصدر الثالث لردود الفعل السلبية على هذه الجولة هو بعض القوى

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ اكتوبر ١٩٩٦



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في اوروبا التي تلتزم بوجهات النظر الامريكية وترى ان شيراك يحاول اقحام الاتحاد الاوروبي في أمور ليست من شأنه وان اوروبا لاتتمتع حتى الآن بسياسة خارجية موحدة وبالتالي فلا ينبغي ان يكون لشيراك طموحات تفوق امكانيات فرنسا واوروبا.

وقد أدلى وزير خارجية بريطانيا ريفكند بتصريحات في هذا الاتجاه متهما شيراك ضمنا بالخيال والرومانسية السياسية.

أما نائب رئيس اللجنة الاوروبية البريطاني ليون بريتان فقد تخطى كل حدود اختصاصاته عندما وجه النقد لفرنسا على اساس انها تقوم بدور مستقل دون التنسيق مع شركائها الاوروبيين وان هذا الدور ليس دورها.

وقد رد شيراك على كلام بريتان بتصريحات لاذعة وطالبه بالالتزام بحدود اختصاصاته ولم تكن التحفظات على جولة شيراك من خارج فرنسا وحدها بل انطلقت بعض الاصوات في الداخل تبدي عدم رضاها لمواقف شيراك بدعوى ان هذه الجولة قد اظهرت انحيازه للعالم العربي مما يؤدي الى استبعاد فرنسا كوسيط محايد قادر على ان يلعب دورا حاسما في التسوية وقد كتب احد كبار الصحفيين بجريدة ليبراسيون متسائلا كيف يستطيع شيراك بعد ان طالب بقيام الدولة الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة واقرار مبدأ الارض مقابل السلام ان يجد آذانا صاغية في اسرائيل تتقبل دور الوساطة من فرنسا لكن النقد العنيف جاء من ممثلي الجالية اليهودية الفرنسية الذين أبدوا قلقهم بل استياءهم من نتائج جولة شيراك وقد ذهب رئيس الليكود الفرنسي جاك كوبفير إلى ان صرح امام شاشات التليفزيون تعليقا على جولة شيراك بأن اسرائيل ليست في حاجة الى دروس من أحد.

ومن المؤكد ان الرئيس شيراك كان يدرك تماما قبل بدء الجولة ماستثيره مواقفه من ردود فعل سلبية لدى الاوساط المؤيدة لاسرائيل ومن المؤكد ان مستشاريه قاموا بقياس حجم ردود الفعل وتأثيراتها وبالتالي فإن اصرار الرئيس الفرنسي على القيام بهذه الجولة عشية الانتخابات الرئاسية الامريكية واطلاق الحقائق في وجه نيتانياهو واستخدام الرموز والصور القوية لنقل رسالته السياسية هو دليل على ثقته بصحة مواقفه وبأن ردود الفعل السلبية ستكون زوبعة في فنجان وان الجميع سيكتشف ان المواقف المتعنتة لنيتانياهو وعدم احترامه للاتفاقات التي وقعت عليها اسرائيل ستؤدي الى موقف متفجر لن تتحمله المنطقة ولايمكن ان يتحمله العالم أجمع.

واذا كان شيراك يدرك ان مصلحة [illegible] ما هي في اقامة علاقات قوية على [illegible] يع المستويات مع العالم العربي فهو يدرك كذلك ان من مصلحته عدم الوصول الى قطيعة مع اسرائيل وهو بحاجة الى ان تكون لديه علاقات متوازنة حتى يلعب دورا فعالا في المنطقة لكن ذلك لم يمنعه من ان يقول الحقائق التي لم يقلها زعيم اوروبي او غربي بهذه القوة والشجاعة من قبل.

واذا جاز تلخيص جولة شيراك في جملة واحدة فمن الممكن القول بأنه القى حجرا ضخما في بحيرة آسنة عندما كشف تعنت نيتانياهو وسوء معاملة ابناء الشعب الفلسطيني على ايدي جنود الاحتلال الاسرائيلي.

واذا كان البعض في فرنسا وفي الغرب يتساءل عن جدوى جولة شيراك فلا شك انها ستأتي بثمار ايجابية في مرحلة مقبلة لكن نتيجتها الفورية كانت اصدار تعليمات من واشنطن الى الوسيط الامريكي دينيس روس بعدم التحرك من المنطقة بعد ان كان قد تقرر بالفعل موعد عودته الى الولايات المتحدة الامريكية في بداية جولة جاك شيراك بالمنطقة.



تحديات الشراكة السورية ـ الأوروبية: السوق المالية والملكية الفردية والمنافسة التجارية

الوسط

بعد تونس والمغرب اللتين وقعتا اتفاقات شراكة مع الاتحاد الاوروبي، على ان يبدأ التنفيذ اعتباراً من مطلع العام المقبل، وبعد لبنان ومصر والاردن التي تتفاوض حالياً للتوصل الى اتفاقات مماثلة، يأتي دور سورية التي باشرت التحضير لمثل هذه المفاوضات، لكن على مستويات فنية، بانتظار انتقالها في مرحلة قريبة الى المستوى السياسي.

والى جانب المساعي القائمة لازالة المشاكل العالقة، وهي مشاكل تتصل بقضايا الديون المتوجبة على دمشق بالدرجة الاولى، فإن المناقشات الاولية التي جرت حتى الآن ركزت على ٥ عناوين رئيسية هي الآتية:

١ – بتحرير سوق الرساميل، بما في ذلك تحرير عمليات دخول الرساميل الى سورية، وامكان اعادة هذه الرساميل الى الخارج، ثم تحرير السوق المالية من خلال اصدار القوانين اللازمة التي تعطي الراسمال الاجنبي الحق بتملك اسهم الشركات المحلية، مع احتمال وجود استثناءات محدودة تخص الشركات المصنفة استراتيجية، مثل شركات النفط الوطنية والكهرباء والهاتف... ومن المعروف ان سورية كانت باشرت تحقيق خطوات شجاعة في مجال تحرير حركة الرساميل، في ظل التسهيلات والحوافز التي يوفرها قانون الاستثمار الرقم ١٠، الا ان هذه الخطوات على اهميتها لا زالت تقل كثيراً عما هو مطلوب في اتفاقات الشراكة، مثل السماح للرساميل الاجنبية بالتوظيف في سورية من دون قيود حكومية، الى جانب السماح لاصحابها بحرية تحويلها الى الخارج...

٢ – التزام سورية تطبيق القواعد الخاصة بحماية الملكية الفكرية، وقد أصرّ الجانب الاوروبي في المفاوضات التمهيدية على التزام سورية تطبيق الانظمة العالمية المتعلقة ببراءات الاختراع، الى جانب التزام الشركات السورية الحصول على امتيازات مباشرة من الشركات التي تملك براءات الاختراع. ومع ان الجانب السوري يسلم بالمبدأ، الا انه يثير ما يسميه قدرة الشركات السورية على التزام التطبيق في هذا المجال، وما اذا كان بإمكانها مواصلة انتاج بعض السلع من دون الحصول على امتيازات من أصحابها، وتالياً مواصلة بيع منتجاتها بأسعار تنافسية، خصوصاً في مجال انتاج بعض الادوية والسلع والمنتجات الكيماوية وغيرها.

٣ – التزام قواعد المنافسة، وسن التشريعات اللازمة لممارسة هذه القواعد، بما في ذلك الاستعانة بالاحكام التي تضمنتها اتفاقية روما، ثم التشريعات التي اشتقت منها، علماً انه سبق للاتحاد الاوروبي ان اعتمدها في جميع الاتفاقات التي وقعها حتى الآن مع شركائه المتوسطيين.

٤ – السياسية التجارية سواء في مجال تجارة المنتجات الصناعية، ام في

مجال المنتجات الزراعية، وفي هذا السياق، طرح الجانب الاوروبي في المفاوضات غير الرسمية التي جرت حتى الآن موضوع التزام الحكومة السورية الغاء جميع القيود (الرسوم الجمركية والضرائب الاخرى) على الواردات من اوروبا في خلال فترة ١٢ سنة، وهي الفترة الانتقالية التي سيصار فيها الى التخلي عن سياسة الحماية الوطنية لبعض السلع، سواء عن طريق فرض رسوم جمركية مرتفعة تصل في بعض الحالات الى ٢٠٠ في المئة، أم عن طريق تطبيق نظام اللائحة السلبية، التي تشتمل على السلع الممنوع استيرادها.

اما في مجال تحرير المبادلات الزراعية، فقد اقترح الجانب الاوروبي اعتماد مبدأ التحرير المتدرج، اذ في مقابل فتح الاسواق الاوروبية امام السلع الزراعية السورية، تلتزم دمشق برفع القيود عن استيراد المنتجات الزراعية الاوروبية بصورة متدرجة، بعد ٥ سنوات من تاريخ التوقيع على الاتفاق.

٥ – السياسة الجمركية، خصوصاً لجهة تحديد السلع ذات المنشأ الوطني، والتعاون في مجال مكافحة الغش الجمركي، وتأثير الاجراءات الجمركية الجديدة على الوضع المالي للخزينة، وامكان استيعاب هذه النتائج عن طريق إعادة النظر بالنظام الضرائبي، خصوصاً لجهة التوسع في مجال ضريبة المبيعات.

الموقف السوري مما يعرضه الاتحاد الاوروبي لم يصبح نهائياً، اذ لا يزال محور مناقشة على مستوى الوزارات والجهات المعنية بالمفاوضات، وهي تحديداً وزارات المال والاقتصاد والتجارة الخارجية والزراعة والصناعة والبنك المركزي. وتقول مذكرة خاصة اعدتها وزارة الصناعة حول الموقف من مفاوضات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، انه سيكون من الصعب حصر نتائج مثل هذه الشراكة في جانب واحد، اذ لا بد من توقع آثار سلبية وايجابية وفق المذكرة الرسمية، المباشرة بالتطبيق، يمكن عرضها كالآتي:

فتح الاسواق وتطوير التكنولوجيا

– ان اتفاق الشراكة سينتهي الى قبول سورية مبدأ فتح اسواقها امام المنتجات الاوروبية، لكن ذلك سيطرح قدرة المنتجات الوطنية المماثلة على المنافسة، سواء من حيث السعر ام من حيث النوعية، علماً ان وزارة الصناعة تقرّ بالانعكاسات الايجابية للاتفاقية على صعيد تحسين فرص تطوير التكنولوجيا الصناعية الوطنية، والتوسع في التزام المواصفات القياسية العالمية.

وتركز وزارة الصناعة على ضرورة الافادة من المساعدات التي سيقدمها الاتحاد الاوروبي لسورية لتحسين كفاءة الانتاج الوطني، خصوصاً الانتاج الذي يملك في الاساس ميزة تفاضلية، مثل الصناعة الغذائية وصناعة الالبسة والنسيج.

كما تركز وزارة الصناعة على ضرورة الافادة من التطبيق المتدرج لاتفاق تحرير المبادلات التجارية لمساعدة الصناعات الوطنية على الوقوف على قدميها، مشيرة في هذا الاطار الى أن اعتماد سياسة فرض الضرائب والرسوم على السلع المستوردة، بدلاً من الابقاء على اللائحة السلبية، سيمنح الصناعات السورية الحافز لتطوير قدراتها.

وتقول اوساط اقتصادية سورية ان فتح باب المنافسة سيزيد من حماس الشركات الوطنية لتطوير ذاتها وتحسين كفاءتها التنافسية، بدلاً من الاعتماد على الدعم الذي تقدمه الدولة، وعلى الحماية التي يؤمنها حالياً منع الكثير من السلع من دخول الاسواق المحلية.



ويقول مسؤولون في اتحاد الغرف السورية ان على سورية ان تستفيد من المساعدات التي سيقدمها الاتحاد الاوروبي لتطوير هياكلها الصناعية وزيادة انتاجية المؤسسات الوطنية، بما في ذلك مساعدة هذه المؤسسات على التكيف مع ظروف عمل اكثر انتاجية.

حتى الآن، المفاوضات بين دمشق والمفوضية الاوروبية لا زالت في مراحلها الأولى، ولا ينفي مسؤولون سوريون مخاوفهم من النتائج التي قد تترتب على بعض القطاعات، خصوصاً لجهة عجزها عن تطبيق المواصفات التي تفرضها اوروبا، كما لجهة عجزها عن تحقيق التنافسية التي ستسمح لها بمواجهة المنتجات الاوروبية المماثلة، وهو ما يدفع الحكومة السورية الى أخذ كامل وقتها لتقدير النتائج المتوقعة لاتفاقية الشراكة، لكن من دون ان يؤدي «الوقت الكامل» للدرس والتقويم الى الاعتقاد بان الوضع الحالي المنغلق على الخارج قادر على الاستمرار ■



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدور الأوروبى المنتظر

د. ابراهيم أحمد إبراهيم

زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للشرق الأوسط تثير العديد من الأفكار حول دوافعها ومسارها ونتائجها على مستقبل التسوية السياسية المتعثرة في الشرق الأوسط.

وقد بحث الرئيس مبارك مع الرئيس الفرنسي نتائج جولته الأخيرة بالمنطقة في كل من سوريا، وإسرائيل، والأردن، ولبنان، ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وأخيراً في القاهرة، وكذلك الدور الأوروبي المنتظر لدعم عملية السلام في ضوء ترحيب الجانب العربي الدور المنتظر لأوروبا مع الأخذ في الاعتبار الرفض الإسرائيلي لهذا الدور، بحجة ترك الأمور للمفاوضات المباشرة بين الجانبين. كما بحث مواضيع تتعلق بدعم العلاقات المصرية الفرنسية، وقد سبقت تلك الزيارة زيارة السنيور رومانو برودي رئيس وزراء إيطاليا، والتي ظهر منها تأييد مصر لقيام الاتحاد الأوروبي بدور أكبر في مسيرة سلام الشرق الأوسط.

ولا شك أن التغيير في الحكومة الإسرائيلية وقيام إدارة نيتانياهو بإثارة حادث نفق القدس، والذي أثار ردود فعل سلبية حاول الرئيس كلينتون معالجتها بقمة واشنطن الباهتة، ومن هنا كان التدخل الأوروبي في العملية السلمية، وهو يقوم على تصور لوسطى التعاون بين الجانبين الأوروبي والعربي، ومن هنا كانت الإدانة الأوروبية لحادث النفق معتدلة وغير حازمة، في ظل أن أوروبا كانت مستعدة لتجاوز هذا الحادث والوصول إلى خطوة هي التدخل المباشر بين الأطراف المتنازعة في الشرق الأوسط، وقد ظهر ذلك خلال زيارة الرئيس الفرنسي، ومن إجمالي المواقف الأوروبية خاصة في الفترة الماضية والتي توقفت فيها عملية التسوية منذ وصول الحكومة الإسرائيلية اليمينية للحكم هذا الصيف، والتي ترتب عليها إصرار رئيس الوزراء الإسرائيلي نيتانياهو على إعادة مفاوضات التسوية إلى نقطة الصفر بمعنى أن يكتفي العرب بنوال السلام (لا الأرض) من الجانب الإسرائيلي ولن تنال إسرائيل كلا من السلام والأمن (الأرض العربية المحتلة)، وهنا لا أرض للعرب ولا دولة مستقلة للفلسطينيين، ولن يظلوا يعيشون في (بانتوستانات) مغلقة، مشبعة بروح ثأرية عنصرية مع احتفاظ إسرائيل بالجولان السورية، والملاحظ أن الحكومة الإسرائيلية اليمينية تسعى إلى تضييع الوقت في مفاوضات غير مثمرة، فلا شيء عندهم يعطونه العرب مع ضمان تفوق إسرائيل، ريثما يقوم (بلدوزر) أرييل شارون وزير البنية الأساسية بإعادة تخطيط وتعمير وهضم واستيطان الضفة الغربية وغزة، والجولان، خلال السنوات القادمة، ليصبح العرب والعالم أمام أمر واقع توسيعي جديد هو استحالة تغيير خريطة إسرائيل الكبرى، وعلى هذا الأساس وصل الدور الأمريكي ـ الإسرائيلي إلى منتهاه بتعثر ودعوة لقمة واشنطن، وإعادة المفاوضات إلى نقطة الصفر، وإعادة النظر في المعاهدات السابقة ورفض مبدأ الأرض مقابل السلام، والتفرقة بين سوريا ولبنان بطرح اقتراح (لبنان أولا) مما أثار عدة تصريحات حادة متبادلة بين مصر وإسرائيل، والخطوة الحاسمة للرئيس مبارك بعدم الاشتراك في قمة واشنطن الباهتة.

كل ذلك أدى إلى إرادة أوروبية في التدخل لإنقاذ عملية السلام، وحضور أوروبي قوي في العملية السلمية بين العرب وإسرائيل، وهذا ما قبلته الأطراف العربية وما رفضته إسرائيل في نفس الوقت. والمتتبع لتصريحات وتصرفات الرئيس شيراك في زيارته المنطقة يخرج بانطباع إيجابي وفي صالح العرب، والدور الأوروبي أكثر توازنا من دور الولايات المتحدة التي تساند إسرائيل بالتواجد، حتى وإن اتفقوا على المشروع الشرق الأوسطي لرئيس الوزراء الإسرائيلي بيريز، بالمقابلة مع الرئيس شيراك الذي يقول إنه يفهم تماما هواجس أمن إسرائيل ولكن أمنها لا يمكن تحقيقه وضمانه بالقوة.

ويضيف أنه إذا لم تحترم الاتفاقات، فلن يكون هناك سلام، وإذا لم يكن هناك سلام فلن يكون هناك أمن ويطالب شيراك نيتانياهو بأنه يجب عدم ضياع الوقت، ويجب إعادة بناء الثقة مع الفلسطينيين ويؤيد شيراك إقامة دولة فلسطينية مستقلة واحترام المعاهدات الموقعة نصا وروحا وإيقاف بناء المستوطنات ورفع الحصار الإسرائيلي عن الفلسطينيين ووقف عمليات هدم منازلهم وعدم تغيير إسرائيل للأمر الواقع في القدس المحتلة وأنه بدون القدس، مدينة السلام فلن يكون هناك سلام. كما أن الدور الأوروبي يمكن أن يقوم برأب فجوة الثقة بين الأطراف بمشاركة أوروبا وفي سوريا، صرح الرئيس شيراك بأن البحر المتوسط يجب أن يكون همزة وصل وسلام وتبادل وتعاون، وقد رحبت سوريا بدور فرنسا وأوروبا لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق

٢١٠٧



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٦

الأوسط ويؤكد الواقع الجغرافي والشراكة المتوسطية وعلاقات وتبادلات ثقافية وحضارية على مدى قرون من الزمن.

كما يؤيد الرئيس الفرنسي حرية الفلسطينيين في التنقل والعمل دون عوائق وبناء إقتصادهم الحر وذلك بإتفاق عادل ومتوازن وحل مشكلة مدينة القدس ووضع اللاجئين والمستوطنات وبخاصة الرئيس عرفات باعتبار الرئيس الفرنسي طبيب الأزمات ويقول له عرفات تكرارا نحن نحتاج اليك ونتطلع لدور أوروبا وفرنسا لترسيخ هذا السلام العادل بيننا وبين جيراننا الاسرائيليين. ولجمالا يشرح الرئيس الفرنسي مفهومه لدور فرنسا وأوروبا في عملية السلام بقوله إن عملية السلام حاليا تشهد جمودا، وإنها كانت نتيجة شعور الثقة بين الاطراف، وأن أوروبا وفرنسا بإمكانهما تقديم المزيد من الثقة لان بإمكانهما القيام بشرح أفضل للجانبين العربي والاسرائيلي مما يحصل حاليا في الوضع الراهن، أي تحت الوساطة الأمريكية وغيبة واتاقية التسوية الغامضة لحكومة نيتانياهو وسوء نيتها.

ولا شك أن الولايات المتحدة نفوذا سياسيا وعسكريا بالمنطقة وخاصة في إسرائيل وبالتالي لها قدرة على دفع الأمور بين الاطراف المختلفة في الشرق الأوسط ولا ننسى وجود حوالي ٤٠٠ ألف جندي أمريكي بالخليج، وبالتالي فإن دور الاتحاد الأوروبي وعلى رأسه فرنسا يعوض العرب جزئيا عن غياب دور الاتحاد السوفيتي السابق بطريقة جديدة وشروط أقل سخاء وإن كانت كافية لإعادة الأراضي العربية المحتلة وانشاء دولة فلسطينية مستقلة مع ضمان أمن إسرائيل.

وهذا الموقف الأوروبي له جذور ومصالح للاتحاد الأوروبي ولهم أغراض سياسية واقتصادية أيضا في التعاون مع الجزء الجنوبي من البحر المتوسط أي مع العرب ونستطيع أن نتعرف على دوافع الجهود الأوروبية في المشروع المتوسطي لواضح المعالم والنوايا، فعلى أساس البيان الصادر عن مؤتمر برشلونة المنعقد في نوفمبر ١٩٩٥ والذي وافقت فيه الاطراف الأوروبية لعربية على إقامة شراكة بينهم فيما يتعلق بالسياسة والأمن والاقتصاد والنواحي الاجتماعية والثقافية مع تبني برنامج عمل يشكل آلية لتحقيق تلك الشراكة، وفيها تهدف الاتفاقية لإقامة منطقة تجارة حرة للمصنوعات تستكمل كل عام ٢٠١٠ وتتضمن إقامة منطقة التجارة الحرة بين المنطقتين وبالتالي إيجاد مجالات أوسع لصادرات الاتحاد الأوروبي من سلع وخدمات ورأس مال. إذن المجال الحيوي لجنوب أوروبا هو بلاد البحر المتوسط الجنوبية - أي بلاد العرب وبغض النظر عن عدم التكافؤ الموجود بين الطرفين الأوروبي - والعربي خاصة تأثيراتها على الصناعة في البلاد العربية، فإن دخول أوروبا سياسيا في العملية السلمية الشرق الأوسط يعدل نسبيا من موازين القوى السياسية ولا تترك العرب انفرادا لاسرائيل وأمريكا . بل نستطيع كمجموعة عربية موحدة الحصول على شروط أفضل هذه المرة بشرط تقوية التعاون العربي، خاصة أن تجارة العرب الأولى هي مع أوروبا وليس مع أمريكا ولا مصلحة لنا في تبني مشروع شرق أوسطي يقوي دور إسرائيل وأمريكا في المنطقة وبالرجوع للارقام نجد أن ٤٠٪ من الصادرات العربية هي لأوروبا مقابل ١٠٪ فقط لأمريكا وقد زادت الصادرات الأوروبية لمصر عام ١٩٩٥ إلى ١٣ مليار جنيه مصري بزيادة ٢٠٪ عن العام السابق كما أن أربع دول عربية هي مصر، والسعودية، والمغرب، والجزائر، تستورد ١٠٪ من الصادرات الأوروبية بما يعني وجود مصالح متبادلة متميزة بين الجانبين، فهل نضيف اليهم دورا ومصالح سياسية لأوروبا في الشرق الأوسط وقد تفيد العرب اذا تضامنوا وهم قادرون على ذلك في نزاعهم الحضاري مع اسرائيل وعلى العرب اللعب على التناقض بين الشرق اوسطية والمتوسطية وعدم ترك أي فرصة إلا واستغلالها بما فيها التناقض بين أمريكا، وأوروبا واستدعاء الأقل خطرا وتهميش الأخطر خاصة أن التفكير الأمريكي المنطقة يفضي إلى إدماج المنطقة في فضاء سياسي اقتصادي دون مراعاة الخصوصيات القومية، على العكس من المشروع الأوروبي القائم على احترام الخصوصيات والثقافات المختلفة في المنطقة.

كما أن الرئيس شيراك شخصيا أيد دعاوي الوحدة العربية في تصريحاته في المنطقة عكس أمريكا - إسرائيل التي تعادي بضرورة الوحدة العربية وتنظر لنا كجماعات متباينة الثقافات والمصالح وبالتالي يلعبون على ضعفنا نحن العرب، فهل نلعب نحن أيضا على ضعفهم وعلى نقاط قوتنا في التعاون بيننا سواء أمام إسرائيل أو أمريكا أو أوروبا.

ولا شك أن لكل بلاد العالم مصالح إقتصادية وسياسية وثقافية وحضارية والذكي هو من يختار الاكثر نفعا والأقل خطرا على مستقبل مصر والعرب، فهل نجد هذا في الدور الأوروبي خاصة الفرنسي الحالي في الشرق الأوسط؟

٧١٢



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٦

كلمة اليوم

لأوروبا مصلحة في السلام

«إن لأوروبا أسبابا قوية تدعوها للدخول كطرف معنى لأنها على رأس الأطراف التى تقدم مساعدات إلى منطقة الشرق الأوسط وهى معنية مباشرة بالسلام أو بالحرب فى المنطقة من أجل مصالحها وأمنها». كان هذا هو تعليق هيرفيه دى شاريت وزير الخارجية الفرنسى أمس الأول وهو يعلن أن الدول الخمس عشرة الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى ستناقش الاثنين (أمس) فى لوكسمبورج تعيين مبعوث أوروبى خاص إلى الشرق الأوسط. وقد بدأت الجهود الأوروبية بقيادة فرنسا تتكاتف من أجل دور أكبر وأكثر فعالية لتسهيل عملية السلام الشرق أوسطية بعد التشجيع الكبير من الرئيس حسنى مبارك سواء خلال لقائه مع الرئيس الفرنسى جاك شيراك لما طرح اقتراح المشاركة الأوروبية فى رعاية عملية السلام.. أو خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء الإيطالى رومانو برودى الذى قال إن الاتحاد الأوروبى يمكنه أن يؤدى فى الشرق الأوسط دورا كبيرا ومتزايدا دون خصومة ولا منافسة لكن بالتوافق مع باقى الأطراف الدوليين المعنيين.

ومن هنا جاءت البداية العملية من جانب الاتحاد الأوروبى للسعى فى هذا الإطار من خلال بحث تعيين مبعوث أوروبى.. أو من خلال الجولة التى بدأها أمس الأول لامبرتو دينى وزير الخارجية الإيطالى الذى اجتمع فى الأراضى الفلسطينية مع الرئيس ياسر عرفات ثم بدأ أمس مباحثاته مع المسئولين الإسرائيليين بهدف تمهيد الطريق أمام مشاركة أوروبية أكثر فعالية فى عملية السلام الشرق أوسطية.

وإذا كان هيرفيه دى شاريت وزير الخارجية الفرنسى أشار إلى أن معارضة إسرائيل للدور الأوروبى بدت أقل حدة خلال اجتماع شيراك مع رئيس الوزراء الإسرائيلى نتنياهو.. وإذا كانت واشنطن قد بدأت تتحدث عن ليونة فى موقفها إزاء المشاركة الأوروبية.. ذلك أن وجود طرف محايد يمثل ١٥ دولة أوروبية فى مفاوضات السلام هو أمر يزيد من فرص الرعاية الدولية سياسيا واقتصاديا لعملية السلام.. وكما أحسن الرئيس شيراك صنعا لما أشار بوضوح إلى أن مصلحة فرنسا - وبالتالى أوروبا - تكمن فى تدعيم فرص السلام والحيلولة دون وقوع أية مواجهة فى منطقة الشرق الأوسط بالإشارة إلى المصلحة الاقتصادية التى تحققها فرنسا من علاقاتها بدول الشرق الأوسط. كذلك أحسن دى شاريت صنعا لما أكد أن «أوروبا ستتخذ خلال الأسابيع والأشهر المقبلة مبادرات لن يكون لها سوى هدف واحد هو تسهيل عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين حتى تشهد هذه المنطقة الأمن للجميع والتنمية للأطراف المعنية.. ونأمل أن يفهمنا الإسرائيليون جيدا.. نحن حريصون على الطرفين ونحب الطرفين (العرب والإسرائيليين)».

إن هذا التحرك الأوروبى العملى الذى يتوافق كذلك مع جولة وزير الخارجية الروسى يفجينى بريماكوف لمنطقة الشرق الأوسط التى بدأت أمس يبشر بإمكان عودة عملية السلام إلى مسارها الصحيح.. وهذا هو الحل الوحيد للحيلولة دون نجاح سياسات حكومة نتنياهو فى جنى ثمار استفزازاتها المستمرة.



المصـدر : الأهـــرام

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩٦

موسى أمام مجلس التعاون المصرى ـ الأوروبى فى لوكسمبورج:

مصر ملتزمة بتحرير تجارتها والوفاء بالتزاماتها وتدعو أوروبا لموقف متجاوب فى مفاوضات المشاركة

كتبت ـ إيناس نور

أكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية ان الاقتصاد المصرى حقق تقدما ايجابيا وان ما تواجهه عملية السلام فى المنطقة من تحديات للأسس التى تقوم عليها يعد تطورا سلبيا.

واستعرض موسى فى كلمته امام مجلس التعاون الأوروبى المصرى المنعقد حاليا فى لوكسمبورج ان الدور الأوروبى الداعم للإصلاح الاقتصادى فى مصر موضحا أن أوروبا من أكثر الشركاء التزاما تجاه مصر فى طريق الإصلاح الصعب.

وقال إن الإصلاح الاقتصادى يمهد الطريق لعملية تنمية متواصلة مشيرا إلى ان الإصلاح الهيكلى احتل مكانة مهمة فى السياسة الاقتصادية لمصر خلال العامين الماضيين مع زيادة النشاط منذ بداية عام ١٩٩٦.

واشار وزير الخارجية إلى أن الخطوات الاقتصادية التى اتخذت أدت إلى تطورات ايجابية تبعث على الأمل اكثر من أن تبعث على الرضاء وأن الحكومة المصرية تدرك أن المهمة التى مازالت امامها ضخمة، ولكننا نعتقد أن الاقتصاد المصرى الآن يسير على الطريق الصحيح، كما أن هناك قناعة واسعة النطاق بشأن فوائد الإصلاح الذى ينطلق إلى حد كبير بإطار علاقات المشاركة المصرية ـ الأوروبية.

واستعرض موسى ما شهده الإصلاح الاقتصادى من تطورات إيجابية سواء من حيث استقرار الجنيه المصرى أو زيادة الصادرات او حركة البناء والتشييد، ودعم البنية الأساسية وزيادة الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة وزيادة نشاط سوق الأوراق المالية ونجاح أنشطة الصندوق الاجتماعى للتنمية.

عمرو موسى

كما تناول موسى تطورات عملية السلام فى الشرق الأوسط والمرحلة الحرجة التى تمر بها وقال إن السياسة الحالية للحكومة الإسرائيلية أدت بنا إلى التساؤل حول قدرتها على الوفاء بالالتزامات الرسمية والمبادىء الأساسية المتفق عليها من أجل تحقيق تسوية سلمية، وأضاف أن ما قامت به الحكومة الإسرائيلية وما ترفض القيام به لتثير تساؤلات عامة عما إذا كانت تلك القيادة الإسرائيلية جادة بشأن عملية السلام، بعد أن بذلت جهود كبيرة خلال الأعوام الماضية لإقناع الرأى العام العربى بأن إسرائيل جادة بشأن ايجاد سلام عادل، وبالتالى قبولها ـ أى إسرائيل ـ كعضو طبيعى فى المنطقة.

وقال موسى إن مهمتنا ـ كما أنها حاليا مهمتكم ـ أن نجعل الحكومة الإسرائيلية تدرك أن تلك السياسات لن تؤدى إلى شىء، وإنما إلى أمن أقل واستقرار أقل، وبالتالى إلى رفاهية أقل لنا جميعا.

ودعا موسى الاتحاد الأوروبى فى نطاق الدور الأوروبى المشاركة فى هذه المسئولية حيث إننا نعزز هذا الدور ونرحب به، حيث يتمتع الاتحاد الأوروبى بمصداقية عالية فى منطقتنا وإننا ندعوه الى أن يبدى الاستعداد والرغبة للاستجابة إلى الاحتياجات السياسية والاقتصادية فى الشرق الأوسط ومنطقة المتوسط بصورة مستديمة خاصة فى ضوء النجاح الذى حققه الأوروبيون فى نموذجهم للتعاون.

وفى هذا السياق اشار موسى إلى مفاوضات المشاركة الجارية بين مصر والاتحاد الأوروبى وقال إن العقبة الرئيسية أمام إنهاء تلك المفاوضات هى مستقبل تجارة المنتجات الزراعية وقال إن مصر ترى أن تكون هناك معاملة متساوية للمنتجات الصناعية والزراعية وهى جزء من الاتفاق الذى يهدف إلى قيام منطقة تجارة حرة وقال إن المنتجين الزراعيين الأوروبيين سيستفيدون من الفرص التى تتيحها السوق المصرية مستقبلا لهم، ولذلك فإن مصر تشعر بعدم الرضا لعدم منحها فرصة للاستفادة من فوائد التجارة الحرة فى الوقت الذى تبدى فيه رغبتها لمواجهة التحديات المرتبطة بهذه العملية

٧١٥

وأشار موسى إلى عدم الرضا عن الوضع الحالي للتبادل التجاري بين الجانبين موضحا أن مصر تستورد من الاتحاد الأوروبي ستة أضعاف ما تصدره إليه، وقال إن الأرقام قد تكون أكثر من ذلك إذا أخذنا في الاعتبار واردات مصر من المعدات الزراعية الأوروبية والآلات موضحا أن ذلك يتناقض بشدة مع نموذج التبادل التجاري.

وقال موسى إن استجابة الجانب الأوروبي لنا لم تكن مشجعة، إذ على مدى ١٠ شهور لم نتلق أي رد على مقترحات مصر لأسباب لا نفهمها، وقال إن ما يسوقه الجانب الأوروبي في هذا السياق من أن الاتفاقيات الجديدة يمكنها فقط أن تقوم على أساس ترتيبات التدفق التقليدي للتجارة هو أمر قد فات أوانه وكانت أساسا للاتفاق المبرم عام ١٩٧٧ ولكنها لم تتضمن مزيجا صحيحا للمنتجات وكانت تحدد حصصا صغيرة للمنتجات المهمة وتخصص لها مواسم غير مواتية.

وقال إنه يمكننا أن نستخلص مدى سلبية هذا التصور من الاتفاقيات التي أبرمها الاتحاد الأوروبي مع إسرائيل فيما يتعلق بصادراتها من الموالح في إطار اتفاقية الانتساب.وقال موسى كان سيكون من المفهوم لنا أن تكون هناك أسباب لذلك التصرف الأوروبي إذا كانت مصر دولة ذات إنتاج ضخم وتتمتع بقدرات ضخمة لتصدير المنتجات الزراعية مما يشكل تنافسا للمنتجات الأوروبية ولكن الحجم الاجمالي الذي تطالب مصر به لن يتعدى ١.٥ مليار دولار سنويا أي أقل من ٥٪ من المنطقة الزراعية و ١٢٪ من اجمالي إنتاجها الزراعي وتمثل ١٪ من واردات أوروبا الزراعية و نصف في المائة من إنتاجها الزراعي وهو ما لا يمكن أن يمثل تهديدا فعليا للمنتجين الزراعيين الأوروبيين.

وأكد موسى أن مصر ملتزمة بتحرير تجارتها مع الجانب الأوروبي وأن تفي بالالتزامات الرئيسية التي ينص عليها اتفاق المشاركة وقال إنه ما لم تتحقق فوائد تجارية ملموسة ومشتركة فلن يكون هناك أي مبرر لهذا الاتفاق وقال إن المساعدة المالية وإن كانت مفيدة فإنها لن تغطي إلا جزءا متواضعا من الموارد التي تحتاج مصر إليها لمواجهة أعباء تلك الاتفاقية

وقال إن التقديرات تفيد بأن تلك الاتفاقية ستعود على الجانب الأوروبي بزيادة حصته الحالية في السوق المصرية من ٤٠٪ إلى ما يتراوح بين ٦٠ - ٧٠٪.

وأضاف موسى أن الخطوات التي اتخذها الجانب الأوروبي أخيرا من تقييد على المنتجات المصرية مثل البطاطس والمنسوجات يمكن أن ينظر إليها على أنها مؤشر على موقف مفيد للمنافسة مع شريك لا يمثل أي خطر وأوضح أن تلك القيود هي على المستوى الفني وأننا نعتقد أن الاعتبارات السياسية يمكنها أن تمنح مصر معاملة مواتية أكبر ولذلك كانت دهشتنا حين علمنا أن مصر لم تحصل على أي معاملة تفضيلية من جانب الاتحاد الأوروبي.

وقال موسى إن ذلك الموقف قد تم ابلاغنا به من قبل عدد من مسئولي وزارات الخارجية الأوروبية للدول الأعضاء بالاتحاد الذين أشاروا إلى إسرائيل على أنها «حالة خاصة» وذلك في معرض ردهم على استفسارات عن عدم السماح لتدفق المنتجات المصرية بالصورة التي تمنح لإسرائيل.

وأشار موسى إلى أنه قد طلب انعقاد اجتماع مجلس التعاون لقناعته بأن ذلك هو المنبر الصحيح الذي تناقش فيه هذه القضايا بروح المسئولية وفي جو صريح، حيث إن علاقة مصر مع أهم شركائها تتعرض للجمود بينما تحرز تقدما واضحا مع مختلف شركائها الآخرين داخل وخارج المنطقة وأكد موسى أن هذه الاتفاقية يمكن أن تبرم فقط في حالة أنها تتيح الاستفادة المتبادلة لمختلف أطرافها

وأعرب عن أمله في أن تتيح المناقشات التي تجري الفرصة لإزالة العوقات لاستئناف المفاوضات قريبا وقال نأمل في أن يعطي المجلس توجيهاته إلى اللجنة كي تقدم للمفاوضين المصريين في أقرب وقت عرضا معقولا يعتبره الرأي العام المصري ومجتمع الأعمال منصفا مما يبرر عقد اتفاق للتجارة الحرة بين مصر والاتحاد الأوروبي



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ اكتوبر ١٩٩٦

عمرو موسى امام مجلس التعاون المصرى الأوربى:

الحكومة الاسرائيلية لم تلتزم بمسئولية متطلبات السلام

البيان الختامى يؤكد تعزيز الشراكة بين الاتحاد الاوربى ودول المنطقة

لوكسمبورج - ا. ش. ا

اكد عمرو موسى وزير الخارجية ان الشروط المرجعية لعملية السلام والمتفق عليها في كل من مدريد واسلو تواجه تحديات خطيرة وقال انه منذ انتخاب الحكومة الاسرائيلية الجديدة مرت عملية السلام فى الشرق الأوسط بمرحلة حرجة. واشار الى ان خمسة اعوام من المساعي المضنية والانجازات التى تم تحقيقها بصورة عسيرة لاقامة اساس من أجل التسوية النهائية وارساء تأييد عام لها تتعرض لخطر داهم. وقال ان السياسة الاسرائيلية الحالية تضع قدرة حكومتها موضع تساؤل حول النهوض بمسئولية احترام الالتزامات الرسمية والالتزام بالمبادىء الأساسية والمتطلبات الضرورية من أجل تسوية سلمية.

جاء هذا فى كلمة الوزير امس امام مجلس الشئون العامة للاتحاد الاوربى فى لوكسمبورج بمناسبة انعقاد الدورة العاشرة لمجلس التعاون بين مصر والاتحاد الاوربى.

وقال عمرو موسى ان الاجراءات التى اتخذتها الحكومة الاسرائيلية الجديدة تثير مسائل خطيرة بشأن جدية القيادة الحالية فى اسرائيل ازاء العملية السلمية. واضاف وزير الخارجية ان مهمة مجلس الاتحاد الاوربى اقناع الحكومة الاسرائيلية بأن تدرك ان تلك السياسات لن تؤدى سوى الى امن اقل واستقرار اقل وبالتالى رخاء اقل لنا جميعا ودعا الاتحاد الاوربى للقيام بدوره فى عملية السلام وان مصر ترحب بهذا الدور لما تتمتع به من مصداقية عالية فى المنطقة

وقال عمرو موسى ان الاقتصاد المصرى شهد خلال الفترة الأخيرة استقرارا شاملا وتحولا ايجابيا وان العجز فى الميزانية يبلغ ٢ ٪١، اصبح تحت السيطرة، كما تتجه معدلات التضخم نحو الانخفاض ٠/٨٠ مما يمهد الطريق لتحقيق معدلات نمو عالية ومستديمة. واضاف ان الاصلاحات الهيكلية كانت بمثابة المرحلة الرئيسية ونقطة الارتكاز بالنسبة للسياسة الاقتصادية المصرية خلال العامين الماضيين وذلك جنبا الى جنب مع



عمرو موسى



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ ٢ أكتوبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النشاط الاقتصادي المتزايد منذ بداية العام الحالي. وقال الوزير ان هذه المزايا في الاصلاح الاقتصادي تعتبر امرا هاما للشراكة مع اوربا. واشار عمرو موسى الى مفاوضات عقد اتفاقية لانتساب مصر الى الاتحاد الاوربي وضرورة اعطاء معاملة متساوية للمنتجات الزراعية والصناعية المصرية مشيرا الى ان مصر تستورد حاليا من الاتحاد الاوربي ٦ مرات اكثر مما تصدر إليها وهو ما يتناقض بشكل كبير مع انماط التجارة في المحاصيل الزراعية بين الاتحاد الاوربي ومعظم شركائه التجاريين.

ومن ناحية اخرى أعلنت مصر والاتحاد الاوربي في بيان مشترك في ختام الاجتماعات مساء امس انهما يعلقان اهمية بالغة على المفاوضات الجارية حاليا حول اتفاقية الارتباط بين الاتحاد الاوربي ودول منطقة البحر المتوسط والتي ستسهم في تعزيز الشراكة بين دول الاتحاد الاوربي ودول المنطقة. واكد الجانبان على سرعة انجاز الاتفاقية وان تأخذ في الاعتبار مصالح كافة الاطراف.

واعرب الاتحاد الاوربي عن اعتزامه توفير معونة كافية لمصر من اجل المساعدة في جهودها لتنفيذ الاتفاقية الجديدة. كما رحب الاتحاد بتوقيع مصر وصندوق النقد الدولي اتفاقية احتياطية بعد اسهاما ايجابيا للمرحلة الثالثة للاصلاح الاقتصادي المصري وبرنامج الاصلاح الهيكلي. كما اعرب الاتحاد ومصر عن قلقهما البالغ ازاء عدم تحقيق اي تقدم حقيقي في عملية السلام. واكد الجانبان المصري والاوربي في البيان الختامي على انهما يتقاسمان الاهتمام والمصلحة المشتركة في ارساء الأمن والاستقرار والرخاء في سائر انحاء منطقة حوض البحر المتوسط.



المصدر :
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩٦

مصر تطالب الاتحاد الأوروبى بفتح اسواقه للمنتجات الزراعية طوال العام

□ كتب ـ على صالح:

تدخل المشاركة المصرية الاوروبية منعطفا خطيرا لان مشروع الاتفاق يتسم فى المرحلة الاولى بعدم التوازن نظرا لانه يقصر تطبيق قواعد حرية التجارة بين مصر ودول الاتحاد الأوروبى على السلع الصناعية، ويتجاهل المنتجات الزراعية والمنتجات الزراعية المصنعة، ويسمح مشروع الاتفاق المشاركة بتصدير حصص من المنتجات الزراعية المصرية فى مواسم محددة حتى شهر مايو من كل سنة ويتوقف تصدير الحاصلات الزراعية المصرية لاوروبا بعد هذه المدة حتى تفتح اوروبا اسواقها للمحاصيل الزراعية الاوروبية وفى المقابل تفتح ابواب الاسواق المصرية على مصراعيها للمنتجات الصناعية دون قيد او شرط. ومصر باعتبارها عضوا فى الجات والدول الاوروبية كذلك يجب أن تلتزم بنص الاتفاقية بشأن منع طرف من منح ميزة للطرف الأخر دون ان يتبادل نفس الميزة معه. ويقول السفير جمال البيومى مساعد وزير الخارجية انه فور دخول الاتفاق حيز التنفيذ سيفتح الاتحاد الاوروبى أسواقه للمنتجات المصرية بينما تقوم مصر بفتح اسواقها تدريجياً على مدى 12 عاما. ويسمح مشروع الاتفاقية لمصر بتصدير حصص من المنتجات الزراعية فى مواسم محددة معفاة من الرسوم الجمركية حتى سنة 2000، ثم يراجع الامر بعد هذه الفترة الانتقالية.

كما ينص على السماح باتخاذ بعض الاجراءات الوقائية لمواجهة الازمات الطارئة.

ويشير البيومى إلى أن الجانب المصرى يرى ضرورة تلافى هذا الخلل فى ضوء الميزة النسبية التى تتمتع بها مصر فى الانتاج الزراعى وحجم الانتاج المصرى من السلع الزراعية المصنعة فى مقابل الميزة النسبية لدول الاتحاد الاوروبى فى مجال الانتاج الصناعى. وكانت قمة الاتحاد الاوروبى فى كان فى يونيو 1995 قد قررت تخصيص 4.7 مليار وحدة نقد أوروبية كمنح لدول المتوسط فى الفترة من 1995 إلى 1999 بالاضافة إلى حجم مماثل من القروض. ويعتبر الاتحاد الأوروبى أكبر شريك تجارى لمصر حيث تمثل التجارة معه نحو 40٪ من تجارة مصر الخارجية ويؤكد السفير جمال البيومى على أن الدخول فى اتفاق المشاركة يمثل تحديا كبيرا امام الاقتصاد المصرى يتمثل فى الاستفادة بما يتيحه من مزايا ومواجهة ما يفرضه من التزامات واعباء خاصة فى المجال الاقتصادى. ويمهد لذلك ما قامت به مصر من اجراءات اقتصادية وما وصلت إليه من التزامات فى اطار اتفاقية الجات وجهود الاصلاح.

ويتضمن مشروع اتفاق المشاركة حركة رؤوس الاموال الذى يدعو لتحرير انتقال رؤوس الاموال والمدفوعات المرتبطة بعمليات الميزان الجارى او الاستثمار المباشر وارباحه كما يدعو مشروع الاتفاق إلى اجراء مشاورات بهدف التحرير التام لانتقال رؤوس الاموال مستقبلا.

توقيع اتفاق الشراكة المصرية الأوربية قبل نهاية العام

وفد من الاتحاد الاوربي في القاهرة لتذليل العقبات امام الصادرات الزراعية

عمرو موسى
تذليل العقبات

كتب السيد النجار:

يصل الى القاهرة نهاية نوفمبر الحالي وفد اللجنة الاوربية المعنية بالتفاوض حول اتفاق المشاركة المصرية الاوربية وذلك لاستئناف المفاوضات الخاصة بالملف الزراعي الذي توقفت المفاوضات بشأنه منذ شهور وهي القضية الاساسية التي تمثل عقبة امام توقيع اتفاق المشاركة المصري الاوربي سوف يناقش الوفد مع المسئولين المصريين وجهات النظر التي طرحها عمرو موسى وزير الخارجية خلال اجتماعات الدورة العاشرة للاتحاد المصري الاوربي في لوكسمبورج بشأن تذليل العقبات حول قضية المنتجات والصادرات الزراعية المصرية لاوربا

وصرح السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية والمسئول عن ملف المشاركة المصرية الاوربية بوزارة الخارجية بأن الاجتماعات المنتظر عقدها عقب انتهاء المؤتمر الاقتصادي سيتم خلالها مناقشة العرض الاوربي الذي ستطرحه اوربا خلال الاجتماع القادم في مجال المنتجات الزراعية وقال ان اتفاق المشاركة سيكون جاهزا للتوقيع عليه قبل نهاية عام ٩٦ بعد التوصل الى حلول وسط للاختلافات بشأن الملف الزراعي. وقال ان عمرو موسى نجح في اجتماعات لوكسمبورج في اجتذاب تأييد قوي من الدول الرئيسية في اوربا وتفهمها لوجهات نظر مصر بشأن الخلافات حول قضية المنتجات الزراعية والدعم الحكومي الاوربي للصادرات الزراعية وقال ان مصر تقدر ما لدى الجانب الاوربي من مشكلة في مجال المنتجات الزراعية كما ان مصر لها طلبات متواضعة سيستفيد منها السوق الاوربي دون الاضرار به وأكد السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية ان ذلك تقدير لدور مصر كطرف هام وفعال في مسيرة السلام في الشرق الأوسط وضرورة دعمها اقتصاديا



المصدر : الوفد

التاريخ : ١ - نوفمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توقيع اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية قبل نهاية العام الحالى

كتبت - سحر ضياء الدين:

يصل الى القاهرة قبل نهاية نوفمبر الحالى وفد اللجنة الاوروبية المعنية بالتفاوض حول اتفاق المشاركة المصرية - الاوروبية. يستأنف الوفد المفاوضات الخاصة بالملف الزراعى والذى يمثل عقبة رئيسية أمام توقيع اتفاق المشاركة المصرى - الاوروبى. وصرح السفير جمال بيومى مساعد وزير الخارجية بأن الاجتماعات المنتظر عقدها عقب انتهاء المؤتمر الاقتصادى سيتم خلالها مناقشة العرض الاوروبى فى مجال المنتجات الزراعية. وقال ان اتفاق المشاركة سيكون جاهزاً للتوقيع عليه قبل نهاية عام ٩٦ بعد التوصل الى حلول وسط. وأشار الى أن عمرو موسى وزير الخارجية قد دافع عن وجهة نظر مصر خلال اجتماعات الدورة العاشرة لمجلس التعاون المصرى - الاوروبى والتى عقدت فى لوكسمبورج مؤخراً.. كما دافع عن مصالح مصر الاقتصادية.. وقال ان مصر تقدر ما لدى الجانب الاوروبى من مشكلة فى مجال المنتجات الزراعية ولها طلبات متواضعة لا تضر السوق الاوروبى.

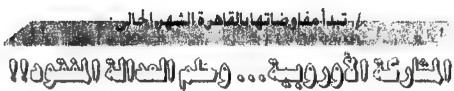
وأكد مساعد وزير الخارجية أن هناك ربطاً بين الدور المصرى كطرف هام وفاعل فى مسيرة السلام فى الشرق الاوسط وبين ضرورة دعمها اقتصادياً.

١٢٧

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ٢ نوفمبر ١٩٩٦



تبدأ مفاوضاتها بالقاهرة الشهر الحالي:

المشاركة الأوروبية... وحلم العدالة المفقود!!

بعد توقف استمر لشهور عديدة تشهد القاهرة خلال شهر نوفمبر الحالي جولة جديدة من مفاوضات المشاركة مع أوروبا حيث يصل إلى القاهرة وفد اللجنة الأوروبية المعنية بالجانب الزراعي في الإتفاقية والذي تم تجميد مفاوضاته منذ شهور بسبب عدم موافقة الجانب الأوروبي على المطالب المصرية مما جعل ملف الصادرات الزراعية يمثل العقبة الأساسية أمام توقيع الإتفاقية فهل المطالب المصرية غير عادلة؟ أم أن الجانب الأوروبي لا يريد أن يترك لنا غير الفتات؟

السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية والمسئول عن ملف المشاركة المصرية الأوروبية أعلن أن اتفاق المشاركة سيكون جاهزا للتوقيع قبل نهاية العام الحالي وذلك بعد التوصل إلى حلول مرضية لمشاكل الصادرات الزراعية.

وأضاف أن السيد عمرو موسى وزير الخارجية دافع عن وجهة نظر مصر خلال إجتماعات الدورة العاشرة لمجلس التعاون المصري الأوروبي التي عقدت في لوكسمبورج مؤخرا.

وأشار السفير جمال بيومي إلى تقدير مصر لمشكلات الجانب الأوروبي في مجال المنتجات الزراعية رغم تواضع المطالب المصرية التي سنستفيد منها السوق الأوروبية نفسها

المهندس على حلمي عيسى رئيس لجنة الزراعة بجمعية رجال الأعمال أكد أن الجانب الأوروبي يرفض إعفاء الصادرات الزراعية المصرية من الرسوم الجمركية أسوة بالصادرات الصناعية مما يضعف الاستفادة المصرية من الإتفاقية خاصة أن الصادرات الزراعية تمثل الجزء الأكبر من صادرات مصر إلى أوروبا وأضاف أن مطالب الجانب المصري عادلة جدا فليس من المعقول إعفاء الصادرات الصناعية التي يكتسب الجانب الأوروبي الميزة التنافسية فيها وعدم إعفاء الصادرات الزراعية ذات الميزة التنافسية لمصر

وأكد المهندس على حلمي عيسى أن الجانب الأوروبي يضع مصالح المنتجين الزراعيين الأوروبيين فوق أية إعتبارات وبالتالي فمصر لها الحق في التمسك بإعفاء الصادرات الزراعية من الجمارك وبصفة خاصة أن الصناعة المصرية تحتاج إلى ٢٠ مليار دولار استثمارات إضافية حتى تستطيع المنافسة العادلة بالأسواق الأوروبية.

ويتساءل الدكتور أسامة خير الدين رئيس لجنة الزراعة بالشعبة العامة للمصدرين كيف يمكن لنا أن نقبل إتفاقية مشاركة لا توفر لصادراتنا الزراعية منافسة عادلة بالسوق الأوروبية

ويضيف أنه من المتوقع أن يعرض الجانب الأوروبي خلال المفاوضات القادمة بعض الحلول الوسط مثل زيادة فترات السماح بتصدير الحاصلات الزراعية دون رسوم جمركية أو فرض رسوم مخفضة عليها.

كما أنه من المتوقع أن يعرض الجانب الأوروبي زيادة الحصص المسموح لمصر بتصديرها من الحاصلات الزراعية.

ويؤكد الدكتور أسامة خير الدين أن الحلول الأوروبية لا تحقق مطالب المصدرين المصريين خاصة بعد الإجراءات الأخيرة التي اتخذها الإتحاد الأوروبي للحد من صادرات البطاطس والعنب بما يعطي انطباعاً أكيدا لدى المصدرين المصريين بإمكانية قيام أوروبا باتخاذ إجراءات مماثلة ضد باقي الصادرات الزراعية المصرية.

وأخيرا فإن جولة المفاوضات القادمة يجب أن تشهد وضع النقاط على الحروف فإما إتفاقية مشاركة عادلة أو تأجيل المفاوضات حتى يستجيب الجانب الأوروبي للمطالب المصرية.

أحمد مختار



المصدر : العالم اليوم

٣ - نوفمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

بعد رفع المباحثات إلى المستوى السياسي

مفاوضات المشاركة المصرية الأوروبية تخرج من دائرة الجمود

□ كتب ـ مجدى عبيد:

صرح السفير جمال بيومى مساعد وزير الخارجية لـ «العالم اليوم» أن مفاوضات المشاركة المصرية الأوروبية خرجت من دائرة الجمود، وأضاف أن الاتفاقية ستشهد تحركا واضحا وملموسا خلال الايام القليلة القادمة.

وأعلن أن الاتحاد الأوروبى فى بروكسل يجرى حاليا مناقشات على مستوى المندوبين، بشأن العرض التفاوضي المزمع تقديمه ردا على العرض التفاوضى المصرى، خلال ايام.

وقال إن اعداد العرض الأوروبى شديد التعقيد حيث تقوم به ثلاث ادارات وهى الشرق الاوسط والبحر المتوسط والادارة الزراعية ولجنة العلاقات الخارجية. لإحالة العرض التفاوضى فى شكله المبدوء على مندوبى الدول الأوروبية لاقراره أو تعديله.

واعتبر السفير جمال بيومى الخطوة الأوروبية إحدى نتائج اجتماعات مجلس التعاون المصرى الأوروبى الذى عقد يومى 28 و 29 اكتوبر الماضى، وضم وزير الخارجية عمرو موسى ممثلا للجانب المصرى إلى جانب وزراء خارجية الدول الـ 15 فى الاتحاد الأوروبى واللجنة الأوروبية التى تتولى عملها الأمانة العامة للاتحاد الأوروبى.

وأضاف أن انعقاد المجلس الأوروبى المصرى جاء كتعبير عن تلاقى رغبتين مصرية وأوروبية وتمثلت الرغبة المصرية فى مراجعة العلاقات المصرية الأوروبية فى المجالات الاقتصادية والسياسية ومناقشة المفاوضات الجارية لعقد اتفاق للمشاركة المصرية الأوروبية، ومراجعة سير التبادل التجارى، وما تلاحظه مصر من وجود عجز فى الميزان التجارى بين الجانبين، وبحث العقبات التى تعترض الصادرات المصرية.

كما تمثلت رغبة أوروبا فى الاستماع إلى وجهات نظر الجانب المصرى على لسان وزير خارجيتها حول التقدم الجارى فى مباحثات ومسيرة السلام فى الشرق الأوسط.

وأقر مساعد وزير الخارجية بأن لجوء جهاز التفاوض إلى المستوى السياسى جاء نتيجة الجمود الذى اعترى مفاوضات المشاركة مع الاتحاد الأوروبى، رغم انتهاء التفاوض حول معظم موضوعات الاتفاقية. وأكد أن اتفاقية المشاركة مرت بنوع من الجمود فيما يتعلق بالملف الزراعى، فرغم قيام الجانب المصرى بتقديم ملف متكامل فى يناير الماضى، ثم قيامه بتوضيح هذا الملف فى مارس من هذا العام، ثم دفاعه عنه فى اشهر يونيو ويوليو، إلا أن الأمر ظل شبه مجمد فى الجزء الزراعى، المهم التقدم فى كل المسارات الأخرى.

وأضاف انه بناء على ما سبق رأى جهاز التفاوض أن يلجأ إلى وزير خارجية مصر ليرفع مستوى من يتعامل مع هذا الملف إلى المستوى السياسى، بحكم أن كل قطاع فنى ينظر إلى قطاعه ويعطيه أهمية قصوى عند تقدير موقفه مما يتطلب وجود نظرة شاملة توازن بين المصالح على الجانبين.

وأكد مساعد وزير الخارجية بأنه ظهرت نتائج فورية تمثلت فى اتخاذ الاتحاد الأوروبى قرارا بتخفيض الضرائب على دخول البرتقال المصرى إلى الاسواق الأوروبية وخفض الضرائب على الارز المصرى بنسبة 25٪ وايفاد اللجنة الأوروبية بعثة فنية لمناقشة المشاكل التى تعترض صادرات مصر من البطاطس بهدف توصيف المشاكل وايجاد الحلول لها.

وقال السفير جمال بيومى إن الوقت لم يحن لمناقشة تحرير الصادرات الصناعية الأوروبية من الجمارك لاعتبارين.

أولهما أن تحرير واردات مصر الصناعية هو شأن مصرى تقرره على مدى 12 عاما وأنه لم يتم احداث التوازن المطلوب فى الملف الزراعى.

وأضاف أنه طالما لم يطرح على مصر عرض أو ربما مقابل العرض المصرى فى مجال الزراعة. فليس هناك معنى للمناقشة حيث ستزال الجمارك تماما على الصادرات الصناعية الأوروبية إلى مصر بانتهاء 12 عاما التى تمثل الفترة السابقة على تطبيق الاتفاق بشكل كامل.

وأكد مساعد وزير الخارجية أن الجانب المصرى يرى أن برنامج اعادة تأهيل وتحديث الصناعة المصرية مصرى مائة فى المئة. وأن هناك برنامجا جاريا اعداده يتضمن تحمل الحكومة المصرية 70٪ من تكاليف تشخيص المشاكل التى تعترض المصانع المصرى سواء من القطاع العام أو الخاص. ثم فى مرحلة العلاج، تتحمل الحكومة جزءا من القروض.

وقال إنه بعد وضع البرنامج المصرى، ستدعى كل جهات التمويل الدولية والأوروبية والآسيوية لتمويله.

وذكر أن الطرف الأوروبى يشعر بمسئولية أدبية تجاه برنامج التنمية الصناعية المصرى باعتباره المستفيد الأول من فتح أسواق مصر للصادرات الصناعية.

وأكد على أن مصر ستستمر فى المرحلة القادمة أكبر متلقى للمساعدات من الطرف الأوروبى. وقال إن ما نطمح اليه ليس مجرد تلقى المساعدات وإنما قيام علاقات مشاركة تجارية واقتصادية.



السفير جمال بيومى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٨ - نوفمبر ١٩٩٦

في ندوة "عولمة الاقتصاد" في تونس

أبا الخيل يحض البلدان المغاربية على اندماج اقليمي استعداداً للشراكة مع أوروبا

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ حض وزير المال السعودي السابق محمد ابا الخيل البلدان المغاربية على تحقيق الاندماج والتكامل بين اقتصاداتها استعداداً لتكريس الشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

واوضح في بحث القاه في ندوة «عولمة الاقتصاد وبلدان المتوسط» التي اختتمت اول من امس في تونس ان البلدان النامية صارت تحتاج الى زيادة مبادلاتها مع الخارج وتنشيط الصادرات في اطار التعاطي مع عولمة الاقتصاد التي باتت حقيقة.

وقال ان اتجاه البلدان المغاربية والبلدان الأخرى المطلة على الساحل الجنوبي للمتوسط نحو إرساء علاقات شراكة مع الاتحاد الاوروبي «خيار صحيح يكرس العولمة لأن إتصال هذه البلدان مع البلدان الاوروبية يؤدي الى اندماجها في الاقتصاد العالمي».

واشار الى ان بلدان الساحل الجنوبي للمتوسط كثيرة ومتباعدة في مستوى النمو والخيارات الاقتصادية. وحضها على العمل لتحقيق حد ادنى من التكامل «وهو ما تفعله حالياً البلدان المغاربية لأن قدرتها على مواجهة استحقاقات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي والصمود امام المنافسة تتوقف على مدى حجم سوقها وتقدمها في تحقيق التكامل الذي يساعد على التخفيف من الكلفة وزيادة حجم السوق الداخلية».

وشدد على ان «التكامل هو الذي يتيح الاندماج في الاقتصاد الدولي وتكريس الشراكة مع اوروبا من موقع افضل».

ونبه الأمين العام المساعد للجامعة العربية السيد نور الدين حشاد من الانعكاسات الاجتماعية السلبية للعولمة.

وقال: «اذا كان هدفها الرئيسي يتمثل في زيادة ربحية المؤسسة ومنحها قدرة اكبر على المنافسة في الأسواق العالمية وان ادت الى التراجع عن المكاسب الاجتماعية التي حصلتها الطبقة العاملة، فإنها ستشكل انتكاسة للمجتمعات الانسانية. اذ قد تقود الى منطق يقوم على تقليل عدد العاملين لزيادة الفوائد، مما تهلل له البورصات وتكافئه برفع الاسهم».

وحض «الشركاء في مسار برشلونة على مراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تمر ببعض البلدان (المتوسطية) وما يستوجبه ذلك من ضرورة الحرص على معاودة تقسيم العمل بين جانبي المتوسط وتعميم الاستفادة من التكنولوجيا المتطورة والحصول على الاستثمارات اللازمة لتاهيل اقتصادات بلدان المنطقة».

٧٢٤



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٨ - نوفمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقال: «نحن في الساحل الجنوبي للمتوسط نعتبر ان العولمة تمنحنا واصدقاءنا في الضفة الشمالية مناسبة لكي نستدرك ما فرطنا به من فرص غلّبنا فيها التنافر على التضامن والمصالح الضيقة على المصالح المشتركة ولكي نعمل معاً من اجل ترسيخ مكانتنا في العالم وتامين دورنا الريادي في بناء المستقبل».

وشدد على ضرورة تكريس اعلان برشلونة في اعمال ملموسة «في مقدمها إنشاء مشاريع تتشارك في تمويلها وتنفيذها حكومات واقاليم ومدن ومؤسسات وسياسيون واقتصاديون من القطاعين العام والخاص».

وحض وزير الشؤون الاجتماعية التونسي المهندس صادق رابح على إنشاء «شراكة متضامنة» بين طرفي المتوسط واوضح، في بحث قدمه امام الندوة عن الانعكاسات الاجتماعية لعولمة الاقتصاد، ان «الشراكة المتضامنة بين بلدان في المتوسط يجب ان تكون متكاملة وشاملة وتعمل لمعالجة كل القضايا المطروحة من دون استثناء».

واعتبر ان قضية المهاجرين العرب في اوروبا ومشكلة المديونية تاتيان في مقدم المسائل التي يتعين حلها. واقترح معالجة المديونية بمعاودة توظيف الديون كلياً او جزئياً في تمويل خطط مكافحة التلوث وحماية البيئة وتركيز مشاريع منتجة في بلدان الساحل الجنوبي للحد من ظاهرة الهجرة وتكريس الامن وتامين الاستقرار الاجتماعي.

وشارك في الندوة التي استمرت يومين ٥٠ مسؤولاً اقتصادياً وخبيراً ورجال سياسة من بلدان حوض المتوسط والخليج.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - نوفمبر ١٩٩٦

حبيب ديلونكل رئيس الغرفة التجارية العربية ـ الفرنسية لـ «الأهرام»

هناك عالم أوروبى متوسطى يمتد

من هلسنكى إلى مسقط له مصالح مشتركة

من الصعب تحقيق تقدم على صعيد التعاون الاقتصادى

بدون سلام شامل فى المنطقة

أجرى الحوار فى باريس:
شريف الشوباشى

يصل إلى القاهرة يوم السبت مسيو ميشيل حبيب ديلونكل رئيس الغرفة التجارية العربية ـ الفرنسية المسئول عن تنشيط التبادل الاقتصادى والتجارى بين فرنسا والدول العربية.

وقد أنشئت الغرفة فى عام ١٩٧٠ على يد سفير مصر فى باريس آنذاك د. عصمت عبدالمجيد الأمين العام الحالى لجامعة الدول العربية.

لم يتم اختيار حبيب ديلونكل بمحض المصادفة أو لأنه رجل ذو باع فى التجارة والاقتصاد. فالاختيار كان سياسياً بالدرجة الأولى ولو استعرضنا فى عجالة تاريخ حبيب ديلونكل لأدركنا مغزى هذا الاختيار فالرجل كان شاباً عندما احتلت ألمانيا النازية فرنسا عام ١٩٤٠ وقد اختار الزعيم الراحل الكبير ديجول اللجوء إلى بريطانيا لمقاومة الاحتلال. وكان من بين الذين انضموا إليه الشاب حبيب ديلونكل، وظل إلى جوار ديجول إلى أن استعادت فرنسا سيادتها عام ١٩٤٤ وعندما تولى ديجول رئاسة الجمهورية فى عام ١٩٥٩ التف حوله الرجال الذين انضموا إلى مقاومة الاحتلال النازى. وكان من بين هؤلاء حبيب ديلونكل الذين عين وزيراً أكثر من مرة خلال الوزارات المتعاقبة فى عصر ديجول.

ولأن الرجل له جذور عربية كما يبدو من اسمه فقد عهد إليه ديجول بالإشراف على العلاقات مع العالم العربى. ويمكن أن نقول اليوم إن حبيب ديلونكل كان من الذين صنعوا سياسة فرنسا العربية التى وضع جذورها الزعيم الراحل ديجول وجاء الرئيس جاك شيراك اليوم لينهج نفس النهج ويعمل على إحياء سياسة فرنسا العربية

سبب زيارة حبيب ديلونكل القاهرة هو انعقاد مجلس إدارة الغرفة التجارية العربية ـ الفرنسية بالقاهرة خلال يومى ١٠ و ١١ نوفمبر وهو أول مرة ينعقد فيها مجلس الإدارة خارج فرنسا منذ إنشاء الغرفة.

ويقول حبيب ديلونكل إنه من الطبيعى أن يتم أول لقاء خارج فرنسا بمدينة القاهرة مقر جامعة الدول العربية وعاصمة أكبر دولة فى العالم العربى

● **قلت له: *هل اختيار القاهرة هو فقط لأنها مقر جامعة الدول العربية؟***

ـ أجاب : إن اختيار القاهرة لعقد أول اجتماع لمجلس إدارة الغرفة قد فرض نفسه بصورة طبيعية، إن هذا الاجتماع هو الأول من نوعه وربما يكون الأخير خارج فرنسا . ومصر هى مركز العالم العربى جغرافياً بين الشرق والمغرب، كما أن مصر هى

٢٦٧



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - نوفمبر ١٩٩٦

اكبر الدول العربية وبالتالي فمن الطبيعي تماما ان يتم اللقاء بالقاهرة، وارجو ان تكون هذه مناسبة لدعم علاقات الغرفة بمصر ولنفس هذا الغرض سوف أعود على رأس وفد كبير من رجال الاعمال الفرنسيين في مارس من العام المقبل.

قلت: هل هذا النشاط له علاقة بانعقاد المؤتمر الاقتصادي حول الشرق الأوسط؟

- أجاب ديلونكل على الفور: على الاطلاق الغرفة التجارية العربية الفرنسية ليست طرفا في هذا النشاط الذي بدأ في الدار البيضاء ثم في عمان وبعد أيام في القاهرة. وكما تعلمون فان هناك دولا عربية ترى أن عملية التعاون بين جميع دول الشرق الأوسط سابقة لأوانها الآن وحيث إن الغرفة تضم جميع الدول العربية وتمثل مصالحها فإننا لن نشارك في مشروع التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط.

وفي رأيي انه من الصعب تحقيق تقدم على صعيد التعاون الاقتصادي مادام لم يتحقق السلام الشامل في المنطقة

● ***قلت: بصفتك لعبت دورا مهما في ترسيخ العلاقات بين فرنسا والعالم العربي - ماهي من وجهة نظرك اهمية العالم العربي بالنسبة لفرنسا واوروبا؟***

- أجاب: لي نظرية في هذا الموضوع فانا اقول ان مصر دولة متوسطية لكن أسوان بعيدة عن البحر الأبيض المتوسط. وفرنسا دولة متوسطية لكن مدينة ليل بالشمال بعيدة عن البحر المتوسط. الاتحاد الأوروبي يطل على حوض البحر الابيض المتوسط لكن هلسنكي بعيدة تماما عنه.

اما الخليج العربي فلا يطل على حوض البحر الابيض المتوسط لكنه ينتمي إلى العالم العربي.

ونظريتي هي أن هناك عالما اوروبيا متوسطيا يمتد من هلسنكي إلى مسقط وهذا العالم له مصالح مشتركة ومايحدث في جزء منه يؤثر في باقي الأجزاء

وفي رأيي أن مفهوم منتدى برشلونة هو مفهوم قاصر لانه يضم دول الاتحاد الاوروبي والدول المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط وتستثني بالتالي دول الخليج العربي. ومن الضروري أن يكون هناك حوار وتعاون بين جميع دول الساحل الشمالي للبحر المتوسط. وهي دول الاتحاد الاوروبي ودول الساحل الجنوبي .. لكن هذا لايكفي فمن الضروري أن يكون هناك تعاون بين الاتحاد الاوروبي وجميع الدول المرتبطة بمنطقة حوض البحر الابيض المتوسط

فكل هذا التجمع ينتمي إلى عالم واحد.

واستطرد حبيب ديلونكل موضحا فكرته فاذا ارادت شركة فرنسية نقل جزء من نشاطها لإحدى الدول الخارجية، فانا افضل أن يكون ذلك في دولة من جنوب حوض البحر الابيض المتوسط على ان يكون في دولة من جنوب شرق اسيا.

فايجاد فرص عمل جديدة في الدول المجاورة لنا يهمنا كثيرا. فتوازن الاتحاد الأوروبي سيكون رهنا بما يحدث في جنوب البحر الابيض المتوسط بمعنى انه اذا نجحت هذه الدول في تحقيق نوع من الرخاء الاقتصادي سينعكس هذا ايجابا على استقرار اوروبا. واذا استمرت دول جنوب البحر الابيض المتوسط في عدم السيطرة على الانفجار السكاني بها فان ذلك سينعكس سلباً على توازن دول الاتحاد الاوروبي.

ولان الغالبية الساحقة لدول منطقة جنوب وشرق حوض البحر الابيض المتوسط هي دول عربية باستثناء اسرائيل وتركيا فانه يمكن أن نستخلص الاهمية العظمى للعالم العربي بالنسبة لفرنسا واوروبا.

ولان حبيب ديلونكل يراقب من موقعه كل خيوط التبادل بين فرنسا والعالم العربي كان لابد من سؤاله عن بعض الأرقام الخاصة بهذا التبادل.

يقول ديلونكل: ان الحجم الإجمالي للتبادل بين فرنسا والعالم العربي في عام ١٩٩٥ بلغ نحو ٢٤ مليار دولارا منها نحو ١٠ مليارات صادرات من العالم العربي لفرنسا، والباقي صدرته فرنسا إلى العالم العربي

ويصل نصيب دول المغرب العربي إلى نحو ٥٠٪ من اجمالي التبادل. ويبلغ حجم التبادل مع مصر اكثر من ٨٪ من اجمالي التبادل الفرنسي مع العالم العربي واتمنى ان يتزايد هذا الرقم في المستقبل.

● ***قلت: هل تشمل هذه الارقام مبيعات السلاح؟***

هز ديلونكل رأسه نافيا قائلا: هذه الارقام تخص التبادل التجاري المدني وحده.

كان لابد قبل انهاء اللقاء من طرح اسئلة سياسية على هذا الرجل الذي لعب دورا مهما في العلاقات الفرنسية - العربية ، فسألته عن رأيه في السياسة التي ينتهجها الرئيس شيراك حاليا في العالم العربي وجولته الاخيرة في المنطقة.

ظهرت الابتسامة على وجه حبيب ديلونكل وهو يقول:

انا في غاية السعادة والارتياح من الجولة الأخيرة للرئيس شيراك في المنطقة. وانا أرى فيها عودة إلى مايسمي بسياسة فرنسا العربية.

ويتوقف حبيب ديلونكل برهة ثم يقول:

ولم يكن المقصود بسياسة فرنسا العربية أن تكون سياسة معادية لإسرائيل، ولكنها سياسة تقوم على الحق والتوازن، وعلى مفهوم شامل للمنطقة. ففرنسا قد اعترفت دائما بدولة إسرائيل وبحقها في الوجود لكنها لم تعترف بان إسرائيل هي دولة فوق القانون.

وقد نشأت سياسة فرنسا العربية في يونيو ١٩٦٧ عندما نصح الزعيم ديجول إسرائيل بعدم الاعتداء على العالم العربي. ونرى اليوم اخطار المفاهيم التي تتبناها بعض الدوائر في إسرائيل، وللاسف إن هذه الدوائر هي حاليا المحيطة بالسلطة في إسرائيل.

● ***قلت: سؤال اخير. البعض يتوقع للعالم العربي مستقبلا زاهيا في حين ان بعض الأصوات المتشائمة تتوقع تفاقم المشكلات في المرحلة المقبلة. فما هي في رأيك آفاق المستقبل القريب للعالم العربي؟***

اجاب: إن مفهوم العالم العربي يرتكز على محاور اللغة والحضارة المشتركة والدين لكنه لاتوجد حقيقة سياسية للعالم العربي كما هو الحال على سبيل المثال بالنسبة للاتحاد الأوروبي.

وللاجابة عن سؤالك عليّ أن اطرح السؤال التالي:

هل يبذل العالم العربي جهدا اكبر لينظم نفسه من الداخل وينشيء مؤسسات قادرة على التعبير عنه وعن مصالحه؟

وميزة العالم العربي هو التنوع الكبير في مصادره وامكاناته ، فمن الصعب التكامل بين دول تتنافس في نفس الصناعات أو المنتجات الزراعية ، لكن العالم العربي به دول بترولية وأخرى زراعية ، وأخرى لها صناعات متقدمة نسبيا وبالتالي فالتكامل بينه وارد وممكن. ولو نجح العالم العربي في هذا التكامل فان مستقبله سيكون مشرقا. لكن الحل لن يأتي من خارج العالم العربي وانما من داخله



مفاوضات الشراكة المصرية - الأوروبية قد تستأنف الشهر المقبل

□ بروكسيل
من نورالدين الفريضي:

■ تنتظر المفوضية الأوروبية ردود الدول الأعضاء على اقتراحات جديدة كانت قدمتها في شأن عروض الواردات الزراعية من مصر حتى يتسنى استئناف مفاوضات الشراكة بين الجانبين الأوروبي والمصري.

وقال مصدر مطلع إن نحو نصف الدول الأوروبية ابدى تجاوبا حيال الاقتراحات المضادة التي ستضعها المفوضية على طاولة المفاوضات المتوقعة مطلع كانون الأول (ديسمبر) المقبل. ولا يزال بعض دول جنوب الاتحاد وهولندا تتحفظ عن حجم الواردات الزراعية المصرية التي ستدخل السوق الأوروبية معفاة من الرسوم، خصوصا الفصلية منها. وتقترح المفوضية زيادة حصة مصر من منتجات البطاطا والرز والحمضيات والزهور.

وابدى السفير المصري في بروكسيل محمد شعبان تفاؤله بحصول تقدم ومعاودة المفاوضات قريبا، خصوصا بعد الزخم السياسي الذي وفره اجتماع وزير الخارجية المصري عمرو موسى بنظرائه الأوروبيين في ٢٨ الشهر الماضي في لوكسمبورغ.

وكان المجلس الوزاري المشترك اوصى المفوضية بالعودة إلى طاولة المفاوضات باقتراحات مضادة للاقتراحات التي كانت مصر قدمتها مطلع السنة الجارية.

ولإبراز النقص في سخاء الاتحاد الأوروبي في المفاوضات الزراعية تجاه بلاده، قال السفير المصري: «إن واردات مصر من المنتجات الزراعية الأوروبية تساوي ستة اضعاف الصادرات الزراعية المصرية إلى اسواق الاتحاد الأوروبي».

وينتظر ان تتضمن الاقتراحات الجديدة التي عرضت في مناسبتين خلال اجتماعات مندوبي الدول الـ ١٥ في بروكسيل، تحسين التدفقات التقليدية لصادرات مصر من منتجات البطاطا والحمضيات والزهور والرز. وشكلت محاصيل البطاطا إحدى اكبر المشاكل في الفترة الماضية نتيجة تباعد مواقف الطرفين.

وكانت مصر طالبت بحصة عالية تصل إلى ٧٠٠ الف طن في السنة، وقابلتها المفوضية باقتراح زيادة طفيفة لكوتا البطاطا (١١٠ الاف طن) سنة ١٩٩٧ التي ستشهد توقيع اتفاق التعاون. ويفسر ارتفاع الطلب المصري بزيادة المساحات المروية وارتفاع الانتاج والتصدير. ويصل حجم صادرات مصر من البطاطا إلى ٤٠٠ الف طن في السنة، اي ثلاثة اضعاف الحصة المعفاة من الرسوم الجمركية.

وقال مصدر مطلع إن الاقتراحات الأوروبية المضادة تشمل رفع حصة منتجات البطاطا المصرية إلى ٢٢٠ الف طن. الأمر الذي قد يغري المفاوضين المصريين. لكن المشكلة تظل قائمة لجهة الجدول الزمني لدخول المنتجات المصرية إلى السوق الأوروبية. وتضغط اسبانيا واليونان من اجل تقييد دخول المنتجات المصرية خلال الفترة بين كانون الأول (ديسمبر) وآذار (مارس)، بينما تطالب مصر بمدها إلى تموز (يوليو).

كما ينتظر الجانب المصري تحسينات من جانب المفوضية لعروض حصة محاصيل الحمضيات وخفض سعر الدخول.

ويرى السفير المصري ان الاقتراحات الخاصة بالحمضيات ليست متكافئة إذا قورنت بما حصلت عليه كل من إسرائيل والمغرب وتونس. وهي الدول التي سبق ان وقعت اتفاق الشراكة الأوروبية المتوسطية. إذ حصلت الدول الثلاث على حصة اكبر واسعار مخفوضة عند دخول صادراتها من الحمضيات.

وتقدر صادرات مصر من الحمضيات بعشرة آلاف طن فقط. وهي كمية صغيرة لا تؤثر في حجم السوق الأوروبية. اضافة إلى المصاعب التي يواجهها المصدرون المصريون نتيجة ارتفاع سعر الدخول. كما تواجه صادرات مصر من الرز تحفظات ايطاليا واسبانيا واليونان. وتخشى الدول الأوروبية أن تثير الامتيازات التي قد تحصل عليها مصر مطالب اضافية من بعض دول «اتفاقية لومي» المصدرة للرز.

كذلك تعترض المانيا وهولندا على زيادة حصة مصر من صادرات الزهور. ورأى ديبلوماسي هولندي ان قطاع الزهور في بلاده «يقدم تضحيات كبيرة في مفاوضات الشراكة مع دول جنوب شرق الحوض المتوسطي، في حين ان منتجي الزهور لا يتمتعون بامتيازات السياسة الزراعية المشتركة».

ويبدي الجانبان الأوروبي والمصري حرصهما على استكمال مفاوضات الشراكة، لكن مصر تبقى مصممة على انتزاع امتيازات تجارية تتساوى والامتيازات التي قدمها الاتحاد إلى كل من تونس والمغرب وإسرائيل.

وكان وزير الخارجية المصري ابرز في اجتماع لوكسمبورغ

اتساع العجز في ميزان تجارة المحاصيل الزراعية على حساب بلاده. ولوح بان مصر قد تفتح اسواقها امام الواردات غير الاوروبية في حال ظلت العروض الاوروبية متواضعة.

وتتوقع مصادر اوروبية موافقة الدول الاعضاء في غضون الأيام المقبلة على الاقتراحات المفوضية. ورات انها «كافية لتكون اساساً لمعاودة المفاوضات» في مطلع الشهر المقبل.

وإذا حلت مشاكل المحاصيل الزراعية، فسيكون الجانبان اقتربا من نهاية المفاوضات وتوقيع اتفاق الشراكة المصرية - الاوروبية بين نهاية السنة الجارية ومطلع السنة المقبلة.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٦

في مؤتمر صحفي مشترك

موسى: اتفقنا مع وفد الترويكا على تفعيل الدور الأوروبي .. والمؤتمر الاقتصادي ليس للتطبيع

سبرنج: دورنا مكمل لأمريكا.. والفرصة مواتية لتحقيق تقدم بالمنطقة

كتبت . إيناس نور:

اكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية ان مؤتمر القاهرة الاقتصادي ليس لتطبيع العلاقات مع إسرائيل. وقال ان التطبيع صعب مشيرا الي ان إسرائيل لا تتعاون في عملية السلام

ونفى وزير الخارجية . في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع ديك سبرنج وزير خارجية ايرلندا ورئيس وفد الترويكا الاوروبية بعد ظهر أمس ان تكون المحادثات مع وفد الترويكا قد تناولت اى مبادرة اوروبية معينة. وقال لقد تركزت المباحثات على عملية السلام في الشرق الأوسط والدور الأوروبي واتفقنا على تفعيل هذا الدور خلال المرحلة القادمة مشيرا إلى ان الموقف الأوروبي يؤكد ضرورة تنفيذ اتفاقيات اوسلو والالتزام بمرجعية مدريد

وردا على سؤال لموسى عن تقييمه للأوضاع الحالية قال موسى اننا نشعر بالتشاؤم والاحباط ونأمل في التوصل الى حل يعيد الحكومة الإسرائيلية الي مسار السلام وتحترم بمقتضاه التزاماتها تجاه الخليل وبقية القضايا واضاف اننا حاليا نبحث مع جميع الاطراف الداعمة لعملية السلام كالادارة الأمريكية والاوروبيين والدول الاخرى فيما يمكننا عمله اذا استمر ذلك الوضع .. ولكن الأمل يحدونا في التوصل الي التغلب على الصعاب القائمة..

وردا على سؤال لصحفي إسرائيلي عن سبب المشاكل القائمة بين مصر وإسرائيل والسبب في فتور السلام بينهما رغم مرور ١٧ سنة على إبرام اتفاق السلام قال موسى: انه لايوجد حتى الان سلام شامل في المنطقة واننا نأمل من خلال استمرار المفاوضات في ان نتوصل الي توقيع مزيد من الاتفاقيات وتنفيذها لزيادة بناء الثقة بين الاطراف المعنية ولكننا في الوقت الراهن نرى ان جميع المسارات التفاوضية مجمدة تقريبا.

وردا على سؤال عما اذا كان المؤتمر الاقتصادي فرصة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل قال موسى: ان المؤتمر ليس للتطبيع فان التطبيع موضوع مختلف عن المؤتمر. والتطبيع صعب لأن هناك مشاكل كثيرة.. ولا تتعاون اسرائيل في عملية السلام . واضاف موسى انه متشائم ويتمنى ان يكون تشاؤمه في غير محله

واشاد ديك سبرنج وزير خارجية ايرلندا بالدور الهام الذي تقوم به مصر طوال السنوات الماضية لارساء السلام في المنطقة ووصف المباحثات التي اجراها وفد الترويكا بالقاهرة مع الرئيس حسني مبارك والسيد عمرو موسى وزير الخارجية بانها كانت هامة ومفيدة للغاية

واكد سبرنج اهتمام الاتحاد الاوروبي بتعزيز قوة الدفع لعملية السلام على الشرق الأوسط وان تكون المشاركة الاوروبية في جهود السلام قوية واشار الي ان جولة الوفد بالمنطقة هي دليل واضح على هذا الاهتمام وان تقوم الاطراف بتطبيق ماتم الاتفاق عليه في مدريد وأوسلو

ان الفرصة مواتية الان لتحقيق التقدم السياسي والاقتصادي بالمنطقة اكثر من اى وقت مضى واشار الى انه بحث مع وزير الخارجية الامريكي سبل التعاون والمشاركة التي يمكن للجانب الأوروبي ان يقدمها في الشرق الأوسط لدفع جهود السلام مؤكدا ان الدور الأوروبي لا يتنافس مع الدور الامريكي ولكنه مكمل له .

وقال اننا حريصون على ان يكون لنا دور سياسي قوي في المنطقة قبل الدور الاقتصادي الذي نضطلع به.

وحول مايمكن ان يقوم به المبعوث الاوروبي للشرق الاوسط الذي عينه مؤخرا الاتحاد الأوروبي لمتابعة الاتصالات الخاصة بعملية السلام قال سبرنج في ضوء انتهاء الانتخابات الامريكية فاننا نأمل خلال فترة قصيرة في ان تكون هناك قوة دفع جديدة للسلام ولاشك ان ذلك سيكون مفيدا لنا فنحن نتطلع لرؤية تقدم مسيرة السلام وتحسن الظروف الاقتصادية للفلسطينيين باسرع ما يمكن خاصة ان إسرائيل عرقلت ذلك بصورة كبيرة من خلال إغلاق الحدود

١٧٠



المستشار التجارى ومدير التدريب بالاتحاد الأوروبى:

الاتحاد الأوروبى يعرض مشاركته الفنية فى تطوير الشركات الخاصة المصرية

أكد السيد فيليب كوروش المستشار التجارى ومدير التسويق بالاتحاد الأوروبى رغبة الاتحاد القوية فى تأسيس شركات مصرية أوروبية مشتركة وحدد السيد فيليب ٥ أهداف يسعى الاتحاد الأوروبى إلى تحقيقها منها أن يكون التعاون المشترك مع الشركات الخاصة المصرية فقط دون الشركات العامة، على أن ينصب الاهتمام فى زيادة الصادرات والمبيعات والأرباح داخل مصر وفى الخارج. وأكد السيد فيليب الاتحاد الأوروبى يهدف أساسا الى مساعدة الشركات المصرية الخاصة على المشاركة فى زيادة معدلات النمو الاقتصادى وقال السيد رينيه فان لان مدير التدريب باتحاد أعضاء الدول الأوروبية والبحر الأبيض المتوسط أن برنامج الاتحاد الأوروبى يعتمد على تحقيق مشاركته مع القطاع الخاص من خلال دعوة الشركات المصرية الخاصة فى المؤتمر لتقديم الخدمات الاستشارية التى تلزمها فى ٤ مجالات رئيسية والنواحى الفنية والادارية بالتسويقية والتكنولوجية والتنمية البشرية، كما يوفر برنامج الاتحاد الأوربى مكاتب استشارية متخصصة فى هذه المجالات بالاشتراك مع الخبراء المصريين، ويمنح الاتحاد ضمانات كافية للشركات لتحقيق أقصى الفوائد من برنامج مساعدات الاتحاد الأوروبى بشرط أن تكون الشركة مستقلة بذاتها ولا تخضع لأى قيود حكومية، ويركز البرنامج على استقلالية الشركات عن الحكومة والوزارات والسلطات فى القاهرة وأوروبا ويشير فيليب الى كيفية تأسيس الشركات وتنقسم إلى ثلاثة أقسام الأول يضم إعداد دراسة الجدوى والثانى خطة العمل والثالث التنفيذ الفعلى المشروع ليخرج من مرحلة الاعداد الى الواقع الفعلى العملى.

هل تتمكن أوروبا من تجاوز القيود على دورها في الشرق الأوسط؟

ناصيف حتي *

يحمل المشهد الديبلوماسي لعملية السلام في الشرق الأوسط ثلاث سمات مهمة انجلت تبلوراً في الفترة الاخيرة.

أولى هذه السمات التحرك الديبلوماسي العربي والإسرائيلي تجاه العواصم الأوروبية الرئيسية. جاء التحرك العربي ليشرك أوروبا في مشاعر القلق والتخوف من الوضع الذي آلت إليه عملية السلام، وللبحث في كيفية الخروج من المأزق التي أوجدته الحكومة الإسرائيلية الجديدة. اما التحرك الإسرائيلي، الذي قاده كل من رئيس الوزراء ووزير الخارجية، فقد هدف إلى تلميع صورة ليكود في اوروبا المتهمة عن حق بتعاطفها وتأييدها لحزب العمل. كما هدف إلى القيام بهجوم ديبلوماسي مضاد للهجوم العربي بغية تحييد أوروبا قدر الإمكان من خلال شرح السياسة الإسرائيلية الجديدة تجاه عملية السلام.

ويمثل التحرك الديبلوماسي الأوروبي في عواصم دول عملية السلام ثاني هذه السمات. وقد تصاعد هذا التحرك منذ الزيارة التي قام بها إلى المنطقة وزير خارجية ارلندا رئيس المجلس الوزاري الأوروبي في الاسبوع الأول من تشرين الأول (اكتوبر)، بناء على تكليف من القمة غير الرسمية للاتحاد الأوروبي، وصولاً إلى الجولة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال الاسبوع الثالث من الشهر نفسه.

اما ثالث هذه السمات فهو نشوب خلاف عربي - إسرائيلي جديد حول دعوة الاتحاد الأوروبي للقيام بدور في عملية السلام.

وقد عكست هذه الحركة الديبلوماسية الكثيفة والمتنوعة عبر البحر المتوسط الاهتمام الأوروبي المتزايد بعملية السلام، ومن خلاله تعبر أوروبا بصوت مرتفع وواضح عن قلقها حيال التطورات الحاصلة منذ وصول نتانياهو إلى السلطة.

ومن المفيد إلقاء الضوء مجدداً على بيان الاتحاد الأوروبي حول عملية السلام في الشرق الأوسط الذي صدر عن قمة فلورنسا في ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٦، كونه يمثل مرجعية الموقف الأوروبي ويرسم ملامح أي تحرك أوروبي محتمل.

لقد لاقى البيان ترحيباً كبيراً وصدى ايجابياً في العالم العربي على الصعيدين الرسمي والشعبي، خصوصاً انه جاء في ظل احباط ازاء عملية السلام بعد الانتخابات الإسرائيلية، وقلق من الموقف الأميركي الذي يتسم بالتردد والغموض.

ويمثل هذا البيان محطة رئيسية في تطور الموقف الأوروبي من عملية السلام في الشرق الأوسط نظراً الى مضمونه الواضح والحازم فضلاً عن توقيته الذي جاء في فترة حرجة.

ولكن هذا لا يمنع من إدراك وجود قيود اساسية على اي دور أوروبي مستقبلي نظراً لصعوبة، وليست استحالة تحقيق توافق مستمر بين دول الاتحاد الأوروبي على مستوى معين من التحرك يمكن ان تتأسس عليه سياسة فاعلة. فهناك تباين في العلاقات بين الأطراف الأوروبية الاساسية من جهة وبين الولايات المتحدة من جهة اخرى، فضلاً عن تفاوت الاهتمامات الشرق أوسطية بين هذه الأطراف. وهناك ايضاً الاستياء الإسرائيلي التقليدي من الموقف الأوروبي باعتبار ان هذا الأخير يصب دائماً من منظور إسرائيلي في مصلحة العرب. كما ان الثوابت التي تؤكد عليها اوروبا تصطدم بعناصر السياسة الإسرائيلية من عملية السلام، وهذا ما يدفع إسرائيل دائماً إلى محاولة وضع خط احمر امام اي دور أوروبي خصوصاً في القضايا الأمنية والسياسية.

كما ان الولايات المتحدة تبدي دائماً عدم ارتياحها لهذا الدور الأوروبي، وهذا موقف اميركي تقليدي. ففي فترة الحرب الباردة، كانت الولايات المتحدة ترى في هذا الدور اضعافاً لموقفها وبالتالي ارباكاً «للغرب» امام الاتحاد السوفياتي اذ كان مفهوم المواجهة الاستراتيجية بين القوتين العظمتين يحكم النظرة الاميركية في هذا المجال، وتعتبر الولايات المتحدة ايضاً ان الموقف الأوروبي يشجع العرب على التصلب امام الطروحات الاميركية.

ومنذ انطلاق عملية السلام في مدريد، والولايات المتحدة تحاول دائماً محاصرة كل دور ممكن لأوروبا وإبقاء هذا الدور في الحيز الأضيق. لقد تركت واشنطن لبروكسيل دور المراقب في مدريد، وحصل خلاف بينهما حول محاولة اوروبا لعب دور في مجموعة العمل الخاصة بالأمن وضبط التسلح في المفاوضات المتعددة الأطراف. ولم تكن الولايات المتحدة مرتاحة لمشروع الشراكة الأوروبية المتوسطية، ورأت في عملية برشلونة، مشروعاً موازياً ومنافساً لـ«الشرق أوسطية»، على رغم التطمينات الأوروبية المتكررة. ولم تنجح في الحصول على مقعد مراقب في عملية برشلونة. ولم يلاق الدور الأوروبي الخجول والقريب من الموقف الاميركي خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان في نيسان (ابريل) ١٩٩٦، ارتياحاً في واشنطن على رغم الاتصالات المستمرة حينذاك بين ايطاليا بصفتها رئيسة الاتحاد الأوروبي وقتذاك والولايات المتحدة. ولا داعي للتذكير بالسلبية الاميركية تجاه الموقف الفرنسي في تلك الأزمة. وتفسر الولايات المتحدة الضيق الذي تبديه تجاه دور الآخرين بان «كثرة الطباخين تفسد الطبخة» ولكن في حقيقة الأمر تهدف واشنطن إلى تهميش الدور الأوروبي خوفاً من توصل أوروبا إلى بلورة موقع لها في الشرق الأوسط. فخلال الحرب الباردة، كان المطلوب من

اوروبا الانضباط وراء القطب الأميركي في المواجهة مع الاتحاد السوفياتي على مسرح الجغرافيا الاستراتيجية. وبعد سقوط هذا الاخير وتغيير طبيعة اللعبة الدولية، صار المطلوب احتواء حلفاء الأمس في لعبة التنافس معهم على مسرح الجغرافيا الاقتصادية.

وعلى رغم هذه القيود فمن الممكن تطوير الموقف الاوروبي المتجدد نحو دور ناشط لجملة من الاسباب:

اولاً: ينظر الاوروبيون، وكذلك العرب، إلى هذا الدور المحتمل، كدور مكمل او مساعد للدور الاميركي في عملية السلام وليس كدور منافس او مناهض له. فاوروبا غير قادرة، وغير راغبة ايضاً، في الدخول على خط المنافسة مع واشنطن في الشرق الاوسط خصوصاً أن الأطراف المعنية في المنطقة تؤكد على مركزية واولوية الدور الاميركي وهذا يفترض ان يشكل عنصر طمأنة للسياسة الأميركية.

ثانياً: قد يساهم الدور الأوروبي في تنفيس الاحتقان الحاصل احياناً في العلاقات العربية الأميركية في اطار عملية السلام، وبالتالي يساعد في احتواء كل توتر محتمل في هذا المجال وذلك من خلال دفع الولايات المتحدة للتحرك تجاوباً مع هذا الدور ومنع حدوث فراغ سياسي وجمود ديبلوماسي. وكلنا يذكر كيف ان التحرك الفرنسي السريع والبارز خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان حرك الموقف الأميركي وبذلك يمكن ان يكون الدور الاوروبي بمثابة محفز للسياسة الأميركية.

ثالثاً: ان القناعة العربية والاوروبية بمركزية الدور الاميركي في عملية السلام لا تعني القبول بحق واشنطن بوضع خطوط حمر امام دور الآخرين خاصة عندما يصب هذا الدور في دعم المرتكزات القانونية والسياسية لعملية السلام، او عندما يحاول تحريك هذه العملية وإعادتها الى سكة المفاوضات. فلا يجوز ان تستقيل اوروبا من مسؤولياتها تجاه قضية تحمل انعكاسات امنية مباشرة ومتعددة الاوجه على القارة القديمة فيما لو عادت الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل مؤتمر مدريد. كما لا يجوز عربياً التفريط بالورقة الاوروبية اياً كانت محدوديتها بحجة عدم اغضاب واشنطن خصوصاً عندما تذهب هذه الاخيرة إلى اقصى مدى في دعم الموقف الإسرائيلي او عندما تقرر او تضطر لاسباب داخلية، انتخابية مثلاً، او خارجية، في حال حصول ازمة دولية معينة، إلى ادخال عملية السلام إلى غ رفة الانتظار في حين تكون العملية بامس الـ جة إلى الدخول في غرفة الانعاش كما هو ا ع حالياً.

رابعاً: لقد تبلورت القناعة عند الاطراف روبية الرئيسية، ولو بدرجات متفاوتة، بعدم جواز البقاء على هامش الأحداث في الشرق الاوسط وبضرورة التحرك ضمن الحدود الممكنة. ويساعد على ذلك التحرك العربي الجديد بعد قمة القاهرة نحو بعض العواصم الاوروبية لبلورة دينامية سياسية على الصعيد الدولي تصب في تحريك عملية السلام.

- خامساً: تملك اوروبا عدداً من الادوات المهمة، إلى جانب وزنها السياسي على صعيد العلاقات مع إسرائيل، يمكن توظيفها لمصلحة هذا الدور ومنها ورقة المساعدات. فالاتحاد الاوروبي هو اكبر طرف مانح للمساعدات في اطار عملية السلام، وهي المساعدات التي تهدف إلى خلق او تدعيم الاستقرار وتشجيع التعاون والمشاريع المشتركة بين طرفي العملية. كما ان لإسرائيل مصلحة خاصة في الحفاظ على اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي وفي تطويره علماً ان هذا الاتفاق هو الاكثر تقدماً مقارنة بالاتفاقات المشابهة التي عقدها الاتحاد الاوروبي ويشمل مجالات حساسة في التعاون العلمي والتكنولوجي.

- سادساً: ان حدوث توتر او جمود في عملية السلام يهدد بشكل مباشر سياسة الشراكة الاوروبية المتوسطية التي انطلقت في مؤتمر برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، وهي السياسة التي تشكل الصياغة الاستراتيجية للتعامل الأوروبي مع الفضاء المتوسطي وقضاياه. واكثر القضايا صعوبة وتعقيداً في هذا الاطار هي دون شك عملية السلام التي اشارت إليها مقدمة «إعلان برشلونة» من منظور ان التسوية العادلة والشاملة والمستديمة ترتكز على القرارات الملائمة لمجلس امن الامم المتحدة، وعلى المبادىء المذكورة في الدعوة إلى مؤتمر مدريد حول السلام في الشرق الأوسط بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام وبما يترتب عن ذلك.

وفي هذا السياق، تصبح لاوروبا مسؤولية خاصة في الحرص على تطبيق المبادىء التي تشكل دفعاً لعملية السلام. ولا بد من التذكير انه لم يكن من الممكن عقد «برشلونة» لو لم تعقد «مدريد» وما حققته هذه الاخيرة من نتائج ايجابية على رغم توقف العملية بعد ذلك. وتدرك اوروبا ان الاخلال بـ«مدريد» او نسف مرتكزاتها سيترك نتائج سلبية كبيرة على «برشلونة» وربما يقود إلى تجميدها بما تمثله من الية واطار لتنظيم علاقات اوروبا في فضائها المتوسطي وتطويرها.

من هذا المنطلق تصبح ترجمة سياسة إعلان المواقف إلى دور سياسي ضمن حدود الممكن ضرورة استراتيجية للاتحاد الأوروبي، وتبدأ بلورة ذلك الدور بتعيين مبعوث اوروبي خاص لعملية السلام، وهي فكرة تتداولها الأوساط الأوروبية بشكل خجول. فهل يكون هنالك «دنيس روس اوروبي» ام تبقى اوروبا في دور المتفرج المعني على تطورات سياسية على حدودها، تؤثر في مصالحها الحيوية دون أن تحاول الاسهام في إدارة هذه التطورات.

* كاتب سياسي لبناني مقيم في القاهرة.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٦

أوَروبا التي تريد ان تغاير أميركا، فتغاير نفسها



الصعوبات التي واجهتها البلدان الاوروبية طوال شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قبل التوصل الى وفاق في ما بينها لتكليف مبعوثها، ميغيل موراتينوس، متابعة المسيرة السلمية في الشرق الاوسط تفسر الى حد كبير افتقاد البلدان الـ ١٥، بشكل منتظم ولاسباب متباينة تخص كلاً من اعضاء الاتحاد، الرغبة الجماعية للاضطلاع بدور سياسي متزن في منطقة الجوار الجنوبي للاتحاد. كتب **نورالدين الفريضي**

ادى تردد وتحفظ المانيا وبريطانيا وبعض الدول الصغرى عن تعيين المندوب الاوروبي الى «نفاد» صبر بعض الاعضاء الاخرين خاصة دول جنوب اوروبا، أمام انعدام السياسة الخارجية وجر الخطوات الاوروبية وتحركها البطيء في خطى السياسة الاميركية في الشرق الاوسط وكانت حرب العدوان الاسرائيلي على لبنان في الربيع الماضي ابرزت تبعثر الصفوف الاوروبية وعجز الاتحاد الاوروبي عن التحرك السريع في ظرف احتداد التوتر. فانبعثت في حينه الديبلوماسية الفرنسية لمحاولة ايجاد اتفاق لوقف اطلاق النار بين اسرائيل و«حزب الله» اللبناني فيما بدت زيارة وزيرة خارجية ايطاليا سوزانا انييلي رئيس المجلس الوزاري الاوربي مثلث التوتر (بيروت، دمشق، القدس المحتلة) متاخرة اذ اتت بعد عشرة ايام عن بدء القصف الاسرائيلي وبعد ان كانت الولايات المتحدة خرجت من موقع التفرج وتحركت لاحتواء المبادرة الفرنسية وصد الاختراق الذي احدثه تعاون فرنسا وسورية مع ايران بحكم تاثيرها في صفوف «حزب الله». وبدل الثناء على الاوروبيين ومؤازرتهم وزير الخارجية الفرنسي، فإن انتقادات كثيرة انصبت في اتجاه فرنسا وعقب وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند على تعدد المبادرات بانها «تكثف الغموض» ونسب آخرون الى فرنسا الاندفاع في لبنان من اجل فتح اسواق لمؤسساتها الصناعية في المنطقة العربية.

مثل هذا التعقيب تكرر في الاسابيع الماضية عندما تقدمت ايطاليا مدعومة من فرنسا، في اجتماع القمة الاستثنائية في الخامس من الشهر الماضي في دبلن بمقترح تعيين مندوب اوروبي لعملية السلام في الشرق الاوسط وكان المقترح استجابة لطلب الرئيس ياسر عرفات ان تضطلع اوروبا من خلال مبعوثها الخاص بدور نشط في متابعة مفاوضات السلام وحتى تكون شاهداً على تعثرها والمسؤول عن اسباب التفجر الكامنة في الميدان، واتسعت الاختلافات في تقويم تحدي الرئيس جاك شيراك اجهزة الامن الاسرائيلي وهو يشق شوارع القدس القديمة ويعلن امام الاسرائيليين ان الانسحاب من هضبة الجولان السورية وجنوب لبنان، واقامة الدولة الفلسطينية، هي الضامن لمستقبل امن اسرائيل. فقدرت بعض الاوساط الاطلسية ان صراحة الرئيس شيراك غير مجدية لانها خلفت الانطباع لدى الاسرائيليين بانحياز اوروبا للعرب». وقرن الذين يشاطرون وجهة النظر

٧٢٤



الفرنسية جولة الرئيس الديغولي الجديد بدوافع توسيع مبيعات الصناعة الفرنسية في السوق العربية.

وتخلق هذه التعليقات نوعاً من النقاش العقيم داخل الصفوف الأوروبية لأن البلدان الخمسة عشر لا تقدر على التحرك الجماعي السريع وتتردد من جهة اخرى عن دعم احد شركائها الكبار عندما تقترن مصالحه الوطنية مع الاستراتيجية الجماعية للاتحاد في الشرق الأوسط. ويعود بطء التحرك في ظرف الأزمات لثقل هياكل مؤسسات الاتحاد، وحاجة التشاور بين خمس عشرة دولة زائد المفوضية الأوروبية في بروكسيل قبل اصدار كل رد فعل جماعي. ويقتضي الموقف خاصة موافقة أعضاء الاتحاد كافة الأمر الذي يتطلب وقتاً كافياً للاقناع وايجاد حلول الوسط وكثيراً ما تكون هذه الحلول أدنى القواسم المشتركة بين البلدان الأعضاء ودون ما تنتظره الأطراف العربية في الشرق الأوسط وبرز ذلك في ضعف موقف الاتحاد خلال العدوان الاسرائيلي في الربيع الماضي وفي حساسية غالبية البلدان الأوروبية وحرصها في ذلك الحين عدم احراج حكومة حزب العمل في الانتخابات العامة التي خسرها الجيش في جنوب لبنان في صناديق الاقتراع الاسرائيلية.

بعض البلدان الاعضاء يجري وراء تقليد التبعه في كل مرة تعلق النقاش باصدار موقف حول قضية الشرق الأوسط فتحذر المانيا دائماً دعم موقف اوروبي متشدد ضد اسرائيل لاسباب الارث المعنوي للمحرقة النازية ولا توافق على كل مبادرة من شأنها ازعاج السياسة الاميركية خارج القارة الاوروبية باستثناء مسائل المصالح التجارية. فهي اعترضت تعيين المبعوث الأوروبي لعملية السلام ميغيل موراتينوس في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد في نهاية الشهر الماضي، وشكك وزيرها للخارجية كلاوس كينكيل بعد اتخاذ القرار الجماعي في جدوى المبادرة الاوروبية مادامت ترفضها اسرائيل وتعارضها الولايات المتحدة. ولاسباب الولاء للعلاقات عبر الاطلسية تشد بريطانيا وهولندا والدنمارك المجموعة الى الوراء حتى لا توازي تحرك الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وتمتد اختلافات البلدان الاعضاء في شأن الشرق الاوسط داخل صفوف فريق المفوضين الأوروبيين في بروكسيل. ويتألف الفريق من مفوض او اكثر لكل بلد وفق الحجم الديموغرافي السياسي للبلد المعني. ويتمتع كل منهم بالاستقلال التام عن حكومة بلاده بعد ان كانت رشحته ووافق عليه البرلمان في ستراسبورغ. لكن يظل راي المفوض يعكس في حالات كثيرة فلسفة بلاده في قضايا الاتحاد الأوروبي. ففي الأيام الأخيرة لجولة الرئيس شيراك في الشرق الأوسط تحدث مفوض العلاقات التجارية الخارجية السير ليون بريتان (بريطانيا) على هامش محاضرة أمام جمعية الصداقة الأميركية - الفرنسية في باريس عن وجود «تحفظ الاتحاد الأوروبي عن التدخل في الشرق الأوسط لان شروط تحركه لم تتضح بعد». وكان تصريح السير ليون (حزب المحافظين) في العاصمة الفرنسية بمثابة التسفيه للمواقف التي اعلنها الرئيس شيراك في عواصم الشرق الأوسط وردت عليه المتحدثة الرسمية باسم الاليزيه كاثرين كولونا فوراً بنفيها اي دور للمفوضية في شؤون السياسة الخارجية الأوروبية. ولم يكن كلام السير ليون زلة لسان بل يعكس فلسفة الحكومة البريطانية حيال مستقبل الاتحاد الأوروبي، واعتراضها، خلال مفاوضات مراجعة ماستريخت، اقامة السياسة الخارجية والأمن المشترك. وعكس منظور السير ليون بريتان راي زميله مفوض السياسة المتوسطية مانويل



مارين (اسبانيا) في تقرير قدمه مؤخراً الى وزراء الخارجية، بعد محاولات تعيين المبعوث الاوروبي، بأن الاتحاد «يفتقد للتشدد، ولا يتحرك بسرعة وينقصه الانسجام». وخلافاً لمفوض التجارة الخارجية فإن مفوض السياسة المتوسطية يطالب الاتحاد «الزام كافة الدول الاعضاء التقيد بالموقف المشترك».

وفي ضوء اختلاف حساسيات عواصم الاتحاد تقليدياً حيال اسرائيل وتفاوت حماستها لدور اوروبي فاعل في مسيرة السلام، وبفعل تفاوت المصالح الاقتصادية والسياسية والامنية في جنوب شرق الحوض المتوسطي، فإن من الصعب المراهنة على توصل الاوروبيين يوماً ما الى سياسة خارجية مشتركة. وقد تدفع المصاعب السياسة الداخلية واختلاف درجات الولاء للعلاقات عبر الاطلسية، بلدان جنوب الاتحاد وخصوصاً فرنسا واسبانيا وايطاليا الى التحرك بشكل منفرد في الشرق الاوسط على امل ان تحظى سياساتها بتمويل الاتحاد ككل، وهو ما يصعب تحقيقه ايضاً. فلماذا تمول بريطانيا او المانيا سياسات تعود فوائدها على بلد آخر كفرنسا؟

نورالدين الفريضي



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٣ نوفمبر ١٩٩٦

تبدأ في ديسمبر المقبل

جولة جديدة من مفاوضات المشاركة المصرية ـ الأوروبية لدراسة مقترحات مصر بشأن المنتجات الزراعية

كتب ـ طارق فتحي:

أعلن السفير جمال البيومي مساعد وزير الخارجية لشئون المشاركة مع أوروبا أن وزراء خارجية ١٥ دولة أوروبية قد أصدروا توجيهاتهم إلى اللجنة الأوروبية للإسراع في تقديم المقترحات الأوروبية ردا على العرض المصري المقترح منذ يناير الماضي وذلك للتوصل إلى الاتفاق النهائي.

وقال السفير جمال البيومي إنه ستبدأ في ديسمبر القادم جولة أوروبية جديدة لاستعراض المقترحات المصرية المقدمة مثل المسألة الزراعية في اتفاقية المشاركة معربا عن أمله في أن يتم قريباً التوصل إلى اتفاق نهائي مع الجانب الأوروبي حول هذه المسألة.

وأشار السفير البيومي إلى أن مصر سعت في المؤتمر الاقتصادي إلى تشجيع الطرف الأوروبي للإسراع في توقيع اتفاقية المشاركة مع مصر. غير أن الطرف الأوروبي لم ينته بعد من بناء موقفه التفاوضي وهذا ما يبرره، حيث إن ١٥ دولة أوروبية تحاول بلورة موقف يعبر عن مصالحها جميعاً في حالة توقيع الاتفاق مع مصر.

جمال البيومي

وأضاف أن المؤتمر استخدم كمناسبة جيدة للترويج للعلاقات المصرية ـ الأوروبية خاصة أن فكرة المشاركة المصرية ـ الأجنبية تعني أن المستثمر الأجنبي في مصر يستطيع دخول السوق الأوروبية بلا جمارك. كما أن مصر تسعى قدما حاليا لفتح السوق العربية بلا شروط لسوق عربية مشتركة، وتطلب من الولايات المتحدة الدخول في مشاركة مصرية ـ أمريكية مشتركة.

وأكد أن أهم شيء يبعث الثقة في مستقبل الاقتصاد المصري حاليا هو المستثمر المصري الذي يبحث عن إقامة مشروعاته في مصر ثم المستثمر العربي والأمريكي والأوروبي، كما أن برنامج الإصلاح الاقتصادي الآن يسبق ما تطالبنا به بنود اتفاقية الجات، مشيرا إلى أن خطاب النوايا الذي تقدمت به مصر لصندوق النقد الدولي لإسقاط الشريحة الثالثة من الديون انخفضت نسبة الجمارك به عن النسبة التي حددتها اتفاقية الجات التي وقعت عليها مصر، وهو ما يعني أن برنامج الإصلاح الاقتصادي واتفاقية الجات واتفاقية المشاركة تسير في خطوط متوازية.

٧٤٧٧

مفهوم الدور الأوروبي، وإمكانية الضغط لتغيير قواعد التسوية

رياض أبو ملحم*

■ من المتفق عليه ان تعيين مبعوث اوروبي الى الشرق الأوسط لمتابعة عملية التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي في مراحلها المقبلة، كان انتصاراً للديبلوماسية الفرنسية، لا سيما بعد جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك في عدد من عواصم الدول المعنية. بيد ان هذه الخطوة لم تكن في حجم الدور الاوروبي الذي تطمح اليه باريس وتؤكد عليه بإلحاح، وانما جاءت كحل وسط بين الراي الفرنسي القائل بتعيين مبعوث سياسي يملك كامل صلاحيات التمثيل الأوروبي والتصرف، تماماً كالمبعوث الاميركي، وبين آراء متعددة بعضها يقول بعدم تعيين أي مبعوث تجنباً للاصطدام بالدور الاميركي، وبعضها الآخر يدعو الى الاكتفاء باتصالات ديبلوماسية ثنائية مع الأطراف المعنية. وراي ثالث يدعو الى اختيار موظف (على مستوى سفير) وتكليفه نقل وجهات النظر الاوروبية الى حكومات الدول المعنية في كل ما يتعلق بتطورات العملية السلمية.

وعلى رغم ان ما اتفق عليه وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في اجتماعهم الاخير في لوكسمبورغ يمثل حلاً وسطاً بين الآراء والمواقف المتباينة المطروحة، الا انه يشكل في الوقت نفسه، حضوراً اوروبياً دائماً وأول موقع قدم ثابت ينطلق منه الاتحاد الاوروبي لتعزيز وجوده السياسي في المنطقة الى جانب وجوده الاقتصادي البارز.

ومع ذلك فإن نجاح الخطوة الاوروبية يتوقف على أمرين أساسيين:

- الأول: حجم الدور الذي تريده اوروبا الموحدة لنفسها في المنطقة، واتفاق دولها على تحمل المسؤوليات الناشئة عن هذا الدور، بما في ذلك امكان الاصطدام بالدور الاميركي. فالحدود التي رسمها الرئيس جاك شيراك للدور الاوروبي المقترح، وهي «تصحيح الخلل القائم في النظام الحالي لمسيرة السلام وإعادة التوازن الى المفاوضات العربية - الاسرائيلية، نظراً الى ان الاميركيين يفضلون الجانب الاسرائيلي على الجانب الآخر» هذه الحدود تتجاوز الامكانية المتاحة لعمل ديبلوماسي مقنن، وتتطلب حضوراً اوروبياً فاعلاً. وهو أمر لا بد ان يؤدي الى الاصطدام بالدور الاميركي «المتهم» بالانحياز الى طرف واحد هو الطرف الاسرائيلي.

- الثاني: مواقف الطرفين المعنيين، العربي والاسرائيلي، فضلاً عن الراعي الاميركي، من الدور الاوروبي ومدى الافساح في مجال الحركة له والحضور والتأثير الايجابي في العملية السلمية بصورة عامة. ذلك ان رد الفعل الاسرائيلي والأميركي الفوري، والمسبق، ازاء التحرك الأوروبي كان سلبياً تماماً، بل ومسيئاً الى الدولة التي تقوده وهي فرنسا، الى حد اتهام الحكومة الفرنسية بالتطفل والتشويش على العملية السلمية، ثم ممارسة ضغوط مباشرة، فجة، على الرئيس الفرنسي اثناء زيارته لاسرائيل (كما اظهرت وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في حينه). ولعل ذلك يبدو طبيعياً ومفهوماً، من الناحية السياسية على الأقل، طالما ان الدور الاوروبي يهدف الى انهاء التفرد الاميركي والتخفيف من حدة التعنت الاسرائيلي اللذين تسير عملية التسوية على وقعهما منذ عدة سنوات، ما ادى الى توقف العملية السلمية كلياً وبلوغها حافة الانهيار الكامل.

اما الدول العربية، التي تتوق الى عملية انقاذ عاجلة، فقد اجمعت على الترحيب بالدور الاوروبي، وان تكن ابدت اهتماماً خاصاً بعدم اصطدامه بالدور الاميركي، وهي بذلك تحاول إمساك العصا من وسطها، بانتظار ما ستفعله الادارة الاميركية بعد استقرار الرئيس كلينتون في البيت الابيض لاربع سنوات أخرى وتجاوزه مرحلة الضغوط الانتخابية والتزاماتها وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على قراراته وخياراته. ولكن يبقى السؤال حول كيفية ادخال الدور الاوروبي في آلية العملية السلمية، بصورة فاعلة، وبالتالي اعطائه الموقع المناسب له، وسط هذا التناقض الحاد في النظرة اليه، وفي التعامل معه، وفي ما يؤمل ان يحققه.

ان التخوف الذي عبرت عنه وزارة الخارجية الاميركية (بضيق واستياء واضحين) من احتمال تحول جلسات المفاوضات العربية – الاسرائيلية الى «امم متحدة اخرى» مع انضمام مبعوث أوروبي الى الية العملية السلمية، لا يعكس الرغبة في الوصول الى تسوية سلمية للصراع العربي – الاسرائيلي بقدر ما يؤكد الحرص الاميركي على استمرار القواعد الحالية للعبة التسوية، الامر الذي يتيح لاسرائيل بلوغ اهدافها بصورة تدريجية، من حيث الحصول على الامن والسلام، مع الاحتفاظ بالارض. فالسنوات الخمس التي مرت حتى الآن على مؤتمر مدريد لم تترك للمراهنين على التسوية غير هذه المحصلة. وبذلك فإن موقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة يعبر عن وضع قائم ومستمر، وليس فقط عن تمنيات ترتبط بايديولوجية حزب ليكود اليميني المتطرف وبمشاريعه المستقبلية. وابرز تطور حدث منذ مؤتمر مدريد هو إبرام اتفاق اوسلو وملحقاته (بالاضافة الى الاتفاق الاردني – الاسرائيلي الذي يعتبر نوعاً من تحصيل الحاصل). ونظرة موضوعية الى اتفاق اوسلو ونتائجه العملية تبين ان هذا الاتفاق هو اول خروج عن القاعدة الرئيسية لمؤتمر مدريد وهي «الارض مقابل السلام» لان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت، في هذه الصفقة الملتبسة، كل ما طلب منها، من حيث الاعتراف باسرائيل والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وانهاء الانتفاضة الشعبية... الخ... في حين ان اسرائيل لم تعد الارض الى اصحابها، باستثناء بقع صغيرة متناثرة هنا وهناك لا تشكل اي كيان يستطيع الشعب الفلسطيني ان يمارس سلطته وسيادته فيه، مهما كان الاسم الذي قد يطلق على هذا الكيان. فضلاً عن ان هذا القليل المعطى مقيد بشروط بالغة القسوة لا اول لها ولا آخر، وفضلاً عن ان جميع القضايا الرئيسية، كمستقبل مدينة القدس العربية، واللاجئين الفلسطينيين، والمستوطنات الاسرائيلية، وحدود الكيان الفلسطيني... مؤجلة الى مفاوضات الوضع النهائي التي لا يبدو ان ثمة نهاية لها. اما مرتفعات الجولان السورية المحتلة والجنوب اللبناني المحتل اللذان يجمعهما وضع مشابه ومصير مشترك بحكم الواقع، فإن اسرائيل ترفض القيام باي خطوة في اتجاههما تدل على رغبتها في الانسحاب من هاتين المنطقتين برغم مفاوضات السنوات الخمس الماضية. ولا بد من القول ان الادارة الاميركية تتحمل مسؤولية رئيسية عن وصول العملية السلمية الى المأزق الحالي بالاضافة الى مسؤولية الحكومة الاسرائيلية بطبيعة الحال، لانه عندما يتحول الراعي الاول... والوحيد للعملية السلمية الى وسيط متحيز لا تعود ثمة فرصة، لا للوصول الى تسوية عادلة للصراع العربي – الاسرائيلي ولا لبناء ثقة حقيقية تنهض على اساسها علاقات جديدة في المنطقة عنوانها السلام والامن والتعاون الاقليمي، وبالتالي يصبح كل شيء معرضاً للانهيار. ولعل مهمة المبادرة الاوروبية، او الدور الاوروبي، كما اوضحها الرئيس الفرنسي جاك شيراك هي بالذات استعادة الثقة المفقودة بالراعي الاميركي للعملية السلمية عن طريق اضفاء النزاهة الحقة على دور الوسيط حتى يصبح هذا الدور مفيداً. «ان هناك تدهوراً في الثقة بين جميع الاطراف الذين التقيتهم – يقول الرئيس شيراك – وان النظام الحالي لمسيرة السلام فيه خلل، اذ ان الجانب العربي يرى الوسيط الاميركي منحازاً بشكل كبير الى الطرف الاسرائيلي، وان الدور الفرنسي والاوروبي يمكنه تصحيح هذا الخلل وهذا ما اتمنى القيام به».

وفي هذا المفصل الرئيسي تعمل فرنسا، ولكن وفقاً للاسلوب الديغولي المصادم، على اقامة الموقع الجديد لاوروبا الموحدة. وهي بذلك تحاول، ربما، تصحيح اخطائها التاريخية التي ادت الى خروجها من المنطقة وإفساح المجال لقوة اخرى للحلول مكانها، هي الولايات المتحدة الاميركية. وكما كان الصراع العربي – الاسرائيلي المدخل الرئيسي للنفوذ الاميركي الذي حل في المنطقة بديلاً عن النفوذ البريطاني – الفرنسي، فإن الديبلوماسية الفرنسية تسعى، عبر المدخل نفسه الى استعادة دورها المفقود، متسلحة بطروحات سياسية جذابة، وبثقل اوروبي يحسب حسابه (لا سيما على الصعيد

الاقتصادي)، وبصورة متالقة ترفعها الى مقام الاصدقاء المخلصين.

وبالنسبة الى الخلفية التاريخية للتنافس الاميركي - الاوروبي فإن الامر لا يبدو على قدر كبير من الاهمية من وجهة نظر عربية موضوعية، طالما ان الطرفين متساويان في ما يتعلق بالمسؤولية التاريخية عن قيام دولة اسرائيل وتقديم الدعم المستمر لها حتى اصبحت الدولة الاقوى عسكرياً في المنطقة. واذا كانت اوروبا تريد الآن بالتكافل والتضامن، ان تصحح بعض اخطائها التاريخية عن طريق دعم الموقف العربي وتحقيق توازن في التسوية السلمية التي يجري ترتيبها منذ سنوات عدة، فإن هذا الموقف لا بد ان يلقى قبولاً حسناً، بل وتشجيعاً من مختلف الاطراف العربية المعنية، برغم الحرص على استمرار المراهنة على الدور الاميركي الذي لا غنى عنه في جميع الاحوال. وتبرز الآن تخوفات، ربما كانت مشروعة، من ان يؤدي صراع الادوار (اميركياً واوروبياً) الى نوع من الحرب الباردة بين الحلفاء المتنافسين، او الى حرب مواقع، قد تطيل الوضع الراهن بدلاً من ان تضع حداً له. على ان ذلك يظل في رأي العديد من المحللين افضل من الحفاظ على جمود الوضع الحالي دون اضافة اي عناصر جديدة اليه قد تساعد على تغييره. فليس من الطبيعي ان يرفض العرب دعماً يعرض عليهم دون مقابل بينما يستمرون في المراهنة على وسيط مشكوك بنزاهته وبسلامة مقاصده وعلى وعود لم تتحول في اي وقت من الاوقات الى حقائق والى خطوات تنفيذية ملموسة. ومع ذلك يمكن القول ان الدور الاوروبي مع نموه وتطوره سياسياً واقتصادياً، سيشكل عامل ضغط مستمر على الدور الاميركي الرئيسي. وكما ادى الضغط الفرنسي والحركة النشطة للديبلوماسية الفرنسية خلال حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان في الربيع الماضي، الى دخول فرنسا طرفاً - وشريكاً موازياً في لجنة «تفاهم نيسان» - التي تمارس دورها الآن بشكل جيد - لا بد ان يؤدي الضغط الحالي الى السماح بمجال اوسع للدور الاوروبي حتى يتخذ موقعه المفترض، لا سيما بعد وصول العملية السلمية الى طريق مسدود.

● كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.



في أول مؤتمر من نوعه للحوار العربي-الأوروبي:

دعم الموقف العربي في قضية القدس والتسوية ومواجهة الحصار على العراق وليبيا والسودان

عمان-عبد الفتاح فايد

بدعم ومشاركة أوروبية واسعة يعقد في العاصمة الأردنية عمان أول مؤتمر من نوعه لمواجهة الحصار المفروض على الأشقاء العرب في كل من العراق وليبيا والسودان، وتفعيل الدور الأوروبي في دفع عملية التسوية في الشرق الأوسط ومساندة الحق العربي في فلسطين المحتلة وجميع الأراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧. يأتي ذلك في إطار المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي-الأوروبي الذي يبدأ أعماله اليوم في عمان ولمدة ثلاثة أيام. وتعتبر فرنسا وإيطاليا من أكثر الدول فاعلية في هذا المؤتمر بجانب عدد آخر من الدول الأوروبية الأعضاء في رابطة الحوار العربي الأوروبي.

وقد أدرج على جدول أعمال المؤتمر أربع قضايا أساسية هي:

أولاً: تنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط وتفعيل الدور الأوروبي بها.

ثانياً: إيجاد الحلول للحصار المفروض على بعض الأقطار العربية.

ثالثاً: الشراكة الاقتصادية العربية-الأوروبية على أبواب القرن الحادي والعشرين.

رابعاً: التعاون بين اتحاد البرلمان العربي ورابطة الحوار العربي الأوروبي من أجل دعم العلاقات المشتركة.

هذا ويضم الوفد المصري المشارك في هذا المؤتمر كلاً من د. طلبة عويضة رئيس لجنة الشئون العربية، ود. محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب. ويشارك في المؤتمر عدة منظمات أخرى على رأسها الجامعة العربية.

وقد أكد الوفد المصري في مذكراته المعروضة على المؤتمر أن سياسات حكومة نتنياهو قد أثرت سلبياً في عملية التسوية برمتها وأن ما تفعله حكومة إسرائيل الآن من استمرار بناء المستوطنات وعدم الاعتراف بصيغة الأرض مقابل السلام، كل ذلك يؤكد ما سبق أن قاله شامير عند بدء مفاوضات مدريد ١٩٩١ من أنه «يعمل على أن تستمر المفاوضات عشر سنوات دون تحقيق نتائج»، أي أنه ينوي الدوران في حلقة مفرغة.

وطالب الوفد المصري بأن يتم الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وأن تبدأ المفاوضات من حيث توقفت على كل مسار من مسارات التسوية.

وفيما يتعلق بمواجهة الحصار المفروض على بعض الدول العربية، أكد الوفد المصري في مذكراته المقدمة للمؤتمر أن الحظر الاقتصادي الشامل المفروض على العراق منذ أكثر من ستة أعوام قد أدى إلى حالة مأساوية شاملة يعانيها الشعب العراقي تمثلت في تدهور مستوى المعيشة بصورة أصبحت معها المجاعات جزءاً من الحياة العادية لقطاعات واسعة من الشعب العراقي، كما تشير التقارير أيضاً إلى تداعيات اجتماعية خطيرة للحصار مثل انتشار الجريمة بشكل كبير.

وأكدت المذكرة أن استمرار فرض العقوبات على العراق سيؤدي إلى استمرار أجواء التوتر والعنف في المنطقة.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الشعب

التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

وفيما يتعلق بالحصار المفروض على ليبيا منذ أربع سنوات أكد التقرير أن هذا الحصار أصبح يؤثر سلبياً في ليبيا وعدد أكبر من دول العالم من بينها مصر التي تضررت كثيرا من جراء هذا الحظر نظراً إلى وجود مصالح وعلاقات اقتصادية وتجارية واستثمارية واسعة بينها وبين ليبيا. وجددت مصر رفضها أي عمل عسكري ضد ليبيا ورحبت بالموقف الأوروبي المتوازن إزاء قضية الحصار على الدول العربية، وطالبت بدور أوروبي فاعل في التفرقة بين الحكومات التي تنتهك القانون الدولي والحكومات التي تطالب بحق شعوبها في السيادة وتوفير الاحتياجات الضرورية لها. وتحتل الشراكة الاقتصادية العربية الأوروبية حيزاً كبيرا على جدول أعمال المؤتمر، وقد أكدت الشعبة المصرية أن هذا الاهتمام يأتي استجابة للمصالح المشتركة للطرفين بالإضافة إلى الدور الأوروبي في دعم السلطة الوطنية الفلسطينية اقتصادياً. وتعتبر قضية القدس واحدة من أهم القضايا المدرجة على جدول أعمال المؤتمر، حيث يعد الموقف الأوروبي أكثر إيجابية من الموقف الأمريكي بشأن هذه القضية. فالمجموعة الأوروبية ترفض اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل كما تتصدى لمحاولات تهويد المدينة المقدسة أو محو هويتها. وقد أصدر وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الـ١٥ في أكتوبر الماضي بياناً يمثل إدانة صريحة لسياسات نتنياهو عقب فتح نفق أسفل المسجد الأقصى.

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١ - ديسمبر ١٩٩٦

في مؤتمر الحوار العربي الأوروبي

ضرورة أن يكون لأوروبا دور سياسي يتناسب مع حجمها الاقتصادي

رسالة عمان يكتبها:
أحمد الغمرى

انهى المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي، لتنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط وتفعيل الدور الأوروبي فيه وإيجاد الحلول للحصار المفروض على بعض الأقطار العربية وكذلك مكافحة الإرهاب، جلساته التي عقدها بمجلس الأمة بالأردن وقد ضم المؤتمر ١٢ برلمانا عربيا و١٤ برلمانا أوروبيا.

وقد افتتح الأمير الحسن بن طلال ولي عهد الأردن الجلسة الافتتاحية للمؤتمر مؤكدا أن الأمن حزمة وهدف واحد، وتبدأ هذه الحزمة بالتمسك بحق اللاجئين، وتمر على مشكلات هذا الإقليم، هذه المشكلات التي تحتاج إلى تعاون أمني وليس إلى مجرد أمن معزول عن الظواهر الانسانية ومتطلبات العيش الكريم.

وقد أشارت الوفود إلى أن الوجود الأوروبي في منطقة الشرق الأوسط مستقبلا سيتذبذب اتساعا أو انكماشا حسب الحاجة الاقتصادية حيث لاترى الولايات المتحدة، لأوروبا أي دور في المنطقة سوى أنها المانح والممول الاقتصادي لعملية السلام فضلا عن الحسابات الإقليمية لدول المنطقة ذاتها وما سيترتب عن ذلك من معادلة نهائية تقلل أمريكا على الأقل في المستقبل القريب. ورغم التذمر الأوروبي، الطرف الآخر وقد أبدت الدول العربية التأييد الكامل للدور الأوروبي في المنطقة إيمانا منها بضرورة وجود توازن دولي في العملية السلمية يعزز الثقة ويخدم المصالح العربية ويحقق الحياد.

ومن ناحية أخرى فقد أكد الوفد المصري برئاسة الدكتور طلبة عويضة رئيس لجنة الشئون العربية والدكتور محمد عبدالله رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب بضرورة أن يكون لأوروبا دور سياسي يتناسب مع حجمها الاقتصادي ومكانتها الاستراتيجية على الساحة الدولية، مشيرا إلى أهمية حمل إسرائيل على الالتزام بالتعهدات والمواثيق التي التزمت بها الحكومات السابقة لأن عدم تنفيذ إسرائيل تعهداتها واتفاقاتها يوجد بالمنطقة وضعا خطيرا، كما أكد الوفد المصري تقدير مصر للدور الأوروبي في الدفاع عن حقوق الانسان العربي في الأرض المحتلة وإسهامه في عملية التنمية مؤكدا أن تلك المواقف لاتعتبر بديلا عن الدور السياسي. كما أن الحصار الدولي المفروض على العراق وليبيا يفتقد للعدالة بالإضافة إلى التأثيرات السلبية التي يعيشها الشعبان، كما أكد الوفد المصري ضرورة احترام وحدة أراضي العراق وسيادته على أرضه ورفض مصر الكامل لأي عمل عسكري ضد ليبيا وضرورة الحل السلمي للأزمة الليبية الغربية وتفادي القيام بأية أعمال عسكرية أو اقتصادية ضد ليبيا.

وأكد الوفد المصري على أن علاقات الشراكة العربية - الأوروبية يمكنها أن تسهم في حل مشكلات التطرف والإرهاب التي تمتد آثارها السلبية إليها وذلك بحل المشكلات الاقتصادية في منطقة جنوب وشرق البحر المتوسط.

وأشار الوفد الفلسطيني إلى أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة لم تتابع تنفيذ ما تبقى من القضايا المتفق عليها، ولم تعمل على ضبط العناصر الخطيرة بين صفوف الإسرائيليين وأغلقت الأراضي الفلسطينية وقررت وقف تنفيذ البنود المتفق عليها ومازال هناك ٣٤ بندا تنتظر التنفيذ ومن بينها إعادة الانتشار في مدينة الخليل.

وأكد الوفد الجزائري أهمية الشراكة الاقتصادية العربية - الأوروبية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وناشد الأوروبيين إظهار قدر كبير من التفاهم إزاء معالجة المديونية التي يعاني منها الكثير من الدول العربية وتعتبر عائقا في وجه التنمية الاقتصادية.

ودعا المشاركون لسرعة رفع العقوبات عن ليبيا والعراق حتى لا تتحمل الشعوب أخطاء الحكومات خاصة وأنه لامبرر لاستمرار العقوبات بعد أن التزم العراق بجميع قرارات الأمم المتحدة ووافق ليبيا على محاكمة الليبيين المتهمين الاثنين في لاهاي من قبل قضاة اسكتلنديين، ويأمل المشاركون في أن تعزز بريطانيا وفرنسا تعاونهما مع ليبيا بهدف الوقوف على الحقيقة في قضية لوكيربي ويوتا.

كما عبر المؤتمر عن قلقه إزاء آثار عقوبات الأمم المتحدة ضد السودان والتي ترتبت على مواطنيه المدنيين الأبرياء، كما أنه على يقين بأنه لابد من إيجاد الحلول للمشاكل ذات العلاقة بالسودان عبر الحوار والوسائل السلمية. كما دعا المؤتمر للتعاون الدولي لمواجهة الإرهاب مع الأخذ بالاعتبار الاحترام الكامل لحقوق الإنسان في الأقطار ذات العلاقة والمقاومة الوطنية للاحتلال الأجنبي طبقا لقرارات الأمم المتحدة.

وأشار المؤتمر إلى اقتناعه بضرورة تعزيز تفاهم وتعاون أفضل بين أوروبا والعالم العربي عبر إجراءات مثل توءمة المدن والتبادل بين الجامعات والمعارض والتعاون بين مراكز البحث والناشرين ووسائل الإعلام لدى الجانبين.

٢٤٧



مساعد وزير الخارجية للمشاركة الأوروبية للأهرام:

مصر طلبت تسهيل فتح الأسواق الأوروبية للصادرات المصرية الزراعية

كتب ـ محمود النوبي:

علق السفير الدكتور جمال البيومي مساعد وزير الخارجية لشئون المشاركة الأوروبية في تصريحات لمندوب الأهرام، أنه تم الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي على [illegible] على الجانبين بشأن [illegible] والاسراع بها تمهيدا لعقد اتفاق المشاركة المصرية الأوروبية في أقرب وقت.

وقال الدكتور جمال البيومي عقب عودته من لاهاي وبروكسل إنه أطلع الرئاسة الأوروبية التي ستتولاها هولندا من أول يناير القادم، على وجهات نظر مصر في مختلف قضايا المفاوضات، وأضاف قائلا إن الجانب الأوروبي أوصى «بأوضحه بمراعاة الأهمية السياسية للاتفاق مع مصر. كما أننا طلبنا تدخل الرئاسة الهولندية لتسهيل فتح الأسواق الأوروبية للصادرات المصرية وخاصة الصادرات الزراعية والتركيز على الصادرات ذات القيمة العالية «الزهور».

وقال مساعد الوزير للمشاركة مع أوروبا إنه تم أيضا مناقشة موضوع الحفاظ على حقوق العاملين المصريين المقيمين في أوروبا والذين يصل عددهم إلى نحو ٤٠٠ ألف مشيرا إلى أنه أوضح للجانب الأوروبي أن العمالة المصرية في أوروبا هي من فئة المثقفين والمتعلمين وذوي المهن الماهرة في الطب أو التدريس وبالتالي لم تكن هناك مشكلة محل شكوى من الطرفين.

وأوضح أنه سيتم تنظيم الأوضاع لبعض الذين لديهم أعمال وليست لديهم إقامة منتظمة، أما فيما يتعلق ببعض الذين ليست لديهم أعمال وليست لديهم إقامة شرعية فإنه سيتم مراعاة إيجاد وظائف لهم سواء في مصر أو في الطرف الأوروبي بحيث لا يشكل أعدادنا ضغوطا على سوق العمل في أوروبا في ظل البطالة الواضحة هناك.

وقال د. جمال البيومي إنه تمت مناقشة تحسين نظام منح التأشيرات لفئات الرسميين المصريين ورجال الأعمال سواء القادمين من أوروبا إلى مصر أو العكس والتي بطبيعة الحال ستزداد احتياجاتهم بالسفر إلى أوروبا وكذلك إلى مصر في إطار الانشطة التي ستنتج عن اتفاق المشاركة. وقد رحب المسئولون بوزارة الخارجية الهولندية بتحسين منح التأشيرات للطرفين لفئتي الرسميين ورجال الأعمال.

وحول جولته في بروكسل قال: تطبيقا لتوصية مجلس التعاون المصري - الأوروبي الذي عقد في أكتوبر الماضي. عقد اجتماعا غير رسمي مع الرئيس الجديد للجانب الأوروبي تم خلاله الاتفاق على عقد جولة رسمية للمفاوضات خلال شهر يناير القادم تسبقها اجتماعات غير رسمية على المستوى الفني لبحث المشاكل التي تعوق الوصول إلى اتفاق نهائي في موضوع الملف الزراعي على الجانبين.

٧٤٤



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٤ - ديسمبر ١٩٩٦

مفاوضات مصرية أوروبية للإسراع بعقد اتفاقية المشاركة

أعلن الدكتور جمال البيومي مساعد وزير الخارجية لشئون المشاركة الأوروبية، أنه تم الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي على دفع المفاوضات بين مصر والاتحاد الأوروبي لعقد اتفاقية المشاركة بين الجانبين في أقرب وقت ممكن.

وقال - عقب عودته من بروكسل - إنه أطلع رئاسة الاتحاد - التي ستتولاها هولندا في يناير القادم - على موقف مصر من مختلف القضايا المطروحة في الاتفاقية، مشيرا إلى أنه طلب مساندة هولندا للموقف المصري بضرورة فتح الأسواق الأوروبية للمنتجات الزراعية المصرية.

٧٤٥



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السفير فتحى الشاذلى مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية أمام اللجنة المصرية للتضامن

التعاون الأوروبى - المتوسطى .. إلى أين؟

● هادية الشربينى

بنود إعلان برشلونة تعكس المفهوم الشامل للأمن بالمنطقة

● تعد العلاقة المصرية الأوروبية أو علاقة أوروبا بجنوب وشرق البحر المتوسط علاقة تاريخية قديمة وتمتد إلى أزمنة سحيقة حيث نشأت الحضارات الرئيسية القديمة على شاطىء البحر المتوسط.. وهى أيضا علاقة تفاعلت فيها جميع العواطف والمواقف الانسانية من خصومة وتعاون ومن نفور واقبال إلى آخر ذلك من المواقف الانسانية.. بهذا الوصف الدقيق للعلاقة الأوروبية المتوسطية استهل السفير «فتحى الشاذلى» مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية حديثه عن مستقبل التعاون الأوروبى المتوسطى فى إطار برشلونة «١» والاستعداد لانعقاد برشلونة «٢».

جاء ذلك فى الندوة التى عقدتها اللجنة المصرية للتضامن والتى أدارها الاستاذ أحمد حمروش رئيس اللجنة وحضرها الدكتور مراد غالب رئيس منظمة التضامن الافروآسيوية والدكتور أسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس مبارك للشئون السياسية وذلك بالإضافة إلى العديد من الشخصيات الدبلوماسية العربية وعلى رأسهم الدكتور عيسى درويش سفير سوريا بالقاهرة والدكتور مصطفى شريف سفير الجزائر بالقاهرة حيث دار الحديث والحوار حول مستقبل التعاون الأوروبى المتوسطى بعد مرور عام على انعقاد مؤتمر برشلونة.

مكانة هامة لمصر

واستكمل السفير فتحى الشاذلى حديثه عن البعد التاريخى للتعاون الأوروبى المتوسطى فى الندوة التى عقدتها لجنة التضامن المصرية مؤكدا أن: «هذا البعد التاريخى فى العلاقات الأوروبية المتوسطية هو الذى يؤهل أوروبا من الناحية النفسية لكى تكون هى الأقدر على فهم منطقتنا ومكانة مصر الهامة فيها فمصر كانت دائما صاحبة نفوذ وتأثير فى النطاق الاقليمى المحيط بها والحفاظ على هذا التأثير وتعظيمه هو إحدى ركائز الثقل الدولى لمصر.. فهناك الدوائر العربية والافريقية والاسلامية والبحر المتوسط أصبحت ركيزة هامة من ركائز الثقل الدولى لمصر.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٦

واشار السفير فتحى الشاذلى فى حديثه إلى ان الاتحاد الاوروبى هو الشريك الاجنبى الاكبر لمصر فى نطاق علاقات التبادل التجارى والاستثمارات ومن حيث عدد السائحين الاوروبيين الذين تستقبلهم مصر كل عام .

واضاف قائلا: ان عملية برشلونة والتى انقضى عليها عام الآن ليست هى أول محاولة اوروبية للاقتراب الجماعى من منطقتنا فقبل السبعينات كانت هناك محاولات لتقنين العلاقة على المستوى الثنائى، فعندما تعقد فرنسا اتفاقية التفضيلات التجارية مع مصر فى اواخر الستينات فإن ذلك كان يحتاج إلى مصادقة من المجموعة الاوروبية عليه.

العنصر الحاسم

وفى حقيقة الامر فإن مساعد وزير الخارجية للشئون الاوروبية يعتقد أن العنصر الحاسم لتحرك المجموعة الاوروبية الاقتصادية تجاه الشرق العربى على أساس جماعى كان هو حرب ٧٣ وما تلا هذه الحرب من اجراءات ذات طبيعة اقتصادية وبترولية.. ومن هنا فإن التحرك الاوروبى الجماعى تجاه المنطقة تمثل فى اتجاهات عديدة مثل الحوار العربى — الاوروبى وفى عقد بروتوكولات تعاون بين الاتحاد الاوروبى وفرادى الدول فى جنوب وشرق البحر المتوسط .

وفى ديسمبر ١٩٩٤ وكما يقول السفير فتحى الشاذلى اقرت القمة الاوروبية فى «ايسن» ورقة تقضى بإقامة مشاركة بين الاتحاد الاوروبى ودول البحر المتوسط وهذه كانت بداية تفعيل لسياسة الاتحاد الاوروبى التى بدأت اوائل التسعينات فى العمل على التقارب مع المنطقة المتوسطية .

ومع منتصف عام ١٩٩٥ بدأ الاتحاد الاوروبى فى مفاوضة الدول المتوسطية الاثنتى عشرة ومن بينها مصر وتونس والمغرب والجزائر وسوريا ولبنان واسرائيل والسلطة الفلسطينية والأردن وتركيا ومالطا وقبرص مفاوضات مكثفة حتى انتهت هذه المفاوضات إلى إعلان برشلونة فى ٢٨ من نوفمبر ١٩٩٥ لكى تبدأ مع هذا التاريخ المشاركة الاوروبية المتوسطية .

المفهوم الشامل للأمن

ومن الجدير بالذكر فإن إعلان برشلونة يحتوى على ٣ أقسام الاول منها المتعلق بالمشاركة السياسية الامنية والقسم الثانى المتعلق بالمشاركة الاقتصادية المالية والثالث يتعلق بالمشاركة الاجتماعية والثقافية والانسانية.. وأكد مساعد وزير الخارجية للشئون الاوروبية فى حديثه أمام أعضاء اللجنة المصرية التضامن أن هناك قاسما مشتركا اعظم فى جميع مناهج الاقتراب الغربى نحو منطقة البحر المتوسط وهو الذى يتعلق بمحاولة محاكاة نموذج الامن والتعاون الاوروبى والذى بدأ فى مؤتمر هلسنكى عام ١٩٧٥ وهو المفهوم الشامل للامن لان الامن له شقه السياسى والعسكرى وله ابعاده الاقتصادية والاجتماعية والانسانية.. والمفهوم الشامل للامن يتفق مع الرؤية المصرية والعربية .

وفيما يتعلق بالمشاركة السياسية والامنية وهى البند الاول فى إعلان برشلونة فهو يتطرق إلى أهمية احترام وحدة وسلامة واراضى الدول واللجوء إلى التسوية السلمية لحل المنازعات والتعاون فى مكافحة الإرهاب وأهمية تنفيذ مبدأ الأرض مقابل السلام فيما يتعلق بعملية السلام فى الشرق الاوسط وعدم جواز الاستيلاء على الاراضى بالقوة والحد من استخدام اسلحة الدمار الشامل والتشاور بين اطراف إعلان برشلونة لإصدار ميثاق للبحر المتوسط.. واحترام حقوق الانسان .

وفيما يتعلق بالشق الاقتصادى والمالى لاعلان برشلونة فإن هناك تاريخا مستهدفا لإقامة منطقة تجارة حرة بين دول الإعلان عام ٢٠١٠.

ولكن فى هذا النطاق هناك بعض المشاكل التى تتعلق بالتجارة فيما يخص المنتجات الزراعية .

وذلك بخلاف الشق المتعلق بالمشاركة الاجتماعية والثقافية والانسانية .

آلية تنسيق عربية

ومن المعروف ان عملية برشلونة لها آليتان:- الاولى وهى لجنة برشلونة وتضم ممثلين عن الدول الاثنتى عشرة والترويكا وهى مختصة بتخطيط الاستراتيجيات ووضع اولويات التحرك لوضع إعلان برشلونة موضع التنفيذ .

أما الآلية الثانية فهى اجتماع كبار المسئولين لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه وهدف هذه الاجتماعات هو اعداد مشروع ميثاق للاستقرار فى المتوسط ليكون معدا أمام الاجتماع القادم «لبرشلونة ٢» ومن هذا المنطلق اشار السفير فتحى الشاذلى إلى ان هناك آلية تنسيق عربية تسبق كل اجتماع اوروبى متوسطى وتضم الدول العربية الثمانى فى إعلان برشلونة وذلك بخلاف ليبيا وموريتانيا والجامعة العربية.. ومن الجدير بالذكر فإن استبعاد ليبيا من إطار برشلونة يرجع إلى القرارات الدولية المفروضة عليها من المجتمع الدولى واستبعاد موريتانيا يرجع إلى عضويتها فى إطار لومى وهو إطار آخر الاتحاد الاوروبى طرف فيه.

٧٤٧



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٦

وقال السفير فتحى الشاذلى ان التنسيق العربى قبل انعقاد برشلونة كان ناجحا للغاية وفاق فى قوته التنسيق الاوروبى - الاوروبى.

ومن المعروف أن هناك ٢٠ اجتماعا قطاعيا لدول إعلان برشلونة على المستوى الوزارى تم عقدها فى جميع قطاعات العمل العام على مستوى وزراء الداخلية والبحث العلمى والسياحة والمياه وغيرها.

مواقف عربية مشتركة

وقد ثار العديد من التساؤلات حول اهمية تنسيق الموقف العربى فى إطار برشلونة وقد أكد السفير فتحى الشاذلى فى رده على التساؤلات بأن «الجانب العربى فى حواره مع الجانب الأوروبى قد اكد على مواقف مشتركة فيه أهمها.

١ ـ أهمية احترام خصوصيات كل دولة فبعض ما يستقر عليه الغرب على انه حقوق الانسان لايمكن تطبيقه على كل دولة ومن هنا كان اصرار الجانب العربى على التأكيد على احترام الخصوصيات

٢ ـ فيما يتعلق بعملية السلام.. فإن الجانب العربى استطاع أن يصل إلى نتائج هامة من خلال اعلان برشلونة فى نطاق تدعيم عملية السلام القائمة على مؤتمر مدريد وأن يتضمن الإعلان الاعتراف بمبدا مبادلة الارض مقابل السلام.

٣ ـ ان الجانب العربى أكد للجانب الأوروبى أن اجراءات بناء الثقة ذات الطبيعة العسكرية لا تصلح فى الوقت الراهن للتطبيق. فمسالة مثل الكفاية العسكرية فى حاجة إلى تعريف دقيق يتفق مع الوضع القائم فى المنطقة لأنه كيف نسمح بتثبيت الأمر الواقع بكل ما فيه من مساس للأمن العربى فى ظل استمرار احتلال اسرائيل للأراضى العربية وفى ظل استحواذها لأسلحة الدمار الشامل وعدم احترام المطالب العربية.. لقد أكد الجانب العربى على أن الأمن العربى كمفهوم لا يمكن تجزئته.

وفى ختام حديثه فى لجنة التضامن المصرية اشار السفير فتحى الشاذلى إلى أن الجانب العربى فى إطار برشلونة من المقرر أن يعقد اجتماعات على هامش القمة الاسلامية فى جاكارتا يوم ٩ من ديسمبر الحالى للاتفاق على المكان الذى يتم فيه انعقاد اجتماعات برشلونة ٢».

٧٤٨

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٥ - ديسمبر ١٩٩٦

اتحاد الصناعات المصرية يعد اقتراحات لعرضها على الاتحاد الاوروبي

□ القاهرة -
من محمد الناظر:

■ دعا اتحاد الصناعات المصرية الى الاسراع في اقامة منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى، وفقاً لبرنامج عمل وجدول زمني يتم الاتفاق عليه، بناء على توصيات القمة العربية الاخيرة التي عقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي لتفعيل دور مؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك.

وقال السيد محمد فريد خميس لـ «الحياة» ان اقامة المنطقة مطلب للصناعيين المصريين والعرب في مواجهة التحديات الاقتصادية الراهنة التي تقابل الصناعة العربية والتكتلات الاقتصادية الدولية.

وشدد على ضرورة حماية الصناعات المصرية التي تتحمل كثيراً من الاعباء في المرحلة الحالية، في الوقت الذي يقدم فيه عدد من الدول العربية، وفي الطليعة السعودية، كل انواع الدعم المباشر وغير المباشر للصناعة. وانجز اتحاد الصناعات المصرية من خلال غرفه الـ ١٣ اقتراحات خاصة بقواعد المنشأ لعرضها على الاتحاد الاوروبي نهاية الشهر المقبل ضمن المفاوضات الجارية بين الحكومة المصرية والاتحاد الاوروبي في شأن موضوع الشراكة.

وقال المستشار الاقتصادي لاتحاد الصناعات عزت غازي: «تم اعداد الرأي النهائي لموقف الصناعة المصرية الخاص بقواعد المنشأ، والتعديلات المطلوبة لطرحها خلال الجولة المقبلة التي ستجرى الشهر المقبل مع الاخذ في الاعتبار تحقيق صالح الصناعة المصرية».

وافاد ان الدراسة التفصيلية لهذه القواعد، تأخذ في الاعتبار الوضع الحالي للصناعة المصرية، التي تعاني مشاكل مرحلية بسبب ضعف هياكل الانتاج والاعتماد الكبير على استيراد السلع الراسمالية، ومعظم مدخلات ومكونات الانتاج من الخارج.

واشار إلى ان الدراسة تتناول ايضاً الوضع المستقبلي للصناعة المصرية، لجهة دخول استثمارات جديدة سواء محلية او اجنبية والتحول الى القطاع الخاص والتطور المتوقع للاقتصاد المصري في ضوء اتفاقات الشراكة عربياً واقليمياً ودولياً.

ويطالب الاتحاد المصري للصناعات برد الرسوم الجمركية المفروضة على مكونات السلع التي تصدر للاتحاد الاوروبي والسماح بالافراج الموقت عن تلك المكونات بهدف تصنيعها واعادة تصديرها. ويحقق المطلب فائدة لمصر والدول العربية الاخرى التي وقعت اتفاقات الشراكة مع اوروبا، وزيادة التجارة البينية الخاصة بمكونات الانتاج في هذه الدول، على ان يتم في المرحلة الانتقالية الوصول إلى اتفاقات تجارة حرة بين مصر وباقي الدول العربية.

وفي شأن السلع الزراعية المصنعة، اشار اتحاد الصناعات الى ضرورة اصرار الجانب المصري على المطالبة بمعاملة تلك السلع معاملة باقي السلع الصناعية، واعفائها ليس فقط من الرسوم الجمركية وانما ايضاً من الرسوم على المكون الزراعي. وفي حال اصرار الجانب الاوروبي على فرض رسوم المكون الزراعي، يجب ان يتمسك الجانب المصري بالحصول على تخفيضات كبيرة لهذه الرسوم على ان تلغى خلال سنتين او ثلاث على الاكثر.

المصدر: الشعب
التاريخ: ٦ - ديسمبر ١٩٩٦

خطر جديد يهدد الوطن العربى

الإعلام الغربى يخترقه.. ويتحكم فى ٨٠٪ من تدفق المعلومات

متابعة: يوسف سعد

فى ندوة حول «الاختراق الإعلامى للوطن العربى» نظمها معهد الدراسات والبحوث العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مؤخراً وعلى مدى يومين توالت حوارات المناقشات والردود حول طرح قضية (الاختراق الإعلامى للوطن العربى) للمناقشة، حيث تم إعلان حدة الخلافات بين أساتذة وخبراء الإعلام، فالبعض يجمع من خلال البحوث والدراسات على أن هناك اختراقاً إعلامياً غربياً متعمداً للوطن العربى، والبعض الآخر يرجعه إلى الصدفة البحتة وإلى ضعف وسائل الإعلام العربية، والآخر ينكر وجود الاختراق وينكر ما يسمى بالإحلال الإعلامى.

ووسط الجدل لم تتسم [illegible] بالقضية، فالحلول المقدمة لا تعدو كونها مقترحات، ولم ترق بعد إلى أن تكون توصيات واجبة التنفيذ، ويبقى التهديد قائماً والاختراق مستمراً.

أكد الخبير الإعلامى محمد [illegible] عميد المعهد العالى للإعلام أن هناك اختراقاً وهو محدد الأشكال، مشيراً فى ذلك إلى إحلال المنتج الإعلامى الأجنبى باختلاف نوعياته محل المنتج الوطنى فى وسائل الإعلام العربية الوطنية والقومية، أو على الأقل مزاحمته على نصيب كبير غير عادل.

ويوضح أن هذا الإحلال جاء نتيجة لشروط معينة وليس احتيالاً، حرصاً ورغبة حقيقية واعية فى الاستفادة وهو يهدف إلى التشكيك فى بعض الركائز الأساسية للثقافة العربية بمعناها الاجتماعى الشامل أو التأثير السلبى فى التوجهات السياسية المرتبطة بالمصالح الوطنية والقومية، نتيجة تشويه الحقائق مع التكرار والتنوع واستخدام أساليب الإثارة والدعاية الخفية إلى جانب إحلال القيم والتيارات ومسلوكيات ونماذج سياسية أو اجتماعية أو ثقافية متناقضة القيم والاتجاهات التى تشكل لب الحضارة العربية أو التشكيك فيها وعدم دعائم الانتماء لها.

ويعارض الخبير الإعلامى حمدى قنديل رئيس قناة A.R.T. الدولية فرضية الإحلال ويرفض كلمة الاختراق، مؤكداً أن العالم العربى لا يواجه اختراقاً وأن عملية الإحلال المشار إليها هى ساربة فى إطار مشروع دولى قائم على المنافسة، حيث إن الكل ينتج ويسعى يبحث الطرق لتسويق منتجه.

ويضيف قنديل قائلاً: إنه إذا افترضنا وجود اختراق إعلامى، فسوف نقول إن أقلام الرصاص وهى صناعة صينية تعد اختراقاً، وإذا قلنا إن الاختراق الإعلامى هو أن يحل المنتج الأجنبى عمداً بدلاً من الوطنى، فأنا أزعم أن الجريمة غير موجودة وما يحدث [illegible] اختراق بمحض الصدفة، فلا أعتقد أن أحداً يستطيع أن يجزم أن هناك خطة لتشويه صورة العربى أو رسم صورة أخرى لهم، ولكن ما يحدث فى حقيقة الأمر هو أننا لم نستطع أن نحاكى الذين نقول عنهم إنهم يخترقونا، الهوة بيننا وبينهم تزداد يوماً بعد يوم.

أما د. نسمة البطريق - الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة - فلها رأى آخر، حيث تقول: نحن مع الكثيرين بأن هناك اختراقاً إعلامياً، وهو يرجع إلى عدم التوازن العلمى والصناعى الذى استقطبته الدول الكبرى لفرض آليات تربوية حديثة تخدم أيديولوجياتها وتطرح وجهة نظرها من خلال وسائل الإعلام التى تمتلكها، مشيرة فى ذلك إلى أن الدراسات أكدت أن ٨٠٪ من تدفق المعلومات يقود مسيرتها الإعلام الغربى، وخاصة الأمريكى، وهو ما يهدد الثقافة العربية على حد قولها. ومن جانبه يؤكد الدكتور كمال بشر - أستاذ اللغة بكلية دار العلوم - أن هناك اختراقاً وأن العيب فينا، والأمر يستلزم تحرك أجهزة الإعلام العربية نحو المنافسة وتقديم البديل بما يتوائم وقيم مجتمعنا ويحذر بأنه إذا تساهلنا فى أى شىء فلا يمكن أن نتساهل ثقافياً، فالثقافة هى الإنسان.

وفى إطار التحذير ذاته، يحذر الدكتور عبد القادر بن الشيخ - الخبير الإعلامى التونسى - من مغبة الاختراق وخطورته على الشباب الذين يعتبرهم أكثر الزلاقاً، وكذلك المرأة التى تعد من وجهة نظره [illegible] فى أفلام ترفيهى ومعارضات [illegible] تعرضها لخطر الاختراق.

[illegible] الدكتور محمد على الشهابى



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: [illegible]

التاريخ: ٦ – [illegible] ١٩٩٦

خبير الإعلام السوري ... ما أخطر من
الاختراق يدق به أشد خطراً، وهو اختراق
الإعلام العربي من الداخل، مشيراً في ذلك
إلى البرامج (الهابطة) التي تقدم في بعض
الدول العربية وتلك التي لا تهتم بالتثقيف
السياسي أو إعداد المواطن العربي، ويطالب
بضرورة تحصين الإعلام من الداخل أولاً،
والتدعيم ببرامج هادفة مرشدة قادرة على
مواجهة تلك الموجة الكاسحة من الخارج.

ويطرح الدكتور محمود علم الدين
أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة
القاهرة تشخيصاً أكثر تركيزاً في بداية
كلامه أن هناك اختراقاً في كل العالم أحدثته
الثورة العلمية وتكنولوجيا الاتصال..
والاختراق في رأيه هو وجود النشاط
الإعلامي الوافد داخلاً وخارجاً والذي
يؤثر في قيم وتقاليد المجتمع، وهو يرجع إلى
القيود الشديدة على وسائل الإعلام إلى
جانب الانفراط الشديد في الضوابط
الإعلامية ويتساءل الدكتور علم الدين
ما هو البديل العربي لـ C.N.N؟ وما
هو البديل العربي لقناة أوروبا المطروحة؟

وهذا ما يطالب الدكتور أحمد يوسف
مدير معهد البحوث والدراسات العربية -
بضرورة أن يكون للإعلام العربي وجوده
من أجل حماية الفرد العربي ولمواجهة
الاختراق العالمي.. ويوضح قائلاً إننا لا
ندعو للانغلاق أو الانعزال إنما ندعو إلى
تصحيح النظام الإعلامي بحيث يستطيع
الفرد العربي أن يقيم الموازنة بين ثقافته
والثقافات العالمية.

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٠ ديسمبر ١٩٩٦

في ندوة المائدة المستديرة

بحث زيادة الاستثمارات المشتركة بين مصر وأوروبا

□ كتب ـ مجدى عبيد:

بحثت ندوة الدائرة المستديرة المصرية ـ الأوروبية التى عقدت بالقاهرة أمس سبل زيادة الاستثمارات المشتركة بين الجانبين خلال المرحلة القادمة

وأعلن الدكتور محيى الدين الغريب وزير المالية أن الاجراءات التى اتخذتها الحكومة فى مجال السياسات المالية والضريبية من شأنها زيادة التدفقات الاستثمارية

وأكد أهمية انعقاد مؤتمر لندن للترويج للاستثمار فى مصر ودول البحر المتوسط.

د. محى الدين الغريب

وأضاف الدكتور ابراهيم فوزى رئيس هيئة الاستثمار أن مصر بصدد توقيع اتفاقية المشاركة مع الاتحاد الأوروبى لفتح مجالات عديدة للتعاون المصرى ـ الأوروبى فى جميع المجالات.

د. ابراهيم فوزى

واستعرض الاجراءات التى اتخذتها الحكومة لتهيئة المناخ المناسب للاستثمار، جاء ذلك فى ندوة «المائدة المستديرة» المصرية ـ الأوروبية التى عقدت بالقاهرة أمس تمهيدا لمؤتمر فرص الاستثمار فى مصر ومنطقة البحر المتوسط المقرر عقده فى لندن يومى 6 و7 مارس من العام القادم.

وأشاد ديفيد بلاتروبك السفير البريطانى بالقاهرة بالعلاقات المصرية ـ البريطانية موضحا اهتمام بريطانيا والدول الأوروبية بالاستثمار فى مصر بصفة خاصة ودول البحر المتوسط بصفة عامة.

وناقشت الندوة الاستثمار الأجنبى فى مصر ووجهة نظر رجال الأعمال الأوروبيين حول الاستثمار فى مصر ودول البحر المتوسط، وأهم الأساليب والاجراءات التى تؤدى إلى زيادة التدفقات الاستثمارية من أوروبا لمصر وإتاحة المعلومات الكافية عن المناخ الاستثمارى لرجال الأعمال الأوروبيين وسبل تشجيع زيادة المشروعات الأوروبية المصرية المشتركة.

وتعتبر بريطانيا أكبر شريك استثمارى لمصر فى أوروبا وثانى شريك فى العالم بعد الولايات المتحدة حيث تشارك فى 148 مشروعا تقدر رؤوس أموالها بنحو 3,4 مليار جنيه وتبلغ التكلفة الاستثمارية 5,4 مليار جنيه وتقدر قيمة المساهمة البريطانية بمبلغ 1,4 مليار جنيه مصرى بنسبة 30٪.



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : [illegible] ١٩٩٦

عودة إلى قوة التدخل الأوربية

بقلم: د. صلاح عز

في المقال المنشور بـ «الشعب» الثلاثاء الماضي اوضحت أن تشكيل قوة التدخل السريع الأوربية يستهدف توجيه رسالة إلى الحكام العرب بأن أوربا لن تسمح بقيام حكم إسلامي في المنطقة، والآن أنوه إلى الآتي:

أولاً: أن الولايات المتحدة بوجودها المكثف في الخليج تعمل أيضاً لنفس السبب هناك، وعليه ابتقسيم الأدوار بينهما تتم محاصرة التيارات الإسلامية بمشاركة فعالة من القيادات العلمانية المتسلطة على الحكم. وفي نفس الوقت تعمل إسرائيل من طريق التسلل إلى القرن الأفريقي على محاصرة مصر جنوبياً عن طريق السعي للقضاء على نظام الحكم في السودان. وبعد الاتفاقات العسكرية الاستراتيجية بين إسرائيل والولايات المتحدة هاهي إسرائيل تشرع مع بريطانيا في البدء في حوار إستراتيجي لدعم التعاون العسكري وتبادل المعلومات الاستخبارية وتبادل الأراء والخبرات حول القضايا التي تهم البلدين مثل مكافحة الإرهاب (الأهرام ٢٤/١١ نقلاً عن الجارديان).

ثانياً: أن الأوربيين عندما يتعاملون مع «المشكلة الإسلامية» فهم لا يميزون بين التيار الوسطي المعتدل الذي يسعى إلى التغيير بالأسلوب السلمي الديمقراطي وجماعات العنف. فالأسلوب السائد هناك في التعامل مع هذه القضية يتعمد الخلط بين الطرفين للإيحاء بأن العمل السلمي ليس إلا وسيلة تطليلية لإضفاء بعض الشرعية على المعارضة الإسلامية.. أي أنه سواء كان الإسلامي معتدلاً أو متطرفاً فالكل «إرهابيون».. أو كما قال رفائيل إيتان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق «لا يوجد عربي معتدل. العربي المعتدل هو العربي الميت».

ثالثاً: من واقع معايشتي لهم سنوات طويلة فإنهم ينظرون إلى كل من يواظب على الصلاة والصوم على أنه بالضرورة أصولي متشدد.

رابعاً: في كل ما كتب في الصحافة هناك عن قوة اليوروفور كان التأكيد على أن الهدف هو التدخل في حال وصول الإسلاميين للحكم دون أي اعتبار للكيفية التي يتحقق بها ذلك: أي بالأسلوب الديمقراطي أو بغيره. فالقوة جاهزة التدخل في كل الأحوال.

ولهذا الغرض ولضمان تأييد الرأي العام الأوربي لأي عملية تدخل فإن إعلامهم وصحافتهم قاموا ومازالوا بجهد كبير لتسميم العقول ضد الإسلام والمسلمين بإلقاء جزافي لتهم مثل «الإسلام سيعود بنا إلى العصور المظلمة».. «الإسلام دين يحرض على الكبت الجنسي للمرأة».. «ليس في الإسلام اعتدال».. «كراهية الغرب ضرورية».. إلخ. هذا عدا اختلاق مخاطر وهمية لتوفير الذرائع التي تمكن أوربا من التدخل إذا استدعى الموقف ذلك فإذا وقعت محاولة غير سلمية من جانب جماعات العنف. فالتدخل فوري لإنقاذ الأنظمة الحليفة، والذرائع متوافرة: تأمين أرواح المواطنين الأجانب- الحفاظ على مصالح الأوربيين في المنطقة- منع هجرة الآلاف إلى أوربا هرباً من الحكم الإسلامي. أما إذا كان وصول الإسلاميين للحكم نتيجة انتخابات نزيهة وديمقراطية مكتملة الشكل والمضمون، فلا مانع من تدبير حادث مثل اغتيال مسئول أجنبي أو تفجير سفارة، وذلك باستغلال بعض السذج من العرب، لتوفير ذريعة التدخل.

وقد جاء رفض الأنظمة العربية مبدأ تشكيل اليوروفور على أساس أنها تضمن عدم وصول الإسلاميين إلى السلطة أبداً بالأسلوب الديمقراطي، وهو هدف لا ينكره حكامنا. ومنهم من أعلن هذا صراحة. وفي هذا الصدد نشير إلى



المصدر : الشعب

التاريخ : 17 [illegible] 1996

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقال د. عبد العظيم رمضان في «الاهرام» الشهر الماضي الذي زعم فيه أن الديمقراطية عندنا «قضية معقدة» ثم قال سامحناه: إنه بينما يسمح نظام مبارك للأحزاب بممارسة أنشطتها إلا أنه لا يمكن أن يسمح لـ«أحزاب عقائدية» بالوصول إلى الحكم.

وبالتالي أصبحت القيادات الإسلامية الوطنية إما رهن الاعتقال أو تعيش في المنفى، وحتى طلبة الجامعات الذين يتوسم فيهم قيادة العمل الإسلامي مستقبلاً فقد شطبت أسماؤهم من كشوف الترشيح في الانتخابات الطلابية عملاً بسياسة «تجفيف المنابع». وهذا كله يعني أنه لا داعي لقلق أوربا وقد أتت على حكامنا أنه كما يدين المرء يدان.. فمثلما يعتبروننا شعوباً قاصرة غير قادرة على اتخاذ قرارات سليمة وبالتالي ينبغي تسييرها بالقوة، ومثلما يعتبرون أستاذ الجامعة تلميذاً صغيراً لا يستطيع اختيار عميد كليته ورئيس جامعته، فإن قيادات أوربا تنظر إليهم بنفس المنظار، وبالتالي لا تثق بقدراتهم، ويصبح على أوربا أن تأخذ احتياطها بنفسها ضد أي طارئ» حتى تكون في (السيف سايد)

نحن لا نعرف تفاصيل المواضيع التي طرحت للمناقشة في مؤتمر لشبونه العام الماضي، والذي كان من المفترض أن يكون أحد هذه المواضيع قوة اليوروفور كما جاء في الصحافة البريطانية (انظر المقال السابق)، وفي مثل هذه المؤتمرات «الأمنية» ليس كل ما يناقش أو يتفق عليه يصل إلى الإعلام ويعلن على الملأ. ولكن ما نتيقن منه هو أن هناك تفاهماً معلناً بين الطرفين العربي والأوربي على أن الحركات الإسلامية تشكل الخطر المشترك الأعظم.. هذه حقيقة قالها فيلي كلاس صراحة (المقال السابق) وتعكسها اجتماعات وزراء الداخلية العرب المنتظمة دون انقطاع، وهي الاجتماعات الوحيدة المنتظمة بين الأنظمة العربية لأن هذه هي القضية الوحيدة المتفق على مواجهتها، وعدا ذلك من قضايانا المصيرية لا يستحق أن يجتمع لها وزراء خارجية أو دفاع.

وأما عن مؤتمر لشبونه هذا العام (الشهر الماضي) فما جرى فيه يلخصه لنا المبعوث الأوربي للسلام في الشرق الأوسط ميجيل موراتينوس في حديثه لـ«الأهرام» (١٢/١٠) عندما سئل عن ارتباط الأمن الأوربي بالأمن المتوسطي فقال إن الدول المتوسطية (أي جنوب أوربا وشمال أفريقيا) خرجت من مؤتمر لشبونه الأخير متفقة على أنه «لا يمكن إقرار الأمن في أوربا طالما ليس هناك أمن في منطقة المتوسط».

طبقاً لمنشور توجيهي صادر عن وزارة الدفاع البريطانية فإن بريطانيا ستحتاج في خلال عشر سنوات إلى وسيلة لحمايتها من هجمات صاروخية موجهة إليها من شمال أفريقيا والشرق الأوسط (التايمز ٩٥/٦/١٢)، وقد صرح روجر فريمان مساعد وزير الدفاع البريطاني للتايمز بأنه من الضروري حصول بريطانيا على نظام دفاعي ضد الصواريخ بعيدة المدى، ويقول:

«إننا مقتنع بأننا لابد أن نفعل شيئاً لمواجهة التهديد الخطير الذي سينتج عن هجوم صاروخي ضد بريطانيا. إن أمامنا عشر سنوات قبل أن تصبح بريطانيا مستهدفة بهجوم من منطقتي البحر المتوسط والخليج»، لذلك تتركز الآن الأبحاث الدفاعية على نظام متحرك شبيه بصواريخ «باتريوت» الأمريكية التي تعاملت مع صواريخ «سكود» العراقية أثناء عاصفة الصحراء.

إن أوربا لا تضمن ماذا يمكن أن يحدث بعد عشر سنوات، وتحتاط لكل الاحتمالات. فالأنظمة غير الديمقراطية غير مضمونة، ولذلك تتعامل معها أوربا بنفس أسلوب نتنياهو الذي يرى أن هذه الحكومات لا ينفع معها إلا سلام الردع».



فى اجتماعات الغرف التجارية العربية ـ الأوروبية :

الدعوة لتوظيف طاقات الأمة العربية لاستعادة حقوقها

كتب – محمد مبروك :

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية أن التطورات الدولية والاقتصادية التى يمر بها العالم الآن دعت قادة الأمة العربية إلى العمل لإنشاء منطقة تجارة حرة عربية توفر للدول العربية القدرة على التعامل مع هذه المتغيرات المحافظة فى نفس الوقت على المصالح العربية العليا.

وأضاف فى كلمته أمس خلال اجتماعات الغرف التجارية العربية الأوروبية المشتركة أنه يجب العمل على توظيف طاقات الأمة العربية لحمايتها واستعادة حقوقها المغتصبة وتعزيز الجهود الرامية الى تحقيق السلام العادل والشامل فى الشرق الاوسط وبما يضمن الأمن المتوازن والمتكافىء لجميع دول المنطقة وقال عبد المجيد . فى الاجتماعات التى حضرها برهان المجانى الأمين العام لاتحاد غرف الصناعة والتجارة والزراعة العربية واللورد برابور رئيس غرفة التجارة العربية - البريطانية ويورجن موليمان رئيس جمعية الصداقة العربية - الألمانية أن الغرف العربية الأوروبية باعتبارها بيوت خبرة وساحات حوار وقنوات اتصال قادرة على الإسهام فى تعزيز ودعم العلاقات الاقتصادية العربية - الأوروبية واعطاء دفعة اكبر لتحرير التجارة الدولية.

وتبحث الاجتماعات ترتيبات عقد الندوة العربية الأوروبية ببروكسل فى منتصف العام القادم وندوة مابعد برشلونة بدمشق فى النصف الثانى من العام نفسه وتطوير نمط العمل بالغرف التجارية فى مجالات التجارة والاقتصاد والسياحة.

د . عصمت عبدالمجيد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٦

في مفاوضات الشراكة

مصر ترفض عرضا أوروبيا بمضاعفة الصادرات الزراعية

□ كتب ـ مجدي عبيد:

رفضت مصر عرضا غير رسمي من الاتحاد الأوروبي بمضاعفة حصة الصادرات الزراعية المصرية للأسواق الأوروبية عن الحصة المعروضة حاليا من المفوضية الأوروبية في المفاوضات الدائرة بين الجانبين للتوصل إلى اتفاق للمشاركة

صرح بذلك السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية وأضاف أنه تلقى هذا العرض في اجتماع غير رسمي حضره في بروكسل بناء على الطلب الأوروبي للتوصل إلى اتفاق حول الملف الزراعي الذي يعيق التوصل إلى اتفاق المشاركة ووصف العرض بأنه لم يرق لأن يقف على قدميه.

وأضاف السفير جمال بيومي بقوله اعتقد أن هناك رسالة واضحة للجانب الأوروبي مفادها أن تحركه ليس بالقدر الكافي وأنني انتظر الآن تحسين هذا العرض ليس بمضاعفته وإنما بإضافة أصفار إلى يمين الأرقام وليس مجرد إضافة أصفار فقط

وأعرب مساعد وزير الخارجية عن اعتقاده بأن الطرف الأوروبي لم يقدم كل ما عنده معتبرا العرض الأوروبي مجرد محاولة للهروب من الواقع وقال إن الجانب الأوروبي يجرب أن يعرض أقل ما يستطيعه وأنه مصمم على أن يقدم ما يستطيعه ثم نحدد ما نقبل به لأنه حتى ما يستطيع الجانب الأوروبي أن يقدمه لن يفيد

وقال إن الجانب الأوروبي يقدم حججا من نوع أن الظروف الأوروبية صعبة وعندنا جماعات ضغط.

وعلق السفير جمال بيومي على هذه الحجج بقوله إن القطاع الزراعي المصري ظروفه أصعب ويتحمل مسئولية أكبر لأنه مسئول عن ثلث الناتج المحلي المصري في حين أن القطاع الزراعي الأوروبي مسئول عن أقل من [illegible] من الناتج الأوروبي كما أن في



السفير جمال بيومي

أوروبا هناك 3٪ من المواطنين يعيشون على الزراعة في حين أن الذين يعيشون على الزراعة في مصر أكثر من 50٪ من الشعب.

وأضاف أن مصر قدمت تنازلا أساسيا في القطاع الصناعي وأنها تتوقع الحصول على تنازل أساسي في القطاع الزراعي مؤكدا أن ما تطلبه مصر ليس موقفا مصريا فحسب وإنما هو موقف يساندة عدد من دول الاتحاد الأوروبي.

وأوضح جمال بيومي أنه خلال الاجتماع غير الرسمي عرض ورقتين إحداهما عبارة عن جزء من محاضرة ألقاها وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند والتي ذكر فيها أن عدم السياسة الأوروبية التي سيئة متوقفة على المفاوضات مع مصر وأن السياسة متوقفة على تنازل حول بضعة أطنان من السلع الزراعية هنا أو هناك وأنه إن لم تكن أوروبا مستوعبة تطلعات مصر فأي رسالة إذن تريد أوروبا أن توجهها إلى الشعب المصري.. والثانية عبارة عن تصريح نشرته الفاينانشيال تايمز للمفوضية الأوروبية لتشديد حماية



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٦

المستهلك وتتهم فيه الذين يديرون السياسة الزراعية الاوروبية بأنهم يديرون سياسة تراعي مصالح جماعات الضغط وتتجاهل مصالح المستهلك الأوروبي وذكر السفير جمال بيومي أنه عقب عرض الورقتين أوضح للجانب الأوروبي أن الموقف المصري ليس متشددا وانما هو مبني على اجتماعات مصرية وعلى رأي عام اوروبي يساندها.

وعن أبرز ملامح العرض الأوروبي الذي طرح عليه قال السفير جمال بيومي إن العرض يسمح بان تضاعف مصر حصة صادراتها الزراعية المطروحة من الاتحاد الاوروبي خلال المفاوضات ولكنه ذكر ان هذا العرض لا يكفي وهو أقل من الامكانيات المصرية الواقعية في تصدير المنتجات الزراعية.

موضحا ان المطلوب هو رفع العائق الكمي ورفع الضرائب المغالى فيها ودلل على ذلك بأن الضرائب على الارز تصل إلى 300٪ وتساءل متعجبا عن أي معيار اقتصادي يجعل دافع الضرائب الاوروبي يتحمل ذلك.

وأكد بيومي ان مصر لا تستطيع أن تقبل حصة للصادرات الزراعية أقل مما يتم تصديره فعلا.

وعن تقييمه لعيبة الجانب الاوروبي ذكر ان الجانب الاوروبي وهو يتقدم بالعرض على علم بأنني لن أوافق عليه وكان يتوقع بأنني سوف أرفضه لكي يقوى موقفه تجاه المعارضين للمرونة.

وأشاد السفير جمال بيومي بالرئاسة الايرلندية للاتحاد الاوربي التي سوف تنتهي في نهاية الشهر الجاري وقال إن ايرلندا لعبت دورا جيدا كدولة رئاسة لتوفيق وجهات النظر بين الجانبين المصري والأوروبي وتحريك المسار الأوروبي لكي يستجيب للطلبات المصرية.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ ٢ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ترحيب أوروبي باقتراح مصري بإقامة تجمع لرجال الأعمال بالمتوسط

رحبت الدول الأوروبية المشاركة في عملية برشلونة للتعاون الأوروبي - المتوسطي باقتراح مصري يدعو إلى إقامة تجمع لرجال الأعمال في إطار العملية، وصرح السفير فتحي الشاذلي مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية بأن الاقتراح سوف يقدم رسميا في اجتماع لجنة عملية برشلونة في بروكسل في أواخر الشهر القادم.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ [illegible] ١٩٩٦

مصر تهدد بوقف وارداتها من الاتحاد الأوربى

هددت مصر دول الاتحاد الأوربى بمقاطعة منتجاتها ووقف الواردات من دولها ما لم يوافق الاتحاد على إزالة العراقيل التى يضعها أمام صادرات مصر من المنتجات الزراعية لدول الاتحاد، وقال السفير جمال بيومى -مساعد وزير الخارجية المصرى لشئون الشراكة الأوربية-: إن القاهرة طلبت من الاتحاد السماح بزيادة معدل الصادرات الزراعية من سلع تقدر قيمتها بمليارى دولار إلى ٥٠٪ مليارات دولار مشيراً إلى أن مصر تصدر لأوربا ٥٪ فقط مما يستورده الاتحاد من البطاطس وترغب فى رفع الكمية إلى ١٪.

وأشار السفير بيومى إلى أن الاتحاد يعامل إسرائيل معاملة خاصة ويسمح بتدفق منتجاتها للأسواق الأوربية دون حدود، وأضاف: إن دول الاتحاد وعدت بدراسة الطلب المصرى، وإذا لم توافق فإن مصر ستعيد النظر فى تعاملاتها مع الاتحاد لاسيما أن مصر تستورد من الاتحاد ٦ أضعاف ما تصدره إليه من منتجات زراعية.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رفض العرض الأوروبي الخاص بمضاعفة حجم صادرات مصر الزراعية

استئناف الجولة الثامنة من مفاوضات المشاركة المصرية الأوروبية في يناير

كتبت ـ ايناس نور:

يجري الاستعداد لاستئناف الجولة الثامنة من مفاوضات المشاركة المصرية الأوروبية في بروكسل ويتوقع عقدها في النصف الثاني من الشهر القادم.

وقد سبق عقد لقاء غير رسمي للمفاوض المصري والمفوضين الأوروبيين لمناقشة الملف الزراعي في مشروع اتفاقية المشاركة والذي يعتبر معوقا اساسيا امام التوصل إلى توقيع الاتفاقية

وقدم السفير جمال البيومي مساعد وزير الخارجية الذي يرأس وفد التفاوض المصري تقريرا للسيد عمرو موسى وزير الخارجية حول المشاورات التي جرت في بروكسل اشار فيه إلى رفض الجانب المصري للعرض الأوروبي الذي اقترح مضاعفة حجم صادرات مصر الزراعية حيث ان مضاعفة الحجم لايرضي تطلعات مصر نظرا لان صادرات مصر للسوق الاوروبية كانت ضعيفة وكان الاتحاد الاوروبي يضع قيودا على المنتجات الزراعية المصرية، وكانت الرسوم المفروضة على هذه المنتجات مبالغا فيها.. كالارز مثلا الذي تفرض عليه رسوم تبلغ ٣٠٠٪ مما يجعل هذه الرسوم وقال السفير جمال بيومي انه يمكن تسبيه العرض الاوروبي بمضاعفة الصفر ويكون الناتج لذلك صفرا وأي حصص تقبلها مصر يجب ان تراعي الحجم الأمثل الذي يسمح بالشحن والتسويق الاقتصادي. وباتاحة الفرصة لنفاذ المنتج المصري على اساس قدرات الانتاج المصري والتصدير

واضاف ان العرض الأوروبي لايعكس حقيقة التفويض الذي أصدره المجلس الوزاري الأوروبي لفاء مسيه للسير قدما بخطى أسرع للانتهاء من الاتفاق إلى جانب الالتزام المعلن للجانب الأوروبي اثناء انعقاد مجلس التعاون المصري الأوروبي الذي رأس وفد مصر فيه السيد عمرو موسى وزير الخارجية من الالتزام بدعم مسيرة التنمية في مصر في إطار السياسة المتوسطية لاوروبا.

وأوضح أن الجانب المصري طالب ان يراجع الجانب الأوروبي عرضه ومن المتوقع ان يعدل عرضه الزراعي في وقت لاحق

ومن المنتظر ان تجتمع اللجنة التنفيذية المصرية لمفاوضات المشاركة ـ والتي تضم ممثلين عن ٢٢ وزارة وممثلين عن اتحاد الصناعات والغرف التجارية واتحاد البنوك ومجموعة رجال الأعمال ـ خلال الاسبوع الأول من يناير لمراجعة الموقف وتقييم الاتفاق في ضوء التعديل الأوروبي المتوقع.

وقال السفير جمال البيومي: ان الجانب المصري كان يعرض براهينه الفنية على الجانب الأوروبي وكانت ردودهم تعتمد على مبررات سياسية، مثل وجود جماعات الضغط من المنتجين.

وقال انه قد استخدم في ابراز الحجج المصرية ٣ ورقات صادرة عن أوروبا ورقة صادرة عن مرجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة وتقول فيها ان الاتحاد الأوروبي لو استمر على سياسته الزراعية فان بريطانيا ستنسحب من الاتحاد الأوروبي.

والورقة الثانية ترجع إلى ماذكرته المفوضة الأوروبية لشئون المستهلك حيث ذكرت ان السياسة الزراعية الأوروبية تراعي المنتجين وجماعات الضغط وليس مصلحة المستهلكين

اما الورقة الثالثة فهي لوزير خارجية بريطانيا مالكولم ريفكين حيث ذكر ان الانتهاء من مفاوضات المشاركة مع مصر يتوقف على بعض كميات من البطاطس والأرز والبرتقال وتساءل ريفكين متعجبا ـ أي رسالة يريد الاتحاد الأوروبي توجيهها للجانب المصري لموقفه ذلك؟

٧٦٠

